في الشرق الأوسط «حماس» تتهم السلطة بالوقوف وراء بيان ينتقد الشيخ ياسين (ص3) محاكمة رئيس بلدية طهران تتحول الى مبارزة بين المتشددين والمعتدلين (ص2)

إيران تزود السودان بمدرعات لدعم قواته في الجنوب

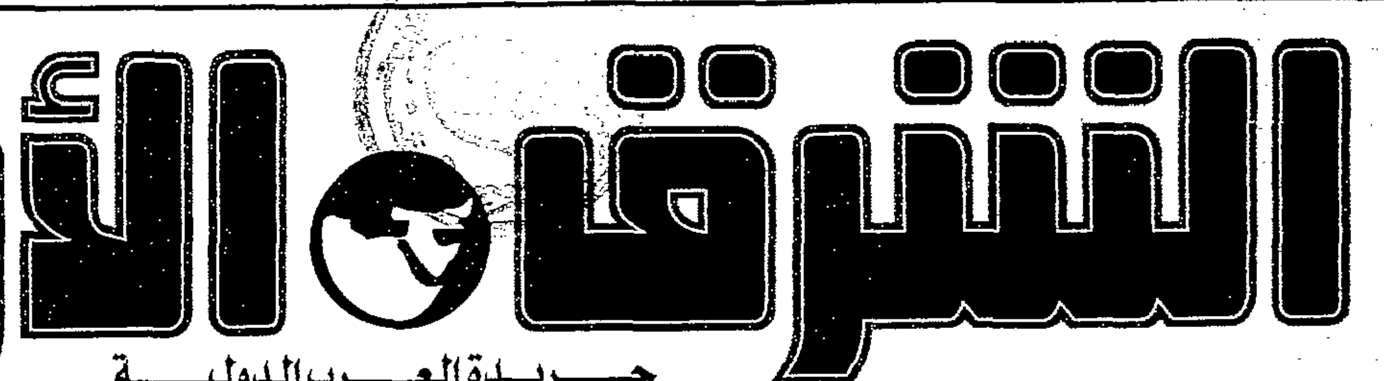
طهران ـ لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر في طهران امس، ان ايران وافقت على تزويد السودان بعربات مدرعة وعربات سكك حديدية لزيادة قدرة الجيش السوداني على الحركة في معاركه الدائرة مع قوات المعارضة في الجنوب. وافادت المصادر ان ايران ستقدم نحو 300 عربة مدرعة للسودان خلال الاشهر الستة المقبلة.

وتصنع هذه العربات في مصانع شركة «ايران خودرو» التي بيعت للقطاع الخاص اخيراً. كما ستقدم ايران 500 عربة قطار، صنعت في مصانع شركة «پارس واجون» الواقعة في اراك غرب طهران. وقال مدير شركة «پارس ولجون» علي رزازي امس «ان هذه الامدادات تعتبر عاجلة بشكل خاص، ونأمل ان نسلم الدفعة الأولى من العربات هذا الصيف». وكانت اتفاقية تطوير قدرة الجيش السوداني على الحركة قد ابرمت خلال زيارة وفد رباعي سوداني الى طهران الاسبوع الماضي. وكان البرود قد اصاب العلاقات بين طهران والخرطوم منذ انتخاب محمد خاتمي رئيساً للبلاد.

واستناداً الى خبير الشؤون الدفاعية الايرانية، بهرام راميش، فان السودانيين طلبوا ايضاً طائرات هليكوبتر من شركة «ايران هليكوبتر» في أصفهان، لكن طهران لم تستجب للطلب. ويقول راميش «ان الغرض الأساسي من وراء المدرعات وعربات القطارات هو زيادة قدرة الخرطوم على نقل اعداد اكبر من القوات الى مسرح العمليات وبسرعة اكبر من ذي قبل».





تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
(الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الاثنين 14 صفر 1419هـ - 8 يونيو (حزيران) 1998م
السنة العشرون - العدد 7132

London - Monday - 8 June 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7132

توقع تجدد القتال بين إريتريا وإثيوبيا فور الانتهاء من إجلاء الأجانب

القمة الأفريقية تفشل في جمع أفورقي وزيناوي

وغادوغو (بوركينا فاسو): من حاتم البطيوي
جدة: من محمد سمان وعبد العليم حسن
اسمرة - اديس ابابا: وكالات الانباء

دخلت الحرب بين اريتريا واثيوبيا امس هدنة غير معلنة بعد هدوء حذر في عاصمتي البلدين اسمرة واديس ابابا، في حين اعلنت اثيوبيا انها استعادت مدينة زلامبيسة من القوات الاريترية امس، وتوقع المراقبون استئناف القتال وخاصة القصف الجوي المتبادل في اي لحظة. وغادر معظم رعايا الدول الاجنبية عاصمتي الدولتين خلال مهلة 13 ساعة قالت الدولتان انها تكفي لهذا الغرض.

وسيطر النزاع المسلح بين الدولتين على اعمال الدورة الـ67 العادية لمجلس وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية التي انتهت مساء امس ووضعت التوصيات تمهيدا لعرضها على القمة الافريقية التي تبدأ اليوم في واغادوغو عاصمة بوركينا فاسو. واكدت اريتريا حضور رئيسها اسياس افورقي القمة، في حين اعلنت اثيوبيا ان رئيسها ملس زيناوي لن يحضرها.

وقالت مصادر مؤتمر القمة الافريقية لـ«الشرق الأوسط» ان زيناوي لم يحضر تحاشيا لاجتماع قمة مع افورقي اقترحه رئيس بوركينا فاسو بليز كمباوري وفصل بين مقاعد الوفدين الاريتري والاثيوبي في القمة تحاشيا لاي توتر مباشر، رغم ان الابجدية تجعل الوفدين جنبا الى جنب.

وفشلت الوساطات حتى الان في معالجة النزاع سواء من جانب لجنة آليات فض النزاعات او من عدد من الدول العربية والافريقية.

واكد حامد حمدة مسؤول شؤون الشرق الاوسط في الخارجية الاريترية لـ«الشرق الاوسط» ان حكومته سترد على اي تصعيد من حكومة اثيوبيا باجراء مماثل، ملمحا بذلك الى قرار اديس ابابا طرد دبلوماسيي اسمرة. وقال ان بلاده مستعدة لحل مشكلة الحدود سلميا بشكل قانوني ودبلوماسي. (تفاصيل اخرى ص 4)

الأمير عبد الله يستقبل نواز شريف والأمير سلطان في الإمارات اليوم

الأمير عبد الله خلال استقباله أمس نواز شريف (واس)

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي
جدة: واس

استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه في الديوان الملكي بقصر السلام امس رئيس وزراء باكستان نواز شريف والوفد المرافق له الذي يزور السعودية حاليا.

ونقل نواز شريف الى ولي العهد تحيات وتقدير الرئيس الباكستاني محمد رفيق ترار.

وتم خلال الاستقبال تبادل الاحاديث الودية وبحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل العمل على تطويرها واستعراض اهم المستجدات على الساحتين الاسلامية والدولية. وحمل الامير عبد الله رئيس وزراء باكستان تحياته وتقديره الى الرئيس الباكستاني. وحضر الاستقبال الامير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز المستشار في ديوان ولي العهد وسفير السعودية لدى باكستان اسعد الزهير وسفير باكستان لدى المملكة خالد محمود.

وكان نواز شريف قد وصل الى جدة في وقت سابق امس في زيارة للمملكة لاداء مناسك العمرة، بعد ان اختتم زيارة للامارات استغرقت يوما واحدا التقى خلالها رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

وقال شريف في تصريحات له قبل مغادرته ابو ظبي ان باكستان طالبت بتبني مفهوم شامل للقضايا المتداخلة في جنوب آسيا وهي السلام والامن وبناء الثقة وخلل التوازن في التسلح التقليدي والنووي.

واوضح شريف ان بلاده اجبرت على السير في طريق الخيار النووي اثر الخلل الذي اصاب التوازن الاستراتيجي في منطقة جنوب آسيا بعد التجارب النووية الهندية الخمس، وقال «ان ازمة كشمير هي السبب الرئيسي للصراع والتوترات في جنوب آسيا» مؤكدا ان اسلام اباد مصرة على الندية مع نيودلهي في مجال التوازن الاستراتيجي وانها لن تساوم في موضوع امن باكستان مهما كان الثمن».

وحول القوة الإسرائيلية النووية غير المعلنة وموقف باكستان منها، قال ان باكستان ساعدت دائما اخوانها الفلسطينيين والعرب في جهودهم من اجل تحقيق سلام عادل، وان اسلام اباد تدعم بالكامل الحاجة لاستئناف عملية السلام ومواصلتها في الشرق الأوسط.

ويصل الى ابوظبي مساء اليوم الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي في زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة تستغرق خمسة ايام.

ويقيم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات مأدبة غداء رسمية تكريما للأمير سلطان يوم غد، كما يقيم له حفل عشاء خاصا في نفس اليوم.

التجارب تؤكد فعالية العقار

«ڤياغرا» نسائي يحقق للمرأة ذروة النشوة الجنسية

لندن: «الشرق الأوسط»

تطور شركة «فايزر» التي تنتج عقار «ڤياغرا» لعلاج البرود الجنسي للرجال، دواء مماثلاً جديداً يساعد النساء على الوصول الى ذروة النشوة الجنسية.

وذكرت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية ان نتائج التجارب السرية التي تجريها الشركة في بريطانيا، تشير الى فعالية العقار مما سيوفر لما بين ثلث ونصف النساء اللواتي لا يصلن الى مرحلة النشوة، فرصة المتعة الجنسية الحقيقية.

واستخدم الباحثون 3 تركيبات تدخل فيها مادة «سيلدينافيل» وهي العنصر النشيط في تركيب «الڤياغرا» في اختبارات تجرى على 500 امرأة. واظهر احد الاختبارات التي اجريت لشهر واحد، ان النساء اللواتي استخدمن العقار مارسن الجنس مع ازواجهن مرات اكثر بالمقارنة مع اللواتي تناولن عقاراً وهمياً.

ويأتي هذا التطوير بعد ان اظهرت الابحاث ان آليات الاستجابة الجنسية لدى النساء تتشابه مع مثيلاتها لدى الرجال، وان ازدياد تدفق الدم، ودور انسجة الانتصاب هما من العناصر المهمة في حدوث المتعة الجنسية للنساء. واعلنت بعض النساء الاميركيات اللواتي استوصلت ارحامهن وتناولن «الڤياغرا» الرجالية، عن تمتعهن بالنشوة الجنسية بعد فترة طويلة حرمن منها.

واثار الاعلان عن اختبار العقار الذي ينتظر ان يطرح خلال عامين آراء متناقضة في بريطانيا، حيث سارع بعض الخبراء والشخصيات النسوية الى انتقاده بدعوى تاثيراته الكيميائية المحتملة الضارة، وزيادة اعتماد النساء على المواد الصناعية بدلاً من العمل على زيادة سحرهن وجاذبيتهن الطبيعية.

جولة خليجية «خاطفة» للنعيمي لدعم «اتفاق امستردام» النفطي

لندن: «الشرق الأوسط»

استجابت قطر أمس لـ«اتفاق امستردام» باعلان خفض انتاجها من النفط بمقدار 20 الف برميل يومياً ابتداء من مطلع الشهر المقبل، وجاء ذلك خلال زيارة الى الدوحة ضمن جولة خليجية يقوم بها علي بن ابراهيم النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية لتدعيم الاتفاق المعقود بين السعودية وفنزويلا والمكسيك لخفض انتاج الدول الثلاث بمقدار 450 الف برميل يومياً.

وفي مسقط طلب النعيمي خفض انتاج عمان وهي غير عضو في منظمة «اوبك» لدعم اتفاق امستردام الذي جاء في اعقاب «اتفاق الرياض» بين دول اعضاء في «اوبك» ودول من خارجها لخفض الانتاج بنحو 1,25 مليون برميل يومياً مما حد من هبوط اسعار النفط التي هبطت بشدة منذ مطلع العام الحالي.

ومن المقرر ان يعقد وزراء نفط مجلس التعاون الخليجي اجتماعاً في 16 يونيو (حزيران) الحالي لبحث اتجاهات الاسعار. (تفاصيل ص اقتصاد)

وزير الصحة السعودي لـ الشرق الأوسط

الخارجية على اتصال بلجنة العقوبات لنقل المعونات للشعب العراقي

الرياض: من حاسن البنيان

تجري وزارة الخارجية السعودية اتصالات مع لجنة العقوبات الدولية التابعة للامم المتحدة للحصول على اذن رسمي لتنفيذ توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمير عبد الله بن عبد العزيز بارسال كميات كبيرة من المساعدات الغذائية والطبية لانقاذ الشعب العراقي من المعاناة القاسية التي يمر بها.

واعلن وزير الصحة السعودي ورئيس مجلس ادارة جمعية الهلال الاحمر الدكتور اسامة عبد المجيد شبكشي في تصريحات امس لـ«الشرق الأوسط» ان المعونات السعودية من الادوية والعقاقير والامصال والمستلزمات الطبية والتمور والحليب والمواد التموينية والبطانيات والخيام جاهزة للارسال بطائرات الشحن العسكرية.

واشار الى ان وزارة الخارجية تتولى حاليا التنسيق والاتصال بلجنة العقوبات الدولية للحصول على اذن رسمي بوصول وهبوط الطائرات والمعونات السعودية الى كافة شعب العراق في شماله وجنوبه ووسطه بمتابعة واشراف 24 مسؤولاً سعوديا يمثلون وزارات الصحة والمالية والزراعة وجمعية الهلال الاحمر السعودي.





مونديال القرن يبدأ بعد 48 ساعة

معركة رئاسة الفيفا تحسم في باريس اليوم

لندن - باريس: «الشرق الأوسط»

مع تبقي 48 ساعة على بدء مونديال القرن في فرنسا، تتحول الانظار الى معركة رئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» التي ستحسم اليوم بين السويسري جوزيف بلاتر الامين العام السابق للفيفا والسويدي لينارت يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي للعبة، خلفا للبرازيلي جواو هافيلانج الذي سيترك الساحة بعد تسليمه كاس العالم السادسة عشرة للمنتخب الفائز في نهائي المونديال 12 يوليو (تموز) المقبل.

واعدت حكومة فرنسا واللجنة المنظمة للمونديال عدتها لمواجهة التحدي الكبير بتوفير الامن لمليونين ونصف المليون متفرج، وإبعاد شبح الارهاب عن الملاعب والحد من تصرفات المشاغبين.

وقال المسؤول عن الامن في اللجنة الفرنسية المنظمة دومينيك سبينوزي ان استبعاد الخطر نهائيا امر غير ممكن، ولن تقع مسؤولية الامن على كاهل الشرطة الفرنسية وحدها بل ستتعاون الدول المشاركة في هذه المهمة الحساسة. وقال وزير الداخلية الفرنسي جان بيير شوفنمان إن هذا التعاون الدولي «ضروري» وانه سيكون العنصر الاساسي في نجاح كاس العالم. واضاف أن «فرقا مشتركة تضم رجال شرطة فرنسيين وأجانب شكلت لتحديد المخالفين ومراقبتهم واعتقالهم اذا لزم الامر».

وفي الاطار نفسه، سيتولى ستة افراد على الاقل من شرطة كل دولة أوروبية مشاركة مرافقة مشجعي منتخب بلدهم ومراقبتهم في كل تنقلاتهم وينتظر ان يكون عدد البريطانيين الاكبر بين رجال الشرطة الاجانب وذلك بسبب مشكلة شغب الملاعب الكبيرة التي تواجهها بريطانيا. وتتخوف الدوائر الامنية الفرنسية من حدوث مشاكل خلال اللقاء الافتتاحي في مرسيليا 10 يونيو (حزيران) الحالي.

● السعودي ماطر جاهز للقاء الافتتاحي
● برنامج «الشرق الأوسط» لمباريات المونديال ● أصوات العرب تساند بلاتر
● عوني بشير يعود لكتابة عموده الرياضي غدا (ملف الرياضة)

FRANCE 98

وظهر المليونير الأول

في احتفالية جمعت بين الصحافة والاذاعة والتلفزيون، اعلن اسم المليونير الاول في جوائز حملة الاشتراكات المخفضة، وهو احمد صالح المرزوق من مدينة الرياض.

وجرى الفرز امس بحضور المهندس هشام مصطفى زاهد مدير عام الشركة السعودية للابحاث والنشر، والشيخ وليد الجفالي نائب رئيس الغرفة التجارية الصناعية بجدة، والدكتور ماجد القصبي الأمين العام وممثلي مجموعة شركات محمود التضامنية، وشركة «حلواني اخوان»، ومجموعة شركات ابراهيم الجفالي واخوانه، وشركة برين للمكيفات احدى شركات «دلة التجارية»، وشركة عبد الله سعيد بقشان واخوانه وكيل اطارات برجستون، ولفيف من رجال الاعمال والاعلاميين وجمهور المشتركين في المطبوعات. وستذاع النتائج على محطة «ايه ار تي» الفضائية.

المحاكمة تحولت إلى مبارزة بين المتشددين وأنصار خاتمي

أمين بلدية طهران يطعن في صلاحية المحكمة وعدد التهم ست بينها اختلاس 5 ملايين دولار

طهران ـ لندن: «الشرق الأوسط»

بدأت امس محاكمة امين بلدية العاصمة طهران غلام حسين كرباستشي، التي انتظرها الناس طويلا، في العاصمة الايرانية. وتحولت تلك المحاكمة خلال دقائق الى مبارزة سياسية بين الخمينيين المتشددين وبين المعتدلين وهم انصار الرئيس الايراني محمد خاتمي.

ورغم علانية المحاكمة آلا انه تم اختيار بعض المتفرجين بعناية، وسمح لهم بدخول قاعة المحكمة التي ازدحمت بشدة داخل مبنى تحيط به حراسة مشددة. ووصل كرباستشي قبل لحظات من افتتاح الجلسة الأولى امس، يرافقه ستة من الحراس الشخصيين وجموع من المؤيدين له الذين هتفوا: «طالبان.. طالبان.. ايران ليست أفغانستان». و«طالبان» مصطلح يطلقه انصار خاتمي على الخمينيين المتشددين مقارنة لهم بالجماعة المسلحة التي تسيطر الآن على افغانستان.

وبينما كان كرباستشي يرتدي بدلة أنيقة، ويحرك حبات سبحة من العقيق بيده، ظل يهز رأسه باستمرار اثناء قراءة قائمة من التهم الموجهة ضده، وفي اوقات عديدة كان يصرخ قائلا: افتراءات.. فقط افتراءات.

بعض التهم الموجهة له قد تكون عقوبتها الاعدام. حتى التهم الأقل خطورة قد تؤدي الى سجن أمين العاصمة اكثر من عشر سنوات.

وضمت قائمة التهم ما يلي:

1 ـ اختلاس 14.5 مليار ريال ايراني (نحو خمسة ملايين دولار اميركي).

2 ـ قبول رشاوى تساوي 90 الف دولار اميركي.

3 ـ شراء 140 قطعة من العملات الذهبية بشكل غير شرعي من اموال البلدية لتوزيعها كهدايا بمناسبة العام الجديد.

4 ـ السيطرة على عقارات عامة واحتلالها لاستخدامها لنفسه ولاصدقائه ولافراد أسرته.

5 ـ التصرف بشكل غير قانوني في تحويلات حكومية.

6 ـ سوء استخدام ممتلكات وتسهيلات البلدية مثل اجهزة الهاتف والفاكس والعربات والمباني لتأييد مرشح واحد في الانتخابات الرئاسية في مايو (ايار) الماضي.

وتحدث كرباستشي الذي يساعده طاقم قوي من المحامين، مدافعا عن نفسه بعد قراءة التهم المنسوبة اليه، فوصف التهم بانها «مجموعة من الاكاذيب». لكنه أصر على انه في كل الاحوال، قد لا يعترف باختصاص المحكمة في التعامل مع القضية.

وبدا كرباستشي، الذي عين أمينا عاما لحزب سياسي جديد اطلق عليه اسم «طاقم الاعمار»، مصمما على تحويل المحاكمة الى مواجهة سياسية. ومع ذلك يسعى الجناح المتشدد الى تجنب ذلك بأي ثمن.

وكان كبير القضاة محمد يزدي، وهو من الملالي المتشددين، قد استبدل بالقاضي السابق الذي تولى قضية كرباستشي قاضيا آخر أقل ارتباطا من الناحية الايديولوجية بالجناح الخميني. وتعهد القاضي الجديد محمد محسني بمنع السياسة من التدخل في اعمال القضاء، حيث قال: «امامنا الان سلسلة من التهم الخطيرة التي تتطلب التحقق منها».

وأكد محسني انه سيدعو عددا من شهود العيان، لكنه رفض ان يقول ما اذا كان الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني سيكون من بينهم أم لا. فخلال الاسبوع الماضي امر المدعي العام بالتحقيق في الانشطة التجارية لواحد من أبناء رفسنجاني، الذي أرغم على الاستقالة من منصبه كنائب لوزير النفط وتورط نجل آخر لرفسنجاني في عقود تساوي مئات الملايين من الدولارات مع بلدية طهران خلال الأعوام الخمسة الماضية. ويعد التلميح باستدعاء رفسنجاني الى المحكمة خدعة سياسية. فطبقا للقانون الايراني الحالي يمكن محاكمة اي رئيس سابق فقط بواسطة محكمة خاصة وفي ظروف مشددة.

ولم يتضح بعد على أي اساس يأمل كرباستشي في الاعتراض على اختصاص المحكمة. لكن مصادر في طهران تقول انه قد يطالب بمحاكمته أمام محكمة خاصة تتعامل مع قضايا لها علاقة بمخالفات اعضاء الحكومة.

وحسب هذه المصادر فان كرباستشي كان قد حصل على مرتبة وزارية من خاتمي، وانه شارك في اجتماعات وزارية منذ فبراير (شباط) الماضي على الأقل. ومع ذلك فالمشكلة تبدو أن كل تعيين وزاري في ايران لا بد ان يصادق عليه المجلس الاسلامي. وهذا لم يحدث في حالة ترفيع كرباستشي الى عضوية الحكومة.

ويتوقع ان تبت المحكمة بشأن صلاحيتها في أسرع وقت، بحيث يتسنى بدء المحاكمة الفعلية التي ستؤدي، وحسب المحللين في طهران، الى نشر هائل للغسيل السياسي القذر علانية.

ويقول حومايان أخطري المحامي المدني في طهران: «من الناحية القانونية يمكن بسهولة تدبير قضية ضد كرباستشي بعدة طرق، فهو يعد جزءا من النظام الثوري الذي انتهك العديد من القوانين طوال ما يقرب من عقدين. لكن من المؤكد انه ليس الوحيد. وربما ان الشيء الأهم هو انه لم يخترق القانون لتحقيق اغراض شخصية. فقد تجاهل بعض القوانين من اجل ان يحقق بعض الاشياء. وهذا هو واحد من الاسباب الرئيسية لشعبيته وسمعته كمسؤول يستطيع ان يفعل ما يقوله».

وتعد بلدية طهران نقطة انطلاق سياسية مهمة، حيث تختار 10 في المائة من اجمالي اعضاء البرلمان. وفي الانتخابات المقبلة لمجلس الخبراء الذي يعتبر مجلساً مهماً، ستختار العاصمة 10 من اصل 80 عضوا. ويرى جناحا السلطة بشكل أكيد ان من يسيطر على بلدية طهران سيكون قادرا على التأثير في نتائج التصويت.

ومهما كانت الجهة التي ينظر الى المحاكمة منها فإنها تبدو مشكلة سياسية خطيرة بالنسبة للملالي الحاكمين. واذا ما أدين كرباستشي وحكم عليه بالسجن فانه سيذهب الى المعتقل كزعيم لحزب ايد خاتمي. وهذا قد يضعف حكومة خاتمي. وفي المقابل، اذا ما تمت تبرئته فان جناح الخمينيين المتشدد سيفقد مصداقيته في عيون مؤيديه، وقد يقرر حينها عدد من منتهزي الفرص ان الخمينيين قد خسروا المواجهة، وانه قد آن الأوان للانتقال الى الجانب الرابح.

واضطرت السلطات القضائية التي يهيمن عليها المحافظون المتشددون الى اخلاء سبيل كرباستشي (45 عاما) بكفالة بعد أن قضى في السجن 12 يوما بعد تدخل مرشد الجمهورية علي خامنئي.

واثار كرباستشي الدهشة امس عندما اتهم القضاء بأنه لجبر موظفة في البلدية على اعلان انه اقام علاقات زنا مع موظفات في البلدية.

وقال كرباستشي ان قاضي التحقيق ارغم المرأة، التي عرفت فقط بالحرفين الاولين من اسمها (م. ا)، على القول انه اقام علاقات غير مشروعة مع بعض مساعداته. واضاف ان هذه المرأة «اعتقلت في زنزانة منفردة واخضعت لضغوط نفسية، لجعلها تدلي بهذه الاعترافات».

وارجئت المحاكمة الى يوم الخميس المقبل. واعادت اذاعة طهران الحكومية بث وقائع المحاكمة بفارق زمني بسيط. ومنع رئيس البلدية من ممارسة مهامه خلال فترة المحاكمة.

كرباستشي خلال الجلسة الأولى من محاكمته التي بدأت امس (أ.ف.ب)

سقوط عدد من القتلى بين جماعات مسلحة متناحرة

أزمة حركة النهضة بالجزائر مرشحة للتصعيد وأمينها العام يحاول الاتجاه للمشاركة في الحكم

الجزائر: «الشرق الأوسط»

شغلت الأزمة القيادية التي تعرضت لها حركة النهضة الجزائرية الوضع السياسي في الجزائر، خاصة بعد صدور بيان يؤكد وجودها. وأكد مراقبون ان امينها العام الحبيب أدمي يتطلع وعدد من رفاقه للاتجاه بالحركة نحو المشاركة في الحكم بعكس الخط الحالي الذي يقوده زعيم الحركة الشيخ عبد الله جاب الله ويبدو ان الحركة تتجه لمؤتمر استثنائي لحسم الخلاف في وقت تحدثت فيه انباء الجزائر عن وقوع 22 قتيلاً بينهم عشرون في صفوف مجموعة مسلحة بمدينة سعيدة، اضافة الى عدد من القتلى وقع بسبب اشتباكات بين فصائل مسلحة متناحرة في ما بينها في ولاية سكيكدة.

فعلى صعيد ازمة حركة النهضة اكدت مصادر مطلعة وجود ازمة حقيقية في قيادتها وان هذه الازمة تتجه نحو مزيد من التصعيد الذي يصعب التنبؤ بنتائجه الآن.

وجاءت نتائج الدورة الطارئة لمجلس الشورى في الحركة مكرسة لخط الامانة العامة بقيادة الحبيب أدمي. فالبيان الصادر عن المجلس مساء السبت يشمل العمل التنظيمي الذي انجز في بعض الولايات، في اعقاب مؤتمر اواخر فبراير (شباط) الماضي وتطبيقاً للوائحه، ويؤكد على ضرورة استكماله في بقية الولايات الاخرى.

واتخذ هذا العمل طابع التصفية والاقصاء للعناصر القيادية السابقة الموالية لرئيس الحركة الشيخ عبد الله جاب الله الذي تريده الامانة العامة ان يكون «رئيساً شرفياً» فقط.

وحاولت العناصر المناصرة للشيخ تحريك القاعدة املاً في قلب موازين القوى داخل مجلس الشورى، لكن بيان اول من امس وتغيب الشيخ جاب الله عن اعمال الدورة الطارئة للمجلس، أكدا ان هذه المحاولة لم تغير من الامر شيئاً، بل ان البيان يحذر من «كل عمل او تصريح خارج مؤسسات الحركة معتبراً ذلك، خرقاً صريحاً لقواعد العمل» المتفق عليها. وأكد البيان في الوقت نفسه ضرورة «الالتزام بمعالجة القضايا التنظيمية، في اطار مؤسسات الحركة والتقيد بمواثيقها والالتفاف حول مؤسساتها وجميع قياداتها».

واستنتج المراقبون من بيان مجلس الشورى انه تجنب «تفجير الدمل» تاركاً المجال لمزيد من «التعفن». ولم يستبعد هؤلاء احتكام الجانبين الى مؤتمر استثنائي يكرس نتائج مؤتمر فبراير او يراجعها باتجاه العودة الى توازن بين الهيئات القيادية لفائدة الشيخ جاب الله رئيس الحركة.

ويرى المراقبون ان انصار الشيخ يريدون للحركة ان تستمر على النهج المعارض نفسه الذي درجت عليه حتى عقد مؤتمر فبراير، بينما يتطلع الحبيب أدمي ورفاقه الى المشاركة في الحكم، على غرار جماعة حركة مجتمع السلم، رغم ان السلطات الجزائرية لم تعرض عليهم ذلك.

وعلى الصعيد الأمني ذكرت انباء الجزائر ان 22 شخصاً على الأقل، بينهم 80 مسلحاً، قتلوا منذ الخميس الماضي في الجزائر. وأشارت تلك الانباء الى ان جماعة مسلحة نبحت احد اعضاء جماعة الدفاع الذاتي وابنته، البالغة من العمر عشر سنوات، الجمعة الماضي في «تيقريت» ولاية سعيدة، (350 كيلومتراً جنوب غرب العاصمة).

واوضحت ان قوات الأمن ابادت الجماعة التي نفذت هذا الاغتيال في حي بوخرص في مدينة سعيدة، وهي تتكون من عشرة رجال ارتكبوا العديد من الاعتداءات بالقنابل في ولاية سعيدة.

وأكدت ايضاً ان قوات الأمن قتلت عشرة مسلحين الخميس الماضي عندما هموا بالهجوم على مركز للشرطة في مدينة الرغاية (25 كيلومتراً شرق العاصمة)، في محاولة للافراج على ثلاثة من زملائهم اعتقلوا في قرية مجاورة.

واضافت ان قوات الأمن دمرت أمس الأول ورشة لصنع القنابل في ضاحية عين طاية الساحلية بالقرب من الرغاية. وكان افراد الجماعة الاسلامية المسلحة التي يتولى امارتها حسن حطاب الذي يشرف على المنطقة الثانية، (شرق العاصمة وبلاد القبائل)، يستخدمون هذا المصنع للقنابل. ويعترض حسن حطاب على قيادة الجماعة الاسلامية المسلحة وزعيمها حسن زوابري منتداً خاصة بالمجازر التي ترتكب ضد المدنيين.

واوضحت تلك الانباء ان عناصر المجموعة تنتمي الى «كتيبة النصر» وجميع قتلاها دون الثلاثين من العمر. وترجح الانباء ان تكون هذه المجموعة وراء التفجيرات الاخيرة التي ضربت عدة اهداف بولاية سعيدة من بينها خط السكة الحديد.

وحدث اشتباك الفصائل المتناحرة بجبال القل ولاية سكيكدة بين عناصر من «الجيش الاسلامي للانقاذ» وبقايا الجماعة الاسلامية بالمنطقة. ولم تذكر المصادر التي اوردت النبأ عدد قتلى الفصيلين، مشيرة فقط الى العثور على جثتين لعنصرين معروفين بانتمائهما الى الجماعة.

الجزائر ترحل 400 لاجئ من النيجر إلى بلادهم

الرباط: «الشرق الأوسط»

عاد 400 لاجئ من النيجر كانوا يقيمون بمركزين للاستقبال بعين قزام وتمنراست في اقصى الجنوب الجزائري امس الاول طواعية الى وطنهم الاصلي.

وقال مصدر رسمي في الجزائر العاصمة ان عملية الترحيل وهي السابعة من نوعها جرت كما هو الشأن بالنسبة لسابقاتها تحت اشراف المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعين للامم المتحدة وحكومتي الجزائر والنيجر بتعاون مع للهلال الأحمر الجزائري والصليب الأحمر في النيجر، وذلك طبقا للاتفاق الثلاثي المبرم بين الجزائر والنيجر والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين في مارس (آذار) 1996.

وكان قد تم في 25 مايو (أيار) الماضي ترحيل نحو 600 لاجئ من النيجر كانوا يقيمون بنفس مركزي الاستقبال طواعية الى بلدهم الاصلي.

لأول مرة رغم ظروفه الصعبة وتشريد أبنائه بالخارج

العراق يقبل لجوء 4800 تركي لأراضيه وأنقرة تشجع هجرة مواطنيها لأوروبا

اسطنبول: من ابراهيم الياس

اعلن متين جورابانور المتحدث الرسمي باسم المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة ان الحكومة العراقية قبلت قبل عشرة ايام لجوء 4800 مواطن تركي من اكراد منطقتي شيرناك ومكاري التركيتين وتم اسكانهم في مخيم قريب من مدينة «مخمور» التابعة لمحافظة نينوى (الموصل) في العراق، في وقت اكدت انباء رسمية تركية تشجيع السلطات لسفر الاتراك للخارج حتى ولو اسقطت عنهم الجنسية وذلك من اجل العمل.

والمعروف ان 12 الف كردي من مواطني تركيا نزحوا من هاتين المنطقتين الى شمال العراق عام 1994 بعد احتدام القتال الضاري بين القوات المسلحة التركية ومقاتلي منظمة حزب العمال الكردستاني في جنوب شرق تركيا، واستقر هؤلاء في معسكر «اتروش» تحت اشراف المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة، غير ان منظمة العمل الكردستاني استطاعت الوصول الى هذا المعسكر وكسب الانصار منهم لتجنيدهم لمحاربة القوات التركية عن طريق التسلل الى تركيا والقيام بالعمليات المطلوبة ضدها.

واستطاعت القوات التركية في حملتها الربيعية عام 1996 الاستيلاء على معسكر «اتروش» وتطهيره من قوات العمال الكردستاني، ودفع حوالي اربعة الاف كردي للعودة الى ديارهم ومزارعهم التي تركوها في جنوب شرق تركيا، حيث لا يزالون يعيشون هناك حتى الآن.

وقال العراقيون ان هناك مفارقة بين ان يكون هناك عراقيون بالملايين مشردين في العالم، وبين قبول العراق للاجئين من تركيا. وبالمقابل بدأت الحكومة التركية تسهل هجرة مواطنيها الى بلدان العالم وصرح متحدث باسم وزارة الداخلية «بان تركيا بدأت تسمح لمواطنيها باسقاط جنسياتهم، وطلب اللجوء الى البلدان الاخرى طلباً للعمل وتخلصا من الضائقة الاقتصادية. فقد نجح العديد من هؤلاء في تبوء مراكز اقتصادية وقيادية مهمة في البلدان التي هاجروا اليها».

وذكر بيان صادر عن دائرة الاحصاء ان 172 مواطنا تركيا يسقطون جنسياتهم يوميا، ويطلبون اللجوء الى اميركا وفرنسا والمانيا والنمسا والسويد وهولندا وكندا واستراليا، حتى بات الاتراك يؤلفون المرتبة الرابعة في اللجوء بعد الافريقيين والعرب والعراقيين بالدرجة الاولى، ومواطني جنوب شرق آسيا. ويبلغ عدد العمال الاتراك في العالم حوالي اربعة ملايين نسمة، ثلثهم يعملون في المانيا منذ عام 1960 ويؤلفون فيها اقلية كبيرة لا سيما ان 223 الف شخص منهم اكتسبوا الجنسية الالمانية.

ورغم ان تركيا تقبل بالجنسية المزدوجة لمواطنيها، حيث يحق لكل مواطن تركي الاحتفاظ بجنسيته مع اكتساب جنسية بلد آخر، غير ان الحكومة التركية لا توافق الا نادرا، على عودة اولئك اللاجئين الى بلادهم وانما تشجعهم على المكوث في تلك البلدان املا في قيامهم بتكوين اللوبيات التركية فيها من اجل توثيق علاقات تلك البلدان بتركيا.

ويوجد حاليا العديد من النواب الاتراك في برلمانات المانيا والنمسا والسويد وهولندا وبلجيكا. كما ان المانيا والنمسا والسويد تأتي في مقدمة البلدان التي تمنح اللجوء السياسي وطلب العمل للاتراك. ويأتي الاكراد والسريان في مقدمة المواطنين الاتراك الذين يطلبون اللجوء السياسي الى هذه البلدان، وبلغ عددهم حوالي خمسين الف لاجئ في عام 1997.

يعقد في 10 يونيو لأول مرة منذ سحب السفراء

ترحيب ألماني بلقاء كينكل وخرازي في نيويورك وبون تعدد خطوات إيجابية كثيرة من ايران

بون: من أحمد كمال حمدي

رحبت الأوساط السياسية الالمانية بتأكيد وزارة الخارجية الالمانية في بون نبأ عقد لقاء بين وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل ونظيره الايراني كمال خرازي في نيويورك في 10 يونيو (حزيران) الحالي، ورأت فيه مؤشرا ايجابيا.

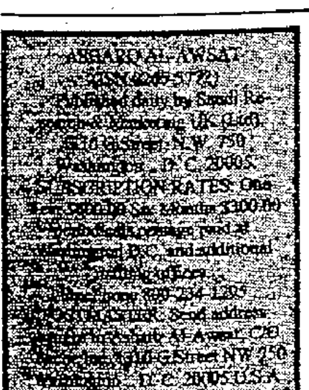
وقالت تلك الأوساط انه يساعد في تطوير العلاقات الالمانية ـ الايرانية التي شهدت توترا كبيرا اثر اصدار محكمة المانية في برلين حكمها بادانة عدد من الايرانيين باغتيال بعض زعماء الاكراد الايرانيين خلال وجودهم في برلين. واتهمت القيادة الايرانية بتدبير الحادث، مما أدى الى سحب سفراء دول الاتحاد الاوروبي من طهران، تضامنا مع الموقف الالماني، وتأجيل عودة السفيرين الالماني والايراني الى مقري عملهما في طهران وبون فترة طويلة ورغم ان لقاء كينكل وخرازي سيعقد في اطار قمة عالمية لمكافحة المخدرات في نيويورك، فان الأوساط السياسية في العاصمة الالمانية بون، تتوقع ان يتجاوز هذا اللقاء حدود البروتوكول والروتين الدبلوماسي ليشمل عددا كبيرا من الأمور المعلقة بين الدولتين.

وهذا اللقاء هو الأول الذي يعقد «على ارض محايدة» بين الوزيرين منذ اصدار الحكم المشار اليه والمعروف باسم الحكم في حادث «ميكونوس» وهو اسم للمطعم اليوناني الذي جرت فيه عملية اغتيال اربعة من زعماء الاكراد الايرانيين، وبهذا الاجتماع يمكن تجنب الاحراج الذي ظل فترة طويلة حول من من الوزيرين الالماني او الايراني يزور الدولة الاخرى.

وجاء ترتيب هذا اللقاء «المحايد» بعد محادثات مكثفة اجراها احد كبار موظفي وزارة الخارجية الالمانية في طهران قبل عدة اسابيع، وبعد ان اظهر الجانبان رغبة ملحة في اعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما الى طبيعتها رغم وجود امور عديدة معلقة. ومن تلك المشاكل الحكم الصادر ضد المواطن الالماني هيلموت هوفر الذي حكمت عليه احدى المحاكم الايرانية بالاعدام بسبب اقامته علاقات مع امراة ايرانية، وكذلك الفتوى الصادرة ضد الكاتب سلمان رشدي، وقضايا حقوق الانسان في ايران وموقف طهران من مسيرة السلام في الشرق الأوسط. وتشير المعلومات المتوفرة في بون الى ان الدبلوماسي الالماني الذي عاد من زيارته لطهران، كان يحمل انطباعات ايجابية حول موقف ايران من هذه القضايا المعلقة.

ومن هذه الانطباعات الايجابية وصول السفير الايراني الجديد احمد عزيزي الى مقر عمله في بون، بعد مرور خمسة شهور على تعيينه، وكذلك اطلاق سراح الكاتب الصحافي الايراني المعارض سركوحي، ووصوله الى المانيا بعد مساع دبلوماسية المانية ودولية حثيثة ولاحظ المراقبون السياسيون في بون، باهتمام كبير، موقف الحكومة الايرانية من حيثيات الحكم في قضية «ميكونوس» وفسروه بان طهران لا ترغب في زيادة تصعيد التوتر الذي سببه صدور الحكم اصلا، خاصة بعد ان علمت بان وزارة الخارجية الالمانية في بون تدخلت لدى وزارة العدل في برلين، لتخفيف حدة التهم التي وجهها القضاء الالماني الى ايران. ومن هذه المؤشرات المهمة ايضا القرار الذي اصدره رئيس محكمة طهران باعادة النظر في حكم الاعدام الصادر ضد المواطن الالماني هوفر، مما يتيح امكانية اعادة المحاكمة مرة اخرى، الامر الذي اعطى املا للجانب الالماني بامكانية تخفيف هذا الحكم لاسباب انسانية.

وتشير الاوساط الدبلوماسية في بون الى ان المانيا حصلت على الضوء الأخضر من شركائها في الاتحاد الاوروبي الذين تضامنوا معها في سحب سفرائهم من طهران بعد صدور الحكم في قضية «ميكونوس» بهدف اعادة الحوار مع الايرانيين، خاصة بعد ان اتفق وزراء خارجية الاسرة الأوروبية، خلال شهر يناير (كانون الثاني) على رفع الحظر عن الاتصالات الاوروبية مع ايران، واجرى عدد من وزراء الخارجية الاوروبيين اتصالات سياسية ودبلوماسية مع القيادة الجديدة في طهران.


ASHARQ AL-AWSAT

موجز

وفد «الصحة العالمية» يزور شمال العراق

● زار وفد من منظمة الصحة العالمية اقليم كردستان شمال العراق، وأجرى مباحثات مع وزير المساعدات الانسانية في حكومة الاقليم سعدي احمد بيره. وقالت مصادر كردية لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان مدير فرع المنظمة العالمية في مدينة السليمانية بحث مع وزارة المساعدات الانسانية تجهيز كردستان العراق بالادوية وبما يسهم في تحسين الوضع الصحي للأكراد العراقيين. وكان قرار النفط مقابل الغذاء الذي وقعته الحكومة العراقية مع الأمم المتحدة قد حدد استقطاع 30 في المائة من عوائد مراحل تصدير النفط العراقي لتحسين الوضع الغذائي والصحي لاقليم كردستان عن طريق توزيع المواد الانسانية من قبل لجان الأمم المتحدة.

البرلمان العراقي يدعو لعلاج انقطاع الكهرباء

● ناشد المجلس الوطني العراقي (البرلمان) وزارة الصناعة جدية العمل لوضع حد لظاهرة انقطاع الكهرباء وما تسببه من مشاكل وعقبات كثيرة للعراقيين كمؤسسات وأفراد. وذكرت وكالة الانباء العراقية امس ان عدنان عبد المجيد وزير الصناعة والمعادن قال لأعضاء المجلس الوطني في جلسة خاصة تضمنت مناقشة الواقع الصناعي في العراق انه «لا استثناءات لأية جهة من القطع المبرمج ابتداء من منتصف شهر يونيو (حزيران) الحالي، ومنها المستشفيات والمطاحن والمعامل سواء كانت حكومية ام أهلية».

بغداد تؤكد زيارة عزيز لاسبانيا الشهر الحالي

● افاد مصدر دبلوماسي غربي في بغداد امس ان طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي سيزور اسبانيا في 20 الشهر الحالي في اطار الحملة الدبلوماسية التي يقوم بها العراق لرفع الحظر المفروض عليه. وأوضح المصدر لوكالة الصحافة الفرنسية ان طارق عزيز سيجري محادثات مع رئيس الوزراء الاسباني خوزيه ماريا ازنار وعدد من كبار المسؤولين الاسبان خلال زيارة تستغرق ثلاثة أيام. وكان طارق عزيز قد انتقل الى فرنسا وايطاليا وبلجيكا لطلب مساندة هذه الدول لرفع الحظر الذي تفرضه الامم المتحدة على العراق.

حركة «حماس» تتهم مسؤولين في السلطة الفلسطينية بالوقوف وراء بيان ينتقد جولة الشيخ ياسين الخارجية

لندن: من علي الصالح

نفت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) امس ان تكون كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري للحركة قد اصدرت بيانا انتقدت فيه جولة الشيخ احمد ياسين مؤسس الحركة. وقال بيان صادر عن الحركة تلقت «الشرق الاوسط» نسخة عنه واكده ابو محمد مصطفى ممثل «حماس» في دمشق مشيرا عملاء اسرائيل بالوقوف وراءه، ان «حماس» فوجئت بتوزيع البيان وتؤكد انه «لا صحة اطلاقا لما ورد في البيان المدسوس والمختلق الذي يهدف الى خلق بلبلة في صفوف ابناء شعبنا وتشويش الانجازات التي امكن تحقيقها خلال جولة الشيخ ياسين التي شملت عددا من الاقطار العربية والاسلامية والاساءة الى اقطار عربية وشقيقة».

واتهمت «حماس» في بيانها مسؤولين في السلطة الفلسطينية ولجهزتها الامنية «بتوزيع هذا البيان شخصيا على الصحافيين والاعلاميين» مستنكرة هذا العمل وكذلك تبني «اذاعة السلطة هذا البيان واذاعته وهي التي دابت على تجاهل كل بيانات الحركة الرسمية وهو الامر الذي يكشف نواياها ويضع علامات استفهام كبيرة على علاقتها في البيان».

واختتمت «حماس» بيانها بالقول «اننا نعلن لجميع ابناء شعبنا ان كتائب القسام لم تصدر اي بيان حول جولة الشيخ المجاهد احمد ياسين، وهي تعلن التزامها الثابت والمبدئي بالمواقف السياسية المتفق عليها بين ابناء حركة حماس».

وقال ابو محمد مصطفى لـ«الشرق الاوسط» ان هذا البيان كاذب ولا يمكن ان تنتقد الكتائب زيارة الشيخ ياسين. هذه الزيارة التي كانت في مصلحة القضية الفلسطينية واعادت القضية الفلسطينية الى عمقها العربي والاسلامي، وبالتالي فلن ينتقدها الا الاعداء الاميركيون مثل السفير الاميركي لدى الكويت والصهاينة الذين يهددون بعدم اعادة الشيخ الى غزة او عملاؤهم.

يشار الى ان السلطة الفلسطينية وياسر من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات هي التي حصلت له على تصريح الخروج من سلطات الاحتلال الاسرائيلية بهدف القيام بجولة علاجية تشمل مصر والسعودية وربما دولة غربية. واصدرت السلطة له جواز سفر دبلوماسيا لتسهيل تنقلاته.

وعادت السلطة واعترضت على تحركات الشيخ ياسين عندما اتسعت رقعة الجولة وانقلبت الى جولة سياسية بدلا من علاجية، حظيت بتغطية اعلامية كبيرة. وتدخلت لدى اكثر من دولة للحيلولة دون استقباله فنجحت جهودها لدى جنوب افريقيا والاردن لكنها لم تفلح مع باقي الدول التي زارها.

وبدأ الشيخ ياسين جولته في 16 فبراير (شباط) الماضي، في زيارة لمصر ومنها الى السعودية حيث تلقى العلاج وادى فريضة الحج. ومن السعودية انتقل الى قطر فايران ومن هناك انتقل الى دولة الامارات العربية المتحدة فالكويت واليمن وسورية والسودان.

وحسالت تدخلات السلطة الوطنية الفلسطينية من زيارة الشيخ ياسين لجنوب افريقيا. كما ان الاردن رفض السماح للشيخ ياسين بدخول اراضيه.

ومن المقرر ان يصل الشيخ ياسين اليوم الى مصر في طريق عودته الى قطاع غزة بعد الغاء زيارته الى العاصمة العراقية لانه لم يتسلم بعد ردا من الحكومة العراقية كما قال الدكتور محمود الزهار احد قادة «حماس» في قطاع غزة لـ«الشرق الاوسط». وكذلك بسبب التهديدات الاسرائيلية بعدم السماح له بالعودة الى قطاع غزة عقابا له، كما ذكرت، على التصريحات المتشددة ازاء الدولة العبرية التي صدرت عنه خلال هذه الجولة الطويلة التي استغرقت اكثر من 3 اشهر ونصف الشهر.

وحول امكانية اتخاذ اسرائيل قرار بعدم السماح للشيخ ياسين بالعودة الى غزة، قال ابو محمد مصطفى «لا نستغرب ان تقوم باي شيء، فهي عودتنا على مثل هذه التصرفات». لكنه استبعد ذلك لان منع عودته كما يقول «سيكون بمثابة تصرف جنوني سياتي بعواقب وخيمة وستفتح على نفسها اذا ما اتخذت مثل هذا القرار عش دبابير».

يشار الى ان اسرائيل تسيطر على جميع معابر مناطق الحكم الذاتي وهي صاحبة القرار النهائي في من يدخل الى هذه الاراضي ومن لا يدخلها. ووفق اتفاق الحكم الذاتي فان اسرائيل تحتفظ بضابط امن لها يراقب الداخلين والخارجين عبر المدخل الفلسطيني المخصص لمواطني هذه المناطق، من وراء جدار زجاجي يرى من خلاله ولا يراه احد. ويستطيع هذه الضابط ان يمنع اي شخص وذلك من خلال الضباط الفلسطينيين، من الدخول والخروج. وحصل ان اعتقلت اسرائيل حسن يوسف احد مسؤولي «حماس» في الضفة الغربية وهو في طريقه لاداء فريضة الحج قبل عامين عبر جسر الملك حسين على نهر الاردن.

واضاف ابو محمد «ان الشيخ ياسين لن يغادر الحدود الفلسطينية اذا منعته اسرائيل من الدخول. وسيعبئ وسائل الاعلام العالمية والعالم اجمع حتى يعود. وبذلك ستتكرر ازمة مرج الزهور». ومرج الزهور هو المخيم في جنوب لبنان الذي اقام فيه حوالي 400 من اعضاء «حماس» وفصائل فلسطينية اخرى خاصة الجهاد الاسلامي بعد ان نفتهم اسرائيل في اطار عقاب جماعي عقب عملية اختطاف جندي اسرائيلي في ديسمبر (كانون الاول) 1993».

وهدد ابو محمد بانه سيكون هناك ردود فعل قوية وعنيفة على قرار اسرائيل ولا يمكن ان تمر قضية بمثل هذه الخطورة دون رد فعل كبير.

مستعمرون يهود يبدأون عمليات تنقيب قرب الأقصى

القدس المحتلة - ا.ف.ب: ذكر المتحدث باسم الشرطة الاسرائيلية ان نحو ثلاثين مستعمرا يهوديا من المتطرفين والمتدينين بدأوا امس عمليات تنقيب عن الآثار في قرب المسجد الاقصى المبارك في البلدة القديمة من القدس الشرقية المحتلة. وقال المتحدث شموئيل بن - روبي لوكالة الصحافة الفرنسية ان «بضعة رجال شرطة فقط يتولون الامن وان الاشغال لم تثر اي حركات احتجاج» من طرف الفلسطينيين او دعاة السلام الاسرائيليين. وينفذ المستعمرون من جمعية «عطيرت كوهانيم» الدينية المتشددة عمليات التنقيب وتمويلها بموجب اتفاق موقع الخميس الماضي مع دائرة الآثار الاسرائيلية.

ويقع موقع برج اللقلق الذي تجرى فيه عمليات التنقيب بجوار سور المدينة القديمة قرب باب الساهرة وتبلغ مساحته الفي متر مربع. وتأمل «عطيرت كوهانيم» في بناء 12 وحدة سكنية وعنبر نوم لنحو 400 طالب في المدارس التلمودية في الموقع.

وكان المستعمرون قد اضطروا قبل عشرة ايام الى اجلاء الموقع لانهم لا يملكون تصريحا بالبناء. كما قامت بلدية القدس بازالة تسعة اكواخ من الصفيح كانوا قد اقاموها في هذا الموقع.

يشار الى ان البناء في الحي القديم للمدينة يجب ان يخضع مسبقا لموافقة دائرة الآثار، مما يتطلب اجراء عمليات تنقيب قبل بدء البناء.

وحمل الفلسطينيون في مايو (أيار) الماضي على فكرة بقاء المستعمرين في الموقع، فيما تؤكد «عطيرت كوهانيم» بانتظام انها استأجرت الأرض.

وافاد مصدر قضائي ان منظمة «ايرشاليم» الاسرائيلية المدافعة عن حقوق الانسان رفعت الخميس شكوى ضد البلدية والمستعمرين امام المحكمة العليا. وتندد هذه المنظمة بسياسة الاستيطان والتمييز الذي يمارس بحق الفلسطينيين في القدس وتعتبر ان الدولة الاسرائيلية لا يحق لها نقل الارض المذكورة الى المستعمرين الذين لا حق لهم ايضا في هذا الموقع حتى في نظر القانون الاسرائيلي.

بالمقلوب

أحمد الربعي

نريد أن نتفاءل!!

الكاتب العربي مثل المواطن العربي مصاب بالتشاؤم مهما حاول أن يتفاءل.

الكاتب العربي يريد ان يفرح، يريد ان يكتب عن الانتصارات وعن الانجازات وعن تحقيق التحديات. يريد ان يشعل شمعة عندما ينتصر في ميدان سياسي او اجتماعي او علمي. يريد ان يفرح لأن معدلات البطالة قد انخفضت، وان حقوق الانسان قد ازدهرت، وان خطط التنمية على الورق قد نفذت. وان اعداء الأمة قد تراجعوا بفعل فاعل عربي قادر على تحسين موازين القوى لصالحنا، وان جامعة عربية او مختبرا عربيا نجح في اكتشاف دواء يخفف المرض، وان التبادل التجاري بين الدول العربية قد ارتفع، وان الجامعات والمدارس يجري تحديثها وربط تعليمها بالواقع، وان ملايين المشردين العرب من كل الجنسيات عادوا الى بلادهم التي هجروها بفعل الارهاب السياسي لانظمة لا تعترف بالانسان او اوضاع اقتصادية افقرت الناس ودفعتهم الى ترك اوطانهم.

يريد الكاتب العربي ان يفرح ويحتفل وتخف حدة المرارة في لغته واصطلاحاته وتعابيره، وتسود نبرة التفاؤل بالمستقبل في كتاباته، لكننا جميعا محاصرون بازدياد معدلات البطالة، وانتشار العنف، وغياب حقوق الانسان، وغطرسة اسرائيل وغياب المبادرة العربية، وازدياد التفكك العربي، والتسلح المحموم لكي نحارب بعضنا بعضا، لذلك ما ان يمسك الكاتب العربي بقلمه الا ويعيش حالة توتر واغتراب، وشعورا بانه يساعد في نشر الاحباط والتشاؤم بالمستقبل.

نتفاءل ليس لأننا ننجز، ولكن لأننا نعيش على امل بصحوة تعيد للعقل احترامه، وللعمل قيمته، وللكلام مدلولاته، وهو شيء يساعدنا على الاستمرار في الحياة. وكل ذلك لا يعني اننا نعيش الخراب، بل يعني ان انجازنا اقل بكثير من امكانياتنا وقدراتنا.

ملصق يصوره وهو يعتمر الكوفية الفلسطينية

نتنياهو ينفي أن يكون على وشك توقيع اتفاق بشأن الانسحاب

تل ابيب: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

نفى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال الجلسة الاسبوعية للحكومة امس ان يكون على وشك توقيع اتفاق مع الفلسطينيين بشأن مقترحات اميركية معدلة للانسحاب الاسرائيلي من اراض في الضفة الغربية.

في غضون ذلك وتعبيرا عن احتجاجها على احتمال ان يوافق نتنياهو على انسحابات من الضفة، ظهرت امس ملصقات تقف وراءها مجموعات يمينية متطرفة، على جدران القدس المحتلة تصور نتنياهو معتمرا الكوفية الفلسطينية وتحته كلمة «كاذب».

ويعيد هذا الملصق الى الذاكرة ملصقا شبيها صدر عن المستعمرين والمتشددين ضد رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق اسحق رابين عندما وافق على الانسحاب من اراض فلسطينية وانتهت اعمال التحريض هذه عن مقتله في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995.

وجاء نفي نتنياهو بشأن استبعاد الاتفاق مع الفلسطينيين قريبا، في معرض رده على اسئلة عدد من الوزراء، وقال «لسنا على وشك توقيع اتفاق».

ورغم ذلك فقد نسب الى نائب وزير الدفاع سيلفان شالوم قوله ان اغلبية الوزراء «متفقون على اعادة انتشار عسكري» في الضفة الغربية. وقال شالوم الذي كان يتحدث لاذاعة الجيش الاسرائيلي ان «السؤال المطروح هو هل ستكون هناك اعادة انتشار لاحقة ام لا واذا كانت الاجابة بنعم فماذا سيكون حجمه».

واستنادا الى وسائل الاعلام الاسرائيلية فان نتنياهو ليس مستعدا لقبول اقتراح اميركي بانسحاب محدود من 13,1 في المائة من الضفة الغربية ما لم يكن هذا الانسحاب هو الاخير قبل انتهاء مفاوضات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية.

ويرفض الفلسطينيون هذه النقطة ويصرون على ان تجري اسرائيل اعادة انتشار لاحقة في الضفة الغربية بعد تلك التي يجري مناقشتها حاليا، وذلك بموجب الاتفاقات الموقعة سنة 1997.

وفي القدس المحتلة احتج حزب الليكود الذي يتزعمه نتنياهو على الملصقات ووصفها في بيان له بـ«حملة تحريض على الكراهية» وندد بما اسماه «حفنة من المهووسين غير المسؤولين المرتبطين بكاخ» الحركة اليهودية المتطرفة العنصرية المعادية للعرب.

واضافت الاذاعة ان هؤلاء المتطرفين ارادوا بتلك الاحتجاج على ما تسرب من معلومات عن امكانية قبول نتنياهو بالخطة الاميركية بهدف دفع عملية السلام مع الفلسطينيين.

ملصقات ظهرت في شوارع القدس المحتلة امس تصور رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وهو يعتمر الكوفية الفلسطينية وتصفه بالكاذب (رويترز)

حركة تنقلات في صفوف ممثلي «حماس» في عدة عواصم

لندن: «الشرق الاوسط»

تشهد حركة المقاومة الاسلامية (حماس) سلسلة تنقلات بين مسؤولي مكاتبها في العالم العربي والاسلامي وصفها مسؤول في الحركة بانها تنقلات عادية ليس لها اي مغزى سياسي على الاطلاق. وقارن بينها وبين التنقلات التي تجريها اي دولة بين سفرائها.

وقال المسؤول ان ممثل «حماس» في العاصمة السورية ابو محمد مصطفى سيتسلم مكتب الحركة في طهران بينما سينتقل ممثلها في العاصمة الايرانية ابو حمدان الى بيروت.

وسيتفرغ مصطفى اللداوي ممثل «حماس» في بيروت للدراسة في لبنان ولن يتسلم اي منصب رسمي. وتسلم جمال عيسى مكتب «حماس» في الخرطوم وانتقل ممثلها هناك منير سعيد الى العاصمة اليمنية صنعاء. وسيتسلم الدكتور محمود صيام ممثلها في اليمن مسؤولية الجولات الخارجية.

وحسب المسؤول فان محمد نزال ممثل الحركة في عمان سيظل في منصبه هذا اضافة الى شغله منصب عضو مكتب سياسي. ووصف بالاخبار الملفقة احتمالات نقل ثقل «حماس» الرئيسي من عمان الى سورية.

عريقات: الانفراج في عملية السلام سيحصل عندما تقول إسرائيل نعم للمقترحات الأميركية

لندن: «الشرق الاوسط»

قال الدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين ان الحلحلة في عملية السلام مع الاسرائيليين ستحصل عندما تقول اسرائيل نعم للمقترحات الاميركية. ونفى وجود اي مقترحات اميركية معدلة او اجراء تعديلات على المقترحات التي وافق عليها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

واضاف عريقات في تصريحات لـ«الشرق الاوسط»: «الانفراج يعتمد على مسألة واحدة فقط وهي ان هناك مقترحات اميركية مقدمة رد الجانب الفلسطيني بالايجاب عليها وتنتظر موافقة الجانب الاسرائيلي. وعندما يقول الجانب الاسرائيلي عندئذ ستنفرج المسائل وسيتم التوقيع. وأي شيء غير ذلك، كلام في كلام».

وكان عريقات وهو ايضا وزير الحكم المحلي الفلسطيني، يرد على سؤال حول احتمالات الانفراج في المفاوضات على المسار الفلسطيني عقب المحادثات السرية التي اجراها محمود عباس (ابومازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واحمد قريع (ابو علاء) رئيس المجلس التشريعي وكذلك داني نافيه سكرتير الحكومة الاسرائيلية واسحق مولخو مستشار نتنياهو مع المنسق الاميركي للسلام دنيس روس، في لندن ليل الاربعاء الماضي، حول مقترحات اميركية معدلة ترمي لاخراج عملية السلام من مأزقها قبل الدعوة لعقد قمة عربية لبحث المخاطر المحدقة بعملية السلام.

وردا على سؤال عما اذا كان قد اطلع على المقترحات الاميركية المعدلة كما نشرتها صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية يوم الخميس الماضي، قال عريقات «ان ما نشر لا اساس له من الصحة لان الطرف الاميركي اكد اكثر من مرة انه يلتزم بمبادرته. وكل ما نسمعه مختلق ومن بنات افكار القيادة الاسرائيلية».

ونفى عريقات نفيا قاطعا وجود اي تعديلات على المقترحات الاميركية. وقال «ونحن كطرف فلسطيني نقول ان الانفراج يعتمد (على الرد) بنعم او لا من جانب اسرائيل على هذه المقترحات. فعندما تقول اسرائيل لا فهذا يعني ان المبادرة تعطلت اما اذا قالت نعم فان الامور ستنفرج».

وردا على سؤال عما اذا كانت هناك امكانية ان يسقط الجانب الفلسطيني من حسابهم المرحلة الثالثة من الانسحاب كما تريد مقابل زيادة نسبة الانسحاب بنسبة 2,1 في المائة اي من 13,1 في المائة الى 15,2 في المائة قال عريقات «المرحلة الثالثة هي اهم ما في المبادرة الاميركية». وأكد عريقات «ان هذا الامر مرفوض جملة وتفصيلا ولا يمت بصلة للمبادرة الاميركية».

القيادة الفلسطينية تشيد بقرار كلينتون حول منظمة التحرير

غزة - واشنطن ا. ف. ب: اشادت القيادة الفلسطينية بالمرسوم الذي وقعه الرئيس الاميركي بيل كلينتون الاسبوع الحالي والذي اتاح التجديد لمدة ستة اشهر للاستثناء الممنوح لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي يعفيها من الخضوع لاحكام قانون بشأن مكافحة الارهاب ويسمح لها خصوصا بالابقاء على مكتبها في واشنطن.

وثمنت القيادة الفلسطينية في بيان «هذا القرار الاميركي المهم الذي اصدره الرئيس كلينتون لانصاف شعبنا واظهار عدالة كفاحه امام الشعب والرأي العام الاميركي» وشكرت الرئيس كلينتون عليه.

وكتب الرئيس الاميركي في مذكرة موجهة الى وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت بتاريخ 3 يونيو (حزيران) الحالي «اقر واشهد بذلك (المرسوم) انه من المهم لمصلحة الامن القومي للولايات المتحدة رفع بنود المادة 1003من قانون مكافحة الارهاب لعام 1987 حتى 26 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998».

وكانت وزارة الخارجية قد امرت في 13 اغسطس (آب) 1997 منظمة التحرير بتعليق نشاطه مكتبها في واشنطن لأن الكونجرس لم يمدد قبل انتهاء الدورة البرلمانية العمل بالقانون الخاص بتشجيع عملية السلام في الشرق الاوسط والذي كان سينتهي العمل به في 13اغسطس (آب) والذي يتيح لمنظمة التحرير ابقاء مكتبها مفتوحا. لكن الرئيس منح على الاثر استثناء للمنظمة اتاح لها تجنب اقفال مكتبها.

موجز

إسرائيل ترصد زوار قبر جولدشتاين قرب الخليل

● ذكرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية أمس، ان الشرطة الاسرائيلية تراقب بشكل منتظم اليهود الذين يزورون قبر باروخ جولدشتاين، المستعمر اليهودي الذي ارتكب مجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل عام 1994. واكدت الصحيفة ان «رجال الشرطة يسجلون هويات الذين يكرمون القاتل ويخضعون للمراقبة الذين لا يعرفونهم منهم». وكان الكنيست الاسرائيلي اقر في 2 يونيو (حزيران) الجاري قانونا يمنع منعا باتا «بناء نصب تخليدا لذكرى الذين يرتكبون اعمالا ارهابية». الا ان القانون الذي اقر بمبادرة من المعارضة لا يجبر السلطات على نقل قبر جولدشتاين ولكنه يعطي السلطات صلاحية تحديد اتساعه.

المعلمون في إسرائيل يضربون احتجاجا على مشاريع صرف

● أضربت نقابات المعلمين في اسرائيل امس لمدة 24 ساعة احتجاجا على مشاريع صرف تستهدف مئات المدرسين، وعلى تعديلات تعتزم الحكومة ادخالها على انظمة تعويضات نهاية الخدمة. ويأتي هذا الاضراب حسب وكالة الصحافة الفرنسية قبل ثلاثة اسابيع من انتهاء السنة الدراسية الحالية. وسيتأثر به نحو مليون تلميذ في دور الحضانة والصفوف الابتدائية والثانوية، كما يطاول أيضا المدارس التي تعنى بتعليم البالغين. وهددت نقابات المعلمين بتصعيد تحركها في حال رفضت وزارة المالية العودة عن مشاريعها.

عرفات يشارك في القمة الأفريقية في بوركينا فاسو

● يشارك الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في قمة منظمة الوحدة الافريقية التي ستبدأ اعمالها اليوم في عاصمة بوركينا فاسو، واغادوغو. ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية الى نبيل ابو ردينة المستشار الاعلامي لعرفات ان الرئيس الفلسطيني سيلقي «خطابا سياسيا مهما امام القمة يتناول فيه آخر تطورات عملية السلام والجهود المبذولة لانقاذها من المأزق الذي تمر فيه بسبب تعنت الحكومة الاسرائيلية ورفضها تنفيذ الاتفاقيات الموقعة مع الجانب الفلسطيني». وأشار الى ان الرئيس عرفات سيجتمع على هامش القمة الى عدد من رؤساء وزعماء القارة الافريقية. وكان عرفات قد اعرب يوم الخميس الماضي عن الامل في ان يتخذ قرار اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية في منتصف الشهر الجاري على ابعد تقدير.

توأمة بين ليل الفرنسية ونابلس الفلسطينية

● وقعت مدينة ليل بشمال فرنسا أول من أمس عملية توأمة مع مدينة نابلس الواقعة تحت ادارة السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، لتكون بذلك عملية التوأمة الثانية عشرة للمدينة الفرنسية. وصوت بالاجماع، حسب وكالة الصحافة الفرنسية، على هذا القرار في اجتماع استثنائي عقده المجلس البلدي في «ليل» برئاسة رئيس بلديتها بيار موروا، رئيس الوزراء الفرنسي الاسبق ورئيس الدولية الاشتراكية، في حضور المفوضة العامة الفلسطينية في فرنسا ليلى شهيد ورئيس بلدية نابلس غسان الشكعة. وقال موروا في هذه المناسبة ان عملية التوأمة تشكل «رسالة سلام» و«التزاما بخدمة السلام»، داعيا الى «تحرك (تسوده) المحبة والذكاء والعقل» من اجل «ان تصل عملية السلام الى نهايتها مكللة بالنجاح». وحضر رؤساء بلديات المدن الموقعة على عمليات توأمة او ممثلون عنهم الجلسة العامة في مقر رئاسة بلدية هذه المدينة. كذلك تمثلت الطائفة اليهودية في ليل رسميا في الاجتماع برئيسها جان كلود كومار، وتوقع رئيس بلدية صفد المدينة الاسرائيلية التي تربطها عملية توأمة مع «ليل» ان تعقد «لقاءات مثمرة وودية بين سكان المدن الثلاث».

تحقيق تنشره صحيفة بريطانية ينفي مزاعم الممرضتين بالبراءة

ضابط شرطة سعودي يؤكد أن اعترافات باري وماكلوخلان ليست نتيجة تعذيب أو امتهان جنسي

لندن: «الشرق الأوسط»

نفى ضابط الشرطة السعودي المسؤول عن التحقيق مع الممرضتين البريطانيتين، اللتين ادينتا بقتل زميلة لهما استرالية، مزاعم المراتين لصحف بريطانية - بعد اصدار عفو عنهما من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - بشأن «انتزاع اعترافات كاذبة منهما بارتكاب جريمة القتل». وقال انه او ايا من رجاله «لم يهدد او يجبر ايا منهما باية صورة على الاعتراف». وفي حديث صحافي نشرته صحيفة «ذا ميل اون صنداي» في لندن قال المقدم حمد العمري للمراسلة كيم ويلشر «عاملنا المتهمتين باحترام وحياء».

وردا على ما روته الممرضتان ديبورا باري ولوسيل ماكلوخلان للصحف الشعبية «التابلويد» مقابل الحصول على مبالغ من المال، قال المقدم العمري: «انني ارفض كل ما قالتاه، فلم امس ايا منهما باصبع، كما انني واثق من ان ايا من رجالي لم يمسسهما، انهما تزعمان تعرضهما للتعذيب والامتهان الجنسي، لكننا لم نكن وحدنا معهما قط».

وكانت الممرضتان البريطانيتان تعملان في مستشفى بمجمع الملك فهد الطبي في الظهران، عندما القي القبض عليهما بتهمة قتل زميلتهما الاسترالية ايفون جيلفورد، واعترفتا بالجريمة ثم تراجعتا عن اعترافيهما، غير ان المحكمة الشرعية ادانتهما بتهمة القتل العمد والسرقة، وحكم على باري بالاعدام، وعلى ماكلوخلان بالسجن 8 سنوات و500 جلدة، قبل ان يصدر قرار خادم الحرمين الشريفين باعتبار الفترة التي قضتاها في السجن عقوبة كافية، واطلاق سراحهما.

لكن الممرضتين - عقب عودتهما الى بريطانيا قبل اكثر من اسبوعين - نشرتا روايتيهما في الصحف، وزعمتا ان الشرطة السعودية هددتهما بالضرب والامتهان الجنسي للحصول على اعترافهما بالجريمة، وطالبتا بالبراءة.

وتحدث المقدم حمد العمري إلى الصحافية كيم ويلشر موضحا الموقف، بعد تدخل من النائب العمالي الاسكوتلندي جورج جالاواي.

وايد اثنان من المترجمين الذين عملوا مع الممرضتين اثناء التحقيقيات والمحاكمة ما قاله المقدم العمري.

وقالت المراسلة انها تمكنت من دخول غرفة القتيلة ايفون جيلفورد في مجمع الملك فهد الطبي العسكري (حيث وقعت الجريمة)، واجرت لقاءات مع اصدقاء وزميلات الممرضتين باري وماكلوخلان، ونقلت عن الممرضة الاميركية كاثرين وول (46 عاما) ان «باري تحدثت اليها باسهاب عقب الجريمة وقبل اسبوع من القبض عليها، واطلعتها على خدوش مريبة في ذراعيها ويديها».

وقال عضو مجلس العموم العمالي ستيوارت بيل رئيس اللجنة البرلمانية لتأييد السعودية والذي ترأس وفدا زار المملكة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، انه تلقى تأكيدات من السلطات السعودية ومن موظفي السفارة البريطانية في الرياض، بان «الممرضتين عوملتا معاملة منصفة».

واوضح أن «كل من له صلة بالسعودية يعلم تماما مدى الاحترام الكبير هناك لوضع المرأة، وان سوء معاملتها او التحرش الجنسي امر غير وارد، في بلد يلتزم التزاما دقيقا بالشريعة الاسلامية، التي تشرف على تطبيقها هيئات شرطة خاصة».

واضاف: «ان القضاة السعوديين يأخذون عملهم في القضاء بدقة بالغة، ويحرصون على اعتماد دليل دامغ لأي حكم يصدرونه».

وترى المراسلة كيم ويلشر، الفائزة بجائزة احسن مراسلة صحافية لعام 1997، ان سماح السلطات السعودية لها بالالتقاء مع ضابط الشرطة، وزيارة موقع الجريمة، والتحقيق والاستفسار حول مزاعم الممرضتين، دليل على مرونة خاصة شانها شان العفو عن الممرضتين.

ودعت المراسلة القراء للاهتمام باقوال المقدم حمد، بعد ان اغرقوا باقوال الممرضتين ودعاواهما في الصحافة والتلفزيون، التي تحولت الى ما يشبه «حملة محاكمة جديدة في اجهزة الاعلام».

ونقلت قصة التحقيق حسب رواية ضباط الشرطة السعوديين، وبخاصة المقدم العمري الذي قال: «في التحقيق لم نكن وحدنا معهما، فقد كان هناك مطوع ومترجمان. والشرطة لم تكن وحدها مع الممرضتين قط».

وقالت الممرضات الاجنبيات في المجمع الطبي ان «العدالة اخذت مجراها بحق الممرضتين البريطانيتين»، ولم تبدر بادرة ريبة من احداهن في صواب ادانة القاتلتين. واعادت الصحافية البريطانية الى الاذهان واقعة القاء القبض على لوسيل ماكلوخلان التي حدثت بعد استخدامها بطاقة ائتمان القتيلة، لسحب مبلغ من المال من حسابها، وانها ملات جيوبها بنحو 20 الف ريال سعودي (اي ما يعادل 3200 جنيه استرليني).

واكدت الصحيفة ان هذا الدليل دامغ، رغم ان الممرضتين زعمتا ان بطاقة الائتمان «زرعت» ضمن حاجياتهما الشخصية. ولكن المقدم حمد قدم توضيحا للموقف، واكد ذلك موظفو البنك الوطني العربي بمنطقة الشعلة في الخبر.

واكدت المراسلة انها اطلعت على سجلات المصرف، وهي تبين بالدقة متى واين حصلت السحويات من حساب القتيلة، كما اتضح من شهادات ممرضات اخريات ووثائق اخرى، ان الممرضة ماكلوخلان حولت مبالغ كبيرة الى بريطانيا، قيمتها 3020 جنيها استرلينيا، وهي تزيد بكثير عن راتبها الشهري البالغ 994 جنيها. واوضحت ان «الوقائع التي ادانت الممرضتين في السعودية، تناقض الاختلاقات التي زعمتاها بعد عودتهما الى بريطانيا، لكي تظهرا في اعين الناس بمظهر الحمائم الزائفة وليس في صورة القاتل المجرم».

جنود اميركيون يساعدون سيدة بريطانية محجبة وابنتها على الهبوط من الطائرة الاميركية التي اقلتهما من اريتريا الى الاردن ضمن الاجانب الفارين من الحرب الدائرة بين اريتريا واثيوبيا (رويترز)

سلاح الجو البريطاني ينقل 100 من إرتيريا إلى السعودية

الدمام: من وليد بوعلي

وصل فجر امس اكثر من 100 شخص الى مدينة جدة قادمين من العاصمة الاريترية أسمرة، اقلتهم طائرات سلاح الجو البريطاني.

وافاد بيان اصدرته السفارة البريطانية في السعودية امس انه تم اجلاء 41 بريطانيا والبقية من جنسيات مختلفة وذلك بواسطة الطائرات البريطانية.

واوضح البيان ان مسؤولين في القنصلية العامة البريطانية بمدينة جدة كانوا هناك منذ الساعات الاولى من صباح امس لاستقبال الذين اجلوا، واتخذت القنصلية اجراءات لايوائهم في الفنادق، كما ستضع الترتيبات لمساعدة البريطانيين بالسفر الى بلادهم.

سفينتان حربيتان هنديتان تختتمان اليوم زيارة للسعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تختتم اليوم سفينتان حربيتان تابعتان للبحرية الهندية زيارة الى السعودية.

وكانت السفينتان «رانجيت» و«سوارنا» قد بدأتا هذه الزيارة أمس الأول بالرسو في ميناء الجبيل السعودي.

والسفينة «رانجيت» مسلحة بصواريخ بينما «سوارنا» مركبة دورية سريعة. وأقيم حفل استقبال حضره سفير الهند بالرياض محمد حامد انصاري وعدد من ابناء الجالية الهندية المقيمة بالمنطقة الشرقية من السعودية.

مؤسكو تؤكد بقاء سفارتها في أسمرة

موسكو: من سامي عماره

اكدت مصادر وزارة الخارجية الروسية في موسكو ان السفارة الروسية في أسمرة لم تغلق ابوابها وان السفير رشيد ابراهيموف واثنين من الاعضاء الدبلوماسيين وعددا من اعضاء الطاقم الفني يواصلون عملهم بشكل طبيعي. وقالت ان اعضاء السفارة لا يتهدد حياتهم خطر مباشر، وإن ذكرت انه اجلي افراد واسر موظفي السفارة حيث جرى ترحيل ست زوجات واحد الابناء الى جيبوتي على متن الطائرة التي استأجرتها الأمم المتحدة.

وكانت موسكو قد عرضت وساطتها لانهاء القتال بين اثيوبيا واريتريا. وبعث يفجيني بريماكوف وزير الخارجية برسالتين الى كل من رئيسي الدولتين يحذر فيها من مغبة القتال واحتمالات تحوله الى حرب واسعة النطاق.

إريتريا تتحدث عن مطامع لإثيوبيا في موانئها الجنوبية

الكويت: من محمد السلوم

تحدث السفير الاريتري في الكويت احمد علي برهان عن ما سماه مطامع اثيوبية للسيطرة على الموانئ الاريترية الجنوبية.

وقال لـ«الشرق الأوسط» ان النوايا الاثيوبية تجاه بلاده غير صافية، مشيراً الى العرض السابق الذي عرضته بلاده بعد الاستقلال على حكومة اديس ابابا باعطائها ميزة استخدام ميناءي مصوع وعصب، والثاني يقع بالقرب من جيبوتي في جنوب البلاد ويبعد عن الأول حوالي 500 كيلومتر، وان اديس ابابا رفضت هذا العرض في ذلك الوقت مما يعني ان لها نوايا مبيتة للوصول الى البحر على حساب وسيادة الأراضي الاريترية.

واعتبر ان بلاده في حالة دفاع عن النفس ضد «العدوان الاثيوبي» الذي بدات مؤشراته بتاريخ 13 من شهر مايو (ايار) الماضي ونفذ في 31 من الشهر نفسه.

وقال ان بلاده تدين الحرب، وانها عرضت خمس نقاط لحل المشكلة تتمثل في ادانة استخدام القوة او التهديد بها ونزع السلاح في منطقة الخلاف وبدء مفاوضات برعاية طرف محايد. وفي حالة عدم الوصول الى تلاقي يتم احالة القضية الى التحكيم الدولي.

وحول الموضوع نفسه طالب مجلس الوزراء الكويتي في اجتماعه امس بوقف المواجهة العسكرية بين اثيوبيا واريتريا، واعرب عن بالغ اسفه للنزاع المسلح القائم والذي راح ضحيته العديد من القتلى والجرحى في صفوف الجانبين.

ودعا المجلس الى الحوار الهادف في معالجة الخلافات الحدودية وعدم اللجوء الى القوة لحل النزاع والاستجابة الى دعوات الوساطة المبذولة لاحتوائه في اطار العلاقات التاريخية بين الجارين.

وفي الكويت ادانت الجالية الاريترية، والتي يبلغ عددها 600 شخص، حسب ما ذكر لـ«الشرق الأوسط» السفير الاريتري في الكويت، بشدة ما وصفته بـ«العدوان العسكري الاثيوبي على بلادنا، ونقف بحزم مع شعبنا في محنة الحرب الجديدة المفروضة عليه من قبل حكام اثيوبيا الجدد»، وأعلنوا دعمهم لموقف الحكومة الاريترية الداعي الى نبذ منهج العدوان والحرب والجنوح الى السلم والحوار الايجابي الذي اعلنته منذ الوهلة الأولى لبوادر الازمة وأكدت عليه مراراً عبر قرارات مجلس الوزراء الاريتري.

محكمة يمنية تبرئ الصحافيين البريطانيين الثلاثة

صنعاء: «الشرق الأوسط»

تنفس الصحافيون البريطانيون الثلاثة الصعداء عندما أعلن القاضي هيكل احمد عثمان رئيس محكمة الأمور المستعجلة براءتهم من التهم التي نسبتها اليهم نيابة الصحافة في صنعاء.

وقال القاضي هيكل امس «ان قرار الاتهام الذي استندت اليه النيابة لا يتناسب مع ثورة المعلومات والتغييرات الهائلة التي تعيشها البشرية في الظروف الراهنة».

واضاف «ان الصحافة ووسائل الاتصال الجماهيري التي يعيشها عالم اليوم لا تستقيم مناهجها الا في الشعوب والبلدان ذات النظم الديمقراطية بما تجسده من عمق في التواصل مع العالم القائم».

وقال القاضي هيكل ان الاصل في الصحافيين رلجح عمر وروبن بارانويل وفرانك سميث البراءة وإن ذهابهم الى محافظة مارب والى منطقة بني ضبيان لا يعتبر خرقاً لقانون الصحافة والمطبوعات اليمني وإنما ياتي ضمن مهمتهم الصحافية التي جاؤوا من اجلها الى اليمن.

كما ان الحظر عليهم من الذهاب الى بني ضبيان لا يتناسب مع قانون الصحافة حيث اعطي للصحافيين الاذن بالذهاب الى محافظة مارب وبني ضبيان وهي احدى مناطق هذه المحافظة.

والزم القاضي هيكل النيابة بتسليم الاشرطة التي كان الفريق البريطاني قد استخدمها في التقاط بعض الصور في منطقة بني ضبيان فضلاً عن الهاتف النقال وكل الادوات الخاصة بهم.

لا للخطب... نعم للنقاش

الحروب والفقر والملاريا تواجه قمة واغادوغو الأفريقية اليوم

واغادوغو: من حاتم البطيوي

يعتبر كثير من الافارقة 1998 «عام دولة بوركينافاسو، دولة الرجال النزهاء». فمنذ أن أطاح الرئيس الحالي بليز كامباوري رفيق الدرب والسلاح الرقيب توماس سنكارا ذات يوم دموي في اكتوبر (تشرين الأول) 1987، عادت بوركينافاسو (فولتا العليا سابقا) الى الاضواء من خلال تنظيمها في يناير (كانون الثاني) الماضي الدورة 21 لكاس افريقيا للأمم في كرة القدم.

وإذا كانت بوركينافاسو قد اخفقت في الحصول على كأس افريقيا، فانها تحاول الآن أن تكسب رهان الدبلوماسية من خلال احتضانها اليوم قمة رؤساء الدول الافريقية تحت شعار «التغيير». وتحدو المسؤولين في واغادوغو آمال كبيرة في ان تكون فترة رئاسة بلادهم لمنظمة الوحدة الافريقية التي تنخرها جراح الحروب والفقر والملاريا، مثمرة ودفعة قوية للمنظمة التي احيت اخيراً ذكرى مرور 35 عاماً على تاسيسها في اثيوبيا. ولعل ما يميز قمة واغادوغو من سابقاتها هو انها ستتخلو من روتين القاء الخطب.

وقال فاسو ابلاسي وزير خارجية بوركينافاسو امس للصحافيين «ان رؤساء افريقيا لن يقوموا خلال ايام القمة بالقاء كلمات بل سيحددون اولويات القارة ويناقشونها بينهم». واشار الى رغبة بلاده في ان تكون القمة «منطلقاً للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في القارة من خلال وضع استراتيجية للقضاء على الفقر وضمان نمو اقتصادي واجتماعي».

وسيكون للقمة شقان: الأول سياسي يبحث قضايا «السلام والأمن والاستقرار في القارة من ترسيخ الديمقراطية ونشرها وادارة النزاعات». اما الثاني فهو اقتصادي وسيركز على «التعاون والدمج الاقتصادي والنقل والاتصالات وتكنولوجيا الاعلام الجديد». ويأتي هذا الاخير في سياق محاولة انقاذ الوضع الاقتصادي المتدهور للقارة الافريقية.

ويقول خبراء منظمة الوحدة الافريقية ان نسبة المبادلات التجارية بين الدول الافريقية ضعيفة، اذ لا تشكل الا ستة في المائة من التجارة الخارجية لبلدان القارة. كما ان دول جنوب الصحراء تستقطب حالياً أقل من ستة في المائة من الاستثمارات الاجنبية في الدول النامية، 2,5 في المائة منها تذهب لنيجيريا والتنقيب عن النفط فيها.

ودق خبراء المنظمة الافريقية ناقوس الخطر من خلال التنبيه الى ان من بين 500 مليون افريقي جنوب الصحراء يعيش نصفهم بمستوى دخل اقل من دولار في اليوم ليكون ذلك الدخل الفردي الادنى في العالم.

وتحاول قمة واغادوغو ان تنفض غبار النزاعات وتزيل صداها من القارة المتعبة لكنها وجدت نفسها في مواجهة نزاع خطير بين اثيوبيا واريتريا ليزيد من رفع عدد النزاعات. فافريقيا شهدت منذ عام 1970 (30) نزاعاً مسلحاً بلغت ذروتها عام 1996 الذي شهد 14 نزاعاً في 14 دولة من دول القارة الـ53 وادى الى تشريد اكثر من 7 ملايين شخص. وتواجه القمة ايضاً مشكلة عويصة تعيق عمل منظمة الوحدة الافريقية، هي مشكلة دفع المستحقات. فمن بين 53 دولة دفعت 20 دولة فقط مستحقاتها في ميزانية المنظمة لعامي 1997 و1998. كما ان هناك 8 دول لا تدين للمنظمة بمتاخرات ولكنها لم تحدد مساهماتها في الميزانية الحالية.

وحسب اوساط لجنة المساهمات في المنظمة فان 4 دول أعضاء كانت معرضة لفرض العقوبات عليها اذا لم تسدد متاخراتها قبل اول يونيو (حزيران) الجاري، وهذه الدول هي جيبوتي والكونغو ومالي والسودان، في حين طلبت تسع دول اعادة جدولة متاخراتها. بيد ان بعض الدول لم تلتزم بخطة اعادة الجدولة فتقرر تطبيق العقوبات عليها. وتتجسد هذه العقوبات في عدم السماح للدول المتاخرة في تصفية مستحقاتها بالمشاركة في التصويت او صنع مقررات منظمة الوحدة الافريقية. كما تحرم تلك الدول من حق الكلام في اجتماعات المنظمة وتحرم من تقديم ترشيحات لشغل مناصب في المنظمة، وكذا حرمانها من تقديم ترشيحات لعضوية اجهزة رئاسية تابعة للمنظمة.

وفي سياق الحديث عن التغيير، ذكر تقرير صادر عن الدورة العادية الثالثة لمجلس وزراء الجماعة الاقتصادية الافريقية، ان شركة استشارية (جنيفار) قامت بدراسة عملية اعادة هيكلة تعكس مهمة المنظمة ووظائفها الاستراتيجية وجعل ادارتها محدودة في خمس ادارات تعمل الى جانب الامين العام، وهي ادارة الشؤون السياسية وادارة للشؤون الجماعية وادارة الاتصالات والمؤتمرات بالاضافة الى ادارتين مشتركتين هما الشؤون الادارية والخدمات العامة وادارة الشؤون المالية والميزانية.

أطلع الملك حسين على خطة إعادة الانتشار في الضفة

مردخاي يدعو الأردن لاستئناف التنسيق الأمني وللمشاركة في مناورات عسكرية تركية ـ إسرائيلية

عمان: «الشرق الأوسط»

اطلع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي العاهل الاردني الملك حسين على الافكار الاسرائيلية بشان عملية اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية تمهيدا لاستئناف المفاوضات على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي. وخلال زيارته عمان امس دعا مردخاي الاردن لاستئناف التنسيق الامني والمشاركة في مناورات مشتركة تركية - اسرائيلية. وابلغ الوزير مردخاي الملك حسين الافكار الاسرائيلية والرؤية التي تقوم بها الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو لتامين اعادة الانتشار وفق المقترحات الاميركية التي واقق عليها الفلسطينيون.

وكان الملك حسين قد استقبل امس الوزير الاسرائيلي الذي وصل الى عمان بعد ظهر امس على متن طائرة هليكوبتر اسرائيلية هبطت في مهبط الطائرات في ساحة قصر رغدان الملكي بعمان.

وقال الناطق باسم السفارة الاسرائيلية في عمان فكتور نحمياس ان الوزير مردخاي بحث مع الملك حسين العقبات التي تواجه عملية السلام والافكار الرئيسية والترتيبات الاسرائيلية لاعادة الانتشار من الاراضي الفلسطينية واطلاعه على نوايا الحكومة الاسلامية والنسب من الاراضي التي تود الانتشار فيها. واضاف ان الوزير مردخاي بحث مع الملك حسين سبل تعزيز العلاقات الثنائية في شتى المجالات.

مصادر سياسية مطلعة قالت ان مردخاي وجه الدعوة للاردن للمشاركة في مناورات عسكرية اسرائيلية - تركية مشتركة بعد ان شارك الاردن الاسبوع الماضي في المباحثات الاستراتيجية بين اسرائيل وتركيا. واضافت هذه المصادر ان اسرائيل تأمل في قيام مثلث استراتيجي يضم اسرائيل وتركيا والاردن، واشارت الى ان الاردن وعد بدراسة هذا العرض والدعوة للمشاركة في المناورات التي ستجري في اواخر الشهر الحالي.

واشارت مصادر سياسية اسرائيلية في عمان الى ان مردخاي عرض على الملك حسين استئناف التعاون الامني، بعد محاولة جهاز الاستخبارات الاسرائيلية «الموساد» اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» في الاردن خالد مشعل، كذلك بعد ان تم اكتشاف عدة محاولات لتهريب الاسلحة الى الاراضي الفلسطينية.

ويذكر ان القوات الاردنية تجري مناورات مشتركة مع القوات التركية في الاردن حاليا، وكذلك مناورات اخرى في تركيا بالاضافة الى ان هناك برنامج تعاون عسكريا وتدريبات عسكرية سنوية بين القوات الاردنية والقوات الاميركية وكذلك البريطانية والفرنسية. وحضر لقاء الملك حسين - مردخاي السفير الاسرائيلي في عمان عوديد عيران.

وأعرب الملك حسين في تصريحات له بعد الاجتماع عن تفاؤله في احراز تقدم في العملية السلمية لتحقيق سلام شامل وعادل ودائم. وحول تشكيل تحالف استراتيجي تركي - اسرائيلي - اردني، قال ان الحديث لا يدور حول حلف، انما لكل دولة أن تعمل ما يحقق رفاهية مواطنيها وامنهم.

إسبانيا تعلن لجوء ضابط جزائري إليها

ابيزا (اسبانيا) - أ.ف.ب: طلب ضابط جزائري امس حق اللجوء السياسي في اسبانيا بعد ان هبط بطائرة هليكوبتر في جزيرة ابيزا في ارخبيل الباليار كما اعلنت مندوبة الحكومة كاتالينا سيرير. وكان الضابط يشارك في مناورات في الجزائر، عندما اتجه بالطائرة الهليكوبتر التي يقودها الى ارخبيل الباليار الذي يبعد نحو 250 كيلومترا عن الشواطئ الجزائرية.

وبعد ان هبط الضابط الذي لم يكشف عن هويته في جزيرة فورمنتيرا جنوب الارخبيل للحظات، اقلع بطائرته من جديد الى ابيزا حيث سلم نفسه لشرطة مطار الجزيرة طالبا حق اللجوء السياسي الى اسبانيا.

ولا يزال الضابط حتى الآن في مركز شرطة المطار حيث يحاول رجال الشرطة التحقق من هويته قبل الشروع والحال كذلك في اجراء طلب اللجوء السياسي. ولم تعلن الجزائر اي شيء عن الحادث.

حكومة الإرياني تفوز بالثقة في تصويت مجلس النواب اليمني

صنعاء: حسين الجرباني

منح مجلس النواب اليمني امس الثقة لحكومة الدكتور عبد الكريم الارياني باغلبية 226 صوتا وامتناع 25 نائبا عن التصويت ورفض 17 نائبا الموافقة على الحكومة وبرنامجها.

وحصلت حكومة الارياني على الثقة البرلمانية في الجلسة التي رأسها الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب وجرى الاقتراع على الثقة بعد ثلاثة ايام من المناقشة المفتوحة لاعضاء المجلس والتي ركزت على قضايا الأمن والاستقرار وتطوير واصلاح القضاء وتيسير سبل الاستثمار والاصلاح المالي والاداري وتحقيق الحكم المحلي ومحاربة الفساد بمحاكمة الفاسدين من اي حزب أو اتجاه كانوا. وقال الشيخ عبد الله الاحمر ان هيئة رئاسة المجلس لخصت مجمل المناقشات في توصيات دعت الحكومة الى الالتزام بها، مقابل منحها الثقة.

وتضمنت التوصيات النيابية، ان تقدم الحكومة برنامجا زمنيا لاصلاح الاوضاع الامنية خلال ثلاثة اشهر الى مجلس النواب، وان تقدم ايضا الى المجلس برنامجا زمنيا لاصلاح اوضاع القضاء خلال فترة لا تتعدى اربعة اشهر. ووجه مجلس النواب الحكومة بتقديم تقرير تفصيلي عما تم تنفيذه من البرنامج العام للحكومة خلال ستة اشهر. واوصى مجلس النواب اليمني الحكومة بتقديم برنامج زمني محدد لتطوير الهيكل التنظيمي للوظيفة العامة والغاء الازدواجية وتنفيذ المسح والتعداد الوظيفي والاصلاح المالي.

وشدد مجلس النواب على أن تقدم الحكومة استراتيجية للامن الغذائي خلال النصف الثاني من العام الجاري فضلا عن وضع استراتيجيات للاستثمار تعرضها الحكومة على مجلس النواب وفقا للميزات النسبية المتوفرة في اقتصاديات وموارد البلاد. كما الزم الحكومة بتقديم برامج تنفيذية تفصيلية في غضون الفترات المحددة من مجلس النواب.

وقال الدكتور الارياني: ان توصيات المجلس للحكومة ستاخذ حقها من الاهتمام، وابدى استعداد الحكومة البدء في الاصلاحات القضائية والامنية والاستثمارية. وقال: وسياتي اليكم لنقول: هذا ما نستطيع ان نعمله تجاه هذه القضايا خلال فترات محددة وعندئذ ستحكمون لنا أو علينا.

وتجدر الاشارة الى ان الاغلبية الكبيرة التي منحها مجلس النواب للحكومة في اعطاء الثقة لم تكن من حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يتمتع باغلبية كبيرة في مقاعد المجلس، اذ ان أعضاء كتلة المؤتمر الشعبي العام 230 مقعدا من 301 مقعد، كما ان الاصلاح يتمتع بـ64 مقعدا، ويمثل الوحدوي الشعبي الناصري بثلاثة مقاعد في حين لحزب البعث العربي الاشتراكي مقعدان وباقي المقاعد من المستقلين وهو استقلال نسبي، اذ ان كثيرا ما تتجاذبهم الرياح الحزبية التي تهب عليهم من كتلتي الاصلاح والمؤتمر الشعبي العام عندما تشتد روح التنافس الحزبي بين الكتلتين النيابيين.

موجز

مبارك: التهاب اللوز سبب تأجيل زيارة القذافي إلى مصر

● قال الرئيس المصري حسني مبارك امس ان سبب تأجيل زيارة العقيد الليبي معمر القذافي الى مصر - التي كانت مقررة اول الشهر الجاري، لعقد اجتماعات اللجنة العليا المشتركة بين البلدين - يرجع الى مرض مفاجئ، الم به. ثم اوضح حسب مكتب «الشرق الاوسط» ان «التهابا في اللوز، كان السبب في تأجيل الزيارة»، واستطرد «لكنها ستتم خلال 10 او 15 يوما».

إيران تنفي مناورات مشتركة مع الهند وتؤكد زيارة بعض القطع

● نفى مصدر بوزارة الخارجية الايرانية ما نشرته صحف في طهران امس ان القوات الايرانية والهندية ستجري مناورات مشتركة في الخليج بعد غد.

وقال المصدر في تصريح لوكالة الانباء الايرانية ان زيارة بعض القطعات البحرية الهندية للمياه الايرانية تجيء في اطار زيارة مبرمجة وليس لاجراء مناورات مشتركة مع القوات الايرانية.

مجلس الوزراء يسمح للطلبة بالدراسة على نفقتهم الخاصة في الخارج

بغداد تقرر وقف قبول المساعدات الإنسانية ويدعو المهتمين به للعمل من أجل رفع الحصار

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن مجلس الوزراء العراقي انه تقرر الاعتذار منذ الآن عن عدم تسلم اية مساعدات عينية مما يندرج تحت عنوان المساعدات الانسانية. كما اقر المجلس السماح للطلبة العراقيين للدراسة على نفقتهم الخاصة في الخارج.

وجاء في تقرير لوكالة الانباء العراقية امس ان المجلس الذي انعقد برئاسة الرئيس صدام حسين وجه الشكر والتقدير لجميع الجهات والشخصيات التي بذلت جهوداً من اجل تقديم المساعدات العينية للعراق، والتي جاءت تحت عنوان مساعدات انسانية. واشار الى ان الجهات العراقية قبلت به وتحملته لأن هذا العمل كان في تقديرها يسهل مهمة تواصل تلك الجهات والشخصيات مع العراق وجهودها في طرح قضيته.

واشار التقرير الذي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة عنه ان العراق ليس بحاجة الى الاموال، وليس شعبه بالشعب الكسول الذي يطلب المساعدة من الغير، وكان في يوم ما يقدم المساعدات الانسانية الى كثير من الدول والمؤسسات والشخصيات. وعبر المجلس عن الشكر لهذه الجهات والشخصيات وعن الأمل في «ان تتواصل بعناوين اخرى، فالأساس الآن هو ان ترفع هذه الجهات والشخصيات المتضامنة مع شعبنا شعار رفع الحصار الجائر عن العراق بقوة».

واقر المجلس من جهة ثانية منح حوافز لمنتسبي شركات التامين واعادة التامين بهدف تشجيعهم على بذل المزيد من الجهد في زيادة الانتاج ومضاعفة موارد الدولة. كما اقر مجلس الوزراء تخصيص حوافز لمنتسبي مديرية الجنسية والاحوال المدنية العامة والمديرية العامة للتخطيط العمراني ومنتسبي مركز وزارة الداخلية.

واستعرض المجلس اقتراحاً لتسهيل الاجراءات المتعلقة بدراسة الطلبة العراقيين على النفقة الخاصة في الخارج ووافق عليه. واستمع المجلس الى ايجاز قدمه طه ياسين رمضان نائب رئيس الجمهورية عن زيارته لكل من تونس والجزائر والمغرب ولقاءاته مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي والرئيس الجزائري الامين زروال والملك الحسن الثاني عاهل المملكة المغربية. كما استمع الى ايجاز قدمه محمد مهدي صالح وزير التجارة عن اجتماع مجلس الوحدة الاقتصادية العربية الاخير في القاهرة، والى ايجاز قدمه الفريق عامر محمد رشيد وزير النفط عن زيارته للصين ولقاءاته بنائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وعدد آخر من المسؤولين الصينيين.

قال إنها خطوة أولى ضمن خطة لتطوير شامل

العراق يعلن رسمياً إعادة الاتصالات الهاتفية مع العالم

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير المواصلات العراقي احمد مرتضى انه اعتباراً من امس عادت الاتصالات الهاتفية الدولية من خارج العراق لسابق عهدها، بعد التغلب على الصعوبات الفنية التي كانت تحول دون ذلك. وقال مرتضى الذي كان يتحدث لاذاعة بغداد امس انها الخطوة الأولى ضمن خطة لتطوير شامل للاتصالات الدولية بين العراق والعالم. وكانت السلطات العراقية قد حجبت الاتصالات المباشرة من العراق ومن خارجه ايضاً، منذ فرار المسؤول العراقي السابق حسين كامل صهر الرئيس العراقي وشقيقه الى الأردن. وقال مرتضى أن العراق مصمم على الرقي بخدماته الهاتفية بما يتناسب مع وضعه وامكانياته وطموحه لأن يكون قاعدة تجارية وصناعية للمستثمرين، وسيتيح هذا القرار تسهيل ارسال المخابرات المكتوبة (الفاكسات) التي كانت محدودة ولا توجد الا في اماكن رسمية محددة. وفي عمان شهدت مكاتب البريد ازدحاماً بعد ظهر امس من قبل المواطنين العراقيين على الاتصال بذويهم، بعد ان كان هذا الاتصال صعباً ان لم يكن مستحيلاً طوال العامين الماضيين. وأثار القرار ارتياحاً واسعاً لدى الأوساط التجارية والشعبية العراقية المقيمة في الأردن.

محمد حسين العلي مدير احدى الشركات التجارية في عمان والتي تتعامل مع العراق قال: ان هذا الاجراء سيوفر علينا الكثير من الوقت، وسيفتح المجال لتنشيط التجارة مرة اخرى. وأعرب بعض العراقيين عن خشيتهم من ان يكون هذا الاجراء مؤقتاً. وكانت الامم المتحدة قد اقرت انفاق 153 مليون دولار لتحسين شبكة الاتصالات العراقية مؤخراً، حسب خطة قدمتها الحكومة العراقية في اطار القرار الدولي «النفط مقابل الغذاء».

بعد حسم القتال في مديرية الضالع

قوات يمنية تفتح طريق صنعاء ـ عدن

عدن: من عبد السلام طاهر

فتحت القوات الحكومية مساء اول من امس الطريق التي تربط صنعاء وعدن عبر منطقة الضالع، وافادت معلومات ان تلك القوات استخدمت الاسلحة الثقيلة في مهمتها، بعد يومين من اغلاق الطريق اثر اشتباكات بينها وبين مواطني منطقة زبيد بمديرية الضالع محافظة لحج منذ صباح الجمعة الماضي، اثر مقتل تاجر من ابناء المنطقة، ومهاجمة اهلها للنقطة العسكرية الواقعة هناك، مما استدعى تدخل قوات اللواء 35 المرابطة في المديرية.

وقد اصدرت اللجنة التنفيذية لحزب رابطة ابناء اليمن (رأي) بيانا حول الاحداث، نبهت فيه الى خطورة ما يجري وان الوطن بحاجة الى وقفة من كل العقلاء ووضع مصلحة اليمن فوق الجميع.

وقال البيان ان «حزب الرابطة يعتقد أن الوقت قد حان لإحداث تغييرات حقيقية في المنظومة الحاكمة، واسلوب ادارتها اللائقة بها اقليميا ودوليا، ولتحقيق الامن والاستقرار والعدل والتنمية، والحياة الكريمة للشعب اليمني».

كما ناشد مصدر مسؤول في الحزب الاشتراكي اليمني «جميع القوى الخيرة في اليمن، للتعبير عن حاجة الناس الى حياة مستقرة، وتلبية مطالبهم، في ضوء نتائج احداث مديرية الضالع».

وطالب المصدر «بالقبض على المتسببين في تلك الاحداث، والتحقيق معهم، واحالتهم الى المحكمة، وانهاء وجود وحدات الجيش في المنطقة، ورفع نقاط التفتيش المستحدثة، وتنفيذ تعليمات رئيس الجمهورية بهذا الخصوص، والافراج عن كافة المعتقلين من ابناء المنطقة وتعويض المتضررين من المواطنين وأسر القتلى، ومعالجة الجرحى، واعادة بناء المنازل التي دمرت بفعل القصف».

واعلن استنكار «الاشتراكي» لاعمال قطع الطرق وابتزاز المواطنين في نقاط التفتيش، واكد «التضامن» مع مواطني مديرية الضالع، في كل ما يتعرضون له من حصار وقمع عسكري».

وسط شائعات عن انسحابات وتشطيب واسع في انتخابات بيروت البلدية

الحريري تفاءل بالمشاركة ودعا إلى الاقتراع للعيش المشترك والمعارضة تتهم السلطة اللبنانية بـ«التدخل كعادتها»

بيروت: من سناء الجاك

تحولت مراكز الاقتراع للانتخابات البلدية والاختيارية في بيروت الى جزر مكتظة بالناخبين والمندوبين والقوى الامنية الحاضرة بآلياتها الثقيلة، فيما حافظت بقية مناطق العاصمة على الهدوء المعهود ليوم الاحد.

اقلام الاقتراع لم تتغير كما كانت عليه في الانتخابات النيابية عام 1996 الأمر الذي سهل على الناخبين البيروتيين مشقة السؤال لايصال 24 عضواً في المجلس البلدي و106 مختارين من بين الكم الهائل من المرشحين المستقلين واللوائح غير المكتملة اضافة الى اللائحتين الاساسيتين المتنافستين «لائحة التوافق البيروتي» برئاسة عبد المنعم العريس المدعومة من رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري و«لائحة بيروت» برئاسة عبد الحميد فاخوري والتي تجمع المعارضين.

الرئيس الحريري الذي اقترع في مدرسة رأس بيروت الرسمية للبنات قال في تصريح له «ان الاقبال على الانتخاب جيد في مناطق بيروت، وبالتالي فإنني أعتقد أن اللبنانيين وخصوصاً أهل بيروت سيقومون بواجبهم، ونحن ندعوهم للقيام بواجبهم وان يقترعوا للتوازن الوطني وللعيش المشترك». واضاف: «هذه فرصة ليعبر اللبنانيون واهالي بيروت عن قرارهم وعن محبتهم بعضهم لبعض، وان يضعوا الحرب وراءهم وان يعبروا بجدية عن أن بيروت بالذات هي عاصمة لبنان وعاصمة العيش المشترك».

وقال الحريري: «كل المؤشرات التي ترِدنا تبين أن أهالي بيروت متجهون الى التصويت للتوازن، واود أن أضيف هنا اننا نسمع اشاعات كثيرة وعند اتصالنا للتحقق نجد أن لا أساس لها، لكن كثيراً من الكلام يصدر أن فلاناً يشطب، وفلاناً يدرج، هذا الكلام غير صحيح».

وقيل للحريري أن هناك لوائح تظهر التشطيب فأجاب: «هذا يحدث في كل انتخابات ان عند ذلك بسيط جداً، والتوجه العام هو نحو التوازن والعيش المشترك، ونحن ندعو بيروت الى المشاركة بكثافة في الاقتراع لأنها الوسيلة الوحيدة اولاً لكي يقوموا بواجباتهم، وثانياً حتى ينتخبوا مجلساً بلدياً يعيشون معه ست سنوات وهو سيكون مسؤولاً عن الحياة اليومية في بيروت الى جانب المختارين».

وتوقعت مصادر الرئيس الحريري «أن تكون نسبة الاقتراع في بيروت أكثر من 40 في المئة». مشيرة الى «أن التشطيب الذي حصل ليس تشطيباً سياسياً لاسم أو لاسمين وهو يعالج».

ودعا مفتي الجمهورية محمد رشيد قباني المواطنين الى الاقتراع للتوازن لأن لبنان ليس لطائفة واحدة وانما لأبنائه جميعاً. وقال: «انا اقترع لمن يستحق علماً وكفاءة وخلقاً ومن جميع الطوائف. واليوم هو يوم الامتحان بالنسبة للاكثرية الصامتة».

ومن جهته قال رئيس الحكومة السابق سليم الحص «اننا مع حرية اختيار المواطنين لمرشحيهم ولكن في حال التشطيب ارجو أن يحل مرشح من نفس الطائفة محل الذي شطب اسمه ليبقى السني محل السني والشيعي محل الشيعي والماروني محل الماروني. الخ.. وذلك للمحافظة على التوازن الوطني كما يجب».

الا أن رئيس لائحة بيروت عبد الحميد فاخوري وفي حديث لـ «الشرق الأوسط» انتقد «تدخل السلطة كالعادة في العملية الانتخابية. وسجل عدة حوادث لعرقلة دخول مندوبي اللائحة الى مراكز الاقتراع، اضافة الى رفض البدء بالعملية الانتخابية من دون حضور مندوبي «لائحة التوافق» المنافسة، وتجاهل هذا الامر مع لائحته. كذلك تدخل بعض رؤساء الاقلام لمصلحة «لائحة السلطة» ومن دون أي إلتزام بالروحيات المطلوبة».

وقال فاخوري: «تقدمنا بملاحظاتنا الى لجنة تلقي الشكوى في وزارة الداخلية، الا أن هذه الحوادث لم تؤثر على موقعنا في الانتخابات، واتمنى أن ترتفع كثافة التصويت لتكتسح الموقف على رغم الضغوط النفسية التي تمارس على الناخبين، وعلى رغم قيام نواب كتلة بيروت التي يرأسها الرئيس الحريري بجولات على المراكز الانتخابية والطلب الى الناخبين الاقتراع لمصلحة اللائحة بكاملها».

وكان نائب بيروت عدنان عرقجي وفي جولة له على مراكز بيروت الشرقية شدد على المندوبين، وتحديداً مندوبي المرشح جوزيف سركيس من «حزب القوات اللبنانية المنحل» بوجوب عدم التشطيب.

من جهة قال نائب بيروت تمام سلام بعد أن أدلى بصوته في منطقة المصيطبة انه اقترع لمصلحة «لائحة التوافق البيروتي» التي ساهم بدعمها «لايصال مجلس صاحب كفاءة».

وكانت قد سجلت عمليات التشطيب في معظم المناطق، وسط اجواء من الاشاعات مفادها عزوف نسبة من المسلمين السنة في بيروت عن انتخاب بعض المرشحين المسيحيين والشيعة في لائحة التوافق. وافادت بعض المصادر ان أضعف مرشحين في هذه اللائحة كانا مرشح حركة «أمل» فادي شحرور ومرشح «القوات» جوزيف سركيس.

المهندس هشام سنو، المرشح في «لائحة التوافق البيروتي» قال لـ«الشرق الأوسط»: «ان التشطيب امر طبيعي حين يكون على الناخب البيروتي اختيار 24 مرشحاً الا أن أهل بيروت في عرس وفرحة يصعب وصفهما، فهم لم يمارسوا حق انتخاب مجلس بلدي لهم منذ العام 1952 ومجرد حصول الاقتراع هو خير دليل على انتقال الوطن من مرحلة الحرب الى مرحلة السلام، وبغض النظر عن النتائج نلاحظ الفرق بين الانتخابات النيابية والانتخابات البلدية، فالجميع يشاركون اليوم والاهتمام مباشر في كل عائلة والاجواء ديموقراطية. والناس من جميع الاطراف والقناعات والطوائف متحمسون لتأدية هذا الواجب والنتيجة ستبرهن ان البيروتيين واعون واللائحة ستفوز لانها تعكس التوازن البيروتي».

وتوقع أحمد عرابي «لائحة التوافق البيروتي» الوزير السابق فؤاد بطرس بعد اقتراعه في مدرسة «الثلاثة أقمار» في محلة الرميل في الاشرفية ان تفوز لائحة التوافق مشدداً على أن التقليل من عملية التشطيب من شأنه الحفاظ على ممثلي سائر الطوائف والمناطق».

وتمنى بطرس «أن تشكل هذه المناسبة حافزاً للسلطة للنظر في مضمون قانون الانتخابات وتعديله بعد الانتهاء من الاستحقاق الجاري» داعياً المواطنين الى «مراعاة الاسباب التي أقلت تشكيل اللائحة التوافقية». وقال «لو لم يكن هناك تباعد نفسي وسياسي ولولا افتقادنا للوفاق الوطني لما كنت توليت هذه المهمة بالنسبة للانتخابات البلدية، وان ما حصل يشكل دليلاً قاطعاً على ضرورة قيام السلطات بتحقيق الوفاق الوطني الذي سيغنينا عن التبشير بضرورة مراعاة التوازن الطائفي والمناطقي».

المرشح الارثوذكسي في «لائحة بيروت» المعارضة انطوان الجبيلي قال لـ «الشرق الأوسط»: «فوجئت منذ الصباح بشائعات عن انسحابي من المعركة، فالسلطة لم توفر جهداً لمحاربة اللائحة، مما ترك في صفوف البيروتيين غلياناً ونقمة ضد لائحتها. كما أن بعض مندوبي لائحة بيروت منعوا من الدخول الى مراكز الاقتراع».

ونفى د. فايز مكوك أحد القيمين على الماكينة الانتخابية للرئيس الحريري أي تدخل للسلطة وقال لـ «الشرق الأوسط»: «ان الوضع جيد والديموقراطية سائدة. وبانتظار انتهاء الاقتراع وفتح الصناديق يمكن معرفة نسبة اقبال الناخبين المسيحيين التي لا تزال خجولة».



نازك رفيق الحريري تدلي بصوتها في احد المراكز في بيروت امس
(تصوير: نبيل اسماعيل)

رفيق الحريري يدلي بصوته في بيروت
(تصوير: نبيل منذر)

زار مراكز اقتراع في بيروت والجنوب

المر: السلطة حريصة على الحياد وحرية الانتخابات وديمقراطيتها

بيروت: «الشرق الاوسط»

واكب نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية اللبناني ميشال المر امس سير الانتخابات البلدية في بيروت والجنوب، ميدانياً وعبر غرفة العمليات الامنية والادارية المشتركة في وزارة الداخلية وكرر تأكيد وقوف السلطة على الحياد في هذه الانتخابات قائلاً: انه لم يحصل خلالها أي حادث أمني.

وكان المر قد تفقد صباح أمس غرفة العمليات في مقر وزارة الداخلية، مطلعاً على سير الانتخابات واكد في مؤتمر صحافي عقده قبيل انطلاقه في جولة على عدد من مراكز الاقتراع في بيروت والجنوب «ان الامن مستتب في كل المناطق في بيروت والنبطية، وصيدا، وحاصبيا، ومرجعيون، ولم تتبلغ غرفة العمليات اي اشكال أمني وليس هناك ضربة كف».

وتحدث المر عن العنوان السياسي الذي تتعاطى السلطة من خلاله مع الانتخابات في بيروت والجنوب، فأكد أن هذا العنوان «لا يزال هو نفسه كما كان في جبل لبنان والشمال وهو حياد السلطة وحرية الانتخاب اللذين نحرص عليهما، واذ أراد البعض أن يصور أنه من الممكن ألاّ تكون السلطة على الحياد بوجود مسؤولين كبار في الجنوب وبيروت، أعود لأؤكد انه في هذه المرحلة الثالثة فإن حياد السلطة وحرية الانتخاب وديمقراطيته مؤمنة كالعمليتين السابقتين اذا لم يكن اكثر والسلطة على الحياد التام وحتى الآن لم يعترض أحد على شيء».

موجز

الذكرى الـ 137 لقوى الأمن اللبنانية

● وجه المدير العام لقوى الامن الداخلي في لبنان اللواء رفيق الحسن امراً عاماً الى العسكريين بمناسبة ذكرى تأسيس عيد قوى الامن الداخلي الـ 137 الذي يصادف غدا.
وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان الحسن عاهد الشعب اللبناني في كلمته على «استمرار البذل والعطاء في سبيل تأمين امن المواطن والوطن»، مثنياً على تضحيات رجال قوى الامن.

صفير يدعو الى دوائر مصغرة تحفظ التوازن

● قال البطريرك الماروني نصر الله صفير وفقا لمكتب «الشرق الاوسط» «انه من واجب الدولة ان تسن شرائع تحافظ على التوازن بين العائلات الدينية المختلفة». وأضاف «وهذا لم يحصل في لبنان ليس في مناسبة الانتخابات البلدية وحسب بل في مناسبة الانتخابات النيابية ايضاً وفي المرتين الاخيرتين ولهذا كان ما كان في طرابلس ولا ندري اذا ما كان سيتكرر في غير مكان».

170 شخصية مسيحية في مؤتمر ببغداد اليوم لرفع الحصار عن العراق

● تشارك نحو 170 شخصية مسيحية من بينها الكاردينال الفرنسي روجيه اتشيچاراي، ابتداء من اليوم في بغداد في مؤتمر حول الحظر المفروض على العراق منذ ثماني سنوات.
وصرح بطريرك طائفة الكلدان في العراق والعالم روفائيل الأول بيداويد لوكالة الصحافة الفرنسية بأن «الهدف من عقد المؤتمر هو تحسيس العالم بمأساة شعبنا وحث الرأي العام وشعوب العالم من اجل ان تضغط على حكوماتها لرفع الحصار المفروض على شعبنا».
والمؤتمر هو الثالث ويستمر ثلاثة أيام.

الشرق الأوسط في جاكارتا

حلقات يكتبها أمير طاهري 3

إندونيسيا.. أيام الاضطراب والبلبلة

مصيبة إندونيسيا سببها التفرقة العنصرية الاقتصادية وليست الرأسمالية

يجب ان تستفيد دول اخرى من الدرس الاندونيسي بما فيها الدول العربية والاسلامية التي تبنت مناهج سياسية واقتصادية مشابهة. فكل ما كان يمثل «النموذج الاشتراكي» في العالم الثالث خلال الستينات والسبعينات سبب للاشتراكية سمعة سيئة. والآن فان فشل ما وصف بانه «نموذج رأسمالي» يتسبب في نفس الأذى للرأسمالية عموما.

والحقيقة ان النماذج الفاشلة في الستينات والسبعينات كانت «اشتراكية» فقط بالاسم، وما ينهار الآن في اندونيسيا والعديد من الدول له علاقة بالرأسمالية فقط من حيث الشكل. ففي الحالتين كانت هناك انظمة متسلطة جشعة تخدم مصالح اقليات صغيرة، وتستخدم ما يشير الى انها اما اشتراكية او رأسمالية كورقة توت ايديولوجية تستر بها عيوبها. فسوهارتو يمثل الرأسمالية كما يمثل صدام حسين الاشتراكية.

واذا ما القينا نظرة فاحصة على النموذج الاندونيسي سنجد انه بعث النظام الاستعماري الاجتماعي والاقتصادي من جديد في شكل حديث. فهناك دولة اندونيسية براية وطنية ونشيد وطني ومقعد في هيئة الامم المتحدة وكل ما تحتاجه اية دولة حديثة. لكن الاسس الاقتصادية والاجتماعية تؤكد النظام الاستعماري الذي انشئ لاشباع حاجات اقلية صغيرة ولضمان احتفاظها بالسلطة. والفرق الوحيد هنا هو نسبة اكبر من الطبقة الحاكمة من ابناء البلاد.

وتشير دراسات اجريت من قبل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي الى ان اقل من خمسة في المائة من سكان ارخبيل اندونيسيا يسيطرون على حوالي 80 في المائة من اجمالي القوة الشرائية هناك. وهذا الرقم يشمل حوالي 1,5 مليون اجنبي ظلوا في العادة يعملون في اندونيسيا بوظائف عالية الأجر. كما ان ما لا يقل عن مليون آخر يتكونون من مواطنين ذوي جنسية مزدوجة بمن فيهم الكثير من افراد اسرة الرئيس سوهارتو وحاشيته. وهم اولئك الذين يحملون تشكيلة واسعة من جوازات السفر الاجنبية.

وهؤلاء الصفوة لديهم عقارات وحسابات مصرفية خارج اندونيسيا، ومعظم افرادها يقضون ما لايقل عن جزء من كل عام في الخارج. والمثير في الأمر انهم ليسوا ملتزمين بشكل شخصي باي استثمار مفيد طويل المدى في اندونيسيا ذاتها. انهم يحصلون على معظم اموالهم عن طريق ضمان قروض من المصارف المملوكة للدولة او عن طريق ائتمانات خارجية بضمان من الحكومة.

تفرقة عنصرية اقتصادية

وهكذا تاسس نظام للتفرقة العنصرية الاقتصادية بطريقة جعلت الأغلبية العظمى من الاندونيسيين معزولين في طريقتهم الانتاجية التقليدية الخاصة المرتكزة على الفلاحة المحدودة، وصناعة العشش، والعمالة اليدوية، والخدمات الثانوية للسياحة. وما يطلق عليه قطاع الاقتصاد «المتطور» جرى التحكم فيه لاثراء الأقلية الصغيرة.

وعلى سبيل المثال هناك فائض في الفنادق الفاخرة والمباني المكتبية ومراكز التسوق في جاكارتا وفي عدد قليل اخر من المدن. لكن حوالي 80 في المائة من الاندونيسيين يعيشون في منازل توصف من قبل وكالات التنمية بانها اما فقيرة او غير صالحة لاقامة البشر. وقد استوردت اندونيسيا ما قيمته ملايين الدولارات من المياه المعدنية المعبأة كل عام، لكن مياه الحنفيات تعتبر ملوثة حتى في افخم فنادق جاكارتا.

تنفق البلاد على منتجات التجميل، التي تستخدمها الطبقة الصغيرة، اكثر مما تنفقه على الأدوية التي يحتاجها العامة. وخلال معظم الثمانينات كانت اندونيسيا واحدة من اكبر الدول المستوردة لسيارات الليموزين الفارهة. لكن العاصمة جاكارتا تفتقر لوسائل مواصلات عامة يمكن الاعتماد عليها. كل شيء جرى تخطيطه للناس الذين يتحركون بسياراتهم. وفي معظم انحاء المدينة لا توجد ارصفة بجوار الشوارع، تسمح بمرور المشاة الذين يشكلون 85 في المائة من السكان، وهو الأمر الذي يضطرهم للمشي وسط الطرق.

وقد حاول بعض الاقتصاديين ان يبرر هذا النظام بالادعاء ان القوة الشرائية التي تتمتع بها الطبقة المحدودة سوف تتوزع في نهاية الامر على الطبقات الدنيا في المجتمع وبالتالي سيكون هناك حد من الرفاهية للجميع.

وهذا كان تفكير الاماني، لأنه لا يوجد سوى القليل من التوزيع الى اسفل لأن اولئك الذين يملكون القوة الشرائية لا يريدون خدمات وبضائع «الطبقات الدنيا».

فأثرياء اندونيسيا يحلقون رؤوسهم في اوروبا او الولايات المتحدة. والكثير منهم يذهب للعلاج في الخارج وبعضهم، بمن فيهم سوهارتو الذي يعالجه اطباء من سويسرا، لديه اطباء مقيمون من الغرب.

أثرياء اندونيسيا لن يستخدموا حتى الطعام الذي تنتجه بلادهم. وهناك عشرات من المطاعم الفرنسية والايطالية واليابانية الفاخرة اضافة الى المحلات التي تبيع طعاما مستوردا مزخرفا، لكن القليل من هذه اندونيسي.

في الطبقات الدنيا من الاقلية المميزة او لنقل في اوساط الطبقات المتوسطة السفلى هناك شرائح الهامبرغر اميركية الطراز التي تجنب الجموع منهم.

ولا يتردد اثرياء اندونيسيا عن الحديث مع الزائرين الأجانب حول مدى «امتعاضهم» من الموسيقى التقليدية الاندونيسية. ومن بين مدارس الموسيقى الـ22 في جاكارتا توفر اثنتان فقط دورات تدريبية في الموسيقى التقليدية الاصلية. فهؤلاء الذين يملكون المال يفضلون الاستماع الى مايكل جاكسون او فتيات البهارات، وفي الحقيقة فان الفرقة الأخيرة كانت على وشك الذهاب للغناء هناك لكن كان عليها ان تلغي رحلتها بسبب «المشاكل».

كُتابٌ وشعراء

ويندر ان يشاهد الاندونيسيون الأثرياء تليفزيون بلادهم، الذي يسيطرون عليه والذي يعد بصراحة قطيعا. انهم ايضا لا يقراون صحف بلادهم التي يمتلكونها هي الأخرى لكنهم فقط يتظاهرون بعرض المجلات الأميركية في طاولات القهوة بمكاتبهم. وفي محلات بيع الكتب الراقية يخصص رف واحد صغير فقط للكتب الاندونيسية ولكل الكتاب والشعراء الاسيويين. وبدلا منهم هناك صف بعد صف من كتب «افضل المبيعات» الغربية التي لا تهم. ولقد كان علي ان ازور ستة محلات مختلفة لبيع الكتب للعثور على نماذج من الأدب الاندونيسي. وعندما اشتريت سبعة كتب لشعراء وكتاب اندونيسيين اعتقدت البائعة انني كنت مجنونا.

ويحرص افراد الطبقة الثرية على الكلام مع بعضهم البعض باللغة الانجليزية بدلا من اللغة الاندونيسية التي اخترعت بناء على اوامر الرئيس الراحل سوكارنو قبل حوالي 50 عاما.

ومع ان اندونيسيا مصدر رئيسي للنسيج، الا ان طبقتها الثرية تشتري ملابسها من بيوت الأزياء الاوروبية او تقوم بتفصيل ملابسها خصيصا في باريس او روما.

تذهب اهم الوظائف للمغتربين الاجانب حيث تصر العديد من الشركات الاجنبية على احضار موظفيها معها حتى الى مستوى العمالة غير الماهرة. ولسنا بحاجة الى الاشارة الى ان المغترب يتقاضى عادة ما يصل الى عشرة اضعاف الاندونيسي، مقابل اداء نفس العمل بالضبط. وفي بعض الحالات يفضل الأغنياء تشغيل طباخين اجانب او حراس او سائقين او خدم بدلا من استئجار اندونيسيين. ولا يقتصر الأمر على انعدام توزيع الثروة الى اسفل لكننا الآن نعرف انه كان هناك تسريب منظم للمال الى الخارج. وفي الحقيقة كان ذلك فيضانا. فالثروة التي انتجت في اندونيسيا لم تنتقل من اعلى الى اسفل، انها ببساطة تدفقت الى خارج البلاد، مما ساعد في تحويل الدول الثرية الى اكثر ثراء.

وتشير قوائم يتم توزيعها في جاكارتا الى ان حوالي 10 الاف اندونيسي بمن فيهم زمرة سوهارتو، يملكون ما يقرب من 200 مليار دولار في حسابات مصرفية اجنبية، وكان على اندونيسيا ان تعاني من عجز متواصل في الموازنة لأن اثريائها فضلوا ارسال ما امكنهم من المال الى خارج البلاد.

وقد انتشرت هذه العادة الى الطبقات الأدنى في المجتمع، فاصحاب المحلات وسائقو سيارات الاجرة، ومالكو الفنادق وحتى الاسكافيون يصرون الآن على تقاضي ما يخصهم بالدولار بدلا من الروبية التي تفقد قيمتها بشكل متواصل. ولا تستطيع حكومة حبيبي ان تطبع المزيد من الأوراق المالية لأن تكلفة الورق والطباعة اعلى من قيمة اعلى ورقة نقدية اندونيسية. اما بالنسبة للعملات المعدنية، فانها تختفي لأن المعدن الذي صكت منه اغلى ثمنا من قيمتها الاسمية.

الأقليات المميزة

ومما يؤكد حقيقة وجود نظام التفرقة العنصرية الاقتصادية في اندونيسيا، حقيقة ان نسبة لا باس بها من الطبقة المميزة في اندونيسيا تتكون من الأقليات الصينية والهندوسية والمسيحية. هذه الأقليات، اذا ما نظرنا اليها مجتمعة، تشكل حوالي 13 في المائة من اجمالي عدد السكان البالغ اكثر من 200 مليون نسمة. فالصينيون يسيطرون على قطاعات حيوية من الاقتصاد مثل انتاج واستيراد وتوزيع الطعام. ويبلغ معدل دخل الأسرة الصينية العادية حوالي ستة اضعاف الأسرة المسلمة الاندونيسية العادية. ويوجد الهندوس بوضوح في قطاع الخدمة العامة حيث يحتفظون بحصة كبيرة من الوظائف المجدية في قطاع الصناعات وقطاع الخدمات. أما المسيحيون فيوجدون بكثرة في قطاع المهن المختلفة كالطب والقانون والمصارف والتدريس الجامعي.

ولأن هذه الأقليات حظيت بتعليم افضل وبمال اوفر فانها لا تبالي كثيرا بما تعانيه جموع مواطنيهم المسلمة. انهم يعتبرون تخلف الأغلبية المسلمة شيئا متوارثا لا نتيجة لنظام استعماري استمر حتى بعد الاستقلال.

فتحت ظل الاستعماري الهولندي كانت الأقليات مقربة من القوى الاستعمارية التي اعتبرتها الحامية لها من الأغلبية المسلمة، ونلك التقارب منحها الفرصة للحصول على تعليم افضل وبالتالي وظائف أفضل واجور اعلى. والمثير هنا ان الاستقلال لم يؤثر بشكل واضح على توازن القوى الاقتصادية والاجتماعية بين الأقليات والأغلبية المسلمة.

وحتى سنوات قليلة مضت تبنى نظام سوهارتو سياسة الهولنديين المتعلقة بخدمة مصالح الأقليات ورعايتها، وتلك السياسة تعرضت للضغط عندما بدأت الأقليات التي اصبحت في ما بعد اكثر ثراء، في التعبير عن رغبة الطبقة الوسطى التقليدية في الديمقراطية. واغلبية زعماء ومحاربي جماعات المعارضة العلمانية والمتحررة صينية او مسيحية او هندوسية.

وهذا دفع سوهارتو الى اللعب بالورقة الاسلامية ضد اولئك الذين ينشدون ديمقراطية المجتمع الاندونيسي.

كيف يمكن وصف نظام الاقتصاد الاندونيسي؟ ان التعريف الأقرب الى الذهن بناء على ما ذكرناه انفا هو انه: نظام القرصنة او المغامرة، فالقراصنة هم اولئك الذين مولهم المقرضون وبعثوهم من اجل العودة بثروات هائلة بعد عملية واحدة فقط.

ذلك ان قوام الرأسمالية هو الانتظار: فانت تستثمر ماله وبالتالي تؤجل استهلاكك الآني، وتنتظر على أمل ان تحقق ربحا في وقت لاحق، وهذا يعني المراهنة على المستقبل، وتحمل المخاطرة في الوقت الحاضر. اما في نظام القرصنة او المغامرة، مع ذلك، فانك لا تنتظر، ولا تؤجل استهلاكك الحالي. تقوم بعملية واحدة، بهجوم واحد، وتصبح ثريا مدى الحياة. وبطبيعة الحال فان المغامر الاندونيسي لم يهاجم سفنا في البحر، لكنه يستخدم وسائل مشابهة. فعلى سبيل المثال، يستدين مبلغا ضخما من المال من مصرف مملوك للدولة، برعاية من الرئيس وحاشيته، ثم يبني فندقا، او مجمعا اداريا او مركز تسوق يبيعه حتى قبل الانتهاء من انجازه، حينها يتم تحويل الأرباح مباشرة الى حسابات مصرفية اجنبية. والقرصان الحديث لا ينفق ماله الخاص في اي شيء، فراس ماله هو السلطة والنفوذ السياسي اللذان يحولهما الى نقود باي شيء كان.

ان نظام الرأسمالية الحقيقية يشجع المبادرات والمشروعات الخاصة، لكن نظام القرصنة في المقابل يفضل اكثر الناس بلادة طالما كانوا قريبين من مركز السلطة. وعلى سبيل المثال فان حفيد سوهارتو، لديه حوالي 100 مليون دولار قبل ان يبلغ الثامنة عشرة من العمر، ما السبب؟ لقد عرف انه كان محبوبا لدى الرئيس، ولذلك منحه الجميع حصة من مشاريعهم! اي منطق يبرر ان بوب حسن مدرب سوهارتو في رياضة الجولف، اصبح مليونيرا لموهبته التجارية؟!

سلطة القانون

تشجع الرأسمالية الحقيقية وتعتمد على سلطة القانون وتمقت العنف والحكومة الجائرة. وهذا ليس ناتجا عن الايثار او النوايا النبيلة، فالرأسمالية تنتج وتعتمد على الملكية الخاصة. والملكية الخاصة تحتاج الى القانون والنظام ليدافعا عنها. اما نظام القرصنة، مع ذلك، فيعتمد على انعدام القانون، ويكره المراقبة الحكومية ويعرض عن مهام السوق الحر. وخلال العقود الثلاثة الماضية خرقت الطبقة الحاكمة في اندونيسيا العديد من القوانين اكثر من اي قطاع آخر في المجتمع الاندونيسي.

في النظام الرأسمالي يفوز الناس بعقد الصفقات لأنهم يستطيعون تقديم خدمات افضل، جودة اعلى باسعار اقل. اما في نظام القرصنة فان الاتفاقيات تعقد او تنهب على اساس مدى القرب من رئيس الدولة.

في النظام الرأسمالي لا يمكن التفكير في انفاق مبالغ هائلة من النقود في شراء بضائع لم تتم معاينتها. أما في نظام القرصنة فان جودة البضائع ليست مهمة، المهم هو ان تكون هناك فرصة لتكوين ثروة سريعة. ودعونا هنا نذكر مثلا واحدا، فقبل حوالي ستة اعوام قررت اندونيسيا ان تشتري كل الاسطول البحري لدولة المانيا الشرقية السابقة. وقد اعد المشروع وقدمه للرئيس سوهارتو وزير التكنولوجيا حينها يحر الدين يوسف حبيبي، وقد وافق الرئيس على المشروع بعد جلسة استغرقت احدى عشرة دقيقة فقط. وقد تم شراء اسطول المانيا الشرقية البحري بحوالي ملياري دولار اميركي. وفي ما بعد تبين ان الاسطول لا يصلح لاندونيسيا بسبب طقسها الحار والرطب، وتقرر انفاق مليار و200 مليون دولار اميركي اخرى لاصلاح او لتحويل السفن المعمرة. حينها فقط بدأ الناس في التساؤل عن مدى احتياج اندونيسيا لهذه السفن على الاطلاق.

ولزيادة الطين بلة تم الكشف في ما بعد عن ان الحكومة الالمانية كانت مستعدة لبيع اسطول المانيا الشرقية باقل من 20 مليون دولار فقط لكي يستخدم كحديد خردة! لكن شراء الاسطول باسره لم يكن المسالة الحقيقية. بل كانت المسالة الحقيقية هي توفير فرصة لمئات الملايين من الدولارات ان تذهب الى حسابات مصرفية محدودة على هيئة عمولات.

يحاول المجتمع الرأسمالي الحقيقي ان يغطي احتياجات سوقه الكاملة، انه يوفر البضائع والخدمات التي يستطيع الجميع شراءها مهما اختلفت قدرتهم الشرائية. انه يبني المساكن الفاخرة، لكنه ايضا يبني منازل ذات تكلفة بسيطة ويوفرها للسوق. انه يصنع سيارات الليموزين غالية الثمن لكنه ايضا يوفر سيارات اقل سعرا للانسان العادي.

تعد اندونيسيا سوقا هائلا، ولو توفر فيها نظام رأسمالي حقيقي فانها قد تشبع الحاجات الأساسية لسكانها، في الوقت الذي تحتفظ بحصة متزايدة في السوق العالمي. لكن تحت نظام القرصنة، مع ذلك، فانها تتجاهل حاجات سكانها وتشجع نموا هائلا للصادرات.

اسطورة الصادرات

لكن ماذا تعني هذه الصادرات؟ انها تعني ان اندونيسيا في حقيقة الأمر تدعم الاسواق الثرية في الغرب، حيث استخدمت العمالة الرخيصة والموارد الطبيعية غير المكلفة في اندونيسيا، لتمكين المستهلك الغربي من شراء سلع وخدمات باسعار منخفضة بشكل هائل. وهذا نوع اخر من تحويل الثروة من الفقراء الى الاغنياء. وقد تطلب منا الاسطورة الاقتصادية الخرافية للعقود القليلة الماضية ان نصدق ان الصادرات المتزايدة كانت الاشارة المؤكدة على اقتصاد قوي، فتصدير المزيد واستيراد الأقل اصبح الى حد ما فكرة متسلطة على عقول العديد من الاقتصاديين في ما يسمى بالعالم الثالث. لكن السؤال الحقيقي هو: باي ثمن؟ فاسعار البضائع التي تصدرها اندونيسيا، لنقل الى الولايات المتحدة واصلت هبوطها في حقيقة الأمر بينما واصلت اسعار وارداتها الارتفاع. فاندونيسيا تصدر قمصان الحرير الى الولايات المتحدة بسعر يقل عن دولار واحد للقطعة، لكن نفس القميص يباع باكثر من 50 دولارا في السوق الأميركي، محققا ارباحا تذهب للمستوردين الأميركيين، ولبائعي الجملة وللموزعين وباعة التجزئة.

كم يتحتم على اندونيسيا ان تبيع من قمصان الحرير، لكي تدفع ثمن قاذفة صواريخ تشتريها بسعر 40 مليون دولار للواحدة؟

تبيع اندونيسيا نفطا بحوالي 10 دولارات للبرميل الواحد، ونفس البرميل، ينتج اكثر من 75 دولارا من العوائد للحكومة الفرنسية التي تاتي على سبيل المثال على هيئة عوائد ضريبية. وبعبارات اخرى تدفع اندونيسيا لعمالها اجورا مجحفة وتبيع مواردها الطبيعية التي لا تعوض باسعار بخسة من اجل دعم رجال الأعمال الأميركيين والحكومة الفرنسية في حقيقة الأمر. كل هذا الذي ادى الى خلل اقتصادي مخيف في ما يتعلق بشكل الصادرات المتنامية.

ومع ذلك، فان نظرة متاملة قد تدلنا على انه حتى ولو انفقت العوائد العقيمة للصادرات الاندونيسية على شراء التكنولوجيا والمنتجات الحديثة والتسهيلات المتفرقة وحتى الخدمات القانونية وغيرها من الدول الصناعية، فانه كان على التجارة الاندونيسية ان تدفع بالاضافة الى ذلك معدلات فوائد عالية على الائتمانات التي حصلت عليها من الأسواق الدولية الرأسمالية - وبالتحديد الغربية واليابانية -

صممت الرأسمالية الحقيقية لاثراء كل المجتمع في وقت ما، حيث تحسن مستوى دخل المواطن البريطاني او الفرنسي العادي اليوم من جميع الوجوه مقارنة بمستوى اجداده بعد الحرب العالمية الثانية. اما المواطن الاندونيسي العادي فهو اليوم افقر مما كان عليه قبل 30 عاما لأن نظام القرصنة صمم لاثراء الأقلية وافقار الأغلبية.

ولكي يضيف المزيد الى الجرح فان نظام القرصنة الآن يطالب الشعب الاندونيسي باسره بان يدفع فاتورة الديون الخارجية، ذلك ان ديون اندونيسيا الخارجية كان سببها ربما حوالي 10 الاف قرصان او مغامر، والآن على ما يزيد عن 200 مليون نسمة ان يسددوها.

ان الثورة في اندونيسيا لم تكن ضد الرأسمالية بل ضد القرصنة. وفي الحقيقة فان رأسمالية صادقة يمكنها وحدها ان تنقذ اندونيسيا بان تمنحها نظاما من القانون، والنظام الذي يستند على الديمقراطية التعددية وعلى مشروعات حرة اصيلة.

الكويت تطالب الجامعة العربية بإدانة «تصريحات عراقية حول ترسيم الحدود»

الشيخ سعد يؤيد وزير الداخلية في مواجهة استجواب برلماني

الكويت: من محمد السلوم وفارس السلمان

اكد مجلس الوزراء الكويتي في اجتماعه الاسبوعي امس مساندته لوزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح، الذي أدرج على جدول أعمال الجلسة المقبلة لمجلس الأمة الاستجواب الموجه له من النائب حسين القلاف وشدد مجلس الوزراء على دعمه «لمواصلة جهوده وعطائه».

واعرب ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح عن «التقدير والثقة التامة التي يوليها اسير الكويت لوزير الداخلية» وقال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ناصر الروضان - عقب اجتماع المجلس الاسبوعي امس برئاسة الشيخ سعد - ان المجلس «اكد اعتزازه بوجود وزير الداخلية بين صفوفه منوها «بالجهود المخلصة والدور الايجابي الذي يضطلع به على رأس وزارته»، ومعربا عن «خالص التقدير لرجال الأمن المخلصين، وما يقومون به من اعمال جليلة، من اجل النهوض بمسؤولياتهم الجسيمة، في الحفاظ على امن الوطن والمواطنين».

وكان مجلس الوزراء استمع الى عرض تفصيلي قدمه وزير الداخلية، شرح فيه فحوى الاستجواب وحيثياته وأبعاده. يذكر ان مجلس الوزراء الكويتي سبق ووضع ثقته ومساندته لوزير الاعلام السابق ووزير النفط الحالي الشيخ سعود ناصر الصباح، ابان تعرضه لاستجواب من 3 نواب، حول الكتب الممنوعة التي سمح بدخولها البلاد في معرض الكتاب الدولي نهاية العام الماضي، واثارت زوبعة سياسية، قدم خلالها استجواب برلماني للشيخ سعود، وافضت الأزمة الى حل الحكومة في شهر مارس (اذار) الماضي بعد ان تطورت الأمور واقتربت من التصويت بحجب الثقة عن الوزير.

وكان النائب حسين القلاف (رجل دين شيعي) وجه الاستجواب الى وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح ويتوقع النظر فيه غدا في الجلسة الاسبوعية لمجلس الامة واستنادا الى اللائحة الداخلية لمجلس الامة فانه يحق للوزير ارجاء المناقشة لمدة اسبوعين، تبدأ من تاريخ تقديم الاستجواب ولأن الوزير سيغادر الكويت الى طهران في مهمة رسمية، فانه من المرجح ان تطلب الحكومة (ممثلة بوزير الدولة لشؤون مجلس الأمة محمد ضيف الله شرار) ارجاء المناقشة لحين عودة الوزير.

وحتى يوم امس لم تعلن التيارات السياسية التي يتشكل منها المجلس مواقفها من الاستجواب، غير ان مصدرا نيابيا اكد لـ«الشرق الأوسط» ان التيارات الاسلامية لن تقف مع الاستجواب. في حين يبقى نائبا المنبر الديمقراطي - والنواب الذين يسيرون على ذات التوجه - في موقف غامض لم يعلن. وأكد المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه ان المحاولات مستمرة لثني النائب القلاف عن متابعة الاستجواب واقناعه بسحبه.

ويتضمن الاستجواب انتقاد «ضعف الاشراف وتدني مستوى الاداء، بسبب العجز عن مواجهة التحديات والارتجالية والعشوائية في معالجة القضايا الامنية».

وحول التصريحات العراقية الأخيرة، قال الروضان ان «المجلس اعرب عن استيائه الشديد لتصريحات نائب رئيس النظام العراقي»، التي شكك من خلالها في قرار مجلس الأمن رقم 833 بشأن ترسيم الحدود بين الكويت والعراق، وما يشكله هذا الموقف من تهديد خطير، يكشف حقيقة النوايا العراقية العدوانية حيال الكويت، ويعكس جوهر الموقف العراقي من قرارات الامم المتحدة، المتصلة بعدوانه على الكويت، واصراره على تحدي الارادة الدولية»وقال الروضان ان مجلس الوزراء يجدد التأكيد على تحديد احداثيات الحدود بين الكويت والعراق، استنادا للاتفاقيات القائمة بين البلدين، والى ما قدمه كل منهما من مستندات وأدلة ووثائق، وانها كانت نتيجة لعمل تقني دقيق وامين، قامت به اللجنة الدولية المكلفة بترسيم الحدود الكويتية - العراقية، وليس عملا لاعادة توزيع الأراضي بينهما، وهو ما اكد عليه مجلس الأمن، الذي اعتمد القرارات التي انتهت اليها اللجنة بالاجماع، واعتبرها نهائية، بالاضافة الى توثيق ذلك القرار من قبل الحكومة العراقية».

وطالب مجلس الوزراء الكويتي المجتمع الدولي والدول الأعضاء في مجلس الأمن باتخاذ خطوات عملية وجادة، لضمان حرمة الحدود التي اعتمدها قرار مجلس الأمن رقم 833، والتنفيذ الكامل لكافة القرارات الدولية، ذات الصلة بما يحقق السلام والاستقرار في المنطقة.

ورحب المجلس بالمضامين العميقة لخطاب ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي، الذي القاه في حفل العشاء الذي اقامه في قصر بيان مساء الاثنين الماضي، والذي عبر فيه عن الشكر ورد التحية والوفاء لأهل الكويت، على ما لمسه من مشاعر الود والمحبة الصادقة، بعد عودته من رحلة العلاج.

وحول موضوع التصريحات العراقية، دعت الكويت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية امس الى اصدار بيان يعبر عن رفضها لتصريحات وصفتها بانها «غير مسؤولة»، لنائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان، حول ترسيم الحدود الكويتية العراقية. ونقلت وكالة الأنباء الكويتية عن مندوب الكويت لدى الجامعة العربية - عقب لقائه امس مع الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد امس - قوله ان «الاجتماع جرى بناء على تعليمات من الحكومة الكويتية بصفة مستعجلة، في ضوء التصريحات غير المسؤولة لنائب الرئيس العراقي». وأضاف انه دعا الأمين العام للجامعة العربية لاصدار بيان بهذا الخصوص، يعبر فيه عن رفض الجامعة لمثل هذه التصريحات.

وأشار الى ان الدكتور عبد المجيد ابلغه استياءه الشديد للتصريحات الصادرة من نائب الرئيس العراقي، التي وصفها بانها «لا تخدم الدول العربية خاصة وتعود بالمنطقة الى حالة عدم الاستقرار من جديد».

واوضح المندوب الكويتي ان الأمين العام للجامعة العربية اكد ان «دولة الكويت صاحبة حق، وان قضية ترسيم الحدود بين البلدين لا رجعة عنها، كما اكدتها اكبر سلطة وهي مجلس الأمن والامم المتحدة».

وكانت دولة الكويت اكدت رفضها التصريحات للمسؤول العراقي، باعتبارها «موقفا خطيرا، يكشف عن حقيقة النوايا العدوانية العراقية».

قائد عسكري يعيد لـ «الشرق الأوسط» رسم وقائع حرب يونيو على جبهة الضفة

القوات الأردنية احتلت جبل المكبر في القدس فردت إسرائيل بقصف جوي حسم المعركة

عمان: «الشرق الأوسط»

اعاد قائد عسكري اردني شارك في حرب 1967 مع اسرائيل رسم الوقائع العسكرية ابتداء من صباح الخامس من يونيو (حزيران) بداية تلك الحرب التي شملت الأردن ومصر وسورية وانتهت بهزيمة عربية عرفت بنكسة 1967.

وقال المسؤول لـ«الشرق الأوسط» في الذكرى الـ31 لتلك النكسة انه بعد انتهاء الهجوم الجوي الإسرائيلي على مصر صبيحة يوم الاثنين 5 يونيو عام 1967 شنت اسرائيل هجوما على الأردن شمل مطار عمان العسكري في «ماركا» ومطار المفرق العسكري ومطار هـ3 داخل الأراضي العراقية. عندها أصدر القائد العام للجبهة الأردنية آنذاك الفريق في الجيش المصري عبد المنعم رياض الذي عين قائدا للجبهة الأردنية بعد توقيع اتفاقية الدفاع المشترك بين الأردن ومصر في 30 مايو (أيار) عام 1967 امرا للقوات الأردنية في الضفة الغربية باحتلال جبل المكبر جنوب القدس المقام على قمته مبنى الأمم المتحدة، وتم ذلك في الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الاثنين الخامس من يونيو نفسه.

وعلى أثر ذلك بدأت عمليات اسرائيل العدوانية لاحتلال المواقع الأردنية بهجوم معاكس لاستعادة جبل المكبر. ثم شملت هذه العمليات بقية المواقع الأردنية الأخرى على طول الجبهة، فبدأت القوات الاسرائيلية في التعرض للمواقع العسكرية الأردنية المحيطة بمدينة القدس منذ الساعات الأولى لبدء القتال، فباشرت هجومها من ثلاث جهات بقصد احتلال المناطق الحيوية المسيطرة على طريق القدس - باب الواد.

وحسب هذه الرواية العسكرية الاردنية فان القوات الاردنية تصدت لهذا الهجوم والحقت بالعدو خسائر فادحة. ورغم البسالة الكبيرة والتضحيات الفائقة للقوات الاردنية، الا ان العدو تمكن بمساندة سلاحه الجوي من احتلال منطقة رام الله يوم الثلاثاء السادس من يونيو.

وفي منطقة تل الغول، وحسب المسؤول نفسه، تمكنت كتيبة دبابات أردنية من تدمير عدد كبير من دبابات العدو المتقدمة لاحتلال ذلك الموقع، مما اجبر دبابات العدو على التراجع. ولم تنجح قوات العدو في احتلال المكان رغم المحاولات المتكررة، الا بعد ان تدخل السلاح الجوي الاسرائيلي، وقصف الموقع ودمر عددا كبيرا من الدبابات والأسلحة الاخرى المدافعة عن الموقع، وبعد ذلك تقدمت دروع العدو مرة اخرى تجاه تل الغول وتمكنت من احتلاله.

ومن المعارك التي خاضتها القوات الأردنية في حرب 1967 معركة القدس حيث بدأت قوات العدو هجومها فجر الثلاثاء السادس من يونيو ضد المواقع الأردنية في الشيخ جراح والمطلع. فتعرضت لها القوات الاردنية المرابطة في تلك المواقع، واوقعت فيها خسائر جسيمة كما قصفت المدفعية الأردنية المواقع الاسرائيلية في القدس المحتلة عام 1948 بتركيز وعنف شديدين الى درجة قال قادة العدو يومذاك انها كانت مدفعية مسعورة لشدة قصفها وتأثيرها من جهة، وسرعة تنقل رمايتها بين الأهداف المعادية من جهة أخرى.

واستمر القتال عنيفا بين الطرفين في القدس طيلة يوم السادس من يونيو ثاني ايام الحرب تكبدت خلاله قوات العدو خسائر فادحة في الأفراد والمعدات في معركة استمرت خمس ساعات تمكنت بعدها قوات العدو من احتلال موقع تل الذخيرة في الشيخ جراح، بعد ان تكبدت الكتيبة الاسرائيلية المهاجمة خمسين قتيلا و150 جريحا بينما بلغت خسائر القوات الاردنية المدافعة عن تل الذخيرة 106 جنود بين شهيد وجريح وهم افراد السرية بكاملها.

وتستعيد المصادر العسكرية الأردنية، كما يقول المسؤول، تعليقا لموشيه ديان وزير حرب العدو على تلك المعركة عندما قال: «كانت المعركة من اعنف المعارك التي خاضها افضل القوات الاسرائيلية ضد القوة الأردنية المدافعة، حيث واجهنا بعد ان اخترق جنودنا الأسلاك الشائكة وحقول الالغام خوض معركة ضد عدو مصمم على الدفاع لآخر طلقة وآخر رجل، وقد التحم الطرفان في قتال بالقنابل اليدوية والسناكي والأيدي».

وشمل الهجوم الاسرائيلي على القدس جميع مداخل المدينة، ففي الوقت الذي هاجمت فيه وحدات اسرائيلية المواقع الأردنية في مناطق مندلبوم، وحي المصرارة، وفندق الامباسادور، وباب العمود، هاجمت قوات اخرى باب المغاربة والأسباط واحتدم القتال حول مداخل القدس القديمة. ولولا قيام الطيران الاسرائيلي بقصف المواقع الأردنية وتحويل الجهد الأعظم من القوات الاسرائيلية عن الجبهة المصرية بعد وصولها إلى قناة السويس الى الجبهة الأردنية، لما تمكنت قوات العدو من تحقيق موطئ قدم في المواقع الأردنية.

وبعد ان نجحت القوات الاسرائيلية في اقتحام مداخل القدس القديمة، كان لا بد لها من مواجهة القوات الأردنية في الداخل ثم تحول القتال الى اشتباك قريب بالأسلحة الخفيفة والرشاشات القصيرة المدى، ثم الى مواجهة بالقنابل اليدوية والحراب، ولم يدخل العدو المدينة المقدسة الا على جثث شهداء الجيش العربي الأردني.

أما في القطاع الشمالي، شمال الضفة الغربية، فقد اجتازت القوات الاسرائيلية منطقة برقين مساء السادس من يونيو، واندفعت الى قرية عرابة وهاجمت المواقع العسكرية الأردنية في منطقة جنين من الجهة الجنوبية الغربية، وقامت القوات الأردنية بهجوم معاكس ضد القوات المعادية وتمكنت من دحرها واجبارها على التراجع بعد ان الحقت بها خسائر فادحة في الآليات والأفراد.

الا ان تدخل سلاح الجو الاسرائيلي احبط عمليات الهجوم المعاكس الأردني وتمكن من تدمير معظم الدبابات وناقلات الجنود المدرعة، ولم يبق من مجموع قوة الهجوم المعاكس سوى سبع دبابات وست عشرة مجنزرة. أما في مثلث قباطية فنشبت معركة بين الدبابات الأردنية والاسرائيلية تدخل فيها الطيران الاسرائيلي بشراسة مما ادى الى استشهاد الكثيرين من افراد الجيش الأردني، اضافة الى ان تدخل الطيران الاسرائيلي الكثيف حال دون حركة اي دبابة او مجنزرة او اي نوع آخر من الآليات الأردنية.

ويخلص القائد العسكري الأردني السابق الى القول ان الطيران الاسرائيلي حسم حرب 67 وتسبب في هزيمة العرب، من هنا جاء الطيران العربي ليلعب الدور الذي حقق النصر في حرب اكتوبر (تشرين الأول) 1973. ويرى القائد الأردني، ان اي حرب مقبلة مع اسرائيل هي حرب جوية الى جانب دخول الصواريخ بعيدة المدى ساحة الحرب كعنصر فاعل فيها، لكن يبقى للسلاح الجوي دوره، وهو ما يجب ان يمتلكه العرب عتاداً وقدرة بشرية.



الأمم المتحدة تؤكد تنفيذ الكويت لإرشادات اتفاقية مناهضة التعذيب

الكويت: من طلال الشمري

اكدت لجنة مناهضة التعذيب التابعة للأمم المتحدة في جنيف ان تقرير الكويت الأول حول قيامها بواجباتها بشأن انتهاكات حقوق الانسان، يتماشى بصفة عامة مع الارشادات العامة لاتفاقية مناهضة التعذيب ونقل بيان لوزارة الاعلام الكويتية تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه أمس عن اللجنة «ان هناك جوانب ايجابية للكويت ازاء حقوق الانسان تتمثل في امتلاكها المؤسسات القانونية اللازمة لمناهضة التعذيب، اضافة الى مواجهتها لحالات التعذيب وإدانة المسؤولين عنها وإنشائها مركزاً لاعادة تأهيل ضحايا التعذيب».

وذكر البيان ان الكويت اعلنت موافقتها على المادتين 21 و22 من اتفاقية مناهضة التعذيب. وتنص المادة 21 على «انه لأي دولة طرف في هذه الاتفاقية ان تعلن في أي وقت بموجب هذه المادة انها تعترف باختصاص اللجنة في ان تتسلم بلاغات تفيد ان دولة طرفاً تدعي ان دولة طرفاً اخرى لا تفي بالتزاماتها بموجب الاتفاقية في ان تنظر في تلك البلاغات» كما تنص المادة 21 على انه «لا يجوز تسلم البلاغات والنظر فيها وفقاً للاجراءات المبينة في المادة الا في حالة تقديمها من دولة طرف اعلنت اعترافها باختصاص اللجنة فيما يتعلق بها نفسها وكذلك لا يجوز للجنة ان تتناول، بموجب هذه المادة، اي بلاغ اذا كان يتعلق بدولة طرف لم تهتم باصدار مثل هذا الاعلان».

اما المادة 22 فتنص على «انه يجوز لأية دولة طرف في الاتفاقية ان تعلن انها تعترف بمقتضى هذه المادة باختصاص اللجنة في تسلم ودراسة بلاغات واردة من افراد او نيابة يخضعون لولايتها القانونية ويدعون انهم ضحايا لانتهاك دولة طرف احكام الاتفاقية، ولا يجوز للجنة ان تتسلم أي بلاغ اذا كان يتصل بدولة طرف في الاتفاقية لم تصدر مثل هذا الاعلان».

واضاف البيان ان الكويت تنظر في امكانية سحب تحفظاتها على المادة 20 من احكام اللجنة والتي تنص على انه اذا تلقت اللجنة معلومات تتضمن دلائل قوية تشير الى ان تعذيباً يمارس على نحو منظم في أراضي دولة طرف، تدعو اللجنة الدولية المعنية الى التعاون في دراسة هذه المعلومات وتحقيقاً لهذه الغاية تقدم معلومات بصدد تلك المعلومات. وتنص المادة التي تحتوي على 5 فقرات انه يجوز للجنة ان تعين اذا قررت ان هناك مبرراً لذلك عضواً او أكثر من اعضائها لاجراء تحقيق سري وتقديم تقرير بهذا الشأن للجنة بصورة مستعجلة.

وأوضح البيان ان لجنة التعذيب اوصت الكويت بأن تنظر في امكانية تعريف جريمة التعذيب محددة المعالم في قانونها الجنائي، او اذا كانت اتفاقية مناهضة التعذيب تطبق على اي جريمة تعذيب مستقلة.

نواب أردنيون اتهموا الحكومة بعدم احترامهم واختلفوا على قانون الانتخابات فأحيل للدراسة

عمان: «الشرق الأوسط»

اتهم عدد من النواب الاردنيين الحكومة الاردنية امس معتبرين انها لا تحترم آراءهم ولا تقيم وزنا لمجلس النواب (البرلمان)، لكنهم اختلفوا في ما بينهم حول مشروع قانون الانتخاب، فقرر البرلمان احالته الى اللجنة القانونية المختصة لدرسه من جديد. وكان مجلس النواب قد عقد الجلسة الاولى امس في اطار الدورة الاستثنائية التي قرر العاهل الاردني الملك حسين فتحها بناء لطلب 45 نائبا لبحث مشاريع القوانين واقرارها.

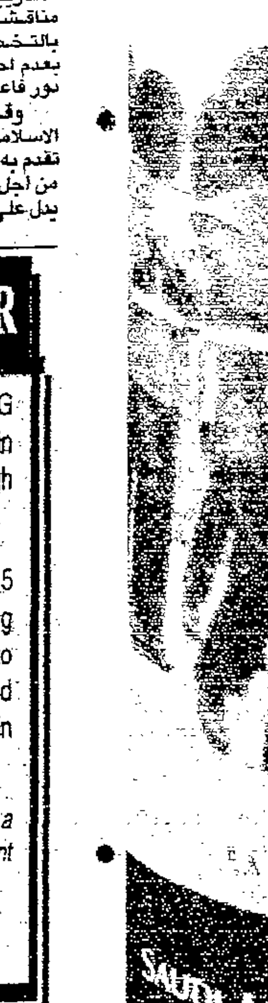
وشهدت الجلسة الاولى من الدورة الاستثنائية لمجلس النواب امس احتجاجا واستنكارا كبيرين من عدد من النواب لعدم إدراج الحكومة مواضيع هامة الى جانب مشاريع القوانين المطروحة في جدول اعمال الدورة، مثل مناقشة السياسة المالية للدولة وقضايا هامة تتعلق بالتخصيص الاقتصادي، واتهم بعض النواب الحكومة بعدم احترامها لإرادة المجلس مطالبين بان يكون للمجلس دور فاعل تجاه موقف الحكومة.

وقال النائب عبد الله العكايلة، وهو مستقل من التيار الاسلامي، انه كان يفترض ان تدرج الحكومة الطلب الذي تقدم به 45 نائبا في المذكرة التي رفعوها لرئاسة المجلس من أجل مناقشة السياسة المالية للدولة، مشيرا إلى أن ذلك يدل على عدم احترام الحكومة إرادة مجلس النواب وهو يتطلب من المجلس الوقوف عنده وأخذ دور فاعل لأجله.

واستغرب النائب علي ابو الراغب عدم ادراج تقارير ديوان المحاسبة التي انجزها مجلس النواب في المشاريع المطروحة، إضافة إلى بعض القضايا حول موضوع التخصيص. ورد المهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب الأردني بانه بعث لرئيس الوزراء المذكرة التي تقدم بها النواب من أجل مناقشة السياسة المالية للدولة في الدورة الاستثنائية. وقال الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء في رده بان الحكومة تسلمت المذكرة التي تحتوي على مواضيع للمناقشة فدرست إبعادها وعرضت على العاهل الأردني الملك حسين الذي رأى أن نركز في الدورة الاستثنائية على القوانين التي لم تناقش حتى الآن، مشيراً الى انه لا يوجد مانع لدى الحكومة بان تتم لقاءات خارج الأوقات التي تبحث فيها القوانين تحت القبة، وذلك من أجل مناقشة الموضوعات التي يرغب النواب بطرحها.

ومن جانب آخر اختلف النواب في ما بينهم اثناء مناقشة مشروع قانون الانتخاب فمنهم من طالب برده للحكومة لأنه لم يتضمن تعديلات جوهرية ولا يخدم مصلحة الوطن ومنهم من طالب بتحويله إلى لجنة مختصة لدراسته لأنه قانون مهم ومحط خلاف ويحتاج إلى حوار ونقاش يتم من خلال مجلس النواب وتحت القبة.

فوافق المجلس بالتصويت على تحويله إلى اللجنة القانونية من أجل دراسته ثم مناقشته في جلسات مقبلة.



امرأة واحدة بين 612 مرشحا في انتخابات التجديد النصفي لمجلس الشورى المصري

العلاقات العائلية والعصبيات تلعب دورها في الريف ونصف المثقفين يؤكدون عزوفهم عن المشاركة في الاقتراع

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وسط مؤشرات شبه مؤكدة باكتساح الحزب الوطني الحاكم في مصر لانتخابات التجديد النصفي لعضوية مجلس الشورى، توجه امس نحو 14 مليون ناخب الى صناديق الاقتراع، في 24 محافظة، منذ الساعات الأولى من الصباح، ليكتمل عدد الاعضاء في دورته الجديدة - التي ستبدأ يوم 24 يونيو (حزيران) الحالي - بانضمام 86 عضوا منتخبا، فاز منهم 17 عضوا بالتزكية، نتيجة انسحاب جميع المنافسين، وتنازلهم لصالح مرشحي الحزب الوطني.

وكذلك من المقرر ان يصدر الرئيس حسني مبارك - خلال الاسبوع المقبل - قرارا جمهوريا بتعيين 45 عضوا جديدا في المجلس، في اطار التجديد النصفي للاعضاء المعينين، الذين يمثلون ثلث عدد مقاعده.

واجرى المرشحون في مختلف الدوائر الانتخابية اخر جولات اتصالاتهم الشخصية والعامة مع الناخبين، حتى الساعات الأخيرة من ليلة اول من امس، استعدادا لعملية الاقتراع. وفي الوقت الذي اعتمد فيه المرشحون - في المناطق الشعبية بالقاهرة، والريفية في القرى - على العلاقات الشخصية، والاتصال بكبار العائلات والأسر، لحفزهم على التوجه الى صناديق الاقتراع، اعتمد المرشحون في المناطق الراقية بالقاهرة والاسكندرية على الانتشار في اماكن التجمعات، خاصة في الأندية والنقابات والكازينوهات المنتشرة، لحث ناخبيهم على المشاركة في التصويت.

وتوقعت تقارير المراقبين ان تكون طبقة المثقفين اقل الفئات اقبالا على صناديق الاقتراع، كعادة الانتخابات البرلمانية، حيث ان نسبة العازمين على استخدام حقهم في ممارسة الحقوق السياسية تقدر بنحو 50 في المائة، ويقول المراقبون ايضا ان البقية منهم يقدم افرادها على هذه الاقتراع، اما لصلتهم الشخصية بالمرشح، أو لحب الاستطلاع فقط. كما يؤكد المراقبون ان «اقبال الناخبين في الدوائر الشعبية والريفية ينطلق من ثلاث قواعد رئيسية؛ فاما من منطلق العصبية لصالح احد المرشحين، وإما للمجاملات التي تحكمها العلاقات العائلية، واما لشدة المنافسة ومناصرة مرشح احدى العائلات او القبائل، في مواجهة مرشح آخر.

وسجل المراقبون ايضا ان الحزب الوطني الحاكم سعى - من خلال انتخابات مجلس الشورى الجديدة - الى مصالحة غير مباشرة مع عدد من نوابه السابقين في مجلس الشعب، الذين لم يقع عليهم اختيار قيادة الحزب للترشيح في انتخابات البرلمان لعام 1995، فرشحهم في انتخابات التجديد النصفي امس، بعد «مراجعة سجل مواقفهم مع الحزب، وتوفر شرط حسن السير والسلوك، والانتماء والالتزام الحزبي، وعدم الترشيح لعضوية البرلمان خروجا على التعليمات الحزبية».

وفي الوقت الذي يترقب فيه هؤلاء عودتهم الى مسرح الاضواء البرلمانية من جديد عن طريق مجلس الشورى، يأملون ان تكون هذه الخطوة مقدمة لدخول انتخابات البرلمان المصري المقبلة، خاصة انهم يعتبرون البرلمان هو مسرح النجومية السياسي الأول في مصر.

وقد كون الحزب الوطني الحاكم - عبر امانات الشباب المنتشرة في جميع المحافظات - فرقا خاصة من الشباب، لتشجيع الناخبين على التوجه الى صناديق الاقتراع، على أمل كسر حاجز نسبة الاقبال، التي لا تتجاوز ما بين 18- 30 في المائة من الناخبين.

في الوقت نفسه ترقب عيون قيادات الحزب الوطني ايضا امناء الحزب بالمحافظات، ومدى نشاطهم في هذه الانتخابات، باعتبار انه تقييم لادائهم قبل اعادة الاختيار لامناء محافظات جدد في شهر يوليو (تموز) المقبل، تتزامن مع انعقاد المؤتمر العام للحزب، يوم 20 يوليو المقبل.

وقبل ساعات من الاقتراع على المرشحين كانت هناك جولات اخيرة لتحسس الموقف في الدوائر الانتخابية، بينما سجلت استطلاعات الرأي والمراقبون ان هذه الانتخابات «لم تشهد تحالفات علنية او سرية بين الاحزاب، خاصة في ظل مقاطعة احزاب المعارضة الكبيرة، في الوقت الذي دخلت فيه بعض الاحزاب الصغيرة، أملا في الحصول على الدعم المادي الحكومي - الذي يصرف للاحزاب في فترة الانتخابات - لمساعدتها على تكلفة المعركة الانتخابية».

ومن خلال الجولة تاكد ان انتخابات التجديد لمجلس الشورى هذه لم تشهد سوى خوض امراة واحدة لمعركتها، هي زوزو رشاد امام - رئيسة الجمعية المصرية لرعاية ضحايا الجريمة - في ملوي بمحافظة المنيا، التي تعد لحد معاقل العناصر الارهابية، وهي ايضا اول سيدة في مصر تتقدم باوراق تاسيس حزب سياسي، هو حزب الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي.

وتقول زوزو رشاد انها «تخوض هذه الانتخابات لاثبات قدرة المراة على خوض الانتخابات، مهما اتسعت رقعة المساحة الجغرافية، في الوقت الذي كان قد اكد فيه كمال الشاذلي - الأمين العام المساعد وامين التنظيم في الحزب الوطني - ان «ابتعاد الحزب عن ترشيح المراة، يرجع الى الرافة بها من اتساع الدوائر الانتخابية جغرافيا، وصعوبة تجوال المراة في هذه الدائرة».

وفي دائرة كفر شكر بمحافظة القليوبية (مسقط راس خالد محيي الدين، رئيس حزب التجمع)، فجر محيي الدين المفاجاة باعلان مساندة الحزب لمرشح الحزب الوطني، النائب جمال المهدي، ولم يتقدم احد من احزاب المعارضة بترشيح نفسه للانتخابات هناك، التي تجري على 3 مقاعد، بلغ عدد المرشحين فيها 21 مرشحا مستقلا، من بينهم اعضاء من المجالس المحلية الشعبية، يسعون جميعا الى الصعود للمسرح الرئيسي في الحياة البرلمانية. ويشارك المهدي - المرشح عن العمال - كل من الدكتور طلعت عبد العزيز، واحمد توفيق النمر عن الحزب الوطني.

ويرى الدكتور محمد عطية الفيومي - امين الحزب الحاكم في القليوبية - ان «المعركة الانتخابية كانت اقل سخونة من معركة انتخابات مجلس الشعب الأخيرة» ويؤكد «تصاعد نسبة الاقبال على صناديق الاقتراع، وان المرشحين المستقلين لم يسبق لهم خوض انتخابات مجلس الشورى من قبل» ثم اضاف قوله «اعتقد ان المنافسة لن تصل الى درجة الخطورة».

وفي كفر الشيخ (احدى محافظات الدلتا)، يغلب على المعركة الانتخابية في دائرتيها طابع انصراف الناخبين عن متابعة سيرها، في الوقت الذي يسعى فيه مرشح الحزب الوطني الدكتور حسين حجازي - أمين عام الحزب هناك - الى العودة الى مقعده في المجلس في تشكيله الجديد. وتبدو فرصته مؤكدة، وهو ما اكسب الدائرة هدوءا، رغم منافسة ثلاثة مرشحين آخرين له. وفي الدائرة الثانية التي خلا مقعدها بانتقال المهندس سعد شلبي الى عضوية مجلس الشعب في انتخاباته الأخيرة، يسعى الى الفوز بالمقعد عبد الفتاح البدري - عضو مجلس الشعب السابق - مرشحا عن الحزب الوطني.

وفي محافظة المنيا يقول الدكتور ماهر عبد الوهاب - امين عام الحزب هناك - ان «الانتخابات تسودها حالة من الهدوء. وان مرشحي الحزب الوطني فازوا بما لا يقل عن 75 في المائة من اماكنهم في مقاعد مجلس الشورى خلال الدورة السابقة، واعتمد المرشحون على الزيارات الشخصية للمواطنين في منازلهم». وتشهد الدائرة الثالثة بالمحافظة منافسة بين مرشح الحزب الوطني سيد القاضي، والسيدة زوزو رشاد (مستقلة)، ومصطفى عبد العال (مستقل) ايضا، بينما يسود الهدوء باقي الدوائر.

شقيقان يتنافسان على مقعد في محافظة سوهاج بصعيد مصر

مبارك يدلي بصوته في دائرة رئيس المجلس

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أدلى الرئيس المصري حسني مبارك بصوته أمس في مقر الدائرة السابعة لمحافظة القاهرة التي تشمل كلا من مصر الجديدة والنزهة ومدينة نصر، وتعد من الدوائر الانتخابية المهمة، حيث يخوض المعركة الانتخابية فيها رئيس مجلس الشورى الحالي الدكتور مصطفى كمال حلمي، وهي توصف بانها «بلا تزكية» رغم تنازل احد المرشحين هناك، باق مرشح آخر رفض اعلان تنازله.

وتعد النتيجة محسومة مسبقا في هذه الدائرة لصالح الدكتور حلمي، باعتباره أحد الشخصيات التي تحظى بتقدير واحترام في اوساط ناخبي الدائرة الضخمة التي تتميز بتفاوت فئاتها واتساعها، حيث تشمل مصر الجديدة والنزهة ومدينة نصر والمطرية وعين شمس والمرج والسلام. والى جانب رئاسته لمجلس الشورى لدورات ثلاث سابقة، وعضويته بالمجلس منذ عام 1980، فالدكتور حلمي له بصمة واضحة على العديد من المناصب التي تولاها، ومنها مناصب وزارية، كما انه رئيس للمجلس الأعلى للصحافة في مصر، بحكم رئاسته لمجلس الشورى.

وكان الناخبون قد توجهوا صباح أمس الى مقار اللجان الانتخابية وسط توقعات بان تسير المعركة الانتخابية وفقا للهدوء المعتاد في انتخابات الشورى، وان كان هدوءا ظاهريا احيانا، حيث تحت السطح سخونة غير واضحة، خاصة مناطق الصعيد بجنوب مصر، نتيجة لصراع العائلات الذي يمتد احيانا الى القاهرة، وبالتحديد في منطقة روض الفرج، التي يقطنها عدد كبير من الصعايدة.

وتشهد محافظة المنوفية اكبر عدد من المرشحين، وخوض احد الوزراء - وهو الدكتور حمدي البنبي وزير البترول - المعركة الانتخابية. وفي محافظة سوهاج وصلت حدة الانتخابات الى درجة تنافس شقيقين على عضوية إحدى الدوائر، وفي الغربية اختفت وجوه محترفي الانتخابات، وظهرت وجوه جديدة للمرشحين، تضم العمد وسائقي السيارات ومختلف المهن. اما محافظتا الشرقية والاسكندرية فقد شهدتا تنازلات من عدد من المرشحين لصالح مرشحي الحزب الوطني (الحاكم).

واتصفت الانتخابات الحالية التي قاطعها حزب الوفد - احد اكبر الاحزاب المصرية المعارضة - كما قاطعتها بعض الاحزاب الاخرى، بخوض الحزب الوطني المعركة في كل الدوائر، كما اتصفت بوجود العديد من المرشحين المستقلين، وبعض المنشقين عن الحزب الوطني.

وقال السكرتير العام للوفد بالاسكندرية السيد ابو الانوار ان «حزب الوفد طالب كثيرا بضرورة اعطاء مجلس الشورى صلاحيات كافية ومؤثرة، حتى يؤدي دوره، بالاضافة الى اعتراضنا على الشكل الذي تتم به الانتخابات، وايضا طالبنا بتدخل القضاء في الانتخابات، من دون أن نجد استجابة لمطالبنا».

واضاف عضو حزب الوفد الصحافي اشرف حامد أن «عدم اشتراك حزب الوفد في الانتخابات يرجع الى قرار الهيئة البرلمانية للحزب، لعدم توفير الضمانات الكافية لسير الانتخابات بدون تاثير».

غير ان مرشح الحزب الوطني الحاكم محمد طلعت ناصر اكد ان «جماهير الاسكندرية كلها تقف مع مرشحي الحزب الوطني الذي وضح من المؤتمرات الشعبية له انه يتمتع بقبول واسع» إلا ان الاقبال على الاقتراع امس كان ضعيفا نسبيا.

واكدت من جانبها وداد شلبي عضو المكتب السياسي في الحزب الوطني بالاسكندرية، وعضو الامانة العامة للنقل والمواصلات - ان «نجاح الحزب الوطني في الانتخابات يرجع الى انه صاحب انجازات كبيرة وملموسة» ونفت «أي تفوق للحزب الوطني في تكاليف الحملات الانتخابية» مشيرة الى ان «الامكانيات المالية محدودة، حتى يكون هناك تكافؤ بين المرشحين».

وعن تاجيل امتحانات الثانوية العامة قالت إحدى الناخبات (موظفة) ان «تحديد الانتخابات في هذا التوقيت، يؤكد ان التوقيت غير مناسب، خاصة ان الطلاب ينتظرون موعد الامتحانات، ويستعدون لها على حساب اشياء كثيرة، وعندما تؤجل فجاة، فهذا يسبب كثيرا من التوتر والقلق لمعظم الطلبة وأولياء الأمور».

الرئيس المصري حسني مبارك يتحدث إلى المراسلين الصحافيين عقب ادلائه بصوته في انتخابات مجلس الشورى بالقاهرة امس (رويترز)

إجراءات أمنية وتنظيمية لانتخابات الشورى المصرية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تحت مظلة رقابة امنية شديدة، استعدت السلطات المصرية لانتخابات التجديد النصفي لعضوية مجلس الشورى في جميع المحافظات مصر، فيما عدا محافظتي الوادي الجديد والاسماعيلية، نظرا لعدم خلو اي مقعد فيهما. فقد توجه الناخبون امس الى صناديق الاقتراع، لاختيار 69 عضوا جديدا في المجلس من بين 612 مرشحا في 67 دائرة، بعد ان اعلن عن فوز 17 مرشحا بالتزكية في مقدمتهم الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس المجلس.

وكان في مقدمة المرشحين الدكتور حمدي البنبي وزير البترول في محافظة المنوفية، والمهندس سعد هجرس - الذي كان يشغل موقع رئيس لجنة الزراعة في البرلمان المصري سابقا - والدكتور جلال غراب - رئيس الشركة القابضة للأدوية - في دائرة حدائق القبة بالقاهرة. ومن ابرز عناصر المعارضة خالد الزعفراني - المنتمي الى عضوية تحالف العمل والاخوان الاسلامي - الذي يخوض الانتخابات بصفة مستقلة، بعد المقاطعة الرسمية للتحالف عن الاسكندرية.

وتخضع انتخابات التجديد النصفي لمجلس الشورى لمراقبة خاصة من الشارع السياسي المصري، لانها اول انتخابات تجري في ظل حكومة الدكتور كمال الجنزوري، التي اكدت التزام الحيدة والنزاهة في العملية الانتخابية، ورفضت اية اتهامات مسبقة من جانب بعض عناصر المعارضة، او الاعتراف باية احكام مسبقة على نتائجها.

كذلك فانها اول تجربة انتخابية برلمانية تجري في عهد اللواء حبيب العادلي - وزير الداخلية الجديد - الذي تولى مسؤولية قيادة الجهاز الأمني في مصر خلفا للوزير السابق اللواء حسن الألفي، الذي اقيل من منصبه في ظل ظروف امنية بالغة الصعوبة، في اعقاب وقوع حادث الاقصر الارهابي في الدير البحري في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقالت وزارة الداخلية انه سيتم انتخاب عضوين عن كل دائرة في 21 دائرة انتخابية، وهناك 46 دائرة انتخابية اخرى يجري فيها الانتخاب بواقع عضو واحد عن كل دائرة.

واكد مصدر امني مسؤول ان «دور رجال الشرطة هو تامين اللجان العامة والفرعية وحفظ الأمن، وانه ليس من حق رجال الشرطة دخول لجان الانتخابات الا بعد استئذان رؤساء هذه اللجان وبناء على طلبهم. كما وقرت الحكومة العناصر القضائية التي ستراس اللجان العامة والفرعية ولجان الفرز، وسط تاكيدات باخضاع الانتخابات للاشراف القضائي الكامل.

لبنان ما زال يرفض التوقيع والاتفاقية مع الأردن تشمل العراقيين والفلسطينيين

الاتحاد الأوروبي يدرج «ترحيل اللاجئين» ضمن اتفاقات الشراكة مع دول المتوسط

كولون: من ماجد الخطيب

اكدت وزارة الداخلية الالمانية، في معرض ردها على استفسارات حزب الاشتراكية الديمقراطية المتعلقة باتفاقيات الشراكة الاوروبية - المتوسطية، ان المانيا تتمسك في هذا المضمار بقرارات اجتماع المجلس الاوروبي ليوم 1996/3/4، التي تنص على افراد بنود «اتفاقية اعادة ترحيل» ملحقة بكل اتفاقية تبرم بين الاتحاد الاوروبي واعضائه مع بلدان العالم الثالث. وجاء في الرد ان «اتفاقيتي اوروبا مع تونس واسرائيل كانتا الاستثناء الوحيد من هذه القاعدة، بسبب توقيع الاتحاد الاوروبي للاتفاقيتين مع هذين البلدين، قبل اجتماع المجلس الاوروبي المذكور».

وذكر رد وزارة الداخلية التحريري ان دول الاتحاد الاوروبي «ملزمة بتنفيذ هذه الاتفاقيات حسب قرارات المجلس المذكور، كما ان بلدان العالم الثالث ملزمة - حسب الاعراف الدولية - باستعادة مواطنيها الذين لا يملكون اقامات شرعية في البلد الاوروبي المعني». كما ينص القرار على «ضرورة التوصل الى اتفاقيات مشتركة ثنائية منفردة للتعاون بين دول الاتحاد الاوروبي والبلدان المتوسطية في مجال مكافحة الهجرة اللاشرعية، وتوقيع اتفاقيات «اعادة ترحيل» ثنائية، اذا ما «رغبت» البلدان المعنية في ذلك».

ويشير الرد أيضاً الى ان «المانيا الاتحادية سبق وان اعترفت ببعض هذه الاتفاقيات» في رد سابق لها على استفسارات حزب الخضر»، كما هو الحال مع المغرب. ويعرف الرد المواطن المشمول باعادة الترحيل على انه «المواطن الذي يفقد حقه في الاقامة، بسبب عدم الاعتراف بحقه في اللجوء، ورفض المحاكم طلب استئناف يقدمه، لانه لا يفي عموماً بشروط الاقامة في دول الاتحاد الاوروبي». كما يفرق الرد بين تعبير «اللاجئين» الذي استخدمه حزب الاشتراكية الديمقراطية، وبين المواطنين الذين لا تنطبق عليهم شروط اتفاقية جنيف للاجئين، وهم مقصيون باتفاقيات اعادة الترحيل.

وقد تم توقيع اتفاقيات الشراكة الاوروبية المتوسطية مع تونس في 1995/7/17، ودخلت حيز التنفيذ في الاول من مارس (اذار) الماضي، ووقع اتفاق مماثل في 20 نوفمبر (تشرين الثاني) مع اسرائيل، وفي 26 فبراير (شباط) مع المغرب، وفي 24 نوفمبر مع الاردن، اضافة الى اتفاقية خاصة مع السلطة الوطنية الفلسطينية في 24 فبراير 97، (دخلت حيز التطبيق في الاول من يوليو (تموز) 1997). كما تواصل المفوضية الاوروبية مباحثاتها حول اتفاقيات شراكة مماثلة مع مصر وسورية والجزائر ولبنان.

ويؤكد الرد ان مهمات الاتحاد الاوروبي تنتهي بتوقيع اتفاقية اعادة الترحيل مع البلدان المعنية، في حين يتعين على البلدان الاوروبية المنفردة ان تتوصل الى اتفاقات ثنائية مع البلدان المتوسطية، حول اساليب تنفيذ وتطبيق هذه الاتفاقية.

وتحدث رد وزارة الداخلية بالتحديد عن الاتفاقية المبرمة بين المغرب والاتحاد الاوروبي، التي تحمل اسم «التصريح المشترك حول اعادة الترحيل»، ويقتبس منها الفصل الثاني «يتفق الطرفان على جملة اجراءات واحكام، لتسهيل استعادة الطرفين لمواطنيهم الذين غادروا بلدهم».

الاردن

ويحمل بند الاتفاق مع الاردن عنوان «التصريح المشترك حول العمل المشترك لوقف وفرض الرقابة على الهجرة اللاشرعية»، ثم يورد الرد هذه النصوص، باعتبارها النص الكامل للاتفاقية (الترقيم من وزارة الداخلية):

1 - يتفق الطرفان على العمل المشترك بغرض وقف وفرض الرقابة على الهجرة اللاشرعية. ويعلن كل طرف موافقته على التمسك باستعادة مواطنيه الذين يعيشون بشكل لاشرعي في بلد الطرف الآخر، وان ينفذ ذلك بدون شكليات، نزولاً عند التماس الطرف المقابل. وعلى هذا الاساس يعمل الطرفان على تزويد مواطنيهم بالوثائق اللازمة للترحيل. ويسري هذا الالتزام - في بلدان الاتحاد الاوروبي - على الاشخاص الذين اعتبرتهم بلدان الاتحاد مواطنيها، لاغراض المصلحة العامة، بعد اعلان الاتفاقية الثانية من اتفاقيات تاسيس الاتحاد الاوروبي.

2 - يعلن طرفا الاتفاقية - حسب التماس كل طرف - اتفاقهما على توقيع اتفاقية ثنائية لاعادة الترحيل، تتضمن وضع التزامات خاصة للعمل المشترك في مجال وقف الهجرة اللاشرعية والحد منها، بضمنها الالتزام بتسهيل عودة المواطنين من غير جنسيات او من مجهولي الجنسيات، الذين قدموا عبر اراضيه الى البلد الثاني.

3 - يدرس مجلس الشراكة امكانية بحث المزيد من الجهود المشتركة الرامية لوقف الهجرة اللاشرعية، وفرض الرقابة عليها.

4 - لا يجب ان يفسر هذا التصريح على انه تصريح يحل طرفي الاتفاق بشأن تطبيق او تقليص قوانين حقوق الانسان السارية فيهما.

ومن الواضح ان البند الثاني من الاتفاقية لا يعني سوى الفلسطينيين والعراقيين، الذين عاشوا في الاردن او سافروا الى اوروبا الغربية عبر اراضي الاردن، علماً بان وزارة الداخلية الالمانية تنفي - في موضع ثان من الرد - انفراد الحكومة الالمانية باتفاق ثنائي مع الاردن حول اعادة الترحيل. ورداً على سؤال حول موقف البلدان العربية المشمولة باتفاقيات الشراكة الاوروبية المتوسطية من اتفاقيات اعادة الترحيل، امتنعت وزارة الداخلية عن الرد، متذرعة بعدم وجود موقف موحد لهذه البلدان العربية.

ان التعاون الامني على مستوى اجهزة الشرطة - شرطة الحدود والسياسة من اللجوء والاجانب، والتدريب والاستشارات المتبادلة - لم يكن ولن يكون موضعاً للحوار بين الاتحاد الاوروبي وبلدان الشراكة الاوروبية المتوسطية الاثني عشرة (حسب راي الوزارة). كما ينفي الرد ان تكون المانيا بادرت بمفردها لتعزيز مثل هذا التعاون، لكنه يقر بان «دائرة مكافحة الاجرام الاتحادية انفردت بارسال مبعوثين الى قبرص وتركيا والمغرب بهدف التعاون على مستوى تبادل المعلومات اساساً، وفي اطاره مكافحة تهريب المخدرات وعصابات الجريمة المنظمة».

الجزائر

وفي حالة الجزائر يشير الرد الى ان المفوضية الاوروبية تتحاور مع الجزائر حول التوقيع على اتفاقية جديدة منذ مارس (آذار) 1997، وتتأخر عملية توقيع الاتفاقية بسبب مقترحات الجزائر «غير الكافية» في ما يتعلق بضرائبها على البضائع الصناعية الاوروبية المستوردة، اضافة الى التصورات الجزائرية المبالغ فيها حول «تنازلات» يجب ان تقدمها دول الاتحاد امام صادراتها الزراعية. ويشير الرد الى ان الجزائر «ترفض بند اتفاقية اعادة الترحيل، وتطالب مقابل «الاتفاقات الاجتماعية» مع الاتحاد الاوروبي بتسهيلات تتجاوز الحد، ولا يمكن تنظيمها في الاساس الا بشكل اتفاقيات ثنائية مع بلدان الاتحاد الاوروبي».

ولا يتطرق الرد الى اية اتفاقية «اعادة ترحيل» ابرمت بين المانيا والجزائر، رغم النقاش الطويل الذي جرى حول الموضوع قبل عدة اشهر، حينما كشفت منظمة «برو ازول» المدافعة عن حقوق اللاجئين يوم 1997/7/30 عن عثورها على وثائق تثبت وجود مثل هذه الاتفاقية. اذ كشفت الرسائل المتبادلة بين وزارة الداخلية الالمانية ووزارات داخلية الولايات عن ترحيب كبير للسلطات الالمانية بموافقة الحكومة الجزائرية على ارسال رجال امن خاصين لمرافقة المسفرين الجزائريين الى الجزائر، اضافة الى استعدادات سرية تجري بين الطرفين لترحيل الجزائريين غير المعترف بحقهم في اللجوء باعداد كبيرة الى الجزائر، تصل الى 30 شخصاً في الدفعة الواحدة.

واكدت منظمة «برو ازول» - من مقرها في فرانكفورت - ان «التكهنات السابقة حول توقيع اتفاقية اعادة التسفير بين الجزائر والمانيا، والشائعات عن التعاون الامني المباشر بين سلطات البلدين، ما عادت مجرد تكهنات، وانما حقائق». وكشف بيرند موسيفيتش من المنظمة لـ«الشرق الأوسط» انذاك، عن امتلاك منظمته لوثائق داخلية تثبت التوقيع على الاتفاقية، ودخولها حيز التطبيق منذ 15 مايو (ايار) 1997، وانها تشير بوضوح ايضاً الى تعديلها لاحقاً، بالشكل الذي يسمح لقوات الأمن الجزائرية بمرافقة المرحل الجزائري من المدن الالمانية الى الجزائر، على متن طائرة التسفير، كما تشير الرسائل الى ان وزارة الداخلية الالمانية ابدت استعدادها لتحمل كلفة التسفير والمرافقة.

كما يكشف الاتفاق بين الحكومتين الالمانية والجزائرية رسائل متبادلة بين وكيل وزارة الداخلية الالمانية الدكتور كورت شيلتر، والسفارة الجزائرية في بون بما تحدثت «برو ازول» عنها منذ اكثر من ثلاثة اشهر ولم تهتم الصحافة بكشفها. وتنص هذه الرسائل على موافقة السلطات الجزائرية على توفير المرافقين الامنيين للمرحلين الجزائريين من المطارات الالمانية الى مطار العاصمة الجزائر، ومطاري وهران والقسطنطينية. وتنص الرسالة - الموجهة من وزارة الداخلية الاتحادية الى وزارات داخلية الولايات - على ما يلي: «يحدد عدد المرحلين، ولاسباب امنية، بـ30 شخصاً في الطائرة الواحدة كحد اقصى، ولحسن الحظ فقد عبرت الجزائر - في المباحثات الختامية - عن استعدادها للاستجابة لالتماس الحكومة الالمانية، القاضي بالسماح لرجال الأمن الجزائريين بمرافقة المرحلين الجزائريين، في اطار اجراءات التسفير التي ينص عليها بروتوكول الاتفاق. ولهذا الموقف أهمية عملية وإعلامية كبيرة، بالنظر لكثرة اعداد الجزائريين المتمردين على قرارات الترحيل. ولهذا الغرض فقد تم تغيير نص اتفاقية الترحيل الموقع بالحروف الاولى المرقم 4/ الفقرة 3. وتم تعديل النص بالشكل الذي يسمح بمرافقة الاشخاص المرحلين من قبل جهاز امني خاص، وتطبيقه في كافة الاحوال، وحيثما تتطلب الاجراءات الامنية الجوية ذلك».

لبنان

يسعى الاتحاد الاوروبي - حسب رسالة وزارة الداخلية الالمانية - الى توقيع اتفاقية شراكة مع لبنان منذ نوفمبر 1995، الا ان الطرفين لم يتوصلا الى اتفاق بعد، بسبب امتناع لبنان عن تقليص ضرائبه على البضائع الصناعية المستوردة من بلدان الاتحاد بالشكل المناسب، كما يطالب اللبنانيون بمضاعفة المساعدات المالية الاوروبية المقدمة لبلدهم. ويؤكد الرد على ان الحكومة الالمانية سبق لها ان نفت اجراء اية مباحثات مع لبنان حول اتفاقية اعادة ترحيل ثنائية. ولا شك ان هذا النفي سيفتح فصلاً جديداً من المناوشات بين المنظمات اليسارية والانسانية وبين الحكومة الالمانية، طالما ان اكثر من مصدر حكومي سبق له ان تحدث عن «محضر» اتفاق اولي حول اتفاقية اعادة ترحيل لم توقع بعد، ويتحدث عن امل الحكومة الالمانية بتوقيعها قريباً مع حكومة رفيق الحريري.

غير ان الحكومة الالمانية اكدت يوم 1997/10/21 اصرارها على ترحيل اللاجئين من حملة الجنسية اللبنانية الى بيروت، وقالت - في رد تحريري على اسئلة حزب الاشتراكية الديمقراطية - ان 5611 من اللبنانيين والفلسطينيين ومجهولي الهوية القادمين من لبنان، تلقوا انذارات اخيرة بالترحيل، او شملتهم اجراءات الترحيل حتى الآن.

واشار الرد الذي يحمل الرقم 8487/13 الى ان دائرة الاجانب الاتحادية تحتفظ في اجهزة الكمبيوتر التابعة لها باسماء عشرة آلاف و809 لبنانيين وفلسطينيين وغيرهم من حملة الجنسية اللبنانية، ممن تنطبق عليهم شروط الترحيل، حصل 5198 منهم في الفترة الاخيرة على تصريحات مؤقتة بالاقامة، ريثما يتم التاكد من جنسياتهم واوضاعهم، تمهيداً لترحيل من تنطبق عليهم شروط الابعاد.

وفي ردها على سؤال المجموعة البرلمانية للحزب الاشتراكية الديمقراطية حول عدد من تم ترحيلهم من اللبنانيين والفلسطينيين، قالت الحكومة الالمانية انه تم ترحيل 550 شخصاً في الفترة الممتدة بين 1997/1/1 - 1997/8/31، بعد ان تم التاكد من عدم تعرضهم الى ضرر جسدي او نفسي في لبنان. ورفضت الحكومة الربط بين الاوضاع السيئة السائدة في مخيمات الفلسطينيين في لبنان، وبين اجراءات الترحيل المتخذة في المانيا، وقالت ان «هذه الاوضاع لا تهمها».

وعزت اصرارها على تسفير المشمولين من حملة الجنسية اللبنانية الى بيروت بالقول ان «شروط اللاجئين - التي تنص عليها لائحة جنيف لحقوق اللاجئين - لا تنطبق على طالبي اللجوء السياسي منهم في المانيا». كما عبرت عن اصرارها على اعادة ترحيل من تنطبق عليهم شروط التسفير الى لبنان، بغض النظر عن احتمال توقيع اتفاقية بهذا الخصوص مع الحكومة اللبنانية. وقالت «ان توقيع مثل هذه الاتفاقية سيسهل الامور لا اكثر، وسينال كل الراغبين بالسفر «طوعياً» الى لبنان، مساعدات توفرها برامج دعم عودة اللاجئين الالمانية المختلفة، تكون حصة البالغ منهم فيها حوالي 350 ماركاً المانياً، وحصة الطفل حتى 12 عاماً 175 ماركاً، بحيث لا تزيد حصة العائلة الواحدة - مهما كان عدد افرادها - عن 1050 ماركاً». ويشير الرد ايضاً الى ان «ترحيل المشمولين الى لبنان مستمر، لكنه لن يجري بشكل جماعي، وانما بشكل منسق».

وباستثناء العديد من التاكيدات السابقة، التي تابعتها «الشرق الأوسط» حينها، فان الحكومة الالمانية اعترفت - على لسان وزارة الداخلية الاتحادية - بقيام سفارة لبنان في بون بتسليمها قائمة باسماء 1740 شخصاً من حملة الجنسية اللبنانية، ممن تنطبق عليهم شروط التسفير الى لبنان. جاء ذلك في رد رسمي من وزارة الداخلية على اسئلة النائب البرلماني شتيفن تيباخ (من حزب الاشتراكية الديمقراطية)، التي وجهها الى حكومة المستشار كول في 1997/11/11.

واكد الرد «ان السلطات الالمانية المخولة بتطبيق فقرات التسفير من قانون الاجانب في الولايات الالمانية المختلفة، سلمت اسماء الكثير من حملة الجنسية اللبنانية على انفراد وفي فترات مختلفة الى الحكومة اللبنانية وفق استمارات الابعاد، ثم قامت السفارة اللبنانية بتنسيق وتصنيف اسماء 1740 شخصاً منهم، بغية تزويد الافراد بوثائق السفر اللازمة لعملية الترحيل». وكانت الحكومة الالمانية قد اعترفت في اجوبة سابقة في البرلمان (وثيقة 8770/13) بتسليمها هذه الاسماء الى الحكومة اللبنانية، لكنها لم تكشف الجهة التي قامت بذلك الامر الذي دفع حزب الاشتراكية الديمقراطية لطرح اسئلته التوضيحية.

ولا يتحدث الرد عن عدد الاسماء التي سلمتها السلطات الاتحادية الى الجانب اللبناني، لكنه يشير الى ان الحكومة الاتحادية ليست على اطلاع على الرقم، لانه يخص السلطات المحلية في كل ولاية. كما يؤكد الرد عزم الحكومة الالمانية على المضي قدماً في ابعاد من تنطبق عليهم اسباب الترحيل من اللبنانيين، وتسعى في سبيل ذلك الى ابرام «اتفاقية ترحيل» مع الحكومة اللبنانية.

على صعيد ذي صلة دعا الاتحاد الأوروبي - في آخر عدد من نشرته «اخبار اوروبا» بتاريخ 1998/5/27 - كافة المنظمات الانسانية المعنية باللاجئين والمشردين للاستفادة من صندوق خصصته لهذه الاغراض. وفي حين خصص الاتحاد مبلغ 3,75 مليون ايكو (الايكو = 1,97 مارك) لنشاطات رعاية وتعليم وإرشاد اللاجئين الشباب، واعمال الترجمة وغيرها، فانه خصص مبلغ 13 مليون ايكو لتوظيفها في اعمال العودة «الطوعية» للاجئين الى بلدانهم وضمان تاهيلهم هناك.

ومعروف ان منظمة «برو ازول» - المدافعة عن حقوق اللاجئين سبق وان ادانت اتفاقيات اعادة الترحيل المتضمنة في اتفاقيات الشراكة الأوروبية - المتوسطية، واعتبرتها خرقا لحقوق الانسان. كما انتقدت المنظمة ايضاً مساعي تصنيف اللاجئين في مراتب وتسميات اخرى، تسهل اعادة ترحيلهم الى بلدانهم الملاحقين فيها. كما انتقدت مفوضية اللاجئين التابعة للامم المتحدة في 8 ديسمبر (كانون الاول) 1997 البلدان الصناعية والنامية التي تعمل على ابعاد اللاجئين عن حدودها. وقالت المنظمة الدولية انها «في ظل اتفاقيات الشراكة الأوروبية - المتوسطية تتعرض لضغط متنام بهدف اعلان قبولها لسياسة الترحيل، التي لا يمكن وصفها تماماً بالطوعية ولا بالآمنة».

وكانت منظمة العفو الدولية قد اصدرت تصريحاً رسمياً في 1997/4/15 انتقدت فيه اتفاقيات مالطا الخاصة بالشراكة الأوروبية - المتوسطية، وقالت ان «اتفاقيات اعادة الترحيل - التي تتضمنها - تتعارض مع قوانين حقوق الانسان». كما عبرت المنظمة الدولية عن قلقها من خلو تصريح مؤتمر برشلونة (27 - 1995/11/28)، الداعي لعقد اتفاقيات ثنائية لاعادة الترحيل، من فقرات تنظم قوانين حماية اللاجئين في هذه البلدان.

رئيس الجانب السوداني في مباحثات إعادة الممتلكات المصرية لـ الشرق الاوسط

اتصالات القاهرة والخرطوم مستمرة والمشكلة تأجيل تسليم منشآت الجامعة

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

استبعد رئيس الجانب السوداني في المفاوضات مع مصر بشأن اعادة الممتلكات المصرية في السودان، ووكيل وزارة الخارجية الدكتور حسن عابدين «انعقاد اجتماعات او لقاءات اخرى مع الجانب المصري، لمناقشة امر المؤسسات والمنشآت والمرافق المصرية في السودان» ولكنه لم يستبعد انعقاد اجتماع آخر على مستوى عال لتناول القضايا المشتركة. واوضح ان «الاتصالات بين الخرطوم والقاهرة مستمرة عبر القنوات الدبلوماسية، وانها لم تتوقف او تنقطع» وكشف عن «طرح مشروع جديد بشأن جامعة النيلين (جامعة القاهرة - فرع الخرطوم)، بهدف ان تكون جامعة مشتركة، ويكون لكل منها ادارة منفصلة».

جاء ذلك في حديثه لـ«الشرق الأوسط» حول الاجتماعات المشتركة الاخيرة التي انعقدت في الخرطوم، التي وصفت بالفشل» لعدم تسليم المنشآت المصرية. وقال الدكتور عابدين انه «لا بد من الاشارة الى ان العلاقات السودانية - المصرية قد تجاوزت مرحلة التوتر، التي كانت سائدة في الفترة الماضية، وان تطورا ملحوظا تحقق في اتجاه اعادة الامور الى طبيعتها» وكان انعقاد اجتماعات اللجنة الفنية المشتركة - والتي ضمت ممثلين من رئاسة الجمهورية والخارجية والري والموارد الطبيعية والتعليم العالي والتعليم العام - في اطار تحويل توجيهات القيادة السياسية في البلدين الى واقع ملموس، والاسراع بعودة العلاقات الثنائية الى وضعها الطبيعي، بما يخدم مصالح الشعبين.

واوضح ان اللجنة السودانية - المصرية المشتركة «تناولت ملف المؤسسات والمنشآت والمرافق المصرية في السودان، وقد ابدى الجانب المصري رغبته في تسليم هذه المرافق في اقصر وقت، ولكن الجانب السوداني طلب من رئيس واعضاء الوفد المصري ضرورة زيارة هذه المرافق ومعايشتها، سواء اكانت جامعة القاهرة او المدارس العليا والثانوية العامة، وعددها نحو 17 عشر مدرسة وكذلك المرافق واستراحات الري المصري، وكان ذلك ضروريا لتلمس واقع تلك المنشآت الحالي، ولمناقشة الجوانب الادارية والاجرائية المتعلقة بها».

واضاف قوله «كانت هذه الزيارات مهمة، ذلك لانهم عندما زاروا المدارس وجدوا ان طلابها يؤدون الامتحانات النهائية، وكان الجانب المصري يرى بسرعة تسليمها لهم، ولكن ظهر تعذر ذلك مع اداء الامتحانات. وبالنسبة لمرافق الري فقد كانت قضيتها سهلة، لان بعضها كان جاهزا للتسليم، وما شغل من ارض منها يمكن التعويض عنه بارض مقابل ارض، وفي موقع مميز». ثم اوضح انه «كان جليا للجانب السوداني - ومع حرصه والتزامه باعادة هذه المرافق - الا ان طبيعة ازالة العوائق الادارية والاجرائية تحتاج الى بعض الوقت».

وقال «لقد طلب الجانب المصري اعادة مقرات جامعة القاهرة بعد فترة عام، وقد شكلت هذه المسالة عقدة الخلاف. وقد نقل الجانب السوداني لهم ان الجامعة تضم الآن 6 كليات، ونحو 20 الف طالب وطالبة، وعدد كبير من المحاضرين والاساتذة، والاداريين والفنيين والعمال، ويحتاج اخلاء مبانيها ومرافقها الى 4 سنوات، فطلبوا ان تسلم لهم فورا بعض المباني الخاصة بالمطبعة و المكتبة، ولكن هذا المطلب لم يكن عمليا، باعتبار اهمية وضرورة المكتبة و المطبعة للجامعة».

وقال وكيل وزارة الخارجية السودانية الدكتور عابدين انه «قدمت مقترحات جديدة بشأن مباني جامعة القاهرة - فرع الخرطوم، لتكون جامعة مشتركة، وتتخذ في الاعتبار الكليات والمرافق الجديدة التي انشئت فيها، ويجري الآن تبادل الافكار بين وزيري التعليم العالي في البلدين في هذه المسالة».

واضاف انه «من المهم التاكيد على الالتزام بتوجيهات القيادة السياسية، وانه ليست هناك اية نية للتسويف في امر اعادة هذه المرافق والمنشآت، بدليل المناقشات الموضوعية التي سادت بشانها.

وعن البيان الذي صدر عن وزارة الخارجية المصرية، قال ان «وزارة الخارجية المصرية اصدرت بيانين، احدهما بعد وصول اعضاء الجانب المصري للقاهرة، اكد واقع ما تم تناوله في الاجتماعات المشتركة، ثم صدر بيان آخر اختلف عرضه واسلوبه عن البيان الاول، وليس لدينا ما نقوله سوى اننا حريصون على اعادة المنشآت، وايضا على التعاون التام في حل كافة المشاكل».

وعن السيناريوهات المحتملة لمعالجة المشاكل الثنائية السودانية - المصرية قال «هنالك اكثر من سيناريو، ومنها طرح المشاكل ومعالجتها مرة واحدة وبدون ابطاء». واكد ان «الاتصالات بين الخرطوم والقاهرة لم تنقطع، وان المشاورات بينهما متصلة عبر القنوات الدبلوماسية»، واشار الى قضية حلايب، فقال انه «يمكن ايجاد حل لها في اطار عودة العلاقات الثنائية الى طبيعتها، وقد طرحت فكرة التكامل، وهي فكرة تجعل من المناطق الحدودية مناطق تكاملية، تنفذ فيها المشروعات المشتركة، وتكون مناطق للتعاون والتآخي». وقال ان «حسم هذا النوع من القضايا يتم عبر التعاون المشترك لتطوير هذه المناطق بالخدمات والتنمية والتجارية، عوضا عن نزاعات قانونية وعسكرية».

ومن جانب آخر نقل عن رئيس لجنة التربية والتعليم والبحث العلمي بالمجلس الوطني محمد داؤد الخليفة ان «جامعة النيلين ستستمر كجامعة سودانية منهجا ومعلما في مبان بديلة»، مشيرا الى ان «اعادة مباني الجامعة للسلطات المصرية، لا يعني تضرر جامعة النيلين، او اي من منسوبيها او طلابها».

وافاد بأن «مبادرة طرحتها لجنة التعليم بالمجلس الوطني (البرلمان)، وتسعى لمقابلة كافة الجهات المختصة، وترتيب لقاء بين وزير التعليم العالي السوداني الدكتور ابراهيم احمد عمر ونظيره المصري الدكتور مفيد شهاب، للتعجيل بحل مشكلة الجامعة».

الجاران العدوان يدينان مجلس الأمن

باكستان تتهم الهند بالمسؤولية عن انفجار بقطار

إسلام أباد:
من جمال محمود إسماعيل
نيودلهي: وكالات الأنباء

قتل امس ما لا يقل عن خمسة وعشرين شخصا وجرح عشرات آخرون جراء انفجار عبوة ناسفة في قطار محلي باكستاني كان متجها من مدينة كراتشي في الجنوب الى مدينة بيشاور، الساعة الرابعة والنصف صباحا حسب التوقيت المحلي الباكستاني.

وذكر مسؤولون باكستانيون ان الانفجار وقع في العربة الحادية عشرة في قطار «خيبر ميل اكسبريس»، وان ثماني عربات انحرفت عن خط السكة الحديد بسبب الانفجار. وأشارت المصادر الباكستانية الى امكانية ازدياد عدد القتلى والجرحى خاصة ان البحث عن ضحايا آخرين كان لا يزال مستمرا امس.

وكان حاكم اقليم السند، الجنرال معين الدين حيدر قد هرع لمكان الحادث، كما طلب مساعدة القوات المسلحة في انقاذ ركاب القطار ومساعدة المصابين. واتهم بيان للخارجية الباكستانية المخابرات الهندية «راو» بالمسؤولية عن الحادث، قائلا ان المخابرات الهندية «دأبت على القيام بأعمال تخريبية».

واضاف البيان «مثل هذه الاعمال التي تجعل من المدنيين هدفا لها ولإرهابها من شأنها تعكير الجو وافشال اي امكانية لبدء حوار جاد بين الهند وباكستان لوضع حد للمشاكل في المنطقة الاقليمية». وطالب بيان الخارجية الباكستانية المجتمع الدولي بادانة هذه الاعمال التخريبية التي تزيد من التوتر في جنوب آسيا»، وان «يقوم المجتمع الدولي بواجبه من اجل ضمان وجود حوار بناء في جنوب آسيا التي اصبحت منطقة نووية يخشى من انفجارها».

وكان عدد من الانفجارات قد وقع نهار اول من امس في حيدر اباد، اقليم السند، راح ضحيتها، حسب البيان الرسمي، قتيل واحد وستة جرحى، كما قتل شخصان في كراتشي. وكان انفجار آخر قد وقع في دار للسينما في مدينة لاهور راح ضحيته ستة أشخاص على الاقل. ولم تعلن اي جهة كالعادة مسؤوليتها عن هذه الحوادث.

في غضون ذلك انتقد بيان صادر عن الخارجية الباكستانية القرار الذي اصدره مجلس الامن الدولي وادان فيه التجارب النووية التي اجرتها الهند وباكستان الشهر الماضي. ووصفت الخارجية الباكستانية القرار الدولي بأنه «منحاز ولا يفهم الحقائق التي ادت بباكستان لاجراء تجاربها النووية»، وقال ان مجلس الامن الدولي «فشل في منع الهند من القيام بتجاربها النووية مما شكل تهديدا مباشرا لأمن باكستان وسلامتها».

وأشار البيان الباكستاني الى ان قرار مجلس الامن الدولي «اشار بوضوح لقضية كشمير، سبب الصراع والتوتر في جنوب آسيا، لكن المجلس لم يقم بأي عمل او خطوات من اجل حل هذه القضية». واضاف ان المجلس «فشل في توحيد آراء اعضائه والمجتمع الدولي من اجل حل سريع وعادل لهذه القضية في منطقة نووية قابلة للانفجار في اي لحظة». وحول مساعي مجلس الامن الدولي من اجل نزع السلاح النووي وصف البيان الباكستاني هذه المساعي بانها «غير عادلة وغير واقعية»، وان المجلس «تغاضى وتغافل عن الحقائق الموجودة على الارض».

وقال البيان ان الاتفاقيات الدولية «لا تعتبر الزامية للدول غير الموقعة عليها ولا يمكن فرضها عليها بالقوة»، وان «اي محاولة لفرض هذه الاتفاقيات بالقوة ستلقى مصيرها المحتوم وهو الفشل الذريع». ودعا البيان في ختامه مجلس الامن الدولي لاتخاذ خطوات عملية حاسمة لتخفيف حدة التوتر النووي بصورة عاجلة والتقليل من امكانية وجود صراع نووي بين باكستان والهند.

وكانت مجموعة الدول الاسلامية في الامم المتحدة قد اجتمعت واصدرت بيانا في نيويورك «تفهمت» فيه الدواعي التي «اجبرت» باكستان على القيام بتجاربها النووية. واتهم البيان الهند باتخاذ خطوات استفزازية ضد باكستان، وان الاخيرة «لم يكن امامها من خيار سوى القيام بتجاربها النووية دفاعا عن نفسها». وأشاد البيان باستعداد باكستان لاجراء حوار جاد وشامل مع الحكومة الهندية والتوصل لحل جميع القضايا العالقة بين الدولتين.

وانتقد البيان فشل المجتمع الدولي في اتخاذ اجراء عملي لوقف الهند عن اجراء تجاربها النووية. وحمل المسؤولية لمجلس الامن الدولي في قيام الهند بتجاربها النووية بالقول: لو ان مجلس الامن الدولي تصرف في الوقت المناسب وبصورة عملية ومؤثرة لكان ممكنا تفادي زيادة التوتر الخطير في جنوب آسيا.

من جهتها رفضت الهند القرار الذي اتخذه مجلس الامن ووصفته بأنه «قسري وغير مفيد للاهداف التي يسعى لتحقيقها». وكررت حرصها على حسم نزاعها مع باكستان «دون تدخل خارجي».

● نفى رئيس البرنامج النووي الهندي مزاعم مجموعة من هواة الكمبيوتر اختراقهم انظمة الكمبيوتر الخاصة بـ«مركز ابحاث بابا الذرية» الذي اشرف على التفجيرات النووية التي اجرتها الهند تحت الارض الشهر الماضي.

وقال ر. تشيدمبارام رئيس لجنة الطاقة الذرية: «كل هذا محض هراء. لم يحصلوا على اي شيء». ونقلت «وايرد نيوز»، وهي مجلة تصدر على شبكة الانترنت، عن ثلاثة من هواة اختراق الكمبيوتر، وهم اعضاء في جماعة منظمة لاختراق اجهزة الكمبيوتر تعرف باسم «ميلوورم»، قولهم انهم تمكنوا من التسلل الى برامج مركز الابحاث الهندي وانهم سيستهدفون اجهزة كمبيوتر باكستانية احتجاجا على التفجيرات النووية التي اجرتها الدولتان.

ونقلت «وايرد نيوز» عن احد مخترقي الكمبيوتر الثلاثة ويطلق على نفسه اسم سافيسوري (17 عاما) قوله: «سيطرنا سيطرة كاملة على ستة من بين ثمانية اجهزة في مركز ابحاث بابا».

لكن تشيدمبارام صرح بانه تجاهل مزاعم المتسللين. وقال: «لست قلقا من مزاعمهم. انا لا اتابع ما يحققونه في حياتهم العملية». ويتولى تشيدمبارام بوصفه رئيسا للجنة الطاقة الذرية المسؤولية عن المنشآت النووية في الهند.

عسكر هنود في موقع محصن يشرف على الحدود الباكستانية في شمال كشمير أمس (ا.ف.ب)

بتكريسه سياسة الانتقاء والفهم المزدوج

النادي النووي لم يستوعب الدرس

لندن: من حسن ساتي

من اجتماع جنيف لوزراء خارجية النادي النووي والى اجتماع نيويورك الذي ضمهم مع بقية اعضاء مجلس الامن (وكلاهما أدان تفجيرات الهند وباكستان النووية) لم يقترب كبار الاسرة الدولية من معالجة المشكلة بتداعياتها المستقبلية بقدر تكريسهم لسياسة الانتقاء والفهم المزدوج التي ظلت تصاحب الكثير من مواقفهم تجاه قضايا كثيرة في مقدمتها قضية الامن والسلم العالميين.

فالمشكلة الحقيقية لم تعد الآن في التفجيرات، لانها اصبحت حقيقة وامرا واقعا. كما انها لم تعد في اهلية باكستان والهند لامتلاك القنبلة النووية، لأن هذا الامتلاك مسألة وقت فقط لتصبح المشكلة في آثار التفجيرات سواء على مستوى علاقات البلدين المتوترة أصلا، او على مستوى فتح التفجيرات لسباق نووي في المنطقة بقابليته القائمة لاستقطاب دول اخرى كثيرة.

الاعتراف بمثل هذه الحقائق يستدعي ايجاد منهج مغاير كليا للطريقة التي ينظر بها أعضاء النادي النووي الخمسة دائمو العضوية في مجلس الأمن لتفجيرات الهند وباكستان مثلما يستدعي شحذ ذاكرتهم للاعتراف بأن معظمهم لم يكن قد امتلك القنبلة النووية يوم ان تأسس مجلس الأمن في يونيو (حزيران) 1945 بما يعنيه ذلك من بطلان الربط الذي يقيموه الى هذه اللحظة بين عضويتهم في النادي النووي وعضويتهم الدائمة في مجلس الامن وبما تكرسه ردود فعلهم تجاه تلك التجارب من انتقائية واضحة.

كما ان الاعتراف بمثل تلك الحقائق وجب له ان يقود الى مراجعة ملحة لمسالة العقوبات الاقتصادية على الهند وباكستان، لأن هذه العقوبات لن تؤثر في الاساس سواء على التفجيرات او اهليتهما لامتلاك القنبلة النووية بقدر تأثيرها في تكريس الاضطراب والتذمر الاجتماعي في البلدين وعرقلة التحاق اقتصاد البلدين وانخراطه في منظومة التجارة الدولية، وبالتالي عرقلة العملية الديمقراطية في البلدين وكلاهما في عداد الدول الآخذة والمطبقة لنظام التعددية السياسية.

كبار الأسرة الدولية يتعاملون الى الآن مع تفجيرات الهند وباكستان النووية بعواطفهم منطلقين من مساحات الغرور في داخلهم، في حين ان هذه القضية اصبحت واقعا لن تقلل منه العقوبات والعواطف اذا لم يكن التحفيز للدولتين هو المطلوب للعمل معهما وفق برامج دقيقة لايقاف سباق التسلح بينهما من جهة اخرى بكل ما يعنيه ذلك السباق من قابلية للانفلات والامتداد بلهيبه الى مناطق اخرى في محيطهما الجغرافي.

يلتسين يبحث مع كول سبل الخروج من أزمتيهما

موسكو: من سامي عماره

يبدأ الرئيس بوريس يلتسين اليوم زيارته الرسمية للعاصمة الألمانية بون وسط توقعات بصعوبة المباحثات التي تعود الى امرين: اولهما تفاقم الأوضاع الاقتصادية والمالية في روسيا، وثانيهما يتلخص في المتاعب الداخلية التي يواجهها المستشار الألماني هيلموت كول.

ويشير قوام الوفد الروسي المرافق للرئيس يلتسين الى قائمة الموضوعات التي من المقرر مناقشتها، فهو يضم نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية ووزراء الخارجية والدفاع والاقتصاد والمالية والداخلية والطاقة النووية.

ولذا فمن المتوقع ان يتفرغ الوزراء لمناقشة نظرائهم في القضايا الثنائية التخصصية بينما يعكف يلتسين مع هيلموت كول على دراسة الأوضاع الشمولية مثل قضايا الامن الدولي والأوضاع الناجمة عن اشتعال التوتر في شبه القارة الهندية عقب التفجيرات النووية الهندية والباكستانية. هذا الى جانب الأمن والتعاون الاوروبي واحتدام الأوضاع في البلقان نتيجة احداث كوسوفو.

وبينما يتوقع الجانب الروسي الدعم المالي من جانب المانيا، يقول وزير الاقتصاد الالماني جيونتر ريكسرودت ان بون ستطرح خلال الزيارة مشكلة الديون الروسية من منظور مسألة اعادة جدولة هذه الديون التي يريد الجانب الروسي مناقشتها. وتقول المصادر ان الأوساط الاقتصادية الالمانية لا ترحب كثيرا بهذه الزيارة لاعتبارات كثيرة في مقدمتها عدم شعبية كل من يلتسين وكول.

ونقلت المصادر عن صحيفة «فيلت» الألمانية ما نشرته من انخفاض شعبية يلتسين حتى 2,6% حسب آخر الاحصائيات. واشارت كذلك الى انحسار شعبية كول وتراجع مواقعه امام تقدم منافسه جيرهارد شرودر رئيس وزراء سكسونيا السفلى.

وتناولت المصادر نفسها امكانية الدعم المالي من جانب المانيا الى روسيا من منظور المتاعب الاقتصادية التي تواجهها المانيا وفي مقدمتها تفشي البطالة، وان أشارت الى مكانة المانيا ونفوذها في المنظمات الدولية ومنها صندوق النقد الدولي الذي قد يساهم بقروضه في التخفيف من المتاعب الاقتصادية الروسية.

ويتوقع المراقبون ان تكون هذه القضايا ايضا ضمن جدول اعمال اللقاء المقترح بين يلتسين وشرودر المنافس الرئيسي لكول في الانتخابات المقبلة والذي سبق ان التقى معه الرئيس الاميركي بيل كلينتون. اما الموضوع الاقتصادي - العسكري الأهم فيتوقع المراقبون ان يدور حول التعاون في انتاج الطائرة «اف - 70» بمشاركة روسيا والمانيا وفرنسا واوكرانيا والذي يلقى مقاومة كل من الولايات المتحدة ودوائر حلف شمال الأطلسي.

شبح العنف الأسوأ يخيم على إندونيسيا

ذهب الرئيس سوهارتو ولكن...

تحليل إخباري

جاكارتا، رويترز: لا تزال جاكارتا تنفض عن نفسها غبار احداث اطاحت سوهارتو وأودت بحياة اكثر من الف مواطن وحولت اجزاء منها الى ارض خراب تعلوها مبان محترقة وانقاض سيارات. لكن شبح الاضطرابات لم يختف مع رحيل سوهارتو. بل ان المحللين يحذرون من انه قد يكون ابشع المرة القادمة.

ومع انزلاق الاقتصاد الاندونيسي في هوة الركود، يشكل ارتفاع الاسعار وتفشي البطالة وتزايد الفقر مزيجا متفجرا يهدد باثارة موجة جديدة من احداث الشغب والعنف. ويتوقع مكتب الاحصاء الاندونيسي المركزي انكماشا اقتصاديا بمعدل 10,1 في المائة هذا العام وتضخما يتراوح بين 80 و85 في المائة.

ويقول رئيس المكتب سوجيتو سويتو انه اذا حدث وتفجرت اضطرابات جديدة فإن معدل التضخم سيصل الى 100 في المائة او اكثر. وتتوقع وزارة العمل ان يصل عدد العاطلين عام 1998 الى 15,4 مليون نسمة يمثلون 17,1 في المائة من القوة العاملة في اندونيسيا وقوامها 90 مليون نسمة.

وتقول ميري بانجيستو الاقتصادية بمركز جاكارتا للدراسات الاستراتيجية والدولية انه بحلول نهاية العام فإن 58 مليون نسمة من شعب اندونيسيا البالغ تعداده 200 مليون نسمة سيعيشون دون خط الفقر، مقارنة مع 22,5 مليون نسمة قبل الازمة.

ومع تراجع دخل الفقراء تحلق اسعار السلع الاساسية عاليا. ويقول كيان وي بالمركز الاندونيسي للدراسات الاقتصادية والتنمية: «الوضع الغذائي خطير جدا. المشكلة لا تتعلق بالمراكز المدنية وحسب بل وتؤثر على فقراء الريف ايضا. وهناك صلة قوية بالطبع بين تزايد الفقر ونقص الغذاء وبين احتمال حدوث مزيد من الاضطرابات».

وقد الحق جفاف حاد ضررا بالغا بمحصول الارز العام الحالي، في حين ارتفعت بقوة اسعار السلع الغذائية المستوردة كالارز والسكر والدقيق الابيض مع انهيار العملة المحلية التي فقدت ما يقرب من 80 في المائة من قيمتها امام الدولار منذ يوليو (تموز) الماضي.

وزادت ندرة الغذاء بسبب الضرر الذي اصاب شبكة توزيعه بعد ان فر من البلاد آلاف المتحدرين من اصل صيني الذين كانوا يشكلون الجزء الاكبر من تجار اندونيسيا. وشهدت البلاد في فبراير (شباط) ومارس (آذار) الماضيين احداث شغب بسبب ارتفاع اسعار الغذاء. وعندما رفعت الحكومة الدعم عن الوقود في اوائل مايو (ايار) هزت ميدان عاصمة سومطرة الشمالية احداث شغب عنيفة استمرت اياما. وامتد الشغب الى جاكارتا عندما قتل ستة طلاب على الاقل خلال احتجاج مناهض لسوهارتو. وقدرت لجنة حقوق الانسان الرسمية عدد قتلى العاصمة بـ1188 قتيلا.

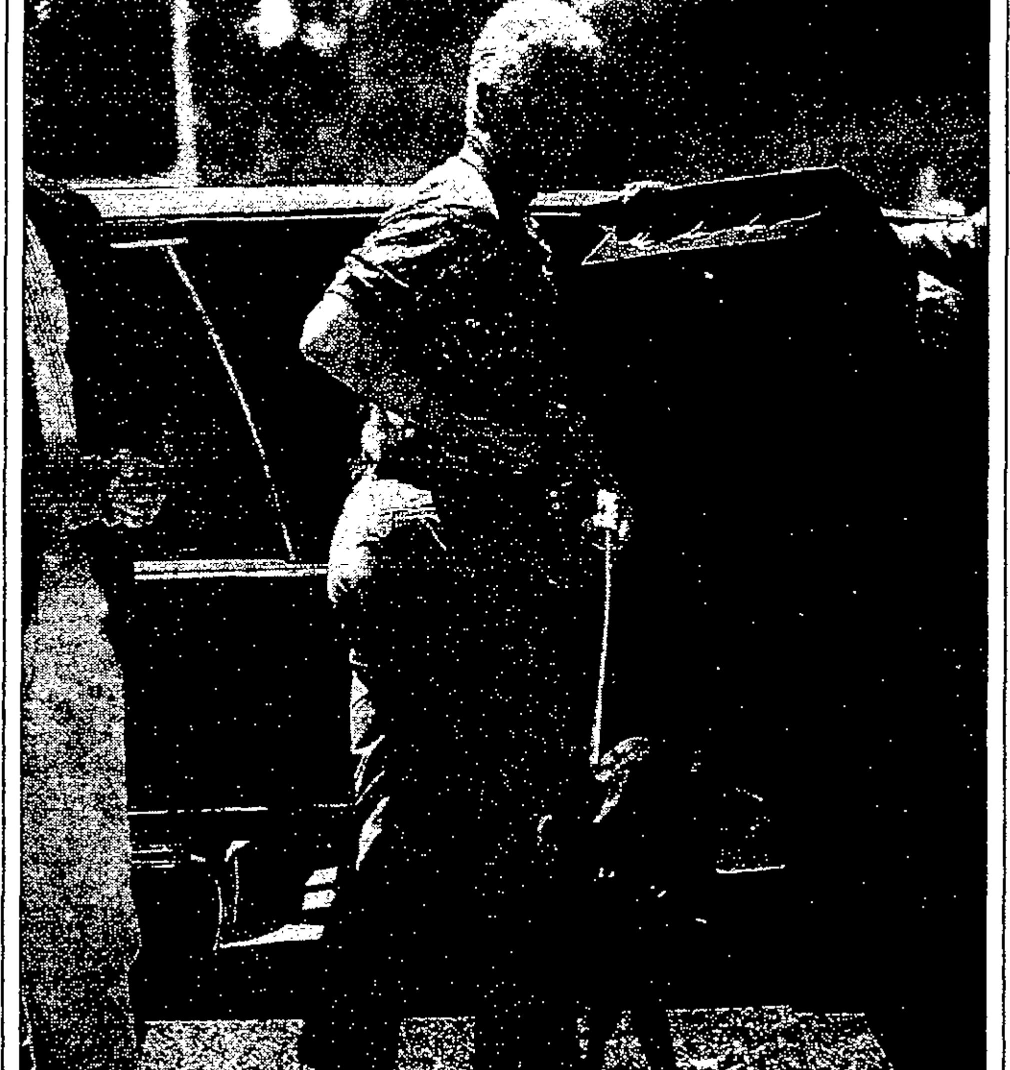
وقد اجبر سوهارتو على الاستقالة في الحادي والعشرين من مايو. لكن الرئيس الجديد بحر الدين حبيبي يواجه مهمة الامساك بزمام الامور خلال فترة تشهد مجاعة اسوأ وتضخما اعلى. ويشكك محللون كثيرون في قدرته على البقاء. ويقول بروس جيل مدير مركز الاستشارات السياسية والاقتصادية في سنغافورة: «البطالة عالية والبلاد على شفا تضخم مبالغ فيه. وفي الوقت نفسه يوجد على قمة النظام السياسي رئيس ضعيف لا يحظى بتأييد قوي من الجيش. وكل هذا يدعونا للتساؤل: الى متى سيصمد حبيبي في حالة حدوث اضطرابات حاشدة؟».

وكان من المقرر ان ترفع اندونيسيا الدعم عن سلع اساسية في الاول من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي تنفيذا لتعهد اعطته لصندوق النقد الدولي مقابل خطة انقاذ اقتصادي قيمتها 41,2 مليار دولار. لكن الاحداث الاخيرة كشفت المخاطر التي تكتنف رفع الدعم. وتقول الحكومة انها اتفقت مع الصندوق على استمرار الدعم في الوقت الحالي ورفعه تدريجيا.

ومع تدهور الاوضاع المالية في البلاد واستمرار ضعف الروبية، فقد تجد الحكومة نفسها عاجزة عن السيطرة على الاسعار. واذا حدث وتفجرت اضطرابات فإن الجيش قد يعجز او يحجم عن مساندة حبيبي. ويقول جيل: «حتى واذا اراد الجيش السيطرة على الموقف فقد لا يتمكن من هذا. فهو ليس كبيرا بالنسبة لعدد السكان».

ولا تبدي الاسواق المالية ثقة كبيرة في فرص بقاء حبيبي. فالروبية ادنى من 11500 للدولار الواحد والاسهم عاجزة عن تحقيق تقدم يذكر بعد المستوى المتدني الذي بلغته خلال احداث جاكارتا. ويقول المحللون ان اسواق العاصمة يشلها خوف من وقوع مزيد من الاضطرابات.

ويقول ديفيد تشانج رئيس الابحاث بشركة تريميجاه للاوراق المالية في جاكارتا: «الشكوك السياسية تهيمن على الاسواق، واعتقد انها ستستمر الى حين اجراء انتخابات على الاقل، وتدعو عدة جماعات لابعاد حبيبي، وموقفه ليس قويا. الفقراء والعاطلون هم الذين شكلوا الحشود التي قامت باحداث الشغب في جاكارتا. ومع تزايد الفقر فإن احتمال تجدد تلك الاحداث يتعاظم يوما بعد يوم.


الرئيس الاميركي بيل كلينتون يصطحب كلبه «بدي» إلى ريفليكتنج بول، واشنطن، فجر أمس بتوقيت جرينتش (اف ب)

4 قتلى في اشتباكات بين العسكر في غينيا بيساو

بيساو - وكالات الانباء: افادت مصادر مطلعة ان اربعة جنود قتلوا في اشتباكات بالاسلحة الخفيفة والثقيلة امس بين العسكريين في غينيا بيساو.

وصرح وزير الدفاع بأن الاشتباكات بدأت حوالي الساعة الخامسة صباحا بالتوقيتين العالمي والمحلي عندما حاول مسلحون اقتحام مقر القيادة العامة لسلاح البر في حي سانتا لوسيا في العاصمة بيساو.

ولم يعط الوزير اي توضيح عن هوية المهاجمين لكنه دعا في تصريح للاذاعة الوطنية السكان للبقاء في منازلهم قائلا ان القوات الموالية للحكومة تسيطر على الوضع. وبعد وقوع الاشتباكات الاولى قرب مقر القيادة العامة للقوات البرية سمع دوي اشتباكات اخرى قرب مقر القيادة العامة لسلاح الجو ليس بعيدا عن مطار بيساو حيث شاهد مراسل غربي جثث ثلاثة مسلحين مطروحة ارضا.

وحوالي الساعة العاشرة توقف تراشق النيران لكن حركة السير منعت في بعض الشوارع بوسط المدينة خصوصا في الجادة المؤدية الى القصر الرئاسي المحاط بالعسكريين. واشار المراقبون الى ان الاشتباكات اندلعت قبل ساعات قليلة من مغادرة رئيس الدولة خواو برناردو فييرا الى واغادوغو للمشاركة في قمة منظمة الوحدة الافريقية.

ووقعت هذه الاشتباكات ايضا بعد ساعات من اعلان تعيين الجنرال هومبرتو جوميز قائدا جديدا لهيئة الاركان المسلحة بدلا من الجنرال انسومان مانيه الذي ابعد عن مهامه في يناير (كانون الثاني) الماضي.

إرهاب شبكات المعلومات... احتمال قائم وإن كان بعيدا

لندن - رويترز: «تسلل اشرار الى اجهزة الكمبيوتر في البنتاجون وهم يسيطرون الآن على التعليمات الموجهة الى الترسانة النووية الاميركية ويطالبون بفدية ضخمة والا دمروا العالم الغربي. احترسوا.. اذا لم تلب مطالبهم في غضون 24 ساعة فستنهمر تعليمات التدمير على واشنطن ونيويورك وباريس ولندن».

هل هذه احداث من نسج خيال كاتب سيناريو حديث العهد في هوليوود ام ان مخططي برامج الدفاع يبررون بها دفع مبالغ طائلة في التصدي لخطر داهم؟ لا داعي للقلق فالقصة اقرب الى روايات هوليوود منها الى ارض الواقع... هذا ما يقوله خبراء التقت بهم وكالة «رويترز» للانباء. ويشير البعض الى ان شركات الكمبيوتر التي تسعى لتسويق احدث برامجها الامنية تستغل هذه المخاوف.

ويقول آخرون ان بعض الحكومات التي تشعر بالقلق ازاء امكان انخفاض ما تحصل عليه من رسوم نتيجة ابرام مزيد من الصفقات عبر شبكات الانترنت، تعزف على هذا الوتر ايضا. فعندما يزداد الخوف من الارهاب ستجد الحكومات مبررا لبسط مزيد من الهيمنة على تجارة الانترنت وتنظيمها.

وكان لأفلام مثل «المتسللون» الذي تمكن فيه متسلل الى شبكات الكمبيوتر من سرقة جهاز لفك الشفرة يتيح دخول اي جهاز كمبيوتر في العالم، دور في اشاعة فكرة وجود خطر كامن.

واشار بعض مخططي الدفاع الى ان الولايات المتحدة والغرب «بحاجة لحماية نفسيهما من الخطر المدمر الذي تشكله حروب شبكات المعلومات». ويقول بيتر سومر بكلية الاقتصاد في لندن ان التسلل الى شبكات المعلومات والتلاعب فيها «ليس سهلا بل وينطوي على مشاكل هائلة. دخول شبكة رئيسية يتطلب معرفة كيفية عملها وقدرا كبيرا من المعلومات». ويمضي قائلا: «يتطلب الامر تسلل شخص الى المنظمة نفسها ومعرفة كيفية كتابة الشفرة وادخالها الى النظام. لا اقول ان هذا مستحيل لكن اذا كان المراد إحداث تأثير سريع فقد يكون من الافضل وضع قنبلة».

ويرى اندرو راثميل بالمركز الدولي للتحليل الامني في كينجز كولدج بلندن ان المواقع العسكرية تمثل هدفا صعبا بالنسبة للارهابيين. لكنه يقول: «ما يسمى تقنيات حرب المعلومات يمكن من الناحية النظرية ان تلحق ضررا كبيرا بالبنية الاساسية المدنية كشبكات الكهرباء وخطوط السكك الحديدية والنقل الجوي بالاضافة الى الاتصالات السلكية واللاسلكية».

ويضيف «الهجوم على البنية الاساسية قد يحدث تأثيرا كتأثير القصف الاستراتيجي. لم يعد الامر يحتاج الى اللجوء لقوات مسلحة لمهاجمة المدنيين. فبالإمكان فعل ذلك عبر الاسلاك. لكن هذا احتمال بعيد الى حد كبير. فالانظمة الرئيسية لإطلاق اسلحة نووية والاتصالات الرئيسية في البيت الابيض تخضع لحماية قوية جدا ولا يمكن التسلل اليها الا من خلال خبير محنك بالخدمات الامنية».

ويقلل ايضا روس اندرسون من معمل الكمبيوتر في جامعة كيمبردج من شأن هذا الخطر رغم النداء الذي وجهه الرئيس الاميركي بيل كلينتون في الثاني والعشرين من مايو (ايار) الى التسلح في مواجهة ارهاب شبكات المعلومات. وقد دعا كلينتون لضمانات لحماية البنية الاساسية وانظمة الكمبيوتر الاميركية قائلا: «لا بد لنا من حماية شعبنا من الخطر والحفاظ على سلامة اميركا وحريتها. احتمال تعرضنا للخطر وبخاصة من هجمات شبكات المعلومات احتمال قائم بل ومتزايد».

اما اندرسون فيقول: «يبدو ان الغرض من فكرة حرب المعلومات التسويق اكثر منه اي شيء آخر. فشركات برامج الكمبيوتر الامنية تحاول زيادة مبيعاتها للحكومة الاميركية». ويشير الى مؤامرة لثوار الجيش الجمهوري الايرلندي احبطت في الآونة الاخيرة لنسف محطات الكهرباء في مختلف انحاء لندن قائلا: «كان يمكن ان يسبب هذا ضررا مدمرا باستخدام الديناميت وليس بالغوص في متاهات الكمبيوتر».

كولومبو تطلب تحركا دوليا ضد أنشطة تمويل التاميل

كولومبو - وكالات الانباء: دعا وزير خارجية سري لانكا لاكشمان كاديرجامار لتحرك دولي ضد المنظمات التي يتخفى وراءها متمردو نمور التاميل نظرا لان الاموال التي تجمعها تلك المنظمات تستخدم لتمويل العمليات العسكرية للمتمردين.

وقال كاديرجامار في حديث لمحطة تلفزيون استرالية مساء اول من امس: «نحن قلقون جدا ازاء انشطة التاميل المغتربين لجمع الاموال في مختلف انحاء العالم لأننا مقتنعون تماما بان الاموال التي تجمع تذهب الى صندوق الحرب لجبهة نمور تحرير تاميل ايلام».

واضاف ان الجبهة «لها العديد من منظمات الواجهة التي تتخفى من خلال جماعات دينية واجتماعية وثقافية وتعليمية وانسانية وغيرها».

وتحارب الجبهة من اجل وطن مستقل لاقلية التاميل في شمال وشرق سري لانكا منذ عام 1983. ويوجد المقر الدولي للجبهة في لندن. وحظرت سري لانكا الجماعة في يناير (كانون الثاني) بعد ان القت عليها بالمسؤولية عن انفجار قنبلة بمدينة كاندي في وسط البلاد اصاب اقدس المعابد البوذية في سري لانكا.

وفرضت كولومبو الاسبوع الماضي رقابة على التقارير الاخبارية عن الحرب في الشمال بين القوات الحكومية والمتمردين. وتشمل هذه الرقابة وسائل الاعلام المحلية والدولية وتمنع ايضا نشر معلومات عسكرية حساسة مثل نشر القوات وعمليات قوات الامن ضد جبهة نمور تحرير تاميل ايلام. ولم تعط الحكومة اي سبب لهذا الاجراء.

خلاف أميركي حول نقل تقنية الصواريخ للصين

واشنطن - وكالات الانباء: كشفت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان القيادة العسكرية الاميركية والاستخبارات المركزية «سي آي ايه» يقدمان تقييمين مختلفين حول المخاطر الناجمة عن حيازة الصين لتكنولوجيا الصواريخ.

وقالت الصحيفة انه في مارس (اذار) 1997 خلصت «سي آي ايه» الى ان نقل وثيقة الى الصين تتعلق بفشل صاروخ صيني يحمل قمرا صناعيا تجاريا اميركيا لا يتسبب في مشاكل يمكنها مساس امن الولايات المتحدة. لكن جهاز الاستخبارات الجوية اعرب من جهته عن راي مخالف قائلا ان المعلومات في التقرير الذي سلم لبكين «تشكل خطرا واضحا».

وقال سلاح الجو الاميركي ان المعلومات التي سلمت الى الصين ساعدتها على تحسين امكانيات تشغيل صواريخها البالستية التي يمكن استخدامها ضد واشنطن. وأثارت هذه المسألة نقاشا اميركيا مستمرا بعد ان اتهم جمهوريون في الكونجرس الرئيس بيل كلينتون بـ«التفريط في الامن القومي».

لبنان الحائر بين هموم ورشة الإعمار والانتخابات البلدية

بلال الحسن

دخلنا بيروت ليلا.. وغادرناها فجرا. سائقنا ابو احمد اصر على ان نغادر عند الساعة السادسة. رفض ان تكون المغادرة عند الساعة السابعة رفضا عنيدا. قلت له مشاكسا انت الذي يجب ان تسير حسب خطتي وليس انا الذي يجب ان يسير حسب خطتك. لم يتراجع، ورمى بحجته التي لا ترد، قائلا: اذا غادرنا في الساعة السادسة فسنكون في عاليه بعد عشرين دقيقة، اما اذا غادرنا في الساعة السابعة فان الخروج من بيروت يحتاج الى ساعة ونصف. وبدا وكأنه مستعد لالغاء الرحلة كلها اذا نحن اصررنا على موقفنا. تذكرنا لحظة الدخول الى بيروت ليلا وكم كلفتنا من وقت للوصول الى الفندق. وتذكرنا الازدحام في شوارع بيروت، وقيادة السيارات على الطريقة اللبنانية. واخترنا بملء ارادتنا ان نرضخ لخطة ابي احمد.

ابو احمد مؤيد للحريري، ولا يتوانى عن الاشادة به وبمنجزاته، وهو يستطيع ان يعددها لك واحدة بعد الاخرى، مركزا على قضية الجسور، والانفاق، والشوارع الجديدة التي تهدمه كسائق، ولكنه لا يفرط ابدا بقدرة اللبناني على النقد وعلى طريقة «ما عاجبو العجب»، يقول فجأة: «طيب يا خيي يطعمونا قبل ما يبنو جسور»، وحين يتطرق الحديث بالضرورة الى موضوع الغلاء، والى الليرة اللبنانية التي اصبحت بدون قيمة، يقول لك ابو احمد مختصرا الوضع بدقة: حتى الدولار ببيروت ما له قيمة، يمكن الو قيمة بواشنطن.

عملت بملاحظة ابو احمد حول الجسور دون ان يدري. طلبت من احد الزملاء الصحافيين ان يقودني في جولة داخل المدينة لنطلع على عمليات الاعمار التي تقوم بها حكومة الحريري، ولاقت رغبتي هوى لدى زميلي الصحافي، فقادني اليها بحماس ومتعة. عبرنا كل جسر وكل نفق، ومررنا في كل تحويلة صغيرة او كبيرة تختصر السير او تسرع به، وبدت لنا بيروت من خلال هذه الجسور والانفاق وكأنها مدينة جديدة، مدينة نكاد لا نعرفها، مدينة بدأت تطل على العصر بعد ان تجمد الزمن فيها ربع قرن هو عمر الحرب في لبنان.

قال زميلي الصحافي: هل تذكر حملة النقد التي ووجهت بها خطة الاعمار هذه؟ لقد تلاشت الآن، لقد كانت حملة نقد في اوساط النخبة ولكنهم توقفوا عنها. وبتحرك عفوي كأنه يستذكر حجج النقد القديمة، يتجه زميلي نحو احد الشوارع في منطقة الاسواق، حيث ورشة التعمير الاساسية، ليريني صفا من الأبنية، تتم اعادة بنائه على النسق القديم نفسه. وبين شارع وشارع يقول زميلي الصحافي: لاحظ النسق العثماني هنا، وهذه ابنية مبنية على النسق الفرنسي وقد تمت المحافظة عليها، نافيا من خلال هذه الملاحظات ان تكون خطة الاعمار قد مست بتراث بيروت العمراني. ويتجه بنا فجأة نحو شارع المصارف ويقول: هنا ستشاهد سرا من اسرار الحرب اللبنانية، انظر الى الدمار من حولك وشاهد هذا الشارع الفخم الذي لم تمس فيه بناية واحدة طوال ايام الحرب. ما هو السر الذي جعل شارع المصارف ينجو من دمار الحرب اللبنانية؟ اية آلية تمت بها الاتصالات بين قادة الدول العظمى وبين قادة ميليشيات الشوارع والمتاريس حتى تم عقد اتفاق عدم المساس هذا؟

ونمضي في جولتنا نشاهد ونشاهد. ونصل الى حي الاشرفية المسيحي، الى بيروت الشرقية حسب تسميات ايام الحرب. نتجول في حي «السراسقة» الشهير بقصوره ذات الطابع العثماني العريق. وبعضها يخضع لعمليات ترميم، وبعضها الآخر وضعت الدولة يدها عليه بسبب قيمته الأثرية.

ونصل الى منطقة يقول عنها زميلي: هذه هي المنطقة الفرنسية في بيروت، لقد ساعدت فرنسا في ترميمها لتعود كما كانت، ومع القرب منها ستشاهد «قصر الصنوبر» وهو مقر السفارة الفرنسية بعد ان اعيد ترميمه بالكامل، وافتتحه الرئيس جاك شيراك في زيارته الاخيرة لبيروت. ونسأل زميلنا الصحافي: اذا كانت هذه هي المنطقة الفرنسية فاين هي المنطقة الاميركية في بيروت؟ ويرد متحمسا: يجب ان تلاحظ امرا دقيقا: ان الفرنسة هي انجاز مسيحي في لبنان، اما التوجه نحو الامركة فهو يتم على ايدي النخبة المسلمة، وهذه مفارقة تستدعي النظر والتحليل، ان التوجه نحو التعاطي مع آثار ونتائج «العولمة» يتم في المناطق الاسلامية بسرعة اكبر مما يتم في المناطق المسيحية، ويضيف: الجامعة الاميركية نشأت اصلا في المنطقة الاسلامية. ونعود من جولتنا وقد رسخ في ذهننا منظر ساحة البرج، وقد اختفت منها الأبنية بالكامل، وانفتحت تماما على البحر. وسننتظر الى ان تبرز الأبنية الحديثة، لنرى كيف سيكون المنظر مرة اخرى.

***

زميل صحافي اخر، يتبرع بان يأخذنا في جولة حتى صيدا. يقول: يجب ان تشاهد طريق الاوتوستراد الذي سيمتد من بيروت حتى صور، واثناء ذلك يجب ان تمر على الضاحية الجنوبية، خزان الفقر في بيروت، وعلى حي الاوزاعي، ويجب ان تشاهد شريط الابنية المتمد في مناطق خلدة وعرمون والدوحة. ويقول: لا تسأل الآن، اترك الاسئلة الى ما بعد انتهاء الجولة.

الاوتوستراد مشروع ضروري لبيروت ولصيدا ولصور وللجنوب اللبناني كله. الرحلة من بيروت الى صيدا وبالعكس، اصبحت رحلة سريعة ومريحة. وهذه السرعة والراحة ستنعكس على المدن كلها اجتماعيا واقتصاديا، وحتى سكانيا. العلاقة بين العاصمة والجنوب ستكون أوثق وأمتن، وبهذا يصبح الاوتوستراد جزءا من تعمير بيروت، ليصبح الموضوع تعمير لبنان كله.

الضاحية، لا تزال فقيرة ومكتظة بالابنية وبالناس وبالسيارات. وصلت اليها ورشة العمران خدمات ومنافع وتسهيلات ولكنها لم تغير من شخصيتها. الامر مع حي الاوزاعي يختلف. مع امتداد حي الأوزاعي يتوقف الاوتوستراد. بناء الاوتوستراد في هذه المنطقة يعني هدم شريط كبير من بيوت الفقراء، وهي بيوت بنيت اصلا بطريقة عشوائية وغير قانونية، ولكنها اصبحت امرا واقعا. ان الأوزاعي حي نشأ بين حربين لبنانيتين. بدايته كانت في حرب 1958، ثم نما وتطور الى ان اصبح امرا واقعا في حرب 1975 المديدة على مدى عشرين عاما. ازالته الآن قضية اجتماعية كبيرة. اين سيسكن هؤلاء الناس، واين ستذهب المتاجر والمطاعم والمسابح التي تشكل مصدر الرزق الاساسي لهم؟ ولأن هذه الاسئلة لم تجد جوابا لها بعد، فقد انقطع الاوتوستراد في هذا المنطقة، ليواصل رحلته بعدها.

وما ان يبدأ الاوتوستراد من جديد مطلا على مناطق خلدة وعرمون والدوحة، حتى يفاجئك شريط جبلي من الابنية الكثيفة. ابنية متفاوتة في المستوى، ولكن السكن فيها اصبح مرغوبا بعد ان تم انجاز الاوتوستراد، وبعد ان اصبح الوصول الى بيروت امرا ميسرا. بعد الرحلة ذهابا وايابا، تبدأ الاسئلة والملاحظات. يقول زميلنا الصحافي: اذا حصل سلام عربي - اسرائيلي، فان هذه المناطق السكنية الجبلية على امتداد الطريق من بيروت الى صيدا، ستشهد ازدهارا كبيرا، وسترتفع فيها اسعار المنازل والاراضي، ويذكرنا بان «هنري كيسنجر» وجه نصيحة لمن استشاروه قبل سنوات، بان يركزوا على شراء الاراضي في هذه المناطق اللبنانية. كان كيسنجر متفائلا ربما بان العجلة ستسير بسرعة، ولكن عجلة التسوية توقفت وتوقف معها الازدهار الاقتصادي الذي كان يبشر به.

واثناء العودة نطل من جديد على منطقتي الاوزاعي والضاحية الجنوبية. يقول زميلنا: حين ينتهي البناء في منطقة الاسواق، وتتحول التحفة المعمارية المرسومة على الورق الى واقع، ويذهب ابن الضاحية الجنوبية ليتجول في تلك المنطقة، ماذا سيكون رد فعله؟ ماذا ستكون مشاعره؟ ويجيب بنفسه قائلا: ان بنور الحرب اللبنانية لا تزال قائمة، وهي لا يمكن ان تتلاشى اذا لم تتم معالجة المشكلة الاجتماعية، لا يمكن للبنان ان ينمو في جزء منه، وان يبقى فقيرا ومتخلفا في جزء آخر. ويقول: هل لاحظت عدد الفنادق الجديدة التي بنيت في بيروت؟ هل لاحظت مراكز التسوق الضخمة في حي «فردان»، الذي بدأ يأخذ دور شارع «الحمراء» القديم؟ ان هذا العمل تقف وراءه النظرية القائلة بضرورة الاستعداد لمواجهة مرحلة السلام العربي - الاسرائيلي، حيث لابد ان يثبت لبنان كفاءته كبلد قادر على تقديم الخدمات اللازمة، خدمات لرجال الاعمال، وخدمات للسياح، وخدمات في الاتصالات والمواصلات، ولكن هذه نظرية ناقصة، مبتورة. لا يمكن بناء تنمية استنادا الى بند سياسي واحد. لابد من خطة متكاملة لاعمار لبنان اولا، وقبل التفكير بقضايا ونتائج الصراع او السلام العربي - الاسرائيلي. ويضيف زميلنا الصحافي: لابد من دخول الزراعة والتصنيع الى برنامج العمل الانمائي، بدون الزراعة والتصنيع لن يقف لبنان على قدميه، وبدون الزراعة والتصنيع ستخضع التنمية لمتغيرات المواقف السياسية، وتصبح نوعا من المغامرة غير المحسوبة. ويضيف: الأزمات الاجتماعية تترافق بالضرورة مع عمليات التنمية، ولا يمكن ايجاد حل لهذه الأزمات دون توجه جاد لتوسيع اطار التنمية نحو الزراعة والصناعة. ان الجزء الأكبر من سكان الضاحية هم فلاحون اصلا قدموا الى العاصمة من الجنوب والبقاع، تاركين اراضيهم، والتنمية في الزراعة هي التي تعيدهم الى مناطقهم واراضيهم للعمل والانتاج فيها، والتنمية في الصناعة هي التي تستوعب من يبقى منهم.

***

منذ ان دخلنا بيروت ليلا الى ان غادرناها بعد ايام صباحا، وثمة منظر كان يشكل الخلفية الدائمة لكل مشهد، وهو منظر الانتخابات البلدية، بكل صورها المعلقة بكثافة، وبكل تحالفاتها السياسية، وشعاراتها، واعلاناتها على الجدران ودلخل صفحات الصحف. ويخيل اليك من كثافة الصور المعلقة ان كل مواطن لبناني هو مرشح للانتخابات.

والحقيقة ان اللبنانيين يبدون اهتماما غير عادي بالانتخابات البلدية، وقد اقبلوا عليها بكثافة، وبرهنوا خلالها على توفر حس سياسي عال لديهم، واظهروا على ان ما كان يبدو على السطح من عدم اهتمام بالسياسة بسبب ويلات الحرب وخيباتها لم يكن سوى مظهر خادع. ربما ساعد على ذلك الاحساس بأن المواطن العادي، والعائلة العادية تستطيع ان تلعب دورا مباشرا ومحسوسا في الانتخابات البلدية، لا يتوفر لها في الانتخابات النيابية، حيث تكون اللعبة اكبر واشمل.

يسجل للانتخابات البلدية في لبنان انها كانت انتخابات حرة، لم تمارس فيها اي ضغوط من اي جهة، فاقدم عليها الجميع، وشارك بها الجميع، وفاز بمقاعدها في بعض المناطق المعارضون للحكم، والمعارضون لسوريا، واولئك الذين قاطعوا الانتخابات النيابية احتجاجا على التركيبة كلها.

ويسجل للانتخابات البلدية في لبنان انها اظهرت البلد على حقيقته، وظهر الى العلن ما كان خافيا في احشائه. ظهرت نزعات طائفية في بعض المناطق حيث لعب الصوت الاسلامي دورا في منع نجاح مرشحين مسيحيين، وظهرت بالمقابل، وبخاصة في منطقة بيروت، نزعات تكافح من اجل تكريس التعايش الاسلامي - المسيحي. والقائمة المدعومة من الرئيس الحريري في العاصمة، تخوض معركتها على اساس فكرة التعايش هذه، وتروج لها في اعلانات مكثفة في تلفزيون «المستقبل»، تدعو الناخب المسلم الى عدم شطب المرشح المسيحي من القائمة.

ويسجل للانتخابات البلدية في لبنان، ان قوى اساسية، مثل تيار الرئيس الحريري، وحركة امل، سقطت في ضاحية بيروت امام قوائم «حزب الله»، وتم قبول النتائج بصدر رحب. قال لنا وزير الاعلام «باسم السبع»، لقد خسرنا الانتخابات ولكننا ربحنا البلديات، عشرون عاما والبلديات لا تعمل، ونحن نرحب ببلديات تلقى الدعم من الناس لكي تؤدي دورها الطبيعي المنوط بها، وتأخذ عن كاهل الحكومة كثيرا من المهام التي كانت تتصدى لها بسبب غياب البلديات.

لقد أعادت الانتخابات البلدية الحياة السياسية الى لبنان، وشعر كل لبناني خلالها انه مواطن حر، يترشح كما يريد، وينتخب كما يريد، ويستطيع فرض نجاح اللائحة التي يريد.

احدى الصحف كتبت تقول (النهار): اللبنانيون قالوا كلمتهم، وقد فعلت فعلها واعادت كل واحد الى حجمه، كذلك وضعت الامور في نصابها، فهذه الانتخابات ليست مجرد مناسبة للمجيء بمجالس بلدية واختيارية، بقدر ما هي امتحان جماعي على مستوى التركيبة والصيغة والنظام.

وصحيفة اخرى كتبت تقول (السفير): هل تقضي على الطائفية بالقانون؟ كل ما يجري هو تكاذب بتكاذب، والشعب اللبناني طائفي حتى العظم. اي كلام آخر «طق حنك». وكتبت ايضا تقول: الانتخابات حتى الآن خطوة الى الامام خطوتان او ثلاث الى الوراء وهي كلها خطوات صادقة، عفوية، غير مزينة باي لغة او ايديولوجيا سياسية. هل سقط البلد في الامتحان؟ المؤكد انه شفي تماما من عقدة كبت المشاعر - وهي خطوة اولى نحو اي علاج.

ونغادر بيروت في السادسة صباحا حسب اوامر «ابو احمد»، مودعين من صور المرشحين التي تطل علينا من كل صوب، وننجو من زحمة السير التي يأمل الجميع بحل ازمتها حين تكتمل جسور الحريري وانفاقه وطرقه.. ولكن النقاش حولها ومعها وضدها

الوقت مناسب لقمة عربية لكن المهم تنفيذ القرارات

أحمد أبو الفتح

الحديث عن عقد قمة عربية محدودة العدد او واسعة ليس وليد اليوم. ففي كل اجتماع عربي كان ولا شك معروفاً أن المباحثات تتركز حول ما يجب ان يقوم به العرب لتحريك عملية السلام. والحقيقة هي ان الوقت مناسب جدا لعقد قمة عربية جادة يلتزم بقراراتها القوية كل المشاركين في القمة، ولتكن القمة لا تضم الا عددا قليلا من قادة الدول العربية. فالأمر المؤكد ان بين الدول العربية دولا لها قوتها في الميدان الدولي اكثر بكثير مما لدول عربية اخرى. فلو ان خمساً من الدول العربية ذات الوزن الكبير في الميدان الدولي عقدت قمة واصدرت قرارات تثير اهتمام العالم، وتحدث اثرها داخل اسرائيل لكان لهذه القمة نتائج ضخمة ومؤثرة.

وقف التطبيع هو القرار المهم، الذي اذا ما بدأ تنفيذه فعلا بعد انتهاء اجتماع القمة فانه السلاح الذي ستكون له اثاره في كافة الميادين.. والظروف القائمة مهيأة تماما لاعلان ذلك وتنفيذه.

لماذا..؟

اولا: لأن الرئيس الأمريكي ووزيرة الخارجية والكثير من المعاونين لهما مصابون بخيبة امل كبيرة نتيجة التعنت الذي يمارسه نتنياهو، والذي وصل الى حد شل قوة الرئيس ووزارة الخارجية عن مواصلة جهودهما لانقاذ عملية السلام.

الرفض العلني الذي يريده نتنياهو لكل ما يريده الرئيس كلينتون لا تقف اثاره عند مجرد شل سلطته بالنسبة لمباحثات السلام بل اقطع من ذلك ان هذا الرفض قد وضع كلينتون الذي يمارس زعامته على العالم في وضع العاجز عن تنفيذ سياسته ولم يعد هذا الأمر خافيا، بل الاتحاد الأوروبي يتحدث عن ذلك وكل دول العالم تتفرج على كلينتون الذي يفرض العقوبات على اي دولة يغضب عليها ولا يستطيع احراز اي نجاح في تعامله مع اسرائيل ونتنياهو.

الأمر المؤكد ان كلينتون في قرارة نفسه يتمنى ان تتخذ الدول العربية قرارات تؤدي الى اضعاف نتنياهو داخل اسرائيل، يتمنى كلينتون ذلك ولكنه لا يستطيع ان يفصح عنه.

والمرارة التي تصاحب كلينتون تزداد حدتها عندما يرى نتنياهو مسيطرا على اعضاء الكونجرس وعلى اليمينيين من المسيحيين وان سلطانه على المجلس التشريعي - الكونجرس - اصبح الى جوار سلطان نتنياهو تافها وهزيلا.

ثانيا: الاتحاد الأوربي ضائق كل الضيق بنتنياهو وتصرفاته ويعتبر وفاة السلام من اخطر الأمور التي ستواجه وتلحق اضرارا لا حصر لها بدول الاتحاد، ذلك لأن موت السلام قد يفجر حركات متطرفة في اماكن كثيرة سواء داخل منطقة الشرق الأوسط او في بعض دول الاتحاد الأوربي.

الاتحاد الأوربي في سنواته الأولى، وهو في حاجة ماسة الى هدوء عالمي يتيح له الانصراف الى ترتيب البيت خصوصا ان استبدال عملات الدول بالعملة الموحدة لا يزال محل خلاف وهناك من يقول بانها عملية لن تكلل بالنجاح ولا شك ان تصرفات نتنياهو الاستفزازية تؤثر في الساحة السياسية، اذ تعرضها لنشاط ارهابي ولاضطرابات لها آثارها على دول الاتحاد.

والأمر المؤكد ان اتخاذ قمة عربية قرارات قوية وحازمة سينال رضاء الدول الأوروبية وان كانت هذه الدول لن تعلن عن هذا الرضاء.

ثالثا: اتخاذ القمة قرارات حازمة مثل وقف التطبيع وقفل المكاتب الإسرائيلية وسحب السفراء. سيلقى تأييدا شعبيا جارفا بعكس الشعور الشعبي الذي وصل الى قرب اليأس من ان تتخذ الدول العربية سياسة جادة وفعالة.

رابعا: وهو الأمر الأهم، لم يحدث في اي وقت من الأوقات ان انقسم الإسرائيليون انقسامات خطيرة مثل ما هو حادث هذه الأيام.

ومعروف ان هناك انقساما تقليديا بين اليهود الغربيين واليهود الشرقيين. واتسع نطاق الانقسام بوجود اليهود الروس الذين جلبوا اموالا ضخمة واصبحوا يسيطرون على جزء هام من النشاط الاقتصادي ويرون من حقهم ان تكون لهم كلمتهم في سياسة الدولة. وهناك انقسام تقليدي من نوع آخر قائم على اساس حزبي بين حزب الليكود واليمين المتطرف وحزب العمل وانصار السلام. والأهم من ذلك انقسام بين المفكرين فهناك التيار المحافظ الذي ينسب كل ما هو طيب لدولة اسرائيل منذ قيامها حتى اليوم وهناك تيار المفكرين الأحرار الذين لا يعتبرون ان لاسرائيل قدسية وان كل ما تقوم به طيب ومقبول فلها اخطاء فاحشة ويجب ان تعرف.

وواضح ان التيار الخاص بالمفكرين الأحرار اصبح له نفوذ داخل اسرائيل وخصوصا في اذاعات الراديو والتلفزيون.

تيار المفكرين الأحرار يرى ان اسرائيل ليست مقدسة وانها ارتكبت اخطاء فاحشة، فمثلا الاذاعة الإسرائيلية هي التي فضحت قتل الأسرى المصريين اثناء حرب 1967. وأخطر هذه المظاهر للتيار المتحرر ما اذاعه التلفزيون الاسرائيلي في اول شهر ابريل الماضي ضمن برنامج الخمسين عاما لانشاء دولة اسرائيل اذ عرض البرنامج كيف قام الإسرائيليون الأوائل بعمليات وحشية ضد الشعب الفلسطيني الذي كان يقيم على الغالبية الكبرى من أرض دولة فلسطين. اثار هذا العرض غضبا عنيفا لدى حزب الليكود اذ ان الصورة التي الصقها حكام اسرائيل برؤوس الإسرائيليين هي ان ارض فلسطين كانت خالية من الفلسطينيين الا من عدد قليل وان اليهود وقد وجدوا الأرض شبه خالية فاقاموا فيها بغية تطويرها وخدمة الشعب اليهودي الذي يفد اليها وايضا الفلسطينيين المقيمين عليها.

وهذه الصورة هي التي تدرس للأطفال في المدارس الإسرائيلية فلما عرض التلفزيون كيف قتل الإسرائيليون سنة 1948 الفلسطينيين وان القتل كان عشوائيا يطال الفتيات والأطفال والنساء ويهدم القرى هاج المتطرفون وذهب شارون الى وزير التعليم يطالبه بالتمسك في تعليم الأطفال تاريخ قيام دولة اسرائيل بان الأرض كانت شبه خالية وان المهاجرين الإسرائيليين الأوائل هم ابطال اسرائيل الذين اسسوا الدولة لخدمة اليهود وكذلك القلة الفلسطينية.

خامسا: بدأ كتاب يهود أمريكيون يهاجمون سياسة نتنياهو هجوما عنيفا ومن امثلة ذلك مقال كتبه الكاتب توماس فريدمان تحت عنوان اللعب بمباحثات السلام ونشرته جريدة «نيويورك تايمز» في عدد الرابع من شهر مايو الماضي.

هل تضيع الدول العربية الفرص السانحة لعقد القمة، ام تنعقد القمة وتتكرر مأساة عدم الالتزام بالقرارات؟

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G الى الشرق الأوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

المسيار.. قراءة في تحريف الفتوى

● من زينة صالح الشهراني - خميس مشيط - السعودية:

قرأت في صفحة الدين في العدد 7118 موضوع الشيخ القرضاوي حول الزواج المسيار تحت عنوان «المسيار يفي باركان عقد الزواج الشرعي».

لقد استمعت إلى ذلك البرنامج الذي بثته إذاعة B.B.C عن زواج المسيار واستمعت فيه إلى بعض آراء المشايخ الذين استضافهم هذا البرنامج وكان من ضمنهم الشيخ يوسف القرضاوي واذكر جيداً أن الشيخ القرضاوي ذكر بأن زواج المسيار شرعي ما دام توافر فيه القبول والإيجاب.

وقبل فترة من الزمن سمعنا وقرأنا عن فتوى ظهرت في الجزائر بإباحة إجهاض المغتصبات على يد الجماعات المسلحة هناك وانتشرت هذه الفتوى ثم ظهر ما يناقضها ويبين أن هناك فهما خاطئاً لهذه الفتوى وإن ما صدر لم يكن إلا تأكيداً لما نعرفه من إباحة إجهاض المراة الحامل قبل الأربعة أشهر إن كان هناك خوف على صحة الأم.

ثم سمعنا بظهور فتوى هذه المرة من مصر بإباحة خلع حجاب المرأة في أماكن التعليم والعمل في الدولة الأجنبية إن كان هذا يتناقض مع قوانين تلك الدولة ولم تمض فترة من الزمن حتى خرج علينا صاحب الفتوى ذاتها وسمعناه وهو ينفي ما ردده الآخرون على لسانه وهؤلاء الآخرون هم وزير ورجال أعلام فرنسيون.

وغيرها وغيرها من أشباه الفتاوى وما يقترن بها من إشاعات مختلفة ثم يظهر أصحاب تلك الفتاوى او بمعنى أصح من قيلت على ألسنتهم وينفونها أو يصححونها وهكذا.

إنه يصعب على المرء في مثل هذه الظروف السياسية التي تمر بها الأمة العربية من تناقض وانقسام السياسيين حول جميع القضايا العربية أن يجد نفسه في تناقض من نوع آخر يمس عقيدته ويمس ثقته بكثير من العلماء الذين وضع ثقته فيهم. فيجد نفسه أمام جماعة من الذين يفسرون الاقوال التي يسمعونها وفق ما يصل إلى عقولهم فيأخذون أقوال أصحاب الفتاوى ويترجمونها للغير محرفة.

وإن ما يحز في النفس فعلاً أن تغير الفتاوى وفق الأهواء لم تكن قاصرة على العرب فحسب فالفتاوى التي ذكرتها عن إباحة خلع الحجاب في الدولة الأجنبية ما دامت قوانينها تعارض الحجاب انتشرت في فرنسا والتي يبدو أنها كانت المقصودة من وراء إشاعتها ولقيت كثيراً من التأييد في الأوساط الفرنسية فكان من الطبيعي وكالعادة أن تجد لها التأييد عند بعض أشباه المثقفين العرب في فرنسا. واستمر الأمر ما يقرب الأسبوع حتى ظهر صاحب الشأن وأوضح ما تم فبركته منها وحذفه.

انا هنا لا انكر أن هذه الفتاوى صدرت بالفعل، نعم صدرت ولكن اولاً مغلوطة أو محرفة على لسان من سمعوها ثم تم تصحيحها على لسان أصحابها من العلماء بعد انتشارها بالطريقة الأولى فيضعف تاثيرها. لا اعرف إلى متى نظل نفهم الأمور وفق مقاييس لا يقبلها العقل أو المنطق سواء أكانت هذه الأمور سياسية أم دينية ونقبل من الأمور ما يوافق فهمنا حتى وإن كان عاجزاً عن تقبل الحقائق كما هي دون ذلك أو دوران حولها.

فزواج المسيار مثلاً (يسمى الرجل في هذه الحالة بخالة) وجوده في منطقة الخليج امر لا يقبل النقاش. صحيح ان الكثيرين يرفضون تقبل فكرة وجوده أصلاً ولكنه في الحقيقة موجود لتشبيهه مثلاً بالزواج السري أو بزواج الكثيرين من الشباب الاتكالي الذي يريد زوجة جاهزة من كل شيء. اليس هذا الزواج زواجاً شرعياً ام لا، عندما سمعته لم استغرب فهناك الكثيرون من الرجال الذين يتزوجون بعد أن تكون الزوجة قد جهزت بيت الزوجية وحجزت قصر الافراح او اشترت السيارة بل وحتى الجوال وإن كان زواجاً معلناً لكن لا أجده يختلف عن زواج المسيار في شيء سوى الإشهار.

ثم الفتوى بخلع الحجاب هذه الفتوى كما سمعنا لم تصدر كما حرفت بل إن الفتوى المزعومة المحرفة عن الفتوى الأصلية يعجز العقل عن فهم كيف يمكن لإنسان أن يحاول الخروج بحل وهمي من حقيقة لا تقبل الجدال.

فالحجاب في الإسلام أصل من الأصول اقره القرآن والسنة وجميع المذاهب الفقهية المختلفة. مشكلتنا أن الرأي يكون عند الآخرين مرفوضاً. عندما يدلي أحد القراء برأيه في اي موضوع يهب عليه المعارضون لرايه لدرجة تصل إلى حد السباب والشتم. إلاّ في هذا الموضوع فليس من حق أي كان أن يدلي برايه سواء أكان مؤيداً أم معارضاً لأن الفتوى ليست رأياً بل حقيقة يصدرها العلماء وتؤيدها مصادر فقهية فليس من حق اي كان أن يحرف الفتاوى الصادرة من علماء لهم وزنهم في عالمنا الإسلامي لأغراض في انفسهم.

التحرر من الالتزام

● من عبد الله فراج الشريف - جدة:

استمتعت بنثر الاديب الشاعر الدكتور محيي الدين اللاذقاني في زاويته «طواحين الكلام» بجريدة «الشرق الأوسط» يوم الخميس 1998/6/4 في مقاله المعنون «عطر وسحر في الحرملك المغربي»، والتحدث فيه عن كتاب الدكتورة فاطمة المرنيسي «احلام النساء». وانا من محبي نثر الاديب الشاعر، ومن عشاق القائه الهادئ، الذي يشد به السامعين الى ما يقول. وقد افدت من المقال بعض التعرف على الكتاب والمؤلفة، وما فيه من مميزات وما عنّ له من هنّات، وان لم استوف المعرفة به، وليس هذا القصد الذي من اجله كتبت هذا التعقيب، فمحتوى المقال اثار في نفسي تساؤلات عن قضية تحرير المرأة العربية والمسلمة، والتي ظلت هاجسا لا يغيب عن اذهان المثقفين العرب والمسلمين - رجالا ونساء - منذ بداية ما اسميناه عهد النهضة - التي لم تتحقق - وحتى اليوم، هذه القضية التي لم تتضح معالمها واختلطت اوراقها، فما الذي ننشده من تحرير المرأة ومن اي شيء نحررها، وما هي قضايا تحريرها الحقيقية، وما هي قضاياها الاخرى المزيفة، والتي يسعى بطرحها طلاب شهرة مهووسون بحب الظهور، وآخرون مدسوسون علينا وعلى ثقافتنا لهدم فضائل راقية من جوانب من حياتنا العربية الاسلامية. فمنذ ان قاد قاسم امين - غفر الله له - معركة لتحرير المرأة، ولخطأ ساحة المعركة، حينما ناصب حجاب المرأة المسلمة العداء، واجتهد في ما لا مجال للاجتهاد فيه من احكام شريعة الاسلام تخص النساء، وقضايا التحرر الموهوم تتلاحق، والاجتهادات الخاطئة وغير المسؤولة فيها تتكاثر، والصورة النمطية للمرأة في الغرب تقترب من المرأة المسلمة، رغم ما فيها من ابتذال للمرأة وامتهان لكرامتها، حتى كادت الصورتان تتطابقان، حتى رأينا امرأة عربية مثقفة تجري حوارا (تلفزيونيا) مع شخصية سياسية مرموقة وهي تكاد ان تكون شبه عارية، لا تستطيع الحركة من مقعدها حتى لا ينكشف من جسدها الجزء اليسير المستور، وما زال الكاتبون عن قضايا تحرير المرأة يطلقون عبارات التعميم، فلا يدرك الناس ما يريدون للمرأة العربية المسلمة، ولا اظن ان هذا الجهد الكبير الذي بذله المنظرون المعممون لتحرير المرأة قد آتى ثماره، الا ان يكون تبرج المرأة وسفورها وامتهانها حرفا ومهنا تنتهك كرامتها وتهدر انسانيتها من رقص او غناء او خدمة في المطاعم والبارات واتخاذها وسيلة جذب في الاعلانات التجارية وما شابه ذلك تحريرا للنساء من عبودية متوهمة، ولما النساء الحرائر من عربيات ومسلمات فقد استطعن ان يحررن عقولهن ونفوسهن من كل قيد لا تقره شريعة الاسلام والاخلاق العربية الاسلامية، فكنّ للرجال شقائق. فشاركن في بناء الحياة الحرة الكريمة منذ قديم عهودنا وحتى حاضر زماننا ولم يحتجن لجهد هؤلاء للمحررين الواهمين، وما تحررن من عفة او حياء وما تركن الالتزام بأحكام الشريعة وفضائل الاخلاق، لكن كثيرين منا اليوم يسيطر على عقولهم موروث الغرب الثقافي، ويتمنون لحياتنا نمطا غربيا وان لم يلائم حياتنا، ولتبقى للمرأة العربية وللمسلمة مكانتها وعزة كرامتها، فلا اظن ان شيئا يحقق لها هذا سوى ان تلتزم ويلتزم معها الرجل بما شرع الله لهما من الحقوق وما فرض عليهما من الواجبات، في ظل سمو وتسامح اتاحه لهما الاسلام بشريعته ومنهجه، وكل ما عدا هذا لغو لا خير فيه.

لقد خرجت الكثيرات من بيوتهن فما حققن شيئا، ولم يستطعن العودة اليها، وهن اليوم حائرات يوجهن لما يريد ذئاب الرجال منهن حتى وان ادعين تحررا، ولا ادري الى متى يشغلنا هذا الامر، ونحن لا نطلق الا التعميمات التي لا تجدي نفعا، فلعلنا نستدرك بعض ما افسدنا بدعاوى تحرير المرأة، فما القيود والنواهي والحدود، ان كانت تشريعا من الإله الذي يعبد، العالم بما يصلح امور خلقه، الا التحرر الحقيقي ذاته، اما انطلاقة الفوضى بحرية مزعومة فما هي الا عبودية شهوات وهوى متبع.

● ● ●

لا علاقة بين حكومة كابل وإسرائيل

● من سفارة إمارة افغانستان الإسلامية - الرياض:

تود السفارة الافغانية في الرياض الاحاطة بان الخبر الذي نشر في جريدتكم الموقرة بتاريخ 1998/6/3م وجاء فيه: (ان وزارة الخارجية الاسرائيلية اعلنت ان الحكومة شكلت مجموعة خاصة للمساعدة في انقاذ الناجين من الزلزال الاخير في شمال افغانستان، واضافت بان حكومة كابل وافقت على ذلك). نحيطكم بان هذا الخبر ليس بصحيح وان امارة افغانستان الاسلامية (حكومة كابل) لم يتم معها اي اتصال او ابلاغ مسبق من قبل السلطات الاسرائيلية، وليست هناك اي علاقة قبلية بين حكومة كابل والسلطات الاسرائيلية. وانما تم الاتصال بين ادارة رباني المخلوعة والسلطات الاسرائيلية بخصوص هذا الأمر - حسب معلوماتنا -.. مع العلم بان ادارة رباني المخلوعة اقامت من قبل اتصالات وعلاقات سرية بينها وبين السلطات الاسرائيلية.

سجناء الرأي: النموذج العراقي

● من سعود جابر حسن هزازي - خميس مشيط:

تعليقا على مقال الكاتب احمد الربيعي في زاويته (بالمقلوب) والذي نشر في العدد 7127 بتاريخ 98/6/3 - تحت عنوان «سجناء الراي العرب».

وما أدراك ما سجناء الرأي العرب سواء كانوا مسجونين في بلاد العرب او في مهاجرهم والأخيرة قليل!.. فلقد أحيا عندي هذا المقال شيئا ظننت انه من المحرم الحديث فيه على المثقفين وقادة الفكر والمنظمات الانسانية فضلا عن عامة المجتمع والطبقات غير المسموع لها..

حيث ان فلسفة طرح الراي السياسي، وطبيعته ومدى تقبل الجهات العليا له، لا تزال في عالمنا العربي تحتاج الى اعادة نظر.

كيف لا والكاتب العربي يكتب المقال ويده ترتجف، اذ لا يستطيع ان يطرح كل ما يريد طرحه. حتى وان كان كلامه هو الحق الصراح لانه سيعد في نظر القانون مجرما يحال الى العدالة.. تلك العدالة التي لا تعامله معاملة الجناة المجرمين القتلة الارهابيين، بل تعامله معاملة لا اعرف كيف اعبر عنها، وقد كفاني مؤونة الحديث عنها الربيعي في مقاله حينما تعرض لفضائح سجل السجناء العرب المخجل.

انني اجزم ان هذه السجون مليئة بالعديد من الأبرياء الذين عجزوا عن ان يعبروا عن آرائهم بطريقة تفهمها اجهزة أمن حكوماتهم.

أو هم أبرياء لا يعلمون منذ سجنوا ما قضيتهم، ولماذا سجنوا (انهم طرش في زفة، مع طرش في زفة) كل ما يعرفونه هو انهم مسجونون وكفى.

إنك قد تسمع عن الاضراب الجماعي، الأمر الذي قد يثمر مناقشة قضايا هؤلاء ولماذا سجنوا.. ولكن الأمر من ذلك انه أصبح (موضة قديمة) لا تثير حفيظة من هم تحت سطوته.

وأود ان اعرض وجها قبيحا في الموضوع مرتبطا به، يتعلق بأولئك الأشخاص الذين (لا ناقة لهم ولا جمل) (ان قالت لهم الحكومة في الحراسة فهم في الحراسة وان قيل في الساقة كانوا في الساقة) ساق اليهم القدر قصاصة ورقة تائهة فقراوها، او زارهم ضيف ثقيل وسقطت منه سهوا فحفظوها وبفضل سلطات الأمن عثر عليها في حوزتهم، فقضوا اعمارهم في غياهب السجون لا يعلمون ما الله فاعل بهم.. ليس عندهم فكر يخدمونه، أو منظمة يتبعونها، او شعار يرفعونه، حرمت عليهم الزيارة، ومن نكرهم ولو باشارة خشي عليه ان يحصل له ما حصل لهم، ان هؤلاء ضحايا اجهزة الأمن المتسلطة.. او تستطيع ان تقول ضحايا الترقيات الموعودة.

لقد كان الابن في العراق يضع اباه أمام العدالة لينال تشريفا على عمله هنا من خلال كلمة عفوية خرجت من فم ابيه والنتيجة هي عراق جديد اليوم.

ان المحافظة على الأمن واستتبابه وقمع المجرمين شيء تشكر عليه كل دولة قائمة على ذلك ولكن المشكلة هي ابعاد النجعة في هذا المسار.

فكما ان استتباب الأمن شيء مطلوب فكذا العدل لازم من لوازم استتباب الأمن.

القضية كبيرة وتحتاج الى استنفار عاجل للمثقفين العرب الذين افنوا حبرهم في الحديث عن القشور.. والى قادة الفكر الذين اشغلوا اوقاتهم بالكاميرات والأضواء.. والى المنظمات الانسانية التي تثير الشفقة والرحمة عليها لتحملها اعباء العالم دون عمل يذكر وان كان فغيمة صيف.. والى قادة العرب العظماء ورؤسائها الذين بحاجة الى تشكيل هيئات عليا لمراجعة الملفات المغمورة في غبار اراشيف السجون، ومن ثم حل مشاكل هؤلاء ومحاكمة الخارجين منهم والاستفادة من قضاياهم في معرفة ما يدور في رؤوس الشعوب.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الانسحاب الأمريكي من الخليج

بهدوء خالف الضجيج الذي صاحب وصول القوات الأمريكية الى الخليج، تنسحب هذه القوات تدريجيا من الخليج. فالقوة الجوية الأمريكية التي تمركزت في قاعدة الشيخ عيسى الجوية في البحرين انسحبت جميعها هذا الاسبوع، وكانت قد وصلت الى المنامة ابان الأزمة مع العراق عقب طرد المفتشين الأمريكيين الذين كانوا ضمن فريق التفتيش الدولي.

وتشرع الولايات المتحدة حاليا تقليص الـ63 الف جندي امريكي الموجودين في منطقة الخليج، ومعظمهم يسكنون في البحر، الى درجة سحب جميع قواتها البحرية في مياه الخليج باستثناء حاملة طائرات واحدة.

وهذا الانكماش الأمريكي في موقع واحد يقابله تمدد في ارجاء المنطقة، حيث يجيء توديع القوة الجوية الأمريكية في البحرين في وقت تجري فيه مناورات عسكرية امريكية ـ اردنية في الأردن، وسبقتها مناورات مماثلة في اليمن، اي ان الضغط على العراق مستمر لكن من زوايا اخرى.

والقوة الحالية تعتبر صغيرة نسبيا اذا وضع في الحسبان مناطق التوتر واهميتها الاستراتيجية، لكن عودت الأزمات الأمريكيين على الاتكال على قواتهم البحرية الضاربة الموجودة في المحيط الهندي وقدرتهم على الوصول الى المنطقة من خلال استخدام قواتهم الجوية المرابطة في اوروبا. لم يعد هناك خوف ان تحدث حروب عسكرية كبيرة كالتي وقعت في عام 1990 عندما غزا العراق الكويت لأن التحرك العسكري العراقي لم يعد ممكنا بنفس السرعة وبنفس الضخامة. لكن العقوبات العسكرية التي ترغب الولايات المتحدة فرضها على العراق او على غيره عندما يستوجب الأمر ذلك، سيكون لدى واشنطن الوقت الكافي لجلب ترسانة اكبر.

ومع الانكماش العسكري الذي يحدث تدريجيا نفترض ان الدرس بات واضحا من حيث معاني القوة سياسيا. فجميع دول المنطقة، تقريبا، صارت ترغب في علاقة مميزة مع الولايات المتحدة مهما اختلفت معها سياسيا، وبعضها مستعد من اجل ذلك للانحناء اكثر فيقدم التسهيلات العسكرية لقواتها، معتقدة ان ذلك سيدعم موقفها السياسي في المنطقة. والمنطقة العربية، وحتى دول المنطقة غير العربية، باتت مقتنعة ان مخاطر مواجهة القوة الأمريكية اكبر من ان يغامر بالتحرش بها حتى عندما تكون بعيدة. وفوق هذا اتضح من تجربتين سابقتين هرعتا فيهما القوات الأمريكية لاجبار العراق على تنفيذ قرارات ادلوية ان امكانية تسخير القوة العسكرية لأغراض سياسية عوضا عن الاكتفاء بالوساطات والمفاوضات، وسيلة لن تتورع واشنطن عن اتخاذها.

ولعل هذا التكرار في معالجة الموضوع العراقي باستخدام القوة او التلويح باستخدامها على سلبياته، رسخ في اذهان الجميع، عربا وايرانيين وامريكيين وغيرهم، ضرورة تقليص اسباب المواجهة وعدم اللجوء الى التصعيد السياسي المليء بالمخاطر. ففيه مغامرة كبيرة على كل الأطراف، اذ انه يهدد بنشوب حروب يمكن تجنبها بالوسيلة الاقدم وهي الدبلوماسية الأرخص ثمنا والاقل مخاطرة.

حتى يصبح التفجير الباكستاني قوة للعرب والمسلمين

فهمي هويدي

هناك حقيقة لا سبيل الى انكارها، وهي ان ثمة ارتياحا عاما في الشارع العربي والاسلامي للخطوة التي اقدمت عليها باكستان، وفي حدود علمي فان دولة الامارات كانت الدولة الوحيدة في العالم العربي التي لمحت الى ذلك الارتياح في البيان الرسمي الذي اصدرته وزارة الخارجية في المناسبة، وانحت فيه باللائمة على الهند لانها بدأت بالتفجير ومن ثم اعتبر البيان ان الرد الباكستاني كان ضروريا ومبررا للحفاظ على التوازن الاستراتيجي في المنطقة، اما بقية البيانات التي صدرت عن الدول العربية الاخرى فالقدر الذي تابعته منها ركز على ادانة التفجيرات والدعوة الى وقف سباق التسلح النووي، ونزع السلاح النووي من منطقة الشرق الاوسط وانتقاد الولايات المتحدة بسبب موقفها المتستر على التسلح النووي الاسرائيلي.

غير ان اقوى تأييد رسمي في العالم الاسلامي جاء من ايران، التي زار وزير خارجيتها كمال خرازي اسلام اباد في الاول من يونيو (حزيران) (من هناك ذهب الى دلهي) واعلن معارضته لتوقيع اية عقوبات على باكستان، معتبرا ان ما اقدمت عليه اجراء اقتضته ضروراتها الامنية، وتحدث عن ان القوة النووية الباكستانية منحت المسلمين ثقة في انفسهم، وستلعب دورا في الردع النووي تجاه الترسانة النووية الاسرائيلية الوحيدة في الشرق الاوسط.

لقد قدر لي ان ازور عدة عواصم خليجية مباشرة بعد التفجيرات الباكستانية وسمعتهم في العديد من المناسبات التي شهدتها يتحدثون عن القلق الذي انتابهم بعد التفجيرات الهندية، وكيف انهم، والمجتمع الخليجي بالتالي، وجدوا انفسهم فجأة اصبحوا جيرانا لدولة نووية، لا يعرفون اية لغة سياسية سوف يتعاملون معها خصوصا ان لمواطنيها وجودا قويا في مختلف الدول الخليجية، وحين اقدمت باكستان على تفجيراتها تنفس هؤلاء الصعداء، واعتبروا ان الموقف قد توازن الى حد كبير، وان تلك التفجيرات الاخيرة لاراحت عن صدورهم هما لم يكونوا يعرفون مصدره بالضبط لان كل الذي شغلهم ان الهند ـ رغم العلاقات التاريخية الطيبة التي ربطتها بالخليج ـ لم تعد الجار الوحيد المحتكر للسلاح النووي.

من الاصداء السريعة ذات الدلالة التي شهدتها تلك الدول بعد التفجيرات ان ابناء الجاليتين الهندية والباكستانية هجموا على محلات الصرافة لتحويل مدخراتهم الى الدولار، بعد ان كانوا يحولونها الى العملة المحلية مباشرة، وتلك تحسبا لاحتمال تدهور قيمة العملتين الهندية والباكستانية فيما لو انزلت الدول الكبرى العقوبات الاقتصادية التي لوحت بها ضد البلدين، عقابا وتاديبا لهما على ما اقدما عليه.

الارتياح للتفجيرات الباكستانية لم تكن اسبابه داخلية فحسب، وانما لمشاعر التضامن الاسلامي فيه نصيب، كما ان للشعور العربي بالمهانة والعجز فيه ايضا نصيبا.

لست من انصار وصف القنبلة الباكستانية بانها «اسلامية»، علما بان العقل المدبر وراء القنبلة الهندية هو عالم مسلم اسمه ابو بكر عبد الكلام، ذلك رغم اعتزازي باي انجاز يحققه اي مجتمع اسلامي، وتفهمي لتشوق المسلمين لمثل تلك الانجازات لكثرة ما عانوا من الاحباط والهزائم ومن استكبار الدول الكبرى، ولكن يدفعني الى التحفظ ان وصف القنبلة بانها اسلامية قد يستقبل في العديد من الاوساط الاعلامية والسياسية الغربية خاصة، بحسبان ان القنبلة سوف تنفجر في وجه العالم، اذ كما ان الاصولية تصور خطراً يهدد العالم، فلن نستغرب ان توظف مسالة القنبلة في ذات الاتجاه، بحيث تغدو مسوغا للضغط على باكستان والتشدد في عقابها، وغض الطرف عما فعلته الهند، ومن السهل حينئذ ان يقال ان الهند دولة ديموقراطية لا خطر من حيازتها للسلاح النووي، بينما باكستان دولة اسلامية محملة بشبهات «اصولية» وحيازتها لمثل ذلك السلاح تمثل خطرا حقيقيا على العالم، وهنا اذكر بما سبق ان نبهت اليه من ان الولايات المتحدة «الديموقراطية» و«الليبرالية» هي الوحيدة في التاريخ التي استخدمت القنبلة الذرية في حربها ضد اليابان.

واحسب هزلا في موضع الجد ان توصف القنبلة الباكستانية بانها سنية، في مقابل الزعم بان القنبلة الهندية «هندوسية»، وان يشار الى احتمال ان تطور ايران برنامجها النووي، واللغط حول الموضوع كبير، بحيث تنتج في النهاية قنبلة «شيعية»، واذا ما استمر الهزل على ذلك الصعيد، فقد يتطوع آخر بالحديث عن امكانية ان تكون هناك قنبلة شافعية واخرى مالكية او حنبلية، وهكذا.

في هذا الصدد لا يستطيع احد ان ينكر ان ثمة تخوفا حقيقيا لدى الدول الغربية عامة والولايات المتحدة خاصة من امتلاك دولة اسلامية للسلاح النووي، وان تلك الدول سعت في الماضي ومازالت تسعى حتى هذه اللحظة الى حرمان الدول الاسلامية من الانضمام الى النادي النووي، بينما يختلف الامر مع الدول غير الاسلامية، مثل الهند واسرائيل، وفي هذه الاجواء فان فرحة المسلمين بالانجاز الباكستاني تصبح مبررة وتكتسب مشروعية لا يستطيع ان يجادل فيها احد.

شأن اسرائيل معلوم للكافة، اما الموقف الاميركي من الهند وباكستان فجدير بالاثبات هنا. وبالمناسبة فان التعاون العسكري بين اسرائيل والهند ينبغي عدم اغفاله في هذا الصدد (اسرائيل تصدر لها اسلحة بما يعادل 200 مليون دولار سنويا) وعلاقة تل ابيب بالتفجيرات الهندية غير مستبعدة في هذا السياق، رغم النفي الهندي، وتفكير البلدين في ضرب المنشآت النووية الباكستانية الذي تحدثت عنه بعض المصادر، لا غرابة فيه، وقد اشارت صحيفة «الفيجارو» الفرنسية في الاسبوع الماضي الى ان العداء للاسلام يمثل قاسما مشتركا بين الهند واسرائيل.

لقد قطعت واشنطن مساعداتها العسكرية عن باكستان بسبب برنامجها النووي، لكنها لم تعاقب الهند بذات القدر، رغم انها اجرت بالفعل تفجيرا نوويا سنة 74، رغم ادراكها ان ذلك التفجير عرض الامن الوطني الباكستاني للخطر.

ورغم ان وزير الداخلية الهندي الحالي لال كريشنا ادفاني هدد بان بلاده ربما هاجمت باكستان على طول حدود كشمير، وكان لذلك التهديد صداه القوي في اسلام اباد، فان واشنطن التزمت الصمت ولم تعلق بكلمة، وحين اجرت الهند تجاربها النووية فان الولايات المتحدة طالبت باكستان «بضبط النفس» وكل ما فعلته لاثنائها عن الرد، انها قدمت للحكومة الباكستانية وعودا غامضة بانها ربما تتسلم في النهاية 28 طائرة من طراز «اف 16» كانت باكستان قد اشترتها من الولايات المتحدة ودفعت ثمنها منذ تسع سنوات في حين ان واشنطن حين ارادت تشجيع كوريا الشمالية على وقف برنامجها النووي، دفعت لها مبلغ 4 مليارات دولار على شكل مساعدة اقتصادية. وهذه المعلومة الاخيرة اشار اليها ستيفن كوهن الخبير الاميركي في الشؤون العسكرية الباكستانية، في معرض نقده لاخطاء موقف حكومته بحق باكستان، اذ قال ان واشنطن لم تقدم مساعدات تذكر الى باكستان، ثم انها لم تقدم لها اية ضمانات لطمانتها بعد التفجير النووي الهندي، الامر الذي كان لابد ان يؤدي في النهاية الى اقدام حكومة باكستان على عملية التفجير.

لقد ارادت الولايات المتحدة ومعها اكثر الدول الغربية ان تحرم باكستان من القنبلة النووية، ربما لاسباب عدة، ولكن القدر المتيقن انه في مقدمة تلك الاسباب انها دولة اسلامية، لذلك فمن الطبيعي ان يحتفي المسلمون بتحدي باكستان تلك السياسة، تعاطفا مع المظلومية التي تعرضت لها باكستان، واحتفاء بحقيقة ان دولة اسلامية قد دخلت النادي النووي او اصبحت مؤهلة للدخول فيه، في عالم لاتزال القوة العسكرية تعتبر احد عناصر المكانة والقيمة فيه، نعم ذلك منطق عصر الغاب، ولكنه للاسف لايزال منطقا معترفا به في عالمنا.

ولا يحسبن احد اننا فرحون لفتح ملف السباق النووي في اسيا، ولا لتوجيه موارد الدول الى التنمية والارتقاء بالعمران خصوصا في اقطارنا الفقيرة والنامية، ولا لوضع بلادنا على حافة الخطر ازاء احتمال وقوع خطأ يفتح علينا باب الجحيم، لا يسعدنا شيء من ذلك كله لا ريب، ولكننا لا نتحدث هنا عن خياراتنا وما نتمناه، ولكننا نقرأ ونفكر في امر وقع بالفعل، نفاضل بين شروره المختلفة، ونرصد ايجابياته وسلبياته.

على الصعيد العربي فان اي متابع او مهتم بالشأن الاستراتيجي لابد يدرك ان القنبلة الباكستانية تمثل نقطة مضافة الى رصيد العرب في صراعهم مع اسرائيل (هل بقي في الرصيد شيء؟!).

صحيح ان هذه المسالة بالغة الدقة والحساسية، وان الولايات المتحدة ستبذل كل ما وسعها من جهد لتحييد القنبلة النووية الباكستانية، لكن ذلك لن يغير من حقيقة ان ثمة خريطة استراتيجية جديدة في المنطقة، وان العمق الاسلامي للعالم العربي الرافض لاغتصاب اسرائيل لفلسطين وفي قلبها المسجد الاقصى، يملك الان سلاحا نوويا بفضله دخل طورا جديدا لا تستطيع اسرائيل ان تتجاهله او تقلل من شانه.

ادري ايضا ان البرنامج النووي الباكستاني لم تكن له علاقة في الاصل بالصراع العربي الاسرائيلي، وان باكستان لجأت الى هذا الباب بسبب نزاعها التقليدي مع الهند، خصوصا حول قضية كشمير، وقد خاض البلدان ثلاث حروب حتى الآن، فضلا عن ان للهند دورها غير الخفي في تقسيم باكستان، واقامة دولة بنجلاديش، ورغم ان النشاط النووي الباكستاني وثيق الصلة باعتبارات الامن القومي الخاص للبلاد، الا ان ذلك لا يتعارض مع كون الانجاز الباكستاني في ذلك المجال تجاوز حدود الصراع مع الهند، واثر على التوازنات الاستراتيجية في المنطقة.

في طريق العودة من دبي، لقيت على الطائرة دبلوماسيا باكستانيا مخضرما، كان قادما من كراتشي ومتجها الى بريطانيا لحضور ندوة حول التطورات الاخيرة في شبه القارة الهندية، واثناء الحوار قال ان التفجير الباكستاني هو قوة للعرب والمسلمين، وان صفحة جديدة قد بدأت في استراتيجيات المنطقة منذ نجحت باكستان في تفجيراتها النووية، وقد فاجأني بقوله انه يتوقع ان تقبل اسرائيل بمقترحات الانسحاب بنسبة 13 في المائة من الاراضي المحتلة، وان هذا التحول او التراجع في موقفها سيكون من اصداء التفاعلات والاوضاع الاستراتيجية الجديدة التي فرضتها التفجيرات الباكستانية، وافهمني ان ذلك ليس رأيه وحده، ولكنه رأي شائع في اوساط الدبلوماسيين الباكستانيين وعلل ذلك بقوله ان اسرائيل لا تستطيع في ظل الوضع الاستراتيجي المستجد ان تذهب بعيدا في تحديها لمشاعر العرب والمسلمين، وفي التصرف «كفيضاي» في المنطقة لا راد لكلمته ولا حدود لصلافته.

حتى لو اتسم هذا الكلام بالمبالغة النسبية، فهو على الاقل يعبر عن توجه نفر من النخبة الباكستانية، يعزز فكرة «النقطة» التي زعمت ان التفجيرات اضافتها الى الرصيد العربي، من زاوية الموازين الاستراتيجية.

بقيت بعد ذلك نقطتان تتعلقان بالموقف العربي هما:

* ان *القدرة النووية الباكستانية* ستكون لصالحنا بقدر وحدة الامة العربية وبقدر ادراكنا لاهمية العمق الاسلامي لتلك الامة، وهو العمق الذي يمثل دائراتنا الحضارية والتي لم يلق ما يستحقه من عناية واهتمام في الخطاب السياسي العربي، وليس غائبا عن الاذهان ان امتنا تملك الكثير من عناصر القوة الاقتصادية والبشرية على الاقل، ولكن انهيار النظام العربي وتشرذم الطاقات العربية، هو ما يحول حقا دون استثمار تلك العناصر وتوظيفها على نحو رشيد في خدمة القضايا والحقوق العربية.
* انه لا يكفي في الرد العربي الدعوة الى وقف سباق التسلح النووي، او الى استثمار الفرصة لاحراج اسرائيل والدعوة الى اخلاء منطقة الشرق الاوسط من السلاح النووي، فضلا عن انه يظل مدهشا وباعثا على الخجل ذلك الاعلان المستمر عن *ان السلام هو الخيار العربي الوحيد للامة العربية*، او ان حرب اكتوبر (تشرين الأول) 73 ستكون آخر الحروب، والتفجيرات الاخيرة تمثل جرس تنبيه وانذار الى الدول العربية لكي يعتصموا باسباب القوة، بما فيها القوة العسكرية، بل ان هذه الاخيرة وحدها التي توفر ضمانا لامكانية استرداد الحق لاصحابه.

لقد ردت باكستان على التفجير النووي الهندي بتفجير آخر مماثل له ويزيد عليه في العدد، فكيف ردنا نحن على اسرائيل التي تردد مختلف المصادر انها تملك مائتي رأس نووية، وذكر العالم اليهودي المقيم بالولايات المتحدة، اسرائيل شاحاك في كتابه الاخير، ان المدافع الاسرائيلية المحملة بالرؤوس النووية مصوبة ضد العواصم العربية ومختلف المواقع الاستراتيجية في العالم العربي، ومنها السد العالي، وهي مستعدة للانطلاق في اية لحظة اذا دعت الضرورة الى ذلك.

هل يكفي في الرد على ذلك ان نتغنى باناشيد السلام ونلوح باغصان الزيتون، ونطلق اسراب الحمام؟

جينجريتش... وانتخابات الكونجرس

جيمس زغبي

يجب ان ينظر الى السلوك الأخير لنيوت جينجريتش، زعيم الكونجرس الجمهوري، في سياق كونه جزءا من المنهج الاستراتيجي للحزب الجمهوري قبل انتخابات الكونجرس المقبلة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. ولعله من المعروف ان الانتخابات المذكورة تمثل اهمية كبرى للحزبين الجمهوري والديمقراطي على السواء. فالجمهوريون يسعون الى الحفاظ على اغلبيتهم في الكونجرس بينما يحاول الحزب الديمقراطي وضع نهاية لاربع سنوات من سيطرة الجمهوريين عليه. ويتنافس المرشحون في الانتخابات المقبلة على 435 مقعدا للكونجرس وثلث مقاعد مجلس الشيوخ التي تبلغ 100.

والمعروف ان الحزب الجمهوري يسيطر حاليا على مجلسي النواب والشيوخ. ففي الاخير يشغلون 55 مقعدا بينما يشغل الديمقراطيون 45 مقعدا، اما في مجلس النواب فيصل عدد مقاعد الحزب الجمهوري الى 226 والديمقراطي الى 207، بالاضافة الى مستقل يصوت لمصلحة الحزب الديمقراطي ومقعد شاغر يتوقع ان يكون التنافس عليه حاميا في 23 يونيو (حزيران) الجاري، فيما تعتبر خسارة الجمهوريين لأي خمسة مقاعد لمصلحة الحزب الديمقراطي بمثابة تحول السيطرة على مجلس الشيوخ لصالح الديمقراطيين (يراس آل جور هذه الهيئة وله الحق في الادلاء بالصوت المرجح لمصلحة حزبه).

ومن جملة 34 مقعدا سيتم حسمها في نوفمبر المقبل، يبدو ان نصيب الجمهوريين منها سيكون حوالي عشرة. ويتوقع ان يفوز الديمقراطيون بعشرة مقاعد ايضا. اما الـ14 مقعدا المتبقية حاليا، فتبدو قريبة للجميع الا ان تسعة منها يشغلها في الوقت الراهن ديمقراطيون بينما يشغل الجمهوريون خمسة فقط. هذا يعني انه لكي يتسنى للديمقراطيين السيطرة على مجلس الشيوخ لا بد ان يحصلوا على 14 مقعداً منها وهذا مستحيل بالطبع.

اما بالنسبة لمجلس النواب، فان الصورة تختلف قليلا، ذلك ان 368 مقعدا من جملة المقاعد المتنافس عليها (435) ستظل كما هي. ومن المقاعد المتبقية البالغة 67 يسيطر الجمهوريون على 35 والديمقراطيون على 32. وللسيطرة مجدداً على الكونجرس لا بد للحزب الديمقراطي ان يفوز بـ42 مقعدا على الاقل من جملة الـ67 مقعدا المتنافس عليها. ورغم صعوبة ذلك، فانه يعتبر سيناريو محتمل.

وفيما يتوقع ان تلخذ القضايا الداخلية نصيبها من الاهتمام، على اعتبار ان كل المقاعد المتنافس عليها موزعة على مقاطعات مناطق داخل الولايات المتحدة، هناك ايضا قضايا «كبرى» لها اهميتها. يبدي الناخبون، حتى الآن، ارتياحا ازاء الاداء الاقتصادي وتوجه البلاد واداء الرئيس بيل كلينتون والكونجرس. مثل هذا الشعور لا بد ان يقود بقوة الناخبين عادة الى انتخاب ممثليهم الحاليين. فعندما استعاد الحزب الجمهوري السيطرة عام 1994 على الكونجرس اثر انتصار ساحق على الحزب الديمقراطي لم يكن الارتياح سمة للشعور السائد وسط الناخبين. فاستطلاعات الرأي دلت على تدني نسبة تأييد الرئيس كلينتون وسط الأميركيين كما ان ثقة الناخبين باداء الكونجرس كانت متدنية.

هناك لا شك عوامل تلعب دورا مهما في الانتخابات المقبلة، وفي هذا السياق، ينبغي ان يفهم جيدا سلوك رئيس الكونجرس نيوت جينجريتش. فالمعروف تاريخيا ان الاقبال على صناديق الاقتراع يعتبر ضعيفا في الانتخابات الاميركية. ويذكر انه خلال فترة الأربع سنوات عندما اجريت الانتخابات الرئاسية صوتت نسبة 60% فقط من الناخبين المسجلين، لذا فان الحزبين يبذلان جهدا متواصلا لتشجيع الانصار والمؤيدين على المشاركة بالتوجه الى صناديق الاقتراع.

خلال الاشهر القليلة الأولى من العام الحالي تدنت نسبة تأييد الجمهوريين في واشنطن، اذ ان نهج المواجهة الذي اختاروه للتعامل مع الرئيس كلينتون افقدهم جزءا من التأييد. ورغم مشكلات الأخير، فان هجوم الجمهوريين المتواصل عليه لم إلا عن ازدياد عدد مناصريه وتراجع نسبة مؤيدي الحزب الجمهوري.

وما يمكن قوله ان التحول باتجاه نهج جمهوري اكثر «مرونة وتهذيبا» ساعد في رفع اسهم الحزب وحتى جينجريتش شخصيا استفاد من ذلك. فخلال جولته التي هدف منها الى ترويج كتابه الجديد «تعلم الدروس بالطريقة الصعبة»، عمد جينجريتش الى اعادة صياغة صورته كرئيس لمجلس النواب الأميركي. ولوحظ حتى من خلال صفحات كتابه، انه لم يعد جينجريتش الذي يهاجم باستمرار ويغلب خيار المواجهة. نتيجة لعملية التلميع واعادة الصياغة المذكورة ارتفعت اسهم جينجريتش حسب نتائج استطلاعات الراي التي بدأت نتائجها تعكس صورة مختلفة عن القيادة الجمهورية.

لا بد للجمهوريين في انتخابات نوفمبر المقبل من تعبئة واجتذاب غالبية مؤيدي الحزب. فقلة الاقبال المتوقعة تحتم على الحزبين حشد اكبر عدد ممكن من الانصار والمؤيدين. ربما يكون قد نجح النهج المعتدل والمرن للحزب الجمهوري خلال الأونة الاخيرة في ايجاد شعور افضل وسط المعتدلين الا ان الخطورة تكمن في عزل نشطاء الجناح اليميني وانصاره نتيجة هذا النهج. فالمحافظون الدينيون والمحافظون الجدد ومجموعة الصقور لا يرغبون في هذا النهج، فهذه المجموعات تريد استمرار الهجوم على كلينتون وتعمل على فرض اجندتها الدينية على الكونجرس. وخلال ايام فقط بدأ جينجريتش جولته للترويج لمؤلفه الجديد لكنه ما ان عاد الى واشنطن حتى عاد مرة اخرى الى سيرته القديمة. فقد وصف الرئيس بانه مخالف للقانون واتهمه والبيت الأبيض بعرقلة سير العدالة، والسلوك غير الوطني ولمح الى ان الكونجرس قد يتخذ اجراءات لدراسة مسالة مواصلة الدعوى القضائية ضد الرئيس.

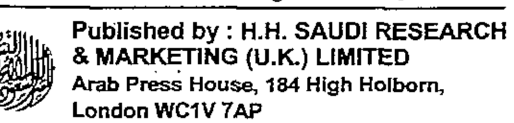
هاجم جينجريتش السيدة الأولى هيلاري كلينتون ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت بسبب موقفهما من قضية الشرق الأوسط وذلك كجزء من الاستراتيجية التي اشرنا اليها مسبقا. ففيما تصوت غالبية اليهود الأميركيين للحزب الديمقراطي تذهب أموال تنظيم «باك» الى الحزب الموجود في السلطة. الا ان الواضح الآن هو ان تلقي اموال «باك» الموالي لاسرائيل ستذهب في الانتخابات المقبلة لمصلحة مرشحي الحزب الجمهوري. لا بد ان جينجريتش يحاول جاهدا اجتذاب اي شكل من الدعم في الوقت الراهن، ذلك ان موقفه المعادي للفلسطينيين والمؤيد لاسرائيل سيعود عليه بنتائج ايجابية لانه يكون بذلك قد ارضى ناخبي اليمين الديني وسط مؤيدي الحزب الجمهوري.

وفيما يمكن النظر الى اداء جينجريتش في الولايات المتحدة والشرق الأوسط كونه كارثة دبلوماسية وحرجاً شخصياً، يعتبر محللون ان نهجه يقوم على اساس خسارة مؤقتة وقصيرة المدة من اجل تأمين استمرار السيطرة الجمهورية على الكونجرس في الانتخابات المقبلة.

خطورة هذه الاستراتيجية واضحة للعيان، فاذا خسر الجمهوريون سيطرتهم على الكونجرس، لن يكون جينجريتش رئيسا لمجلس النواب وسيخسر الجمهوريون رئاسة لجان الكونجرس التي تعطيهم الصلاحيات والسلطات اللازمة لوضع اجندة وتحديد عمل الهيئة التشريعية.

قد يعطي هذا التكتيك الجمهوري نتائج عكسية. فاذا عادت نسبة تأييد جينجريتش الى تدنيها السابق، فانه سيصبح هدفا لحملة الديمقراطيين ضده. كما ان الجمهوريين اذا استمروا في هجومهم على الرئيس ومحاولة كسب الدعوى القضائية ضده، فان ذلك سيؤدي الى تنفير وتحول قاعدة مؤيديهم وتشجيع الناخبين الجمهوريين على الاقبال باعداد كبيرة.

ثمة خطورة اخرى تكمن في ان الحزب الجمهوري ربما يصبح في نظر الغالبية بمثابة الحزب الغاضب الذي يهاجم الرئيس دون ان يكون له كحزب سياسي اجندته التي تجتذب الناخبين. سيؤدي ذلك الى خسارة كبيرة وسط الحزب مرجحا كفة الحزب الديمقراطي الذي سيتمكن من طرح اجندة مقبولة يروج لها من خلال حملته. وعلى اي حال، فان السياسة ستكون كل شيء من الآن وحتى نوفمبر المقبل.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
نائبا رئيس التحرير
محمد العوام ـ محمود عطا الله
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة ـ عثمان ميرغني
إدارة التحرير
وفالي دياب ـ نديم نحاس ـ إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي ـ عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام: هشام مصطفى زاهد ـ للمملكة العربية السعودية
المدير العام: ياسر كامل الدباغ ـ للمملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

قلق وخوف وخطر في شبه القارة الهندية

بعد أسابيع من المشاحنات حول التجارب النووية في الهند وباكستان، توصل مجلس الامن الى قرار رقيق، يثير الدهشة حقا.

القرار يعبّر عن الامل بأن تجمد الهند وباكستان، بطريقة ما، برامجهما النووية، لكنه لا ينطوي على اي تلميح بأي اجراء ملموس قد يخطر على بال الأمم المتحدة للمساعدة على تحقيق هذا الهدف.

وهنأت الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن نفسها على تصويتها بالاجماع على القرار. وبدت حقا معنية بالحفاظ على المظاهر اكثر من اهتمامها الجاد بالشروع في تحرك دبلوماسي هادف، ومعقول، لوقف سباق التسلح في جنوب آسيا.

والسؤال الاساسي الذي يثيره هذا القرار هو لماذا كرست الهند وباكستان، اللتان توضعان في عداد الامم الفقيرة، هذا القدر الكبير من مواردهما الشحيحة لانتاج اسلحة تدمر بالكامل كل امل في التنمية الاقتصادية والازدهار لعقود في ما لو استخدمت؟

والجواب البسيط على هذا ان الجارين مدفوعان بالخوف والقلق من انعدام الامان.

ولا عجب في ان يسود مثل هذا الخوف والقلق في الهند وباكستان على حد سواء.

فمنذ استقلال شبه القارة عن بريطانيا قبل نصف قرن مضى، شهدت هذه الرقعة حروبا كبرى عديدة، وما لا يحصى من الاشتباكات الحدودية، وعمليات حرب العصابات في اماكن عديدة. خاضت الهند وباكستان اربع حروب، ادت احداها الى تقسيم باكستان وظهور بنغلاديش، وخاضت الهند حربا حدودية مع الصين، خسرت فيها اراضي شاسعة لجارتها الشمالية.

اما منطقة كشمير المتنازع عليها بين الهند وباكستان، فما تزال مسرحا للنزاع، وقد حصدت ارواح اكثر من 25 الف نسمة خلال العقد الماضي. وغزت القوات الهندية جوا واحتلتها في عرض واضح للعضلات العسكرية. وما تزال القوات الهندية تقاتل المتمردين في مناطق ميزو وناجالاند القبلية منذ ثلاثة عقود.

في ضوء هذه الخلفية، تنبغي معالجة قضيتين اساسيتين في الجوهر. الاولى هي قضية كشمير، وقد سبق للامم المتحدة ان اتخذت عددا من القرارات بصددها دون ان تسعى الى تلمس سبل تطبيق هذه القرارات. وهناك فرصة ضئيلة الآن ان تقبل الهند وباكستان اية وساطة دولية حول كشمير. ولكن لا يمكن تغيير موقف هذين البلدين بالتحرك لنبذهما ومعاقبتهما.

القضية الثانية الموجبة للعلاج هي خوف الهند من الصين، وهو خوف لا يخلو من اساس ابدا. فالصين قوة نووية، وسبق لها ان هزمت الهند في حرب الحدود. ولا سر في ان الصين دعمت باكستان خلال فترة الحرب الباردة، بينما ساند الاتحاد السوفياتي الهند.

المشكلة ان عدوى الخوف تنتشر بين الامم انتشارها بين الافراد. لقد جرى التفجير النووي الباكستاني على مبعدة 30 ميلا من الحدود الايرانية. ويستطيع الصاروخ الهندي آجني ان يوصل رؤوسا حربية نووية الى مدن ايران. ولا تشعر مدن آسيا الوسطى، الواقعة ضمن مدى الصواريخ الهندية والباكستانية، بالامان تماما قياسا الى الماضي. كما ان افق وقوع نزاع نووي على مقربة من بحر العرب ليس بالنبأ الحسن بالنسبة للدول المصنعة التي تعتمد على الخليج موردا للطاقة، ناهيك عن الدول المصدرة للطاقة نفسها.

يتوجب على الامم المتحدة ان تعالج هذه القضايا وغيرها في مؤتمر عاجل يخصص للامن الآسيوي، على غرار مؤتمر الامن الاوروبي.

ان البعد النووي يعني ان الهند وباكستان قد وسعتا رقعة نزاعهما، وبذلك باتت للعالم كله مصلحة مباشرة في درء خطر نشوب حرب جديدة في شبه القارة.

«الشرق الأوسط»

مأزق التوازنات الطائفية

اول انتخابات لا طائفية داخل النظام الطائفي اللبناني كان يفترض فيها ان تظهر ما اذا كان الناخب اللبناني أصبح افضل من نظامه او انه، بعد مآسي الحروب العبثية المريرة التي عاشها على مدى سبع عشرة سنة، بلغ درجة من النضج تجعله يرى في صندوقة الاقتراع للمجالس البلدية مدخلا الى سلطة محلية كفوءة... لا جسراً الى «العزة» المذهبية والطائفية - ان كان بمقدور المجالس البلدية تحقيقها.

إلا ان المؤسف ان الانتخابات البلدية اثبتت، على هذا الصعيد، صحة مقولة: «كما تكونون يولّى عليكم». فالنظام اللبناني وليد هذا الشارع وهذا الشارع صنيعة هذا النظام ورهينته.

تجربة الانتخابات اللاطائفية في النظام الطائفي ابرزت الحاجة الملحة لاخراج لبنان من مأزق التوازنات الطائفية - المذهبية نهائياً.... او ضبط ايقاع هذه التوازنات على نغمة هذا النظام، بصرف النظر عن عدالتها او جدواها.

أما ان يكون النظام الانتخابي في لبنان طائفياً في قمة هرمه ولا طائفياً في قاعدته... فصيغة حارت البرية فيها ومفارقة اثبتت التجربة الانتخابية حتى اليوم على الاقل غرابتها، فهي لم تعزز التعايش الوطني بقدر ما كشفت خلل التركيبة الازدواجية للنظام الانتخابي. فما لا ينص عليه القانون من توزيع مذهبي لمقاعد المجالس البلدية لا يقوى العرف على تحقيقه في الظروف العادية، فكيف في الأجواء الراهنة للشرق الأوسط التي تطغى عليها حالة شبه عامة من السياسات الأصولية المتشددة.

لذلك، يجوز التساؤل عن جدوى استعانة الدولة اللبنانية «بمواعظه من القادة السياسيين والدينيين في مناشدتها الناخب اللبناني التخلي عن عشائريته المذهبية، في الانتخابات. وسيلة كهذه لا تخرج عن اطار محاولة مداواة العلة «بالتي كانت هي الداء»... فهل يصح لمن كان مدينا بموقعه للتركيبة الطائفية للنظام ان يناشد الآخرين التخلي عن هذا السلاح في سعيهم للفوز بمواقع نفوذ بلدية وسط منافسة حامية؟

واستطرادا، يجوز التساؤل ايضاً: اذا كان اللبناني يولد حكماً بهوية طائفية ويتابع دراساته في مدارس وجامعات طائفية ويمارس رياضته المفضلة في نواد طائفية ويحدد سقف طموحاته السياسية بمعايير طائفية... هل يجوز مطالبته بالتخلي بين ليلة وضحاها عن تنشئته وخلفيته وعصبيته المكتسبة عبر عقود من الممارسة وسنوات من «التكاذب المشترك»، بعد ان شب عليها وشاب؟

باختصار، اثبتت الانتخابات البلدية الأخيرة ان لبنان يخرج من مأزق توازناته المذهبية بمقاربتين لا ثالثة لهما:

- مقاربة جذرية تلغي الطائفية من الدستور بتضامن وتكافل جميع الفرقاء وصانعي القرار ليسهل احتواء انعكاساتها المتوقعة على الشارع.
- مقاربة تدريجية تبدأ باعادة كتابة تاريخ لبنان من منطلق موضوعي ووطني في آن واحد، وتنتهي بالغاء الاحزاب الطائفية والنوادي الطائفية والجمعيات الطائفية.

عام 1989 ولد «لبنان الطائف» على حافة اليأس من كل شيء ونجح، رغم كل الشوائب، في اعادة اللبنانيين الى اجواء العيش المشترك... فهل يولد لبنان الوطن على حافة اليأس من تجاوز اللبنانيين عقدة الطائفية؟

وليد أبي مرشد

أي إسلام نريد؟ 3

استعرض الكاتب الإسلامي الدكتور اسماعيل الشطي في حلقة أمس من ملف «أي إسلام نريد؟» العوامل المختلفة التي شكلت التراث الذي بأيدينا ومن أبرزها حافز الحرب وهاجس الفتنة. كما تطرق إلى أزمة المسلم المعاصر ويقول إنها تتمثل في فهمه للإسلام وعلاقته بالتراث والخلط بينهما، مشيراً إلى أن حرية التعبير كانت مكفولة أمام الأنبياء والخلفاء فحولها التراث إلى تحريض. ويطالب الدكتور الشطي في حلقة اليوم بضرورة إرجاع البشرية إلى رشدها وإعادة توازنها من جديد ويقول إن العصر الحالي لم يعد له أخلاقه ولا قيم تحكمه، وهذا نتيجة حركة الصراع المادي المتطرف التي قامت عليها نظريات هيجل وداروين وماركس.

ويختتم الكاتب موضوعه بالقول «لقد قادت هذه الحضارة إلى حروب ذهب ضحيتها أكثر مما ذهب في كل حروب التاريخ.. وعلى الإنسان أن يحمي نفسه من ذاته وأن يضع حدوداً لأوهامه وأن يقنع نفسه أنه ليس أكثر من منتفع على هذه الأرض..». وفي ما يلي الجزء الثالث والأخير من الموضوع القيم.

الإسلام الذي نريد (3 من 3)

البشرية في حاجة إلى إرجاعها لرشدها وإعادة توازنها من جديد

د. اسماعيل الشطي*

ان النظام الدولي الذي يهيمن على عصرنا غير نظام ذلك العصر، وان قاعدة وفلسفة الكيانات السياسية القائمة اليوم غير تلك التي قامت ابان العصور الإسلامية، والقواعد التي يتم وفقها النشاط الاقتصادي الدولي - من تبادل تجاري وارتباط عملات ونقل تكنولوجيا ومعاهدات واتفاقات تجارية - لم تعد تلك القواعد السائدة آنذاك، فمثلا كانت القاعدة الفقهية التي يعمل بها في غير ديار المسلمين «ان من غلب من المسلمين على شيء في دار الحرب ملكه»، وكان للغنائم والعشور والخمس والسبايا وغيرها موقع يفرضه ذلك النظام، ولكن ما موقع ذلك كله في نظام تسوده مواثيق هيئة الامم المتحدة؟ لقد اصبح الانسان العصري كونيا وصارت المسافات بين الامم كالمسافات بين الاحياء السكنية وتحول كوكبه الى قرية صغيرة، وصار لديه سوق مالي ومعلوماتي متكامل على المستوى الدولي قادر على تحويل الأموال والأفكار الى اي مكان في الكوكب خلال دقائق، واصبح لسوق العملة وحده حجما من التداول يفوق الترليوني دولار يوميا وهذا رقم يفوق احتياطات الدول في بنوكها المركزية، ونشأت سلطة لم يعرفها المسلمون من قبل وهي سلطة نظام المعلومات والاتصالات الدولي، وهي السلطة الوحيدة القادرة على التحكم برغبة المستثمرين والتجار في حيازة مبالغ اكثر او اقل من عملة معينة، كما حولت التكنولوجيا - بما لديها من قدرات تدميرية شاملة - الحروب الى مسألة كونية مرتبطة بمصير البشرية. لقد صارت مدخلات هذا العصر من مسائل وقضايا اكبر من ان تستوعبها منهجية وآليات التشريع القديمة، وهذا المأزق التراثي الذي يجب ان يعرفه المسلمون والذي يلزمهم ان ينتشلوا الاسلام منه.

دعوة لتجديد الدين

«اعلموا ان الله يحي الأرض بعد موتها قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون» قرآن كريم

ما دمنا ملزمين بتقديم الاسلام في صورته العصرية كما قدمه الأولون بصورة عصرهم، وما دمنا مطالبين باعادة النظر في المساحات المفتوحة من الشريعة وفق مقتضيات المتغيرات والظروف التي نحياها، ومطالبين الا نركن الى انجازات وتحميل البنيان فوق طاقته، ما دمنا مطالبين بكل ذلك، فان دعوة فتح باب الاجتهاد على مصراعيه تبقى متواضعة لتحقيق ذلك كله ما لم نقفز الى المطالبة بتجديد الدين نفسه، حيث ان الخروج من التراث هو التحدي الأخطر الذي يواجه مهمة تجديد الدين، ذلك لأنه يمس جزءا اكتسب قداسة مع تعاقب الأجيال اولاً، ولأنه مجال الابداع والابتكار ثانياً، ولأنه - ثالثاً - لا يستدعي عقلاً او لا عقلا بل جراة وإقداماً.

ان دعوة تجديد الدين - التي نوه عنها حديث شريف - في بداية كل قرن من الزمان هي إشارة رمزية لضرورة مراجعة المتغير من الدين، وهي دعوة لكشف صلاحية اي بناء تشريعي اقامه المسلمون في المساحات المفتوحة من الشريعة، وهي مطالبة تنسجم مع موقف الامام علي كرم الله وجهه في رفضه العمل بالاجتهادات الفقهية والادارية لمن سبقه كالتزام شرعي، وهي الضمان الأبرز لتجدد الشريعة والحفاظ على حيويتها ومرونتها بعد انقطاع الوحي واختتام الرسالات السماوية بالاسلام، وهي دعوة ليست موجهة للمتخصصين بعلوم الشريعة فحسب، بل تشمل المتخصصين بكافة العلوم الانسانية الاخرى، ذلك لأن التعليم الديني لم يغادر التاريخ نحو الحاضر ولم يخرج من التراث الى العصر، فما زالت قضايا الاقتصاد والسياسة والعلاقات الدولية والاعلام والتربية والثقافة والشؤون العسكرية تمثل في كثير من جوانبها الغازاً لعلماء الاسلام المعاصرين، وهي دعوة تتجاوز عهد البطولات الفردية التي كان لعالم او مجاهد يقوم بها، انها تحتاج لنوع آخر من البطولات التي تقوم بها فرق عمل من العلماء والمتخصصين.

وهي دعوة مطالبة بالتمعن في تجربة المسلمين المكية التي كانت تغذي واقعها بمعطيات الضعف وليس الغلبة، ومعطيات السلم وليس الحرب، ومعطيات الدعوة وليس القتال، ومعطيات الاحتياج وليس الاستغناء، ورغم إقرارنا باختلافها عن واقعنا الا انها تكشف عن خطاب صنع ضميراً وسلوكاً متفاوتاً عن ذلك الذي صنعه خطاب القرن الهجري الأول، وحاجتنا للتمعن بهذه التجربة لأننا نحيا في حقبة ضعف وتخلف وفقر واحتياج من تاريخنا، ونعيش عصراً يحترم لغة الحوار بدلاً من القتال، واذا كنا في مطلع القرن بحاجة لتجديد الاسلام من اجل مواكبة العصر، إلا ان العصر الذي نريد ان نواكبه وصل نهاية رحلته وبدأت رحلة عصر آخر دون ان نفعل شيئاً، واننا بحاجة اليوم لتجديد الاسلام لمواكبة المستقبل الذي لا نجد لأنفسنا حساباً فيه، وان التطور والتغير اسرع من قدرتنا على الاستجابة واكثر اقداماً من ترددنا.

ماذا لدينا لنقدمه؟

«هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين» قرآن كريم

من كان مأزقه الجمود والتخلف لا يملك ما يسهم به في عصر سمته الحركة والتطور والتقدم، لقد تخلفنا منذ امد بعيد عن موكب العلم والمعرفة والتكنولوجيا، وتوقفنا عند حدود الفتنة في تطوير العلاقات الانسانية والاجتماعية، فلقد سبقنا العصر - بمسافات بعيدة - في انضاج صيغ لمبادئ الحرية والعدالة والمساواة والشورى وفي تطوير مواثيق للعلاقات الدولية وحقوق الانسان، غير ان هذا العصر في خضم اندفاعه نحو التقدم والتطور والحركة لم يبق لنفسه أرضية ثابتة يقف عليها، فكل شيء متطور ومتحرك وفي حالة لهاث لا تتوقف، وهذا حصيلة تصور اعتقادي صاغه الفكر الغربي المعاصر وقام على اسس مادية بحتة، فالحقيقة في هذا التصور هي التي تقع تحت الحس او الوزن او الكيل او القياس، وعليه فان الذي صنع الكون ومخلوقاته ووضع لها القوانين هو الطبيعة، وان الانسان بصفته ارقى المخلوقات تطوراً يتلقى هدايته من القوانين الطبيعية او معلومات الحياة البهيمية او حصيلة التجربة البشرية، وليس هناك خالق غير الطبيعة ولا مصدر للهداية غيرها، وطالما لا حياة غير حياة الدنيا فالفوز بنعيمها ورفاهها هو غاية الانسان.

غير ان مفكري الغرب - وبالأخص هيجل وداروين وماركس - صنعوا مضمار حركة هذا التصور عندما غذوه بفكرة المواجهة والصراع، فقد جعل هيجل المجال الفكري معركة مستمرة تنتهي بمنتصر ومنهزم، وجاء داروين ليجعل الخلق حلبة للصراع ينتهي باحقية الاقوى في البقاء، ثم جاء ماركس ليجعل المجتمع البشري ميداناً لحرب بين طبقاته تنتهي بتسيد واحدة على الأخرى، ولقد نتج عن كل ذلك اختلال مرجعية القيم والأخلاق والموازين، وبعد ان كان الدين يشكل القدر الثابت من هذه المرجعية صارت فلسفة النفعية (UTILTARIANISM) هي المحرك لتلك المرجعية، ولقد كان للانقلاب الصناعي والتوسع الفجائي في سلطة الانسان على الكائنات والطبيعة الاسهام البارز في تمهيد الدرب لهذا التصور، إذ اصبح فيما بعد هو رسالة الحضارة الامبريالية للانسانية، إذ جعلت هذه الرسالة الوجود خادماً للانسان (باعتباره فرداً مركزاً للكون)، وجعلت غاية الفرد اشباع حاجاته المادية الأساسية ضمن معايير الفلسفة النفعية، كما جعلت تطلعاته لا حدود لها، ولذلك وصف ارنولد توينبي الدوافع التي كانت وراء الشرارة الأولى لانجازات الحضارة الامبريالية بأنها لم تبغ نفع الجماعة بقدر الافادة الفردية، وكان باعثها الطمع الذي خرج عن طوق القانون والعادة والضمير، ولقد انتهت الحضارة الامبريالية وفق هذا التصور الى انحياز عنصري واخلال بيئي واعتداء على المستقبل.

الوجه القبيح لعصرنا

«اننا لسنا اليوم امام نظام عالمي جديد، بل امام كوكب مضطرب ومتفسخ تستحق مشكلاته اهتماماً جدياً من قبل السياسيين والشعوب على حد سواء» بول كيندي

لو جاء شخص من خارج الزمن الراهن ووجه تلسكوباً من الفضاء الى الأرض لوجد الحياة والنماء، والنور يتلألأ من شمالها، ولوجد الهلاك والضمور والظلام يخيم على جنوبها، وكان هناك انحيازاً جغرافياً او عرقياً او تاريخياً يتحكم بالأرض، ولفوجئ باعتداءات غير مسبوقة على المحيط الحيوي، وكان هناك انانية متعجرفة وغير مبالية تفرض سلوكها على هذا المحيط، وأتخيله يترك موقعه مذعوراً نذيراً يصرخ بالأجيال السابقة واللاحقة عن حضارة مجنونة منفلتة قد تقضي على فرص الأجيال اللاحقة وتضع حداً للوجود البشري، سيقف خطيباً يصور لهم واقعاً ازداد من خلاله عدد الجائعين في بقية العالم بحساب الأرقام المطلقة اكثر من أي عصر مضى، وما زال الرقم في صعود، واستمرت اعداد الأميين في بقية العالم بازدياد مطرد واتسعت الفجوة - بشكل لا نظير له في التاريخ - بين الشعوب الفقيرة والشعوب الغنية، وتعرضت بيئة الكوكب الى مخاطر تهدده بالفناء، ففي كل سنة تتحول ستة ملايين هكتار من الأرض الجافة المنتجة الى صحار لا قيمة لها، وخلال عقدين يمكن لهذه ان تبلغ حجم المملكة العربية السعودية تقريباً، وهناك اكثرمن أحد عشر مليون هكتار من الغابات تدمر سنوياً، ويمكن ان يعادل هذا - خلال عقدين - منطقة بمساحة الهند، ونشأت في هذا العصر امطار حمضية تقتل الغابات والبحيرات وتدمر التراث الفني والمعماري للشعوب، وقد تؤدي الى تحمض اجزاء هائلة من التربة بشكل غير قابل للاصلاح، كما نشأ عن حرق الوقود الاحفوري زيادة تدريجية في الحرارة مما جعل الأرض كما لو كانت مغلقة بالزجاج، بل ان تلك الغازات الصناعية التي يستخدمها الانسان صارت تستنزف غلاف الأوزون الذي يحمي المخلوقات من الاشعاعات المسببة للسرطان، وما زالت الصناعة والزراعة تطرح مواد سامة في مكونات الدورة الغذائية للانسان وفي طبقات المياه الباطنية الى الحد الذي يتجاوز امكانية التطهير، واذا كان التلوث والاجهاد البيئي - ناتج السباق التنموي - يهددان البيئة بالدمار ويسببان حراكاً سكانياً يفرغ الريف ويفجر المدن، فان سباق التسلح النووي والبيولوجي والكيميائي قادر على تدمير الكوكب والقضاء على نبض الحياة فيه، في الوقت الذي يمكن لمعدل الانفاق العسكري العالمي (اكثر من ترليون دولار سنوياً) انقاذ شعوب من مشاكل الفقر والجوع والجهل، ولقد قادت هذه الحضارة الى حروب ذهب ضحيتها اكثر مما ذهب في كل حروب التاريخ، وشرعت باستنزاف الثروات الطبيعية بشكل يهدد بنفادها.

تقول اللجنة العالمية للبيئة والتنمية التي اعدت كتاب (مستقبلنا المشترك): «نحن نقترض من راس مال البيئة للأجيال المقبلة دون توفر النية او الامكانية لسداد هذه القروض، ولعل اطفالنا سيلعنوننا للطرائق التي نستخدمها في تبذير الموارد».

ان تلك الحضارة بتصورها للانسان لن تجفف منابع الأخلاق فيه فحسب، بل تلغي انسانيته، يقول المفكر الفرنسي المعاصر جاك اتالي مطالباً بأعادة النظر للتصور الغربي حول الانسان: «هل يمكن التحدث عن الحياة والموت بعد ان يصبح الانسان، وقد صار انتاجه والتفكير به تماماً كانتاج الشيء والتفكير به؟ هل هو انقراض الجنس؟ نعم، إلا اذا جعلنا من الانسان حرماً مقدساً ومن موروثاته كنزاً نوفر لهما الحماية، ذلك هو بالضبط الرهان في السنوات الألفين» ثم يقول «ان على الانسان ان يحمي نفسه من ذاته، وان يضع حدوداً لأوهامه، وان يكف عن اعتبار نفسه مالكاً للعالم، ويقنع نفسه انه ليس اكثر من منتفع على هذه الأرض».

غير ان صيحات النذير من خارج الزمن لن تجدي فماذا في مقدور اجدادنا ان يفعلوه لانقاذنا وقد سلمونا الأمانة كاملة؟ وماذا في مقدور احفادنا ان يفعلوه ونحن نستنزف الامانة وقد لا نسلمها لهم؟ ان الاصلاح لا يتم إلا من داخل الزمن وخارج الحضارة الامبريالية، وأظن - هنا - لدينا ما نقدمه للانسانية.

وأخيراً

ان البشرية بحاجة الى ارجاعها لرشدها واعادة توازنها من جديد، فلقد جاء التصور الغربي ليضعها في حافلة مندفعة بلا فرامل يقودها سائق مجنون وتسير في منحدر سحيق، فلم تعد هناك أخلاق ولا قيم تحكم العصر او كما يقول أحد المفكرين الاسرائيليين عوديد يانون «اننا نفقد جميع المقاييس حتى لأبسط الأشياء، وخاصة فيما يتعلق بذلك السؤال البسيط: ماهية الخير والشر» وأزمة هذا التصور انه لا يتضمن مركزاً او محوراً ثابتاً تدور حوله حركة الحياة، وهذا نتيجة حركة الصراع التي قامت عليها نظريات هيجل وداروين وماركس، وهي التي وصفها توينبي بالديناميكية المتطرفة في قوله «اذا كان لا بد من اعادة الاستقرار الى حياة الانسانية التي جعلها الغرب حائرة، واذا كان من الضروري تخفيف غلواء الديناميكية الغربية لجعلها قوة تهب للحياة لا الدمار، فلا بد من البحث عن موجهي هذه الحركة المقبلة خارج الغرب».

واذا كان توينبي يشير بذلك الى الشرق الروحاني فان الثابت من الدين - الذي لا تتغير قيمته على مر الدهور - هو ما نملكه ونستطيع تقديمه للبشرية في هذا العصر، ولا ندعي صناعته واختراعه فهو تصور اعتقادي جاء به الوحي من خالق الوجود، وقد أثبت نجاحه تاريخياً في صهر الأجناس البشرية دون انحياز في اطار أممي، كما ثبت تفوقه في ايجاد علاقات متزنة بين المخلوقات جميعاً حتى بدا لخلاقاً وقيماً وموازين لم تحافظ على المحيط الحيوي فحسب، بل حافظت على ثقافات وبيانات كان يمكنها ان تزول، وعندما نقدمه بثوبه العصري لندع الآخر يثرينا بتجربته ومعرفته، ألم يرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو احق بها» (رواه الترمذي).

* كاتب اسلامي من الكويت

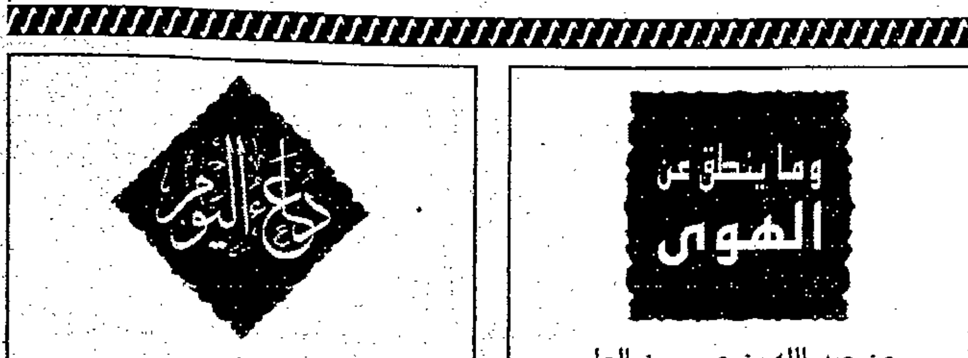
> الحضارة الغربية قادت إلى حروب ذهب ضحيتها أكثر مما ذهب في كل حروب التاريخ
> ● على الإنسان أن يحمي نفسه من ذاته وأن يضع حدوداً لأوهامه ● نظريات هيجل وداروين وماركس أججت الصراع ووضعت البشرية في مركبة بلا كوابح تسير في منحدر سحيق
> ● الخروج من التراث هو التحدي الأخطر الذي يواجه مهمة تجديد الدين
> ● خطابنا الحالي صنع ضميرا وسلوكا متفاوتا عن ذلك الذي صنعه خطاب القرن الهجري الأول ● علينا أن نعيش عصرا يحترم لغة الحوار بدلا من القتال

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

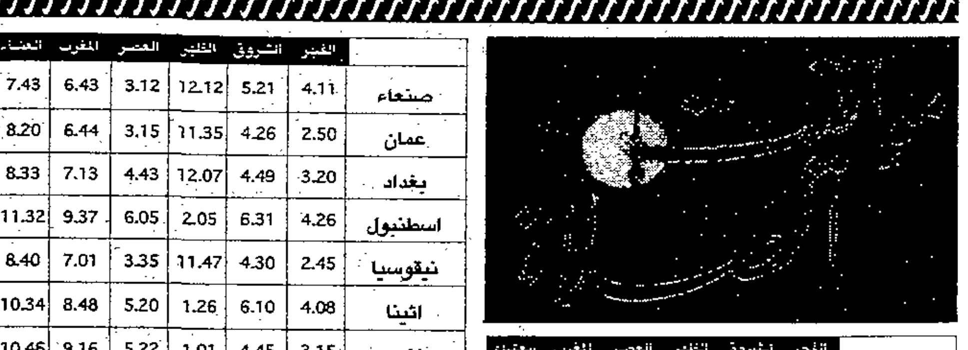
تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾ سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴿٤﴾ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴿٥﴾

المسد / صدق الله العظيم



عن عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«يا عبد الله لا تكن مثل فلان: كان يقوم الليل فترك قيام الليل».
متفق عليه. رواه البخاري ومسلم وأخرجه النسائي

اللهم أكمل لي ديني وأتمم علي نعمتك واجعلني عبدا شكورا عبدا كريما.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.08	5.38	12.20	3.38	7.03	8.33
المدينة المنورة	3.59	5.32	12.21	3.42	7.10	8.40
القدس الشريف	2.54	4.32	11.40	3.20	6.46	8.17
الرياض	3.30	5.03	11.52	3.14	6.42	8.12
القاهرة	4.09	5.53	12.54	4.30	7.54	9.27
الخرطوم	3.53	5.23	11.48	3.08	6.22	7.35
الرباط	3.25	5.13	12.31	4.12	7.41	9.28
تونس	3.09	5.00	12.25	4.10	7.39	9.28
الكويت	3.13	4.48	11.47	3.21	6.46	8.18
ابوظبي	4.15	5.35	12.28	3.53	7.15	8.45
المنامة	3.06	4.45	11.37	3.04	6.29	7.59
الدوحة	3.13	4.43	11.29	3.11	6.22	7.52
مسقط	3.58	5.18	12.09	4.08	6.56	8.21

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.11	5.21	12.12	3.12	6.43	7.43
عمان	2.50	4.26	11.35	3.15	6.44	8.20
بغداد	3.20	4.49	12.07	4.43	7.13	8.33
اسطنبول	4.26	6.31	2.05	6.05	9.37	11.32
نيقوسيا	2.45	4.30	11.47	3.35	7.01	8.40
اثينا	4.08	6.10	1.26	5.20	8.48	10.34
لندن	3.15	4.45	1.01	5.22	9.16	10.46
باريس	3.28	5.46	1.51	6.07	9.54	12.01
روما	3.25	5.34	1.11	5.13	8.46	10.45
بروكسل	3.16	5.28	1.43	6.03	9.56	11.56
مدريد	4.41	6.43	2.15	6.14	9.46	11.39
جينيف	3.17	5.43	1.36	5.47	9.27	11.40
فيينا	2.33	4.53	12.55	5.10	8.55	11.03
برلين	2.36	4.43	1.07	5.31	9.20	11.26
فرانكفورت	3.00	5.15	1.26	5.45	9.35	11.38
ستوكهولم	1.56	3.33	12.48	5.27	10.02	11.31
كوبنهاجن	2.31	4.26	1.10	5.40	9.53	11.38
امستردام	3.10	5.18	1.41	6.04	10.02	11.59
نيويورك	3.20	5.23	12.56	4.56	8.28	10.22
واشنطن	3.45	5.41	1.09	5.05	8.34	10.23

من عيون التراث

عبد الله بن المبارك

ابو عبد الرحمن المروزي، كان ابوه تركيا مولى لرجل من التجار من بني حنظلة من اهل همذان، وكان ابن المبارك اذا قدمها لحسن الى ولد مولاهم، وكانت امه خوارزمية، ولد لثماني عشرة ومائة، وسمع اسماعيل بن خالد، والاعمش، وهشام بن عروة وحميد الطويل وغيرهم من ائمة التابعين. وحدث عنه خلائق من الناس، وكان موصوفا بالحفظ والفقه والعربية والزهد والكرم والشجاعة والشعر، له التصانيف الحسان، والشعر الحسن المتضمن حكما جمة، وكان كثير الغزو والحج، وكان له راسمال بنحو اربعمائة الف، يدور يتجر به في البلدان، فحيث اجتمع بعالم احسن اليه، وكان يربو كسبه في كل سنة على مائة الف ينفقها كلها في اهل العبادة والزهد والعلم، وربما انفق من رأسماله.

قال سفيان بن عيينة: نظرت في امره وأمر الصحابة فما رايتهم يفضلون عليه الا في صحبتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقال اسماعيل بن عياش: ما على وجه الارض مثله، وما اعلم خصلة من الخير الا وقد جعلها الله في ابن المبارك، ولقد حدثني اصحابي انهم صحبوه من مصر الى مكة فكان يطعمهم الخبيص وهو الدهر صائم. وقدم مرة الرقة وبها هارون الرشيد، فلما دخلها احتفل الناس به، وازدحم الناس حوله فتشرفت ام ولد للرشيد من قصر هناك فقالت: ما للناس؟ فقيل لها: قدم رجل من علماء خراسان يقال له عبد الله بن المبارك فانجفل الناس اليه. فقالت المرأة: هذا هو الملك. لا ملك هارون الرشيد الذي يجمع الناس عليه بالسوط والعصا والرغبة والرهبة.

وخرج مرة الى الحج فاجتاز ببعض البلاد فمات طائر معهم فأمر بالقائه على مزبلة هناك، وسار اصحابه امامه وتخلف هو وراءهم، فلما مر بالمزبلة اذا جارية قد خرجت من دار قريبة منها فأخذت ذلك الطائر الميت ثم لفته ثم اسرعت به الى الدار، فجاء فسألها عن امرها وأخذها الميتة فقالت انا واخي هنا ليس لنا شيء الا هذا الازار، وليس لنا قوت الا ما يلقى على هذه المزبلة، وقد حلت لنا الميتة منذ ايام، وكان ابونا له مال فظلم واخذ ماله وقتل. فأمر ابن المبارك برد الاحمال وقال لوكيله: كم معك من النفقة؟ قال: الف دينار. فقال: عد منها عشرين دينارا تكفينا الى مرو واعطها الباقي، فهذا افضل من حجنا في هذا العام، ثم رجع.

وكان اذا عزم على الحج يقول لاصحابه: من عزم منكم في هذا العام على الحج فليأتني بنفقته حتى اكون انا انفق عليه. فكان يأخذ منهم نفقاتهم ويكتب على كل صرة اسم صاحبها ويجمعها في صندوق، ثم يخرج بهم في اوسع ما يكون من النفقات والركوب، وحسن الخلق، والتيسير عليهم، فاذا قضوا حجتهم فيقول لهم: هل اوصاكم اهلوكم بهدية، فيشتري لكل واحد منهم ما وصاه اهله من الهدايا المكية واليمنية وغيرها، فاذا جاؤوا الى المدينة اشترى لهم منها الهدايا المدنية، فاذا رجعوا الى بلادهم بعث من اثناء الطريق الى بيوتهم فأصلحت وبيضت ابوابها ورمم شعثها، فاذ وصلوا الى البلد عمل وليمة بعد قدومهم ودعاهم فأكلوا وكساهم، ثم دعا بذلك الصندوق ففتحه واخرج منه تلك الصرر ثم يقسم عليهم ان يأخذ كل واحد نفقته التي عليها اسمه، فيأخذونها وينصرفون الى منازلهم وهم شاكرون ناشرون لواء الثناء الجميل.

وكانت سفرته تحمل على بعير وحدها، وفيها من انواع المأكول من اللحم والدجاج والحلوى وغير ذلك، ثم يطعم الناس وهو الدهر صائم في الحر الشديد.

وسأله مرة سائل فأعطاه درهما. فقال له بعض اصحابه: ان هؤلاء يأكلون الشواء والفالوذج، وقد كان يكفيه قطعة.

فقال: والله ما ظننت انه يأكل الا البقل والخبز، فأما اذا كان يأكل الفالوذج والشواء فانه لا يكفيه درهم، ثم امر بعض غلمانه فقال: رده وادفع اليه عشرة دراهم، وهذه مناقبه كثيرة جدا.

قال ابو عمر بن عبد البر: اجمع العلماء على قبوله وجلالته وامامته وعدله. توفي عبد الله بن المبارك بهيت في 18 رمضان عن ثلاث وستين سنة.

كأس العالم الشرق الأوسط 98

أضواء على الفرق ... أرقام



دليلك إلى مونديال فرنسا

المنتخبات العربية الثلاثة أنهت استعداداتها

معركة رئاسة «الفيفا» تحسم اليوم وانطلاق مونديال فرنسا بعد غد



لندن: «الشرق الاوسط»، الوكالات

تحسم اليوم المعركة الشرسة على خلافة البرازيلي جواو هافيلانج في رئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» في الوقت الذي بدأ فيه العد التنازلي لانطلاق مونديال القرن بعد غد، فيما انهت المنتخبات العربية الثلاثة (السعودي، والمغربي، والتونسي) استعداداتها لنهائيات مونديال فرنسا.

وستعرف هوية خليفة رئيس «الفيفا» الجديد، وهو واحد من اثنين هما السويسري جوزيف بلاتر الامين العام السابق للفيفا والسويدي لينارت يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي للعبة، قبل اكثر من شهر على موعد رحيل هافيلانج، وتحديدا خلال مؤتمر الفيفا في باريس اليوم.

واعرب كل من السويدي يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم والسويسري بلاتر الامين العام للفيفا عن ثقته في الفوز، واوضح مساعدو يوهانسون انهم يتوقعون الحصول على 113 صوتا في الاقتراع الاول من بين 191 عضوا سيدلون باصواتهم. اما مؤيدو بلاتر فيؤمنون بفوزه ويتوقعون الحصول على 100 صوت على الاقل في الاقتراع الاول ولكنهم يتوقعون ان يزداد العدد قبل التصويت، ويتعين الحصول على ثلثي الاصوات للفوز من الجولة الاولى. واذا لم يتحقق ذلك لأي من المرشحين فستعاد الانتخابات في جولة ثانية تكفي فيها الاغلبية البسيطة. وفي ما يلي تصور لاتجاهات توزيع الاصوات في اتحاد كل قارة.

● اوروبا: يحق لجميع اعضاء الاتحاد الاوروبي لكرة القدم ومجموعهم 51 عضوا التصويت. واوروبا هي مركز قوة يوهانسون ويقول يوهانسون انه ضمن 45 صوتا. ولكنه تلقى ضربة اول من امس عندما اوضحت انجلترا انها ستساند بلاتر.

وستساند فرنسا والدنمارك بلاتر الذي يزعم ان كرواتيا والبوسنة واثنتين او ثلاثا من الدول الكبرى الاخرى ستعلن تاييدها له.

● آسيا : ستنقسم الاصوات الاثنين والاربعين من آسيا بين دول غرب آسيا وعلى رأسها السعودية وتساند بلاتر ودول شرق آسيا وعلى رأسها كوريا الجنوبية وتساند يوهانسون.

ولا يتوقع اي من المعسكرين تحقيق اكثر من 50 في المائة من اصوات آسيا، ولن يسمح لافغانستان وميانمار (بورما سابقا) واليمن بالادلاء باصواتها لاسباب فنية.

● افريقيا : بعد اوروبا تأتي افريقيا وهي ثاني اكبر منطقة نفوذ ليوهانسون، اذ يحظى بمساندة عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي الذي عمل دون كلل ليقيم روابط جديدة وثيقة مع اوروبا واضعا عينيه على الارجح على رئاسة «الفيفا» في المستقبل. ويقول معسكر يوهانسون انه سيحصل على 35 صوتا على الارجح من اصوات افريقيا الاربعة والاربعين، الا ان معسكر بلاتر يدحض هذا الرقم بشدة ويقول ان 25 في المائة من الاصوات له. ولن يحق لثماني دول افريقية وهي جزر الرأس الاخضر وجمهورية افريقيا الوسطى وجيبوتي وغينيا الاستوائية وجامبيا والنيجر وساوتومي وسيشيل التصويت.

● امريكا الشمالية والوسطى ومنطقة الكاريبي (كونكاكاف): معظم دول الكونكاكاف تساند بلاتر واكبر نتيجة يتوقع يوهانسون نفسه الحصول عليها لا تزيد على خمسة من بين 35 صوتا، والان روتنبرج رئيس الاتحاد الاميركي من ابرز مساندي بلاتر وقد يساعده في الحصول على 30 صوتا على الاقل ان لم يكن اكثر.

● اميركا الجنوبية : يضمن نفوذ رئيس «الفيفا» البرازيلي جواو هافيلانج حصول بلاتر على مساندة قوية من امريكا الجنوبية. وقد يرأس جوليو جروندونا رئيس الاتحاد الارجنتيني لكرة القدم دعوة تطالب هافيلانج باعادة النظر في قرار تقاعده وارجاء ذلك عامين اذا كانت هناك اي موءشرات على هزيمة بلاتر.

● الاوقيانوس : موقف اتحاد الاوقيانوس واضح.. انه وراء يوهانسون بنسبة 90 في المائة مما يعني اغلبية تسعة اصوات مقابل صوت لبلاتر. وستصوت استراليا وحدها لبلاتر، ووفقا لهذه التقديرات قد يحصل يوهانسون على ما يتراوح بين 87 و118 صوتا من اجمالي الاصوات مقابل ما يتراوح بين 80 و106 اصوات لبلاتر.



لاعب المنتخب السعودي حسين عبد الغني يتفادى اعاقة من لاعب فرنسي في آخر مناوراته التدريبية اول من امس امام فريق موسيه كارميلي استعدادا لمباراته الافتتاحية امام الدنمارك في 12 يونيو (حزيران) الحالي. وقد لعب المنتخب السعودي مناورته التجريبية بتشكيلتين وفاز 2/5 (أ.ب)

● رأى الحاضرون للمباراة التجريبية التي جمعت المنتخب السعودي وفريق مواسيه الفرنسي (درجة ثالثة) وانتهت نتيجتها سعودية (2/5) بان محور التجربة والهدف منها كان الوقوف على الحال المهارية والصحية واللياقية للاعب الوسط السعودي ابراهيم ماطر الذي نجح بتأكيد ارتقاء حاله في تلك الجوانب من خلال العطاء القوي والفاعل الذي قدمه حين مشاركته مع مطلع الشوط الثاني مقدماً اداء رجولياً رغم الامطار والاداء العنيف من لاعبي مواسيه، وماطر بذلك اثبت سلامة فخذه الايسر من الاصابة التي عانى منها طويلا وكادت حتى اللاحظات الأخيرة من اعلان القائمة السعودية في الأسبوع الماضي ان تبعده عن المونديال.

ومدرب المنتخب السعودي (البرازيلي) كارلوس البرتو بيريرا كان الاكثر سعادة بالحالة التي كان عليها ماطر وفقا لان ذلك اكد حساباته الصحيحة ورد على كثير من منتقديه الذين طالبوا بخروج ماطر من القائمة كون الاستفادة منه في المونديال ستكون ضعيفة، غير ذلك ان بقاء ماطر في القائمة كان على حساب زميله في الوسط خالد التيماوي الذي صاحب خروجه من القائمة تساؤلات كثيرة في الأوساط الكروية السعودية خاصة ان التيماوي قد عرف بقوة ادائه واجادته في وسط الميدان وكان ضمن القائمة الأساسية السعودية في تصفيات قارة اسيا التي تأهل السعوديون فيها الى فرنسا.

● ابدى مدرب الارجنتين دانيال باساريلا مخاوف من مباراته الاولى ضد اليابان في 14 الحالي، واشار الى قوة منتخبي ايطاليا وهولندا «التي اعشق لعبهما خصوصا طريقة التمرير والسرعة المفاجئة في شن الهجمات»، واعرب عن اسفه لعدم مشاركة نجم المكسيك روماريو الذي استبعد قبل ايام بداعي الاصابة.

● اكد مدرب ايطاليا تشيزاري مالديني ان حالة مهاجم يوفنتوس اليساندرو دل بييرو (23 عاما) المصاب في تحسن لكن مشاركته في المباراة ضد تشيلي في 11 الحالي ليست اكيدة بعد ان خضع اللاعب لفحوص جديدة امس.

● اقترب حارس مرمى البرازيل كلاوديو تافاريل (111 مباراة دولية) من توقيع عقد مع وست هام الانجليزي، ولم ترشح اي معلومات عن قيمة العقد ومدته.

● استقبل الرئيس البلغاري بيتار ستويانوف امس في صوفيا لاعبي المنتخب قبل سفرهم غدا الاحد الى فرنسا وتمنى لهم تحقيق نتائج جيدة في المونديال.

● اكد قائد منتخب اسكوتلندا كولن هندري انه لا يحلم بكرة القدم اثناء النوم، وذلك ردا على احد الصحافيين الذي سأله ما اذا كان مهاجم البرازيل رونالدو يحدث له كوابيس قبل المباراة الافتتاحية الاربعاء المقبل.

● اعلنت نقابة الفنيين في هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) انها تراجعت عن الاضراب الذي هددت به بعدم نقل مباريات كأس العالم بعد مفاوضات ماراثونية مع الادارة امس وستتواصل الاسبوع المقبل. ويطالب الفنيون بالتخلي عن الاصلاحات الداخلية الواردة في خطة الادارة التي ستؤدي الى خصخصة جزئية والغاء العديد من الوظائف، وهو ما تنفيه الادارة.

● حذرت مجلة «لانسيت» الطبية البريطانية لاعبي المنتخب الانجليزي ومشجعيه الذي سيرتدون القانيلة ذاتها من خطر الاصابة بضربات الشمس، وذكر البروفسور أ. ل. رايت من مستشفى برادفورد في عدد المجلة انه اجرى تجارب على قمصان من النوع ذاته وتوصل الى نتيجة مفادها ان هذه القمصان تسمح بمرور الاشعة فوق البنفسجية.

● غير الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» احد مراقبي الخطوط وهو من جامايكا في مباراة اليابان وكرواتيا بنهائيات المونديال لأن جامايكا تلعب في نفس المجموعة.

ووافق الفيفا على طلب اليابان تغيير اوين بويل وعين بدلا منه لحمد سالي من جنوب افريقيا في مباراة المجموعة الثامنة التي تضم مع هذه الفرق الثلاثة الارجنتين.

جوزيف بلاتر في سطور

ولد جوزيف بلاتر في 10 مارس (آذار) 1939 في فيبج (سويسرا).
سجله الاداري:
من 1964 الى 1966: امينا عاما للاتحاد السويسري للهوكي على الجليد.
من 1966 الى 1968: مديرا اعلاميا لجمعية الصحافة الرياضية السويسرية.
من 1968 الى 1975: مديرا لدائرة لاجهزة قياس التوقيت الرياضي والعلاقات العامة والتسويق في شركة «لونجين» لصناعة الساعات، وشارك في تنظيم الالعاب الاولمبية في ميونيخ عام 1972 وفي مونتريال عام 1976.
1975: انضم الى الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» واصبح مديرا لبرامج التنمية.
1981: اصبح امينا عاما للفيفا.
1990: اصبح مديرا تنفيذيا للفيفا، وهو على اتصال مستمر مع 198 اتحادا وطنيا عضوا في الفيفا.
ويشارك في رئاسة جمعية ترشيح «سيون» السويسرية لاستضافة الاولمبياد الشتوي عام 2006.
وبلاتر كولونيل في الجيش السويسري وقلد الوسام الاولمبي عام 1994.

لينارت يوهانسون في سطور

ولد لينارت يوهانسون في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) 1929، متزوج وله ابنتان.
1962ـ 1967: رئيس لجنة كرة القدم في نادي ايك أستوكهولم.
1967ـ 1980: رئيس اللجنة الاستشارية لنادي ايك.
1967ـ 1979: عضو لجنة اندية النخبة السويدية لكرة القدم.
1979ـ 1983: عضو اللجنة الاستشارية في الاتحاد السويدي لكرة القدم.
1983 ـ 1991: رئيس الإتحاد السويدي لكرة القدم.
1988ـ 1990: عضو اللجنة التنفيذية في الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.
يشغل منذ 1990 منصب رئيس الاتحاد الاوروبي، ونائب رئيس الاتحاد الدولي (فيفا).
1990ـ 1996: نائب رئيس اللجنة المنظمة لكأس العالم في الاتحاد الدولي.
يشغل منذ 1997 منصب رئيس اللجنة المنظمة لكأس العالم 1998 في الاتحاد الدولي.

عرب آسيا وأفريقيا يدعمون بلاتر

باريس: من مساعد العصيمي

سيتحدد مساء اليوم من هو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الجديد خلفا للبرازيلي جواو هافيلانج الذي لم يرغب بولاية جديدة بعد 24 عاما من العطاء.

المتبارزان على مقعد رئاسة الفيفا السويسري جوزيف بلاتر الذي كان يعني الى وقت قريب بالامانة العامة للاتحاد الدولي لكرة القدم ومنافسه السويدي لينارت يوهانسون كلاهما اعلن حالة التأهب القصوى قبل دخول الانتخابات التاريخية.

ورغم غموض الموقف حتى الآن والى من ستكون الريادة الا ان الأيام القليلة الماضية اوضحت ارتفاع اسهم بلاتر في اشارة الى انه الأبرز للفوز بمقعد الرئاسة.

ويرجع ارتفاع اسهم بلاتر الى اسلوب التروي الذي يتبعه وترك الاعمال تتحدث عن نفسها، اضافة للدعم الذي يلقاه من هافيلانج. وكانت من نصائح هافيلانج لبلاتر انتظار ترشح نفسه الى ما بعد ظهور خطط منافسه يوهانسون الذي تقدم بطلب الترشح مبكرا ومنذ اكثر من ثمانية اشهر وسط مراقبة فاحصة من قبل هافيلانج وبلاتر شعارها عدم حرق الأوراق والتزام الصمت حتى ان الاتحاد الاوروبي الذي يرأسه يوهانسون لم يستطع ان يفرض على بلاتر تحديد موقفه مبكرا.

الذكي بلاتر لم يكن قبل تلك المهلة بعيدا عن جس نبض الاتحادات الكروية للدول الاعضاء في الفيفا فتفرغ في البداية للقارات الأكثر اصواتا آسيا، وأمن مواقعه هناك من منطلق ان الاسيويين يحفظون لهذا الرجل الكثير من الاعمال الجليلة لتطوير كرتهم والارتقاء بالمنافسات في جميع انحاء العالم. وكان لذلك رد فعل ايجابي تجاه بلاتر في اسيا خاصة من المجموعة العربية التي لن تجد افضل من رد الجميل بانتخابه. ورغم ذلك يدرك بلاتر ان الاتحاد القاري الاسيوي قد عني بمحاولات كثيرة عبر محركه الماليزي بيتر فيليبان الذي اراد ان يكون لـ39 دولة اسيوية عضو في الفيفا صوت موحد فسره البعض بالميل لتاييد يوهانسون، ردا على الوقفة القوية لبلاتر ضد القرارات الخاطئة للاتحاد الاسيوي.

وتشير التوقعات الى ان حوالي 85% من الاصوات الاسيوية ستكون لصالح بلاتر.

وفي الجانب الأفريقي يبدو الوضع متشابها مع الاسيوي والاغلبية تؤيد بلاتر في حين ان موقف رئيس الاتحاد الافريقي (الكاميروني) عيسى حياتو مغاير بتاييده ليوهانسون.

والملفت للنظر ان بلدا عربيا وحيدا ساند حياتو وهو الاتحاد التونسي لكرة القدم، ويعزو كثيرون هذا التوجه التونسي الى العلاقة الوثيقة التي تربط رئيس الاتحاد الافريقي عيسى حياتو بنظيره التونسي سليم علولو، ورغم ذلك هناك تكاتف عربي بعودة الصوت التونسي الى الصف العربي وفقا للاجتماع الذي عقدته المجموعة العربية في باريس برئاسة الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم لأجل توحيد الصوت العربي في موقعة رئاسة الفيفا.

وفي اوروبا هناك انقسام واضح في الاصوات رغم ان هناك من بينها من اعلن وبقوة موقفه كما فعلت فرنسا وانجلترا والدنمارك بتاييدها المطلق لبلاتر، ضد الموقف الايطالي والالماني الصريح بتاييد يوهانسون وسط تحفظات اوروبية كثيرة حول اي اعلان المفاضلة حتى يوم الانتخاب.

في دول الكونكاكاف ليس هناك مفضلا اكثر من بلاتر وتحسب هذه الدول بكثير من الغضب موقف يوهانسون الرافض لاي زيادة لاسيا والكونكاكاف في عدد التمثيل بكاس العالم ولم يوافق الا بعد ان منحت اوروبا صوتا (عام 1994).

في اميركا الجنوبية يبدو ان بيليه صديق يوهانسون الحميم يقوم بالدور المرضي لصديقه باطلاق شعارات وتوصيات كثيرة مؤيدة ليوهانسون والرد الأقوى على اندفاع بيليه المحموم كان من الفرنسي بلاتيني الذي قال «لا افهم موقف بيليه جيدا لقد دعاني بترشيح نفسي وسيقف معي متى ما فعلت، والان انا في عداد المهيأين لمساعدة بلاتر ولكنه ذهب (أي بيليه) بمواقفه الى يوهانسون ويجول عالميا لدعمه!».

لماذا يؤيد العرب بلاتر؟

الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم اجاب على هذا التساؤل مساء يوم الجمعة الماضي على هامش افتتاح المعارض السعودية في باريس حين قال: ان دعم ترشيح بلاتر خلفا لهافيلانج ليس قرارا عاطفيا لكنه يتواءم مع الجهود المثمرة والمخلصة لبلاتر كسكرتير للفيفا.

من ناحية اخرى يذكر لبلاتر بانه قد اثبت مصداقية في التعامل مع الاتحادات العربية الاخرى في اسيا وافريقيا، خلاف يوهانسون الذي كان الصوت الرافض في اجتماعات الاتحاد الدولي لأي زيادة في العدد لاسيا وافريقيا وحتى الكونكاكاف وكان الاجتماع الشهير للفيفا عام 1994 شاهدا على ذلك ولم يلن موقفه تجاه الزيادة حتى نال مقابل ذلك مقعدا اضافيا لاوروبا.

اضافة الى ذلك كان الاتحاد الاوروبي الاتحاد القاري الوحيد الذي رفض التعامل مع الاسيويين بالمثل في تبادل الحكام بحجة ان الاخيرين ليسوا في مستوى الاوروبيين!.

بين بلاتر ويوهانسون

الاسبوع المنصرم كان ميدانا رحبا لتباري المتنافسين على سدة رئاسة الفيفا، كل يعرض اوراقه واطروحاته وتوجهاته وكان صوت يوهانسون بذلك اكثر حدة وان كان قد تخلى عن بعض الالفاظ القاسية كما كان يفعل بعد اعلان بلاتر ترشيحه في السابع من ابريل (نيسان) الماضي، الا انه ما زال يستخدم اسلوب التشكيك في كفاءته وآخر ذلك مع مجلة فرانس فوتبول حينما قال: ان الناخبين مخيرون بين نظام ديمقراطي جديد للاتحاد الدولي سيحسن من كرة القدم في المستقبل وهو ما ساتبعه، او الاستمرار في الوضع الراهن وهذا يحدث اذا ما فاز بلاتر.

وانتقد يوهانسون بلاتر وهافيلانج وخص الأول بكثير من التساؤلات التي كان اهمها كيف سيحدث تحسينات في الاتحاد الدولي وهو الذي لم يفعل ذلك طوال 17 عاما.

من جهته كانت تصريحات بلاتر فيها كثير من التعقل ولم يتطرق لمنافسه شخصيا، مشيرا الى ان ما يشن ضده من حملات اعلامية هدفها زعزعة موقعه كمرشح اقوى لرئاسة الاتحاد الدولي.

واضاف بلاتر ان التنامي الكبير في شعبيته لدى الاتحادات اوجد خوفا وقلقا لدى منافسيه لذا لم يجدوا بدا من التعرض له شخصيا.

وكان بلاتر قد طالب يوهانسون كثيرا بان يعقدا مواجهة ومناظرة شخصية بينهما الا ان الأخير رفض ذلك.

FRANCE 98

كأس العالم 98



ا ف ب - «الشرق الاوسط»



ا ف ب - «الشرق الاوسط»

المجموعة الثامنة لمونديال فرنسا 98

منتخب كرواتيا مرشح لمزاحمة الكبار على القمة وجامايكا ترى الوصول للدور الثاني كالفوز بالكأس

لندن: «الشرق الأوسط»

تختتم «الشرق الأوسط» عرضها لمنتخبات مونديال، وفي حلقة اليوم تقدم فريقي كرواتيا وجامايكا عضوي المجموعة الثامنة التي تضم ايضا الارجنتين واليابان.

● كرواتيا: يتكهن ميروسلاف بلازيفيتش المدير الفني للمنتخب بصعود كرواتيا وفرنسا للمباراة النهائية، رغم انها المشاركة الاولى للفريق الكرواتي في النهائيات.

ويشعر بلازيفيتش بالتفاؤل لان الفريق يملك مجموعة من اللاعبين الموهوبين الذين فاجأوا بعض القوى الكبرى في عالم كرة القدم. ويضم المنتخب ستة لاعبين بارزين الا انهم في الثلاثينات من عمرهم الان وقد تكون هذه البطولة هي اول واخر كأس عالم يشاركون بها. وبالرغم من ان بلازيفيتش يحاول تجديد دماء فريقه بناشئين بارعين خاصة في الدفاع الا انه سيجد ثغرة كبيرة في الفريق عندما يعتزل لاعبون مثل زفونيمير بوبان كابتن الفريق والمهاجم دافور سوكر ولاعب خط الوسط روبرت بروزينسكي. وسوكر لاعب ريال مدريد الاسباني مع بوبان (ميلان الايطالي) وروبرت يارن (بيتيس الاسباني) كانوا اعضاء في الفريق الذي احرز بطولة العالم للشباب عام 1987 في تشيلي عندما كان المنتخب يلعب باسم يوغوسلافيا والان يمثل هؤلاء الجيل الذهبي الكرواتي الذي سيحاول طرق اوسع ابواب المجد في الملاعب الفرنسية.

ويملك الكرواتيون مهارات فنية فردية عالية حتى لقبوا ببرازيل اوروبا. واستطاع بلازيفيتش جمع نجومه من الاندية الاوروبية بعد استقلال كرواتيا عام 1992 فشكل منهم منتخبا قويا يحسب له الف حساب وقاده الى نهائيات كأس الامم الاوروبية في اول مشاركة ايضا حيث بلغ الدور ربع النهائي.

ولا يستطيع احد ان يقلل من شأن كرواتيا بعد تأهلها الصعب الى النهائيات اثر حلولها ثانية في المجموعة الاولى (15 نقطة) بعد الدنمارك (17) ثم خوضها مباراتين فاصلتين ضد اوكرانيا ففازت 2/صفر وتعادلت 1/1.

ولمنتخب كرواتيا قصة تاريخية، فهو لعب مباراته الـ48 في التصفيات عندما التقى نظيره الاوكراني في كييف، علما بأن الـ19 الاولى لعبها بين العامين 1940 و1944.

ورأى منتخب كرواتيا النور مرتين، الاولى في عهد الجمهورية الاولى التي كانت تابعة للرايخ الثالث الالماني ابان الحرب العالمية الثانية حيث اكتفى باللعب مع المانيا والدول المحايدة او الحليفة لهتلر كالمجر وايطاليا وسويسرا ورومانيا، والثانية قبيل استقلال كرواتيا من جديد في عام 1990 تحديدا ولعبت مباراتها الاولى ضد الولايات المتحدة في 17 اكتوبر.

ولا تقل قصة القائد بوبان غرابة، فقد ذاع صيته وهو في الحادية والعشرين بعدما ضرب شرطيا في المباراة بين فريقه دينامو زغرب ورد ستار فاوقف لمدة عام وابعد عن المنتخب اليوغوسلافي المشارك في مونديال 90، ثم هاجر بعد بدء الحرب الاهلية في يوغوسلافيا الى ايطاليا ولعب منذ 8 سنوات مع ميلان حيث سطع نجمه.

ويضم المنتخب الكرواتي ايضا نجوما في اندية اوروبا ابرزهم اليوشا زانوفيتش (نابولي) وماريو ستانيتش (بارما الايطالي)، لكن الآن بوكسيتش (لاتسيو الايطالي) الذي يعول عليه كثيرا سيغيب عن المونديال لاصابته خلال فترة الاستعداد. ولم تلعب كرواتيا مباريات استعدادية كافية نظرا لضيق ذات اليد، او لان المدرب بلازيفيتش يريد ان لا يكشف اوراقه وبالتالي يكون مفاجأة الجميع، وخسر امام سلوفاكيا 2/1.

ويبدو بلازيفيتش شبه متأكد بأنه باق على رأس المنتخب الكرواتي طالما هو على قيد الحياة بحسب قوله، وقد توقع فوز كرواتيا على اوكرانيا 2/صفر في ذهاب مباراتي الفصل فصدق حدسه. وبلازيفيتش (63 عاما) لم يكن لاعبا لامعا لكنه عوض على صعيد التدريب، وسبق له أن اشرف على منتخب سويسرا عام 1976 ثم عمل مدربا لاندية جراسهوبر السويسري وقاده الى احراز اللقب ونانت الفرنسي وسيون السويسري وقاده الى احراز الكاس ثم دينامو زغرب واحرز معه الدوري المحلي للمرة الاولى منذ 24 عاما.

ويدعم بلازيفيتش الرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان صديقه الحميم، ويعرف عنه انه صاحب شخصية قوية غالبا ما اوقعته في مشاكل مع السلطات الكروية وقد اوقفه الاتحاد الاوروبي مباريات عدة لاهانته حكم المباراة بين كرواتيا زغرب واوزير الفرنسي (صفر/3) عام 1994.

زفونيمير بوبان

ويؤكد بلازيفيتش ان المهاجم سوكر سيكون رغم ما يقال عنه انه بطيء وعجوز، افضل هداف في منتخب كرواتيا وهو القادر على القيام بدور الهداف. ويقول سوكر (30 عاما): الله اعطاني غريزة التهديف التي تسمح لي بالوجود في المكان والزمان المناسبين.

وفرض سوكر اسمه بشكل نهائي في تصفيات بطولة الامم الاوروبية 96 حيث سجل 12 هدفا اثنان منها في مرمى ايطاليا، وبعد ان ذاع صيته انتقل الى ريال مدريد واحرز معه بطولة الدوري الاسباني 97 بعد ان سجل 22 هدفا. وفي الموسم الحالي، وبعد قدوم الشاب البرازيلي سافيو، فقد سوكر مكانه كاساسي في التشكيلة، وكان اشراكه قبل قليل من نهاية المباراة النهائية لبطولة كأس اوروبا للاندية ابطال الدوري ضد يوفنتوس الايطالي التي فاز بها فريقه 1/صفر، بدلا من اليوغوسلافي بريدراغ ميياتوفيش صاحب الهدف بمثابة تكريم رمزي له ليس الا. ويعلق الكرواتيون امالا كبيرة على قدمي سوكر الذي خاض حتى الآن 33 مباراة دولية وسجل 26 هدفا، اي ثلث الاهداف التي سجلها منتخب كرواتيا، وفي تصفيات المونديال بالذات سجل 5 اهداف في 9 مباريات.

● جامايكا: احد الفرسان الجدد على المونديال، لا يملك شيئا على الاطلاق في سجله لان اهتمامات الناس هناك على العاب القوى والملاكمة والكريكيت.

كان لتعيين هوراس باريل رئيسا للاتحاد الجامايكي لكرة القدم عام 1993 دور في انعاش اللعبة، واول قراراته كان التعاقد مع البرازيلي رينيه سيمويش لتدريب المنتخب. وسبق لسيمويش العمل في الامارات والسعودية 9 سنوات ثم البرتغال وقاد منتخب البرازيل للشباب. وظهرت بوادر سيمويش سريعاً، فارتقت جامايكا من المركز 90 في التصنيف العالمي الى المركز الـ39 حاليا، والاهم نجاحه في قيادة المنتخب الى النهائيات العالمية. واهم تغيير فرضه سيمويش هو ان يتخلى لاعبوه عن الاسلوب البريطاني واعتماد الأسلوب الأميركي الجنوبي. وتخطت جامايكا سورينام وبربادوس في الدور الاول وحلت ثانية بعد المكسيك وامام هندوراس وسان فنسان في الدور الثاني، وخلف المكسيك والولايات المتحدة وامام كوستاريكا والسلفادور وكندا في الدور الثالث الاخير من التصفيات ولم تخسر ابدا على ملعبها المعروف باسم «اوفيس».

ويلعب 8 من اعضاء المنتخب في الخارج، 7 منهم في انجلترا هم سانكلير «تشيلسي» وديون بارتون وداريل بويل (دربي كاونتي) وروبي ايرل وماركوس جيل(ويمبلدون) وبول هول وروي سمبسون (بورتسموث)، و4 في الولايات المتحدة، واشهر لاعبي المنتخب هو بارتون الملقب بـ«رونالدينيو»، وهو انتقل مطلع الموسم من بورتسموث لقاء 1,7 مليون دولار. واستهلت جامايكا استعداداتها بخسارة امام فلامينجو البرازيلي صفر/3، وتعادل سلبي مع السويد، وفازت على كوينز بارك رينجرز الانجليزي 1/2، وخسرت أمام كوريا الجنوبية 2/1، واخيرا امام منتخب من جزر الكاريبي 2/1، فضلا عن مشاركتها غير الناجحة في دورة ايران الدولية. ويعتبر ما حققه البرازيلي رينيه سيمويش انجازا مع بلد مغمور لم يكن يمت لكرة القدم بصلة. ووضع المدرب البرازيلي الملقب بـ«البروفسور» برنامجاً مثقلاً بالمواعيد تحضيرا للمونديال الفرنسي، لكن التنفيذ لم يكن على ما يرام من دون ان تنكر الاسباب.

وفي محاولة لتعزيز صفوف منتخبه استقدم سيمويش لاعبين من اصل جامايكي ولدوا وتدربوا في انجلترا لاضفاء مزيد من الخبرة على فريقه. لكن سيمويش غالى كثيرا عندما قال: لن نكون تكملة عدد، سنفوز بكأس العالم. واذا اراد البعض الاستخفاف بنا فهذه مشكلته. وفي حال نجح شيمويس بقيادة منتخبه الى الدور الثاني ضمن المجموعة الثامنة على حساب اثنين من منتخبات الارجنتين وكرواتيا واليابان، سيكون ذلك بالتأكيد بمثابة الفوز بكأس العالم.

ويرى الجمهور الجامايكي في بارتون شبيه برونالدو لكن اوجه الشبه بينهما تتوقف عند الشكل فقط. ولم يكن احد يسمع ببارتون قبل سنة، قبل ان ينتقل الى دربي لقاء مليون دولار مطلع الموسم الماضي.

وفي مايو 1997، وجد مدرب جامايكي البرازيلي رينيه سيمويش نفسه في حاجة ماسة الى مهاجم لقيادة المنتخب فوقع اختياره على بارتون الذي كان يملك فرصة في الانضمام الى المنتخب الانجليزي كونه يملك الجنسية، بيد انه لم يتردد لحظة واحدة في تلبية نداء جامايكا موطن ابيه الاصلي وخاض اول مباراة في سبتمبر من العام ذاته ضد كندا ونجح في مبارياته الاربع الاولى في تسجيل هدف على الاقل ليقود منتخب بلاده الى النهائيات للمرة الاولى في تاريخها. وبعد ذلك انتقل بارتون من مقاعد الاحتياط الى لاعب اساسي في صفوف دربي كاونتي، وامنياته الحصول على فرصة بين اندية القمة الانجليزية.

حمى المونديال تسيطر على الشارع السعودي

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

قبل ايام من الانطلاقة الرسمية لمباريات كاس العالم لكرة القدم التي ستستضيفها فرنسا سيطرت حمى المونديال على الشارع السعودي خصوصا مع متابعة اخبار المنتخب السعودي في العرس الكروي العالمي وهي المرة الثانية له على التوالي، وظهور اللاعبين السعوديين بمستوى كبير في نهائيات كأس العالم السابقة التي استضافتها الولايات المتحدة 1994.

فأخبار لاعبي كاس العالم، وصورهم انتشرت في معظم المحلات، وبمختلف الاحجام حيث تسابقت الشركات الكبيرة في تنظيم المسابقات المالية والمعنوية معتمدة على اخبار اللاعبين السعوديين ومع اقتراب موعد انطلاق فعاليات مباريات كأس العالم قدمت معظم المحلات التي تمتاز باستضافة الجماهير في اعداد الجو المناسب لتقديم الخدمات في سبيل قضاء وقت ممتع مع مباريات كأس العالم.

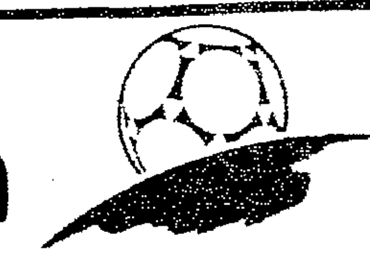
ورغم ان المنتخب السعودي المشارك في نهائيات كاس العالم، ومساندة الجماهير السعودية له في مبارياته المقبلة، الا ان هذه الجماهير قد انقسمت الى مجموعات مختلفة، فتلك التي تشجع المنتخب البرازيلي حامل اللقب واخرى تناصر منتخب المانيا المرشح الاقوى لنيل اللقب في هذا المونديال، ومجموعة تنتظر ان يقدم المنتخب الارجنتيني مستوى يعيد الذكريات الجميلة التي عاشها انصار الارجنتين في عام 1986 في المكسيك.

وبينما يسود الحديث الشارع السعودي عن استعدادات كاس العالم تدور استعدادات اخرى في البيوت السعودية، فربات البيوت اللاتي ينخرطن في العمل المنزلي، ولا يعرفن عن كرة القدم سوى شكلها وحتى انهن لا يفرقن بين كرة السلة واليد والقدم في الشكل، الا ان احاديثهن لا تخلو عن مشاركة المنتخب السعودي في نهائيات كاس العالم مرة ثانية، ويتداولن كلمات التقطونها من ازواجهن او ابنائهن، ويناقشن حظوظ المنتخب البرازيلي او الالماني في تحقيق كاس العالم، ولا ينسين في احاديثهن عن حظوظ المنتخبات العربية الثلاثة السعودية والمغرب وتونس في اجتياز المرحلة الاولى من النهائيات وتحقيق نتائج ايجابية.

وعلى صعيد آخر انتشرت الكتيبات الرياضية عن هذه المناسبة، حيث وجدت كثير من دور النشر في تقديم كتاب رياضي مميز للقارئ الرياضي الهدف منه نشر المعلومات الثقافية وتحقيق الربح.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



دليل الشرق الأوسط لمباريات كأس العالم في فرنسا

المجموعة الأولى
البرازيل
اسكوتلندا
المغرب
النرويج

المجموعة الثانية
إيطاليا
التشيلي
الكاميرون
النمسا

المجموعة الثالثة
فرنسا
جنوب إفريقيا
السعودية
الدنمارك

المجموعة الرابعة
اسبانيا
نيجيريا
الباراغواي
بلغاريا

المجموعة الخامسة
هولندا
بلجيكا
كوريا الجنوبية
المكسيك

المجموعة السادسة
المانيا
الولايات المتحدة
يوغوسلافيا
ايران

المجموعة السابعة
رومانيا
كولومبيا
انجلترا
تونس

المجموعة الثامنة
الأرجنتين
اليابان
جامايكا
كرواتيا

المجموعة الأولى
10يونيو - ضربة البداية 4.30 ✧
البرازيل - اسكوتلندا
ضربة البداية 8.00 ✧
المغرب - النرويج
يونيو - ضربة البداية 4.30 ✧
اسكوتلندا - النرويج
ضربة البداية 8.00 ✧
البرازيل - المغرب
يونيو - ضربة البداية 8.00 ✧
البرازيل - النرويج
ضربة البداية 8.00 ✧
اسكوتلندا - المغرب

المجموعة الثانية
يونيو - ضربة البداية 4.30 ✧
ايطاليا - تشيلي
ضربة البداية 8.00 ✧
الكاميرون - النمسا
يونيو - ضربة البداية 4.30 ✧
تشيلي - النمسا
ضربة البداية 8.00 ✧
ايطاليا - الكاميرون
يونيو - ضربة البداية 3.00 ✧
تشيلي - الكاميرون
ضربة البداية 3.00 ✧
ايطاليا - النمسا

المجموعة الثالثة
يونيو - ضربة البداية 4.30 ✧
السعودية - الدانمارك
ضربة البداية 8.00 ✧
فرنسا - ج. افريقيا
يونيو - ضربة البداية 4.30 ✧
ج. افريقيا - الدنمارك
ضربة البداية 8.00 ✧
فرنسا - السعودية
يونيو - ضربة البداية 3.00 ✧
فرنسا - الدنمارك
ضربة البداية 3.00 ✧
ج. افريقيا - السعودية

المجموعة الرابعة
12يونيو - ضربة البداية 1.30 ✧
الباراغواي - بلغاريا
13يونيو ضربة البداية 1.30 ✧
اسبانيا - نيجيريا
19يونيو - ضربة البداية 4.30 ✧
نيجيريا - بلغاريا
ضربة البداية 8.00 ✧
اسبانيا - الباراغواي
24يونيو - ضربة البداية 8.00 ✧
اسبانيا - بلغاريا
ضربة البداية 8.00 ✧
نيجيريا - الباراغواي

المجموعة الخامسة
يونيو - ضربة البداية 4.30 ✧
كوريا ج - المكسيك
ضربة البداية 8.00 ✧
هولندا - بلجيكا
20يونيو - ضربة البداية 4.30 ✧
بلجيكا - المكسيك
ضربة البداية 8.00 ✧
هولندا - كوريا ج
25يونيو - ضربة البداية 3.00 ✧
هولندا - المكسيك
ضربة البداية 3.00 ✧
بلجيكا - كوريا ج

المجموعة السادسة
يونيو - ضربة البداية 4.30 ✧
يوغوسلافيا - ايران
15 يونيو - ضربة البداية 8.00 ✧
المانيا - أميركا
يونيو - ضربة البداية 1.30 ✧
المانيا - يوغوسلافيا
ضربة البداية 8.00 ✧
أميركا - ايران
يونيو - ضربة البداية 8.00 ✧
المانيا - ايران
ضربة البداية 8.00 ✧
أميركا - يوغوسلافيا

المجموعة السابعة
يونيو - ضربة البداية 1.30 ✧
انجلترا - تونس
15 يونيو - ضربة البداية 8.00 ✧
رومانيا - كولومبيا
22يونيو - ضربة البداية 4.30 ✧
كولومبيا - تونس
ضربة البداية 8.00 ✧
رومانيا - انجلترا
يونيو - ضربة البداية 8.00 ✧
رومانيا - تونس
ضربة البداية 8.00 ✧
كولومبيا - انجلترا

المجموعة الثامنة
14يونيو - ضربة البداية 1.30 ✧
الارجنتين - اليابان
15 يونيو - ضربة البداية 8.00 ✧
جامايكا - كرواتيا
20يونيو - ضربة البداية 1.30 ✧
اليابان - كرواتيا
21 يونيو - ضربة البداية 4.30 ✧
الارجنتين - جامايكا
26يونيو - ضربة البداية 3.00 ✧
الارجنتين - كرواتيا
ضربة البداية 3.00 ✧
اليابان - جامايكا

✧ = تبث المباريات مباشرة على جميع القنوات الفضائية العربية إضافة إلى محطتي «أوربت» وراديو وتلفزيون العرب المتخصصة
✧ ضربة البداية .. بتوقيت لندن الصيفي

دور الـ16

1	27يونيو - ضربة البداية 3.30 ✧ — أول المجموعة الثانية / ثاني المجموعة الأولى
2	27يونيو - ضربة البداية 8.00 ✧ — أول المجموعة الأولى / ثاني المجموعة الثانية
3	28يونيو - ضربة البداية 3.30 ✧ — أول المجموعة الثالثة / ثاني المجموعة الرابعة
4	28يونيو - ضربة البداية 8.00 ✧ — أول المجموعة الرابعة / ثاني المجموعة الثالثة
5	29يونيو - ضربة البداية 3.30 ✧ — أول المجموعة السادسة / ثاني المجموعة الخامسة
6	29يونيو - ضربة البداية 8.00 ✧ — أول المجموعة الخامسة / ثاني المجموعة السادسة
7	30يونيو - ضربة البداية 3.30 ✧ — أول المجموعة السابعة / ثاني المجموعة الثامنة
8	30يونيو - ضربة البداية 8.00 ✧ — أول المجموعة الثامنة / ثاني المجموعة السابعة

ربع النهائي

9	3 يوليو - ضربة البداية 3.30 ✧ — فائز 2 مع فائز 3
10	3 يوليو - ضربة البداية 8.00 ✧ — فائز 1 مع فائز 4
11	4 يوليو - ضربة البداية 3.30 ✧ — فائز 5 مع فائز 8
12	4 يوليو - ضربة البداية 8.00 ✧ — فائز 6 مع فائز 7

نصف النهائي

7 يوليو - ضربة البداية 8.00 ✧
فائز 9 مع فائز 11

8 يوليو - ضربة البداية 8.00 ✧
فائز 10 مع فائز 12

المركز الثالث والرابع

11 يوليو - ضربة البداية 8.00 ✧

النهائي

12 يوليو - ضربة البداية 8.00 ✧

كأس العالم 98

في آخر التجارب الإعدادية قبل انطلاق مونديال فرنسا

فوز كبير لرومانيا وكرواتيا وتعادل يوغوسلافيا مع سويسرا

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ. ف. ب

في الوقت الذي لم يتبق فيه الا يومان فقط على انطلاق مونديال فرنسا آخر وأكبر بطولات كاس العالم خلال هذا القرن، تواصل المنتخبات المتأهلة الى النهائيات استعداداتها الاخيرة قبل مباريات الافتتاح.

فقد فازت رومانيا على مولدافيا 1/5 وتعادلت يوغوسلافيا وسويسرا 1/1، وسحقت كرواتيا استراليا 7/صفر وفازت بلجيكا على الباراغواي 1/صفر، وتعادلت جنوب افريقيا وايسلندا 1/1.

في رومانيا وامام 7 آلاف متفرج اطمأنت رومانيا على منتخبها بفوز كبير على مولدافيا 1/5 ضمن استعدادات الاولى للمونديال.

وسجل جورجيبوبيسكو (34 من ركلة جزاء) ودان بتريسكو (36) وايلي دوميتريسكو (49) وفيوريل مولدوفان (74) ورادو نيكوليسكو (83) اهداف رومانيا، وتابانوف (88) هدف مولدافيا.

وفي نصف الساعة الاول، كان المستوى الفني للرومان ضعيفا، ثم تحسن قليلا فحصل اصحاب الارض على ركلة جزاء ترجمها بوبيسكو الى هدف اول في الدقيقة 34 بعد خطأ ضد لوسيان مارينيسكو. وبعد دقيقتين، نفذ جورج هاجي، الذي لعب شوطا واحدا كان خلاله في كامل لياقته رغم عدم نجاحه في التسجيل، ركلة ركنية وانبرى بتريسكو للكرة ووضعها داخل الشباك مضيفا الهدف الثاني.

وفي الشوط الثاني، تحسن الاداء خصوصا من الجانب الروماني، وبعد مراوغة رائعة من دوميتريسكو وتسديدة احلى جاء الهدف الثالث (49)، وعزز مولدوفان في الدقيقة 74، ثم انهى الشاب نيكوليسكو المهرجان في الدقيقة 83، قبل ان يسجل تابانوف هدف الشرف لمولدافيا قبل دقيقتين من النهاية. وفي نهاية اللقاء التجريبي الاخير، حيا المتفرجون هاجي وزملاءه والمدرب انجيل يوردانيسكو، الذين قرروا مقاطعة الصحافة واتهموها بشن حملة «مناهضة» ضد المنتخب. وفي بال تعادلت يوغوسلافيا وسويسرا 1/1 أمام 24 الف متفرج ضمن استعداد الاولى للمونديال.

وسجل برانكو برنوفيتش (6) هدف يوغوسلافيا، وباتريك موللر (82) هدف سويسرا. ورغم تقدمها بهدف مبكر للاعب اسبانيول الاسباني، لم تستطع يوغوسلافيا، المرشحة للعب دور الحصان الاسود في المونديال، المحافظة على هذا التقدم واهتزت شباكها قبل نهاية اللقاء بثماني دقائق عن طريق موللر. ولجأت يوغوسلافيا في هذا اللقاء التجريبي الاخير الى اسلوب دفاعي بحت مع بعض الهجمات المعاكسة المنظمة، في حين لعبت سويسرا باسلوب مفتوح لانها لا تملك شيئا تخسره لعدم مشاركتها في المونديال. وهدد برنوفيتش المرمى السويسري بكرة راسية قبل ان يسجل هدفه من تسديدة يسارية (6)، وعادلت سويسرا في الدقيقة 82 من تسديدة جميلة لمولر سكنت الزاوية اليمنى العليا للمرمى اليوغوسلافي.

واجرى المدرب اليوغوسلافي 5 تبديلات في الدقائق الخمس الاخيرة جرب خلالها البدلاء قبل اللقاء الرسمي الاول في المونديال ضد ايران في 14 الحالي في سانت اتيان. وفي زغرب حققت كرواتيا فوزا كاسحا على استراليا 7 ـ صفر ضمن استعدادات الاولى للمونديال، وسجل دافور سوكر (14 من ركلة جزاء و37 و63 من ركلة جزاء) وروبرت بروزينسكي (40) وزافوتمير بوبان (47 و84) واندريان كوزنيكو (72) الاهداف السبعة ولعبت استراليا في غياب بعض الاساسيين فتأثر مستواها كثيرا، وافتتح مهاجم ريال مدريد الاسباني دافور سوكر التسجيل من ركلة جزاء اثر عرقلة الحارس زيليكو كالاتش ضد ماريو ستانيتش داخل المنطقة، ثم اضاف اللاعب ذاته الهدف الثاني بقدمه اليسرى اثر تمريرة من روبرت يارني.

وسجل الفنان روبرت بروزينسكي الهدف الثالث من زاوية ضيقة بتمريرة من سيلفيو ماريتش، وعزز بوبان بهدف رائع هو الرابع، ثم انبرى سوكر لركلة جزاء ثانية بنجاح قبل ان يترك مكانه لاندريان كونزيكو الذي سجل الهدف السادس في اول مباراة دولية يخوضها. واختتم بوبان بالهدف السابع. وكانت كرواتيا قد تغلبت على ايران 2/صفر في مباراتها السابقة.

وحققت بلجيكا فوزا هزيلا على الباراغواي 1/صفر في المباراة التي اقيمت بينهما في بروكسل ضمن استعدادات الطرفين للمونديال، وسجل انزو شيفو الهدف في الدقيقة 56.

واللقاء هو السابع والاخير ضمن استعدادات بلجيكا، التي كان مستواها متواضعا على غرار الباراغواي خصوصا في الشوط الاول، ولم يتحسن الا في الثاني بعد دخول شيفو واميل مبينزا.

ولم تسنح للطرفين فرص حقيقية كثيرة وقلما اختبر الحارسان، وتمكن شيفو من تسجيل الهدف الوحيد بعدما ارتطمت الكرة التي سددها من الجهة اليمنى بقدم مدافع وتحولت داخل شباك حارسه رويز دياز (56).

وسينتقل المنتخب البلجيكي اليوم بالقطار السريع الى ليون حيث سيواجه في مباراته الاولى نظيره الهولندي في 13 الحالي.

وفي بايرسبرون بالمانيا تعادلت جنوب افريقيا وايسلندا 1/1 ضمن اعداد الاولى للمونديال. ولاحت فرصتان فقط للمنتخب الجنوب افريقي للتهديف في الشوط الاول من مباراة احداهما للمهاجم بنيديكت مكارثي التي احرز منها هدف فريقه في الدقيقة 37. وفي الشوط الثاني اعتمدت جنوب افريقيا على نصب مصيدة التسلل التي نجحت ايسلندا في كسرها ليحرز ستيفان ثورداسون هدف التعادل في الدقيقة 73. واعرب المدير الفني للفريق الجنوب افريقي فيليب تروسييه رضاه عن اداء الفريق. وهذه هي المباراة الاخيرة لجنوب افريقيا في معسكر الاعداد بالمانيا وتوجه الفريق بعد نهايتها الى فرنسا امس.


مويا يعرب عن فرحته باحراز لقب رولان جاروس (ا.ف.ب)

مويا يتغلب على كوريتخا ويحرز لقب رولان جاروس

باريس: «الشرق الأوسط» ـ ا.ف.ب

احرز الاسباني كارلوس مويا المصنف ثاني عشر بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب «رولان جاروس» بتغلبه على مواطنه اليكس كوريتخا الرابع عشر 3/6 و5/7 و3/6 في المباراة النهائية امس.

وقدم اسطورة كرة القدم البرازيلي بيليه كأس البطولة لمويا، وجائزة المركز الثاني لكوريتخا، كما قدم للاعبين كرة قدم هدية بمناسبة المونديال الفرنسي.

وهي المرة الثانية التي ينحصر فيها اللقب بين اسبانيين حيث سبق وفاز سيرجي بروجيرا على مواطنه البرتو بيراساتيجي في المباراة النهائية عام ,1994 وسيطر مويا (21 عاما)، على المجموعتين الاولى والثالثة بشكل واضح، بينما صارع كوريتخا في المجموعة الثانية لكنه لم يستطع حسمها في المجموعة الفاصلة التي انهاها مويا لصالحه 5/7.

واللقب هو الاول لمويا ضمن البطولات الاربع الكبرى علما بانه بلغ نهائي بطولة استراليا المفتوحة العام الماضي وخسر امام الاميركي بيت سامبراس المصنف اول عالميا.

وكان احراز مويا اللقب منطقيا لان منافسه لم يفعل شيئا طوال المباراة. وسيتقدم مويا من المركز الثاني عشر الى الخامس في تصنيف لاعبي كرة المضرب المحترفين الذي سيصدر اليوم. وصرح مويا «بعد بلوغي المباراة النهائية صممت لانني لا اريد ان اخسر، سبق ان خسرت في نهائي بطولة استراليا ولا اريد ان يتكرر ذلك».

واحرز الهولنديان ياكو ايلتينج وبول هارهويس المصنفان في المركز الاول لقب زوجي الرجال بفوزهما على مارك نولز من الباهاماز والكندي دانيال نستور 3/6 و6/3. ولم تخرج السويسرية الشابة مارتينا هينجيز المصنفة اولى في العالم من البطولة خالية الوفاض، واحرزت مع التشيكية يانا نوفوتنا الثالثة عالميا، وهما مصنفتان في المركز الاول، لقب زوجي السيدات بفوزهما على الاميركية ليندساي دافنبورت الثانية في العالم والبيلاروسية ناتاشا زفيريفا المصنفتين في المركز الثاني 1/6 و6/7 (4/7).

الخطط الحديثة حولت كرة القدم من لعبة استعراضية إلى جامدة

باريس ـ ا.ف.ب: بين اسلوب «الهجوم للجميع» الذي كان سائدا في الخمسينات والستينات والخطط الحديثة والجامدة المعتمدة في نهاية القرن الحالي على غرار 2/5/3 و2/3/5، باتت كرة القدم تتجه اكثر فاكثر الى الجدية والرتابة التي تفقدها طابعها الاستعراضي الممتع.

واذا كان الانجليز هم الذين اخترعوا اللعبة، فالاسكوتلنديون اعطوها طابعها الجماعي الاول قبل نحو 125 عاما عندما حلت التمريرات محل المراوغة. وكان من شأن قانون التسلل في نهاية العشرينات ان اعطى اللعبة عمقا وشجع كرة القدم القائمة على القدرات البدنية الكبيرة.

اما ممثلو المدرسة الدانوبية (كالنمسا والمجر) الذين كانوا يلعبون بطريقة اكثر رقيا، فبقوا مخلصين لخطتهم القديمة التي كانت تتميز عن اسلوب «المنتخب الخارق» بان لاعبي الوسط الايسر والايمن كانا يتوليان مراقبة جناحي الفريق الخصم. وفي فترة ما بين الحربين العالميتين برزت مدارس وطنية عدة كاسلوب الاوروغواي وايطاليا خصوصا، وقد فاز هذان المنتخبان بكؤوس العالم الثلاث الاولى. وبفضل اسلوبه القائم على الرجولة دفاعيا وترك الحرية للاعبين من الناحية الفنية، نجح منتخب الاوروغواي عام 1950 في الحاق الهزيمة بالبرازيل في عقر دارها، في ملعب ماراكانا، في نهائي كاس العالم.

اما المنتخب الالماني بقيادة مدربه سيب هيربرجر، فاحرز الكاس عام 1954 بفضل اللياقة البدنية المرتفعة والقدرات الفنية التي مكنته من الفوز على المجر التي كانت تلعب وفق خطة 4/2/4، وكان المنتخب المجري يعتمد على قلبي هجوم احدهما متاخر هو ساندور هيديكوتي، وهذه الخدعة اتاحت لبوشكاش ورفاقه سحق المنتخب الانجليزي 3/6 في ملعب ويمبلي في 25 نوفمبر 1953، وكانت هذه الهزيمة الاولى لانجلترا على ارضها. واستوحى البرازيليون هذه الخطة عام 1958 وافلحوا في انتزاع كاس العالم للمرة الاولى لان تشكيلتهم كانت تضم افضل المهاجمين (بيليه وفافا وغارينشا) الى جانب خط دفاعي صلب.

وكرر الفنانون البرازيليون فوزهم في مونديال 1962 الذي ظهرت فيه كرة قدم اكثر اعتمادا على اللياقة البدنية، وفرضت انجلترا على ارضها في مونديال 1966 تفوق كرة القدم «الانجلوساكسونية» التي تعتمد على خطة 2/4/4 وتقضي بتقدم الجناحين الى وسط الملعب. وقاد المدرب كارلوس بيلاردو الارجنتين الى الفوز بكاس العالم عام 1986 بمنتخب ضم دييجو مارادونا ولعب بطريقة 2/5/3. فمعظم المنتخبات كانت تلعب بمهاجمين اثنين وكان الآخرى تعزيز وسط الملعب وتبنت البرازيل هذا الاتجاه الدفاعي مما قادها الى الفوز بالمونديال مرة رابعة عام 1994.

اما في المونديال الفرنسي، فعقوبة الطرد التي ستفرض على كل لاعب يتصدى لمنافسه من الخلف بواسطة تقنية المقص ستوفر حرية اكبر للمهاجمين، وتوقع رئيس اللجنة الفرنسية المنظمة ميشال بلاتيني ان يساهم مونديال 1998 «في تشجيع اللعب الجميل واللاعبين الذين يتمتعون بقدرات فنية» ويستدرك قائد منتخب فرنسا السابق قائلا «كنا نامل في ان يتم ذلك في المونديال الاميركي».

الأمير سلمان بن عبد العزيز يستقبل فريق نادي الفيحاء لكرة الطاولة لصعودهم للممتاز

الرياض ـ واس: استقبل الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض بمكتبه في قصر الحكم امس رئيس وأعضاء ولاعبي فريق كرة الطاولة بنادي الفيحاء بالمجمعة وذلك بمناسبة تحقيق فريق النادي لدرع دوري الدرجة الاولى وصعوده الى مصاف اندية الدرجة الممتازة.

وهنأهم على الفوز وتمنى لهم ولجميع الاندية السعودية التقدم والازدهار، وفي نهاية الاستقبال قدم رئيس مجلس الادارة درع النادي هدية للأمير سلمان بن عبد العزيز.

كما استقبل الأمير سطام بن عبد العزيز نائب أمير منطقة الرياض أمس بمكتبه بقصر الحكم رئيس وأعضاء ولاعبي فريق نادي الفيحاء بالمجمعة.

وهنأهم على الفوز وتمنى لهم وللاندية السعودية التقدم والازدهار.

وفي نهاية الاستقبال قدم رئيس مجلس الادارة درع النادي هدية للأمير سطام بن عبد العزيز.

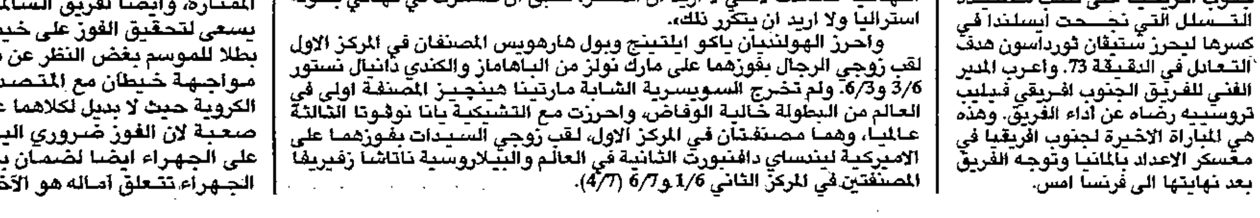
السالمية يسعى للتتويج بطلا للدوري الكويتي والعربي يحتج على مباراته مع الجهراء

الكويت: من صلاح رشدي

تنطلق اليوم الجولة قبل الاخيرة لبطولة الدوري العام الكويتي لكرة القدم حيث تقام ثلاث مباريات تجمع بين السالمية وخيطان، الجهراء مع الشباب، الكويت مع الصليبخات.

مباريات اليوم مهمة لاندية خيطان والجهراء والكويت المتصارعة على البقاء ضمن اندية الدرجة الممتازة، وايضا لفريق السالمية متصدر الدوري الذي يسعى لتحقيق الفوز على خيطان اليوم ليتوج رسميا بطلا للموسم بغض النظر عن مباراته المقبلة. وستكون مواجهة خيطان مع المتصدر اليوم اصعب المعارك الكروية حيث لا بديل لكلاهما عن الفوز، ومهمة خيطان صعبة لان الفوز ضروري اليوم وفي الجولة الاخيرة على الجهراء ايضا لضمان بقائه في الدوري الممتاز. الجهراء تتعلق آماله هو الآخر بنتيجة مباراته مع خيطان للبقاء في الدوري الممتاز، واي خسارة للجهراء او خيطان وفوز العربي بمباراتيه معناها بقاء العربي في الدوري الممتاز وهبوط الناديين لدوري الدرجة الاولى. ومن ناحية اخرى اعلن النادي العربي احتجاجه على مباراته مع الجهراء التي خسرها بهدفين للاشيء نتيجة اشراك الجهراء للاعبه المحترف نيلسون، واوضح العربي ان اللاعب نال الانذار الثالث قبل مباراته مع النصر ويستحق الايقاف في مباراة العربي خاصة ان مباراة النصر لم تستكمل. وفي الجانب الآخر صرح مدرب الجهراء كريم سلمان بان النادي حصل على خطاب رسمي من الاتحاد بالسماح للاعب بالمشاركة امام العربي، وما زالت المشكلة في اتحاد الكرة لاعلان رأيه فيها.

وفي اطار منافسات الدوري ايضا ضمن النصر مقعده في الدوري الممتاز بعد فوزه على القادسية ثالث الدوري بهدفين مقابل هدف ورفع رصيده الى 39 نقطة.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

وزير الزراعة الأردني يبحث في إسرائيل إحياء اتفاقية تصدير

عمان: «الشرق الأوسط»

يبدأ محجم الخريشة وزير الزراعة الاردني زيارة الى اسرائيل على رأس وفد من الوزارة لاجراء مباحثات مع نظيره الاسرائيلي حول متابعة تنفيذ الاتفاقية الزراعية الموقعة بين البلدين.

وقال مصدر في وزارة الزراعة ان الزيارة تهدف الى تذليل العقبات التي تضعها اسرائيل امام الصادرات الاردنية وذلك وفقا لما تم الاتفاق عليه خلال زيارة الأمير الحسن ولي العهد الى اسرائيل في 10 مارس (آذار) الماضي لمتابعة ازالة العراقيل التي تعترض التجارة الزراعية.

وتهدف الزيارة ايضا الى تفعيل الاتفاقية الموقعة بين الاردن واسرائيل في عام 1995 خاصة حركة الصادرات الزراعية من الاردن الى اسرائيل. وتقضي الاتفاقية على ان يقوم الاردن بتصدير منتجات زراعية الى اسرائيل بحد ادنى قدره 50 الف طن من الخضار والفواكه و300 الف رأس من الاغنام واللحوم و1000 طن من الاجبان البيضاء المغلية و900 طن من زيت الزيتون و1000 طن من الجميد على ان تعفى من الرسوم الجمركية والرسوم الاخرى. لكن نتيجة للمعوقات غير الفنية من قبل اسرائيل لم يتم تنفيذ الاتفاقية ولم يتم تصدير المنتجات الزراعية الاردنية الى اسرائيل حسب الاتفاق.



محمد ماهر جمال وزير النفط السوري (يسار) امس في افتتاح «المعرض السوري الدولي للنفط والغاز» في دمشق بمشاركة 25 دولة (رويترز)

القطاع الخاص يشارك في مشروعات قيمتها مليارا درهم

أبوظبي تعتزم إلغاء احتكار الحكومة لصناعات البتروكيماويات

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

اعلنت مصادر مطلعة في ابوظبي امس عن اتجاه لانشاء شركة بتروكيماويات ضخمة بمشاركة القطاع الخاص، وقالت لـ«الشرق الأوسط» بعد اجتماع موسع امس ترأسه الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد ابوظبي والرئيس الفخري لغرفة تجارة وصناعة ابوظبي واعضاء مجلس الادارة، ان اجراءات تأسيس الشركة اصبحت الآن في «مراحلها الاخيرة»، وان الحكومة والقطاع الخاص سيساهمان في رأس المال.

وقدرت المصادر رأسمال المشروع بمليارى درهم لكنها لم تحدد حصة الحكومة في رأس المال وان كان يعتقد انها ستكون الحصة الغالبة.

وسيقام المشروع في منطقة الرويس الصناعية التي تعد القاعدة الرئيسية للصناعة البترولية في امارة ابوظبي. ويشكل انشاء شركة البتروكيماويات الجديدة نقلة نوعية في دور القطاع الخاص في ابوظبي، باعتبارها المرة الاولى التي يساهم فيها القطاع الخاص في الصناعة البترولية التي كانت مغلقة على الاستثمار الحكومي.

وقالت مصادر اقتصادية ان المشروع الجديد يمثل نقطة انطلاق جديدة للقطاع الخاص في ابوظبي باعتبار ان هذا القطاع ستتاح له فرصة المنافسة في مشروعات صناعية يمتلك فيها ميزة نسبية وهي الموارد البترولية التي تعد امارة ابوظبي من بين اهم مصادر انتاجها في العالم. واضافت انه في ضوء التجربة الجديدة «فإن تخصيص المشروعات الصناعية والمرافق الخدمية في ابوظبي يكون قد بدأ مسارا جديدا يتمثل في المساهمة بمشروعات ذات رؤوس اموال ضخمة. وقالت ان اشراك القطاع الخاص في احد مجالات الصناعة البترولية يجيء بعد اتخاذ حكومة ابوظبي قرارا بتخصيص مرفق الماء والكهرباء وتحويله الى هيئة عامة تضم مجموعة شركات تعمل في توليد وتوزيع الطاقة الكهربائية وتحلية المياه وتوزيعها.

وعرض الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان، في مؤتمر صحافي عقب اجتماع مجلس ادارة الغرفة امس، اهم ما تم في الاجتماع الذي كان تقييميا لعمل الغرفة ومناقشة تطوير القطاع الخاص وتشجيعه للمشاركة في التنمية.

وشدد الشيخ سلطان في المؤتمر على توجه الحكومة لاشراك القطاع الخاص في مشروعات ضخمة.

واعلن عن خطة لتطوير القطاع الصناعي من خلال تطوير مناطق صناعية وتزويدها بمرافق خدمية وحل كافة العقبات التي تواجه الصناعيين بما فيها التراخيص والخدمات والاراضي والتمويل والمعلومات.

وقال انه يجري الاعداد لانشاء بنك للمعلومات الصناعية لتوفير قاعدة بيانات صناعية متينة تساعد على اعداد الخطط والتوجهات المستقبلية لتطوير الصناعة المحلية.

واعلن عن انشاء جائزة سنوية للجودة باسم «جائزة الشيخ خليفة للامتياز» تقدم لشركات القطاع الخاص المتميزة في مجالي الصناعة والخدمات.

وقال ان الجائزة تهدف الى تحفيز انشاء قطاع خاص مقتدر وفاعل ومتطور يلتزم بالمواصفات والمعايير العالمية ومعايير الجودة والاتقان.

لكنه لم يحدد قيمة الجائزة. وقال ان الشركات التي تتأهل للحصول على الجائزة يجب ان تكون مملوكة بنسبة 51 في المائة كحد ادنى للمواطنين.

وسيتم انشاء ادارة متخصصة لشؤون الجائزة في غرفة تجارة وصناعة ابوظبي تتولى تقديم المساعدة الفنية اللازمة لتأهيل الشركات للجائزة وخاصة الشركات الصغيرة.

واعلن الشيخ سلطان عن وجود خطط لتشجيع صغار المستثمرين ودعم المشروعات الصناعية الصغيرة.

وحول التجارة قال ان الغرفة استكملت اعداد دراسة حول ظاهرة المشاركات الصورية في الشركات التجارية وتأجير الرخص والمتركزة في قطاع المقاولات.

وقال ان هذه الظاهرة يمكن حلها من خلال وضع النظم والضوابط التي تساعد على الحد من انتشار هذه الظاهرة والقضاء عليها مستقبلا.

واكد على ان مشكلة البضائع التي يتم ادخالها للدولة عن طريق الوكيل الحصري المعتمد بواسطة استخدام نظام الادخال المؤقت يمكن حلها بالتنسيق مع دائرة الجمارك ووزارة الاقتصاد والتجارة لوضع النظم والاجراءات الكفيلة بمنع دخول اي بضائع الا عن طريق وكيلها الحصري او بموافقته.

في جولة النعيمي الخليجية لتدعيم «اتفاق امستردام»

الرياض تطلب من مسقط دعم خفض إنتاج النفط والدوحة تستجيب

مسقط: من سامي حامد
الدوحة: من صالح الاشقر
ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

قام علي بن ابراهيم النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية السعودي امس بزيارة قصيرة لسلطنة عمان ضمن جولة شملت عمان وقطر والامارات التقى خلالها محمد بن حمد الرمحي وزير النفط والغاز العماني لبحث ما تم الاتفاق عليه بين السعودية وفنزويلا والمكسيك لاجراء خفض جديد لانتاج النفط بهدف دعم الاسعار العالمية المنخفضة.

وطلب الوزير السعودي دعم السلطنة ودول المنطقة لموقف الدول الثلاث في خفض الانتاج.

وقامت سلطنة عمان، وهي ليست عضوا في منظمة «اوبك» بتخفيض انتاجها النفطي في مارس (آذار) الماضي بنحو 30 الف برميل يوميا لدعم «اتفاق الرياض» بين السعودية وفنزويلا والمكسيك لتخفيض الانتاج لدعم اسعار النفط في الاسواق العالمية التي شهدت هبوطا حادا منذ يناير (كانون الثاني) الماضي.

وفي ضوء هذا الاتفاق الذي شاركت فيه دول «اوبك» ودول غير اعضاء في المنظمة، تم تخفيض الانتاج النفطي العالمي بنحو 1,25 مليون برميل يوميا، ونجح هذا الاتفاق في الحد من هبوط اسعار النفط لكنه لم يتمكن من اعادتها الى ما كانت عليه في مطلع العام الحالي، مما دفع السعودية وفنزويلا والمكسيك الى عقد اجتماع امستردام والاتفاق على خفض جديد قدره 450 الف برميل يوميا.

ومن المقرر ان يجتمع وزراء نفط مجلس التعاون الخليجي في 16 يونيو (حزيران) الحالي في الرياض لبحث اسعار النفط في الاسواق العالمية قبل اجتماع «اوبك» الوزاري المقرر في 24 يونيو.

وفي الدوحة قال عبد الله بن حمد العطية وزير الطاقة والصناعة القطري امس ان بلاده ستخفض انتاجها من النفط الخام بمقدار 20 الف برميل يوميا ابتداء من اول يوليو (تموز) المقبل عقب اجتماع مع علي بن ابراهيم النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية السعودي في الدوحة مضيفا «قطر تؤيد تأييدا تاما اتفاق امستردام» الموقع بين السعودية وفنزويلا والمكسيك لخفض انتاج النفط.

وفي ابوظبي التي زارها النعيمي ايضا تكتمت المصادر عن المحادثات التي اجراها فيها وقالت ان الوزير غادر الامارات بعد زيارة قصيرة. وفي بغداد قالت الحكومة العراقية امس انها تقوم الآن بتجهيز خط انابيب نفط ممتد عبر سورية، ليكون جاهزا لاستئناف تصدير النفط بعد ان ظل مغلقا لنحو 20 عاما.

ونقلت وكالة الانباء العراقية الرسمية عن وزير النفط عامر محمد رشيد قوله: ان «العراق اكمل الترتيبات النهائية لجعل خط الانابيب العراقي - السوري جاهزا للاستخدام» لكنها لم تكشف عن موعد انتهاء تجهيز خط الانابيب وطاقته المحتملة.

وفتح العراق وسورية حدودهما المشتركة امام التجارة في اواخر العام الماضي، بعد قطيعة استمرت بينهما نحو عقدين.

طرح صندوق «إسلامي» بقيمة 50 مليون ريال في البحرين

المنامة: من هناء بوحجي

وقعت «شركة التوفيق للصناديق الاستثمارية» اتفاقا مع شركة «نمورا المصرفية الاستثمارية - الشرق الأوسط» لطرح صندوق استثماري مفتوح وفق احكام وقواعد الشريعة الاسلامية باسم «صندوق النخبة للاسهم الآسيوية» بقيمة 50 مليون دولار. وقالت «التوفيق» ان الاتفاق يهدف للاستثمار في اسهم يتوقع ان تحقق عائدات ومكاسب، ويتم تداولها في اسواق مال دول حوض الباسيفكي الآسيوية التي تضم هونغ كونغ وسنغافورة وتايلاند واندونيسيا وماليزيا والفلبين واليابان. وسيكون الصندوق مفتوحا للمستثمرين الافراد بحد ادنى بقيمة 10 آلاف دولار وللشركات بقيمة 100 الف دولار كحد ادنى، ويبلغ سعر الوحدة 100 دولار.

وقالت «التوفيق» ان تأسيس الصندوق جاء «بناء على توقعات بازدهار الاسواق الآسيوية على المدى البعيد مع توافر الثقة في اقتصادياتها ومقومات التنمية فيها».

واستفادت الشركة من اسعار الاسهم المتدنية حاليا لتحقيق عوائد من استثمارات مجزية على المدى البعيد.

بعد ربع قرن من الاستثمار في مشروعات جديدة فقط

«العربية للاستثمار» تبدأ شراء حصص في شركات قائمة

الكويت: من فادية الزعبي

اعلنت «الشركة العربية للاستثمار» ومقرها الرياض والتي ساهمت فيها 17 دولة عربية انها «ادخلت تعديلات على استراتيجيتها للتعامل مع المتغيرات خاصة مع انتشار برامج التخصيص والاصدارات الاولية في الدول العربية».

وقال مساعد مدير عام الشركة علي الشدي لـ«الشرق الأوسط» في الكويت ان من اهم هذه التعديلات شمولها «بحث دخول الشركة في مشاريع قائمة بعد ان كانت مشاركتها تقتصر على مشروعات جديدة وتدوير استثمارات من خلال بيع حصص في بعض المشاريع، والحصول على عائد يتيح لها تنويع استثماراتها قطاعيا وجغرافيا».

واضاف ان الشركة «نجحت في تحقيق هدف مهم هو التوازن بين الربحية والبعد التنموي في المشاريع التي تساهم فيها، والذي يتمثل في تدشين مشاريع مربحة ودعم التنمية العربية». وقال ان الشركات العربية المشتركة يمكن ان تلعب دورا مهما في التعامل مع التكتلات الاقتصادية العالمية في ظل التحولات العالمية الجديدة وان التنسيق بين هذه الشركات للقيام بهذا الدور «امر مطلوب». واضاف ان انظمة جميع هذه الشركات تنص على ربط القطاعات المختلفة في الدول العربية بمشروعات استثمارية من الحجم المتوسط والكبير.

وقال ان الشركة التي يبلغ راسمالها 400 مليون دولار، ساهمت منذ تأسيسها في عام 1974 بنحو 40 مشروعا جديدا في مختلف القطاعات في الدول العربية، مضيفا «حان الوقت لأن تعمل الشركات المشتركة بما لها من نفوذ لدى الحكومات على تشجيع وتسهيل تبادلات منتجات هذه المشاريع بين الدول العربية، وتصدير بعض منتجاتها لدول اخرى».

وحول الاستعدادات العربية لتنفيذ قوانين منظمة التجارة العالمية وفتح الاسواق قال الشدي «افضل استعداد لمواجهة العولمة التجارية يكمن في اعادة النظر في الانظمة التجارية والاقتصادية العربية عامة وتوفير مزيد من المرونة واعطاء دور اكبر للقطاع الخاص وتشجيع الصناعات القائمة على الميزات النسبية وتسهيل التبادل التجاري وحث البنوك ومؤسسات التمويل على توفير مزيد من التمويل والضمانات لدعم التجارة العربية البينية».

سيتمكن من تنفيذ مليارات المليارات من العمليات الحسابية في آن واحد

أول كومبيوتر طبيعي يعمل على الـ «دي إن إيه»

واشنطن: من كارل ويزر*

يقوم ديفيد هارلان وود وزملاؤه بتصميم نوع جديد من الكومبيوترات يعتمد على سلاسل الحامض النووي المنقوص الاوكسجين «دي ان ايه» (DNA).

وتمثل تلك الجزئيات الرائعة التي تجعل العيون زرقاء والشعر ملتفا، كومبيوترا طبيعيا تختزن فيها كل تصاميم الجسم البشري او النباتات او الاحياء الاخرى، وتمتاز بصغرها الشديد وباحتوائها على مجموعات لمعلومات لا تستطيع كل كومبيوترات العالم خزنها!

كومبيوتر طبيعي

ويقول وود، وهو باحث في قسم علوم الكومبيوتر بجامعة بيلاوير الاميركية «اننا نقوم بالعمليات الحسابية بواسطة وضع رموز المعلومات على ضفائر الحامض. وان كانت هذه العمليات تجرى على الرقائق السليكونية في الكومبيوترات، فانها تجري في حالتنا داخل انابيب مختبرية»

ويعكف وود وحوالي 100 من العلماء الاميركيين في مختلف مناطق الولايات المتحدة على دراسة امكانات صنع كومبيوتر يعتمد على الرموز الحية. وسيترأس مؤتمرا علميا في منتصف شهر يونيو (حزيران) الحالي حول تقنيات الكومبيوتر على الحامض النووي ينتظم في جامعة بنسلفانيا.

وتشارك جامعة ديلاوير ضمن مجموعة من عشر جامعات في برنامج لدراسة الموضوع بعد منحها 2,7 مليون دولار من الاموال الفيدرالية. ويرأس البرنامج الذي يتواصل لثلاث سنوات جون ريف الاستاذ في علوم الكومبيوتر بجامعة ديوك. ويحمل البرنامج اسم «نمذجة المعالجات الحسابية الجزيئية البيولوجية» ويهدف الى اختبار فاعلية كومبيوتر يصمم على قاعدة الحامض «دي ان ايه».

انبوبة اختبار

ويشارك فيه علماء في الرياضيات والكيمياء والكومبيوتر والبيولوجيا الجزيئية، ويمكن ان يؤدي الى صنع كومبيوتر داخل انبوبة اختبار له قدرات تفوق بآلاف المليارات قدرات الكومبيوترات الحالية ولا يحتاج الى اي طاقة لعمله تقريبا.

وقد شرع العلماء في ابحاث مماثلة منذ 3 او 4 سنوات، ويقول ريف ان الابحاث الحالية تقع في مرحلة مشابهة للمرحلة التي كان فيها الكومبيوتر بدائيا ويشغل حيزا كبيرا ويشرف عليه فريق كبير من المهندسين.

ويقول ستيفن ماهاين «ان حدث وتكللت مهمتنا بالنجاح، فان الانجازات ستكون عظيمة». ويشغل ماهاين منصب المشرف على عمليات التجارب الكومبيوترية في مؤسسة العلوم القومية.

وفيما تعتمد الكومبيوترات التقليدية على نظام العد الثنائي من الاصفار والاحاد، فان الكومبيوترات على حامض «دي ان ايه» تعتمد على نظام من اربع وحدات وتكون الحامض نفسه وهي مواد: ادينين (Adenine)، وجوانين (Guanine)، وثايمين (Thymine)، وسيتوسين (Sytosine) التي تعرف اختصارا بالحروف (A. G. T. C.) وتتكون المورثات من سلاسل في هذه الوحدات مثل سلسلة (AAATTCGC).

الشيء الذي يجعل الحامض النووي المنقوص الاوكسجين مفيدا للكومبيوترات هو انه يوجد على شكل سلالتين متصلتين ببعضهما مثل السلالم. فعلى جانب من السلم توجد وحدات A وG وT وC، اما على الجهة الاخرى منه فتوجد مكملاتها: الادينين المرتبط فقط مع الثايمين، والجوانين المرتبط فقط مع السيتوسين. ولذلك فان وجدت A على طرف واحد توجد T الطرف الآخر.

ويستفاد من هذا الترتيب لتقديم ارقام، او مواقع يمكن التعرف عليها، حيث يمكن خلط الحامض النووي وسلسلاته مع مكملاتها داخل انبوبة اختبار العمليات الحسابية عند المواقع.

استخدامات مثيرة

وفي حين يمكن حل هذه المعضلة على الكومبيوترات العابية، او على خارطة مفصلة يوضع عليها مليون موقع فقط، فان مليارات منها لا يمكن تحديدها واستخدامها، الا بالاعتماد على الحامض النووي المنقوص الاوكسجين.

ويقول ماهاني ان الحامض يعتبر من الوحدات التي تشكل الحياة، الا ان الكومبيرترات العاملة عليه تمثل «الجانب الميكانيكي من الحياة».

ويقول العلماء ان مواد الحامض رخيصة الثمن، حيث يبلغ سعر اللتر الواحد منها دولارا واحدا فقط. ويعني تطوير مثل هذه الكومبيوترات انها ستشغل حيزا صغيرا جدا، وتقوم بتنفيذ مليارات المليارات من العمليات في الوقت ذاته.

وتقوم الكومبيوترات المكتبية الحالية بتنفيذ الاف العمليات في الوقت ذاته بينما يقوم الكومبيوتر الطبيعي حسب قول ريف، بتنفيذ 10 قوة 19 عملية حسابية.

ويمكن استخدام مثل هذه الكومبيوترات في فك رموز الثغرات ووضع التنبؤات الجوية وتحديد مسار الطائرات لذلك تمول جزءا من الابحاث وكالة الابحاث الدفاعية الاميركية المتطورة لمعرفة تطبيقاتها في ساحات القتال.

* خدمة «يو اس ايه توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»

أحدث كومبيوتر عملاق بسرعة معالجة عالية تبلغ 4 آلاف مليار في الثانية عرضته شركة «أن إي سي» اليابانية للكومبيوترات أخيرا (أ ف ب)

عقد أول ندوة في السعودية غدا لمناقشة أمراض الدم وزراعة النخاع

الرياض: «الشرق الأوسط»

تناقش الندوة الاولى لأمراض الدم التي تبدأ اعمالها بجدة غدا الثلاثاء آخر ما توصل اليه العلم في مجال امراض الدم وزراعة النخاع الشوكي.

وقال لـ«الشرق الأوسط» الدكتور محمد الجرف رئيس قسم امراض الدم وزراعة النخاع الشوكي بمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث بالرياض ورئيس اللجنة العلمية للندوة بانه سيتم خلال فاعليات الندوة وجلساتها مناقشة احدث المستجدات في هذا المجال وستكون هناك محاضرات وندوات ولقاءات مفتوحة حول هذه الامراض وطبيعتها وتشخيصها وعلاجها.

واشار الى ان هذه الندوة تاتي في اطار برنامج التعاون مع وزارة الصحة، حيث ينظم مستشفى الملك فيصل التخصصي بمشاركة مستشفى الملك فهد بجدة هذه الندوة الاولى في امراض الدم والتي تعتبر ثمرة جهود لنخبة من استشاريي امراض الدم في كلا المستشفيين.

وأوضح ان الندوة التي سيفتتحها الامير مشعل بن ماجد بن عبد العزيز محافظ محافظة جدة ستركز مناقشاتها على احدث الابحاث الطبية في مجال امراض الدم. والندوة على صعيد المستوى العلمي والمشاركة تضاهي ارقى الندوات المقامة في الولايات المتحدة وكندا.

وقال الدكتور الجرف انه لمزيد من الاستفادة وتلاقح الافكار فقد قامت اللجنة المنظمة للندوة بدعوة الدكتور «ايالو تيفاري» استاذ مشارك واستشاري امراض الدم بمستشفى مايو كلينك بالولايات المتحدة الاميركية الذي يتمتع بخبرة عالية في هذا المجال.

كما سيشارك الدكتور غيدو لوكاريللي استشاري امراض الدم ورئيس مركز زراعة النخاع العظمي ببيزارو بايطاليا.

ونوه الدكتور الجرف بمشاركة مستشفى الملك فيصل بالندوة حيث سيمثله الدكتور نعيم شودري والدكتور فهد المحارب والدكتور فهد الفعر والدكتور مارتن جايجر والدكتور ارثر سيلفان والدكتور الجرف. وقال ان الفريق الطبي بالمستشفى سيستعرض تجربة المستشفى التخصصي والتي تعتبر من اكثر التجارب نجاحا وتميزا على المستوى الاقليمي. واضاف: «اننا نقوم سنويا باجراء اكثر من 100 زراعة نخاع عظمي. وعام 1997 اجرينا 107 عمليات بنجاح»، مشيرا الى ان مرض اللوكيميا يتزايد، الا ان العلاج وزراعة النخاع العظمي قد خفت.

من جانبه قال الدكتور سلطان باهيري مدير برنامج التعاون المشترك ان البرنامج يمضي قدما في منطقة جدة، حيث يشكل مستشفى الملك فهد العام بجدة اهم المراكز المتعاونة في المنطقة الغربية من السعودية. واضاف ان نتائج هذا التعاون قد ظهرت من خلال الاستفادة القصوى من الموارد المتاحة في مجالات خدمة المرضى والعيادات الدورية الاستشارية النشطة وارساء برامج رعاية صحية ومتخصصة للامراض المستعصية وتدريب الكوادر والكفاءات واقامة الندوات وورش العمل المتقدمة لخدمة الاهداف المخطط لها.

ونوه الدكتور سلطان باهيري بعمل اللجنة العلمية للندوة حيث وفرت كل الامكانات لنجاحها، واشار الى انها (اي اللجنة) حرصت في هذا الصدد على استضافة طبيبين عالميين لهما شهرتهما في تخصص امراض الدم. ويمثل ذلك للندوة فرصة علمية جيدة للاطباء والعاملين في مجال رعاية مرض الدم واورامه وزراعة النخاع العظمي.

السينما صورت اصطدام نيزك بالأرض بدقة لكنها قصرت بحجم الأضرار

لندن: «الشرق الأوسط»
بوسطن: من بيتر سبوتس *

يبدو ان فيلم «ديب امباكت» الذي يعرض الان في دور السينما العالمية قد صور احتمال اصابة الارض بنيزك فضائي شارد اقرب ما يكون الى الحقيقة، وان كانت هناك بعض الاخطاء الفنية التي تتعلق بتقدير الدمار الذي سيصيب الأرض استنادا الى قول العلماء وخبراء الفضاء.

ومن هذه الاخطاء التي ظهرت في الفيلم، والآخر الذي سيليه في وقت لاحق من هذه السنة بعنوان «ارماجدون»، ان اطلاق صواريخ نووية باتجاه هذه الصخور الكبيرة المتجهة الى الأرض قد لا تغير من اتجاهها.

وذكر العالم إريك اسافوج من جامعة كاليفورنيا انه استخدم اساليب المحاكاة الكومبيوترية للوصول الى هذه القناعة.

ورغم ذلك يبدو ان هوليوود ابلت بلاء حسنا في تصوير الكارثة المحتملة. إذ قال ديفيد موريسون العالم البارز في قضايا الشهب والنيازك في مركز ايمس للابحاث التابع لوكالة «ناسا» ان الفيلم اجاد تصوير الوضع المحتمل حدوثه في اي وقت. واثنى على قيام الفيلم بتحذير ملايين البشر من الخطر المحدق بهم من الاشياء التي تدور في الفضاء.

وانتقد الن هاريس من معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا الذي يشرف ايضا على مختبرات الدفع النفاث في باسادينا قيام العلماء في الفيلم في نهاية المطاف بانقاذ الوضع رغم ان الشهب والنيازك مازالت تشكل معضلة لا يعرفون ابعادها الحقيقية بعد.

وذكر العلماء ان نيزكا صلبا بطول كيلومتر واحد يحتاج الى رأس نووي بقوة 100 ميجاطن لتفتيته، أو ازاحته من الطريق، هذا إذا نجح الامر، وذلك استنادا الى دايفد كروفورد من مختبرات سانديا القومية.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

أخبار علمية

عجول تنتج بالتقنيات الحيوية لا تتعرض لعدوى مرض جنون البقر

لندن: «الشرق الأوسط»

يعكف العلماء على انتاج اول عجل مُهندَس وراثيا يتمتع بخصائص مقاومة مرض جنون البقر، وذلك في محاولة للتخلص نهائيا من اعراض المرض داخل لحم العجول.

وتأتي هذه المحاولة في اعقاب الكشف عن احصاءات رسمية جديدة تؤكد ان المرض لا يزال يهدد قطعان الماشية من البقر في بريطانيا، اضافة الى علاقته بمرض يصيب دماغ الانسان. وقد سجلت العام الماضي وحده 4 آلاف اصابة في البقر حسب احصاءات وزارة الزراعة البريطانية. وابلغ المزارعون عن 728 حالة في الاشهر الخمسة الماضية في هذا العام.

وقال باحثون اميركيون الاسبوع الماضي ان اول عجل يتمتع بخصائص مقاومة مرض جنون البقر يمكن انتاجه خلال عام ونصف العام.

ويقود فريق البحث جورج بايبراهيتا الباحث في علم الاجنة الجزيئية بجامعة «اي اند ام» في تكساس بالولايات المتحدة الاميركية.

وتتولد مناعة العجل باستبدال مورث في الحامض النووي المنقوص الاوكسجين «دي ان ايه»، وهو العنصر البيولوجي الذي يحدد نمو العجل وعمل وظائفه.

وسوف يساعد هذا الاستبدال على منع الحامض من انتاج بروتين البريون PRION الذي يعتبر العنصر الرئيسي لحدوث حالات اصابة العجول السليمة بمرض في الدماغ. وينتج البريون بشكل طبيعي في جسم كل الابقار ويظل سليما حتى لقائه بنوع مشوه سيئ منه يعتقد العلماء انه يوجد في علف الابقار.

وقد طور فريق بايبراهيتا الذي تدعم ابحاثه الحكومة الاميركية، مورثة تستطيع منع العجل من انتاج بروتين البريون، مما يكسب جسمه مناعة كبيرة ضد العدوى بمرض جنون البقر ويقوم الفريق حاليا بزرع هذه المورثة داخل الحامض النووي لخلايا جنين البقرة في عملية اولى لانتاج جنين سليم.

ثم يقوم العلماء لاحقا باستنساخ الخلايا لانتاج اجنة يمكن تغذيتها لانتاج العجول السليمة على غرار العمليات التي اجريت لدى استنساخ النعجة دوللي في اسكوتلندا ويقول الباحثون ان التطويرات على المورثات دقيقة بشكل يسمح لهم بانتاج العجول بالتقنيات الحيوية.

وفيما رحب العلماء البريطانيون بالتطوير الجديد، خصوصا عمليات استبدال البريون، فانهم شككوا في قدرة الاميركيين على انتاج عجول سليمة خلال الفترة المذكورة.





مدير «بولي فينانس» لـ الشرق الأوسط

قواعد الأمان تحد من حرب الأسعار في سوق التأمين المغربية

الدار البيضاء: من مقنع لحسن

بعد ان اجتاز قطاع التامين المغربي احرج مرحلة في تاريخه والتي انتهت بتصفية 5 شركات، دخل القطاع مرحلة تحولات نحو اعادة الهيكلة والتحرير الشامل.

وحول هذه التحولات اجرت «الشرق الاوسط» الحوار التالي مع حميد بلفضيل مدير عام مؤسسة «بولي فينانس» المغربية:

● أين وصلت جهود تحرير قطاع التأمين في المغرب؟

- لقد تم الاتفاق مؤخرا بين اتحاد شركات التامين ووزارة المالية على برنامج تدريجي لتحرير أسعار خدمات التامين مما سيؤدي الى تباين الاسعار من شركة لاخرى بخلاف الوضع الحالي وستقوم الحكومة بتجميد ومراقبة الأسعار. وهذه اهم خطوة باتجاه تحرير القطاع اضافة ايضا الى توسيع حرية الشركات في توظيف الاموال اذ انها لم تعد ملزمة بعد بتوظيف اموالها في السندات الحكومية والمضمونة من قبلها في نفس المستوى الذي كان من قبل.

كما يجب التاكيد على اهمية قرار تصفية الشركات الخمس التي كانت تحت ادارة مؤقتة ولولا هذا القرار ما كان يمكن الحديث عن تحرير اعمال التامين الآن.

● آلا يحتمل أن يؤدي التحرير الى احتداد التنافس بين الشركات والانزلاق الى حرب الاسعار؟

- حرب الاسعار واردة لكنها قد تحدث في السنوات الاولى فقط من التحرير لكن الحرب ستكون محدودة. وسيتم تحرير اعمال التامين وفق برنامج تدريجي مما يمكن من التحكم في الآثار السلبية وتطويقها كما توجد قواعد امان تم ادخالها مؤخرا تشمل معايير هامش الملاءة التي تحد من الانزلاق والمخاطر المرتبطة باحتداد المنافسة. وفي السنوات الاولى من تحرير اعمال التامين ستسعى بالطبع كل شركة لتوسيع نشاطها وزيادة حصتها من السوق عن طريق خفض اسعار الخدمات لتعزيز القدرة التنافسية.

لكن القانون يفرض على الشركات الحفاظ على توازن الالتزامات والاحتياطات القانونية وبمعايير هامش الملاءة. وتحتم قواعد الامان زيادة هامش الملاءة الشركة كلما زادت معاملات الشركة. ولتغطية الزيادة سيكون على المساهمين تقديم جهود اضافية لرفع التمويل الذاتي مما يحد من احتمال اندلاع حرب اسعار بعد التحرير.

● إذن فمن غير المحتمل ان تتكرر تجربة الشركات التي تمت تصفيتها إذا ما تم الالتزام بهذه القواعد؟

- قد لا تتكرر نفس المشاكل لكن هذا لا يعني انه لن تكون هناك تصفيات أخرى في المستقبل وحدوث تصفيات جديدة محتمل لأسباب اخرى متعددة ولهذا يجب وضع نظام خاص لمواجهة مثل هذه الحالات مما يتطلب إنشاء صندوق ضمان لمواجهة احتمالات تصفية شركات تامين مجددا.

● هل تمت تصفية المشاكل الموروثة عن الشركات الخمس؟

- عمليات تصفية الشركات غالبا تستغرق وقتا طويلا قد يمتد الى عدة سنوات ومن المؤكد ان اصحاب الحقوق في حالة هذه الشركات لن يحصلوا على كامل حقوقهم لأن احتياطيات الشركات المصفاة عادة لا تكفي لمقابلة الحقوق مما يستدعي تدخل صناديق ضمان مختصة او خزينة الدولة مباشرة لتعويض المتضررين. لكن يظل من المؤكد ان اصحاب الحقوق سيفقدون بعض حقوقهم.

● هل سيكون لذلك تأثير سلبي على مصداقية اعمال التأمين؟

- بالتاكيد فقد تاثر قطاع التامين بالفعل بشكل كبير من جراء ذلك لكن اتخذ عدة تدابير لمواجهة هذه الآثار وقامت العديد من الشركات بحملات اعلامية لتحسين صورتها لدى الراي العام وتستعد عدة شركات تامين لدخول بورصة الدار البيضاء وسيمكن ذلك من تحسين سمعتها ومصداقيتها.

● ما هي الشركات التي تم الاعلان عن سعيها لدخول البورصة؟

- يجرى اعداد كل من «المغربية للحياة» و«تامينات الوفاء» ويلزم التاكيد مسبقا من ان الغرض من ادراج الشركة في البورصة لا يهدف فقط لتحسين سمعتها ومصداقيتها لكن ايضا بهدف تمكينها من دخول السوق المالية مما يسهل حصولها على تمويلات لمواجهة متطلبات النمو والاستجابة لقواعد الامان.

● ماذا حول انفتاح شركات التأمين على الخارج؟

- لا شيء يمنع الانفتاح وهو شيء ايجابي ودخول الشركات الاجنبية واحتكاك الشركات المغربية مع الخارج هو عنصر اساسي لنقل التقنيات وتطوير المهنة. لكن يجب الاحتياط لان قطاع التامين يلعب دورا رئيسيا في تنمية الادخار لهذا يجب الاحتراس حتى لا تقوم الشركات الاجنبية بتحويل الادخار المحلي الى الخارج تحت غطاء الارباح أو إعادة التامين وغيرهما.

● كيف يعامل الانفتاح مع الادخار المحلي؟

- لا شيء منع هذا الانفتاح لكن مشروع القانون الجديد الذي أعدته الحكومة مؤخرا ويتوقع عرضه قريبا على البرلمان يضع حدودا لحصص شركات اجنبية في شركات تامين مغربية وهذا يتعارض مع الواقع لانه توجد شركات تتحكم فيها شركات اجنبية ورغم ان هذا القانون ليس له فعل ايجابي أي انه لن يؤثر على الوضع الحالي رغم تعارضه مع توجهات المغرب الانفتاحية والتزاماته في إطار منظمة التجارة العالمية، واتوقع ان يتم تعديل هذه النقطة خلال مناقشة مشروع القانون في البرلمان.

● هل هناك اهتمام من قبل مستثمرين لجانب؟

- ابدت عدة شركات اميركية اهتماما بقطاع التامين المغربي وتوجد شركات عالمية في المغرب تشمل مجموعة «أريج» العربية التي دخلت المغرب مع تخصيص شركة «سينيا». ومن اهم الاحداث العالمية التي ستؤثر على قطاع التامين المغربي تخصيص شركة «لوجان» الفرنسية للتامين خاصة إذا تم بيعها لمؤسسات اميركية لانها تملك حصة أغلبية في الشركة الوطنية للتامين وشركة اليانس للتامين المغربيتين.

جمعيتها العمومية تعقد اجتماعاً غداً في الرياض

تراكم خسائر «الغذائية» السعودية تدفع مساهمين لانتخابات مجلس الإدارة

الرياض: «الشرق الأوسط»

حركت الخسائر المتلاحقة التي تتكبدها شركة المنتجات الغذائية المساهمة السعودية منذ عام 1992 عددا من مساهمي الشركة لخوض المنافسة على عضوية مجلس الادارة بديلاً للمجلس الحالي الذي يراسه عبد الرحمن آل الشيخ وزير الزراعة السابق.

وتضم قائمة المرشحين الجدد لمجلس الادارة والتي سيجري التصويت على انتخابه في اجتماع الجمعية العامة المقرر عقدها غداً في الرياض مجموعة رجال اعمال متخصصين في عدة مجالات تضم عبد الله العريفي وخالد الشثري وفهد العساف وعبد الإله الخريجي وعبد الله العمار وسعود الكريديس ومساعد الدريس. ويتوقع ان تتحد هذه الاسماء كمجموعة واحدة امام مجموعة المرشحين من مجلس الادارة القديم التي تضم عبد الرحمن آل الشيخ ومحمد علي مكي وعبد العزيز السبيعي ومندوب عن شركة «نادك» الزراعية.

وتقول المجموعة الجديدة ان دخولها المجلس يتيح انتشال الشركة من الخسائر المتلاحقة التي بلغت 10,79 مليون ريال في العام الماضي و13,36 مليون ريال في العام السابق واكثر من 14 مليون ريال في عام 1995، وتقول مصادر مجموعة المرشحين الجدد ان الشركة «مؤهلة للنجاح» اذا ما تم معالجة العوائق الحالية التي اثرت على السعر السوقي للسهم بخفضه من اعلى سعر في عام 1993 قدره 251 ريالاً الى ادنى سعر يبلغ 74 ريالاً فقط.

ويتبع الشركة 6 مصانع تتيح توزيع التكاليف الثابتة على عدة اعمال تشمل ادارة التسويق والادارة العامة. كما ان الطبيعة الاستهلاكية للسلع التي تنتجها الشركة وجودة منتجاتها بسبب التقنية العالية في التصنيع والتغليف قد تعزز مستقبلها. وتعاني الشركة طبقا للمصادر من خسائر مستمرة بسبب استنفاذ راس المال النقدي في مصانع بطاقات كبيرة لا تتناسب مع القدرة التسويقية للشركة مما منع المصانع من العمل بالطاقة الانتاجية المجدية لتغطية الاستهلاكات. ورغم قدرة السلع المنتجة من مصانع الشركة على منافسة سلعاً شبيهة مستوردة الا ان ضعف الخطط التسويقية والحملات الاعلانية المنظمة ادى الى ضياع الحصة التي يفترض ان تحصل عليها الشركة.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة				كمية الأسهم	افضل سعر		أفضل كمية	
	افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	المتداولة	طلب 1	عرض 1	طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	184	184	179	180	488358	180	41010	181	26154
بنك الجزيرة	106	106	101	102	106888	101	4749	102	270
بنك الاستثمار	175	176	171	172	225460	171	10250	172	4786
البنك الهولندي	369	351	351	351	50	346	50	355	500
البنك الفرنسي	168	168	164	164	127726	164	1638	165	5750
البنك البريطاني	299	300	295	295	7194	290	3643	295	221
البنك العربي	251	253	250	250	8870	250	300	251	656
البنك الاميركي	399	399	394	394	5870	392	856	400	2211
الراجحي	554	554	546	546	54415	546	3404	547	3147
السعودي المتحد	175	177	172	173	91648	173	1523	174	2414
سابك	205	205	200	200	178781	200	26516	201	3963
الاسمدة	156	157	153	153	128282	152	34360	153	301
صافولا	250	252	249	249	2635	249	765	250	574
التصنيع	73	73	70	70	50753	70	9787	72	6200
الدوائية	184	185	182	182	9632	182	9583	183	3520
الغذائية	92	95	92	95	7383	95	45	96	1000
الكابلات	121	120	116	117	35385	116	7278	117	331
صدق	86	87	85	85	4658	85	2050	86	4571
الاحساء للتنمية	52	52	51	51	7495	51	23318	52	2041
اللجين	105	104	104	104	1934	103	1860	104	1466
الاسمنت العربية	102	102	101	101	3927	101	1260	102	1916
اسمنت اليمامة	316	318	316	316	3730	315	493	316	670
اسمنت السعودية	152	152	150	150	95986	149	10340	151	-350
اسمنت القصيم	152	153	152	152	8800	151	1780	152	250
اسمنت الجنوبية	154	155	152	152	710	152	55	155	3393
اسمنت ينبع	196	195	193	193	2222	193	58	196	1000
اسمنت الشرقية	294	293	293	293	1278	292	250	293	242
اسمنت تبوك	137	137	134	134	90336	133	4962	134	35
النقل البحري	71	71	70	70	22274	70	6067	71	9740
النقل الجماعي	109	109	107	107	11016	107	750	108	3916
خدمات السيارات	35	36	35	36	3906	35	44985	36	13860
المواشي المكيرش	35	35	34	34	55925	34	49650	35	8433
عسير	77	77	75	75	20450	75	21350	76	11647
طيبة للاستثمار	40	40	39	40	1207	39	55433	40	4033
مكة للانشاء	237	237	234	234	18630	234	7	235	988
مبرد	62	62	61	61	27758	61	30040	62	772
العزيزية بندة	66	66	65	65	4000	64	6455	65	925
البلحة	61	60	60	60	12969	59	13175	60	156
التعمير	83	84	82	82	95214	82	15120	83	16589
كهرباء الوسطى	106	106	104	104	10508	104	4250	105	30
كهرباء الغربية	105	105	103	103	15450	103	13850	105	6713
كهرباء الشرقية	105	106	106	106	3000	105	1401	106	400
نادك	102	102	102	102	1791	102	15724	103	3078
القصيم الزراعية	17	18	17	17	11459	17	10718	18	3411
حائل الزراعية	54	54	53	53	3190	53	4216	54	4687
تبوك الزراعية	102	102	102	102	42	102	1688	104	2075
الشرقية الزراعية	20	20	20	20	8000	20	11752	21	15124
الجوف الزراعية	34	34	33	33	13084	33	56360	34	4000
جازان الزراعية	62	62	62	62	97	61	14200	62	5208

المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق الساعة 12,00 بتوقيت السعودية ليوم امس

«بنك برقان» الكويتي يبيع حصته في «الكويت المتحد»

الكويت - رويترز: اعلنت هيئة سوق الكويت للاوراق المالية امس ان «بنك برقان» الكويتي باع حصته البالغة 7,06 في المائة في «بنك الكويت المتحد» ومقره لندن مقابل 13,85 مليون جنيه استرليني (22,63 مليون دولار). وقالت ان «بنك برقان» باع الحصة المؤلفة من 8,4 مليون سهم لعدد من المستثمرين العرب تمثلهم شركة المستشارون الماليون العرب. واعلن «بنك برقان» تحقيق ارباح صافية في العام الماضي قدرها نحو 12مليون دينار (39,4 مليون دولار).

مركز التحكيم التجاري الخليجي ينظم دورة صيفية في أبها

المنامة: من هناء بوحجي

ينظم مركز التحكيم التجاري الخليجي بمشاركة الغرفة التجارية الصناعية بابها في السعودية الدورة الصيفية الثانية حول التحكيم التجاري التخصصي من 2 ـ 6 اغسطس (آب) المقبل.

وتركز موضوعات الدورة التي تستمر 5 ايام على التحكيم في عقود الطاقة والانشاءات والملكية الفكرية والبحرية. وتشمل ايضا عرضا شاملا لقواعد التحكيم واجراءات تنفيذ احكام المحكمين.

وسيشارك في الدورة متخصصون في التحكيم من بينهم فتحي والي واكثم الخولي وبرهام عطا الله ومحمود سمير الشرقاوي وحسام لطفي.

رغم مخاوف نقص السيولة وحذر المستثمرين مع تعثر مفاوضات السلام

شركة إلكترونيات فلسطينية تطرح أسهم اكتتاب تأسيسي

القدس المحتلة - رويترز: اعلنت امس «شركة الكترونيات وكهربائيات فلسطين» التي لا تزال تحت التاسيس انها ستطرح 662,5 الف سهم للاكتتاب العام بسعر دينار اردني واحد للسهم.

وقالت ان الاسهم تمثل نحو 30 في المائة من اجمالي عدد اسهم الشركة وستطرح للاكتتاب في 5ليونيو (حزيران) الحالي لمدة شهر وبحد اكتتاب ادنى قدره 200 سهم.

واضافت ان اعمالها تشمل انتاج وتسويق الاجهزة الكهربائية والالكترونية المنزلية بما فيها اجهزة التلفزيون والراديو ومكيفات الهواء.

ووقعت الشركة اتفاقا مع شركة «سامسونج» للالكترونيات الكورية الجنوبية يتيح انتاج وتوزيع منتجات «سامسونج» في مناطق السلطة الفلسطينية.

وتوقع خليل عبد اللطيف مدير المشروعات في الشركة ان يتم تغطية الاصدار «بسهولة» رغم مخاوف المستثمرين قائلا «لا شك ان الوضع الاقتصادي والسياسي غير مشجع واتصالات راغبي الاكتتاب لم تتوقف اليوم (امس) رغم انه اول ايام الاعلان عنه».

لكن حذر محللون وسماسرة فلسطينيون من ان جمود عملية السلام بين اسرائيل والفلسطينيين واعاقة اسرائيل للتدفق الحر للسلع والعمالة الى مناطق الحكم الذاتي تخنق الاقتصاد الفلسطيني الوليد».

وتجمدت محادثات السلام لاكثر من نحو 10 اشهر الآن بسبب سياسة توسع بناء مستوطنات الاسرائيلية في مناطق فلسطينية وهجمات متشددين اسرائيليين وخلافات حول نسبة اراضي الضفة التي تسلمها اسرائيل للفلسطينيين في سياق اتفاق اوسلو للسلام في عام 1993.

وقال عبد اللطيف «الناس يخشون عمليات الاغلاق الاسرائيلية والمشاكل السياسية ويفضلون الاحتفاظ باموالهم في جيوبهم. واذا تم الانتهاء من اتفاق اعادة انتشار فان الاكتتاب في الاصدار سيتجاوز العدد المعروض خلال يومين». فيما قال متعامل اسهم فلسطيني «نقص السيولة قد يبعد المستثمرين المحتملين».

وقال جيريس قسيس العضو المنتدب في شركة «المتحدة للاوراق المالية» الفلسطينية «الناس يقبلون عادة على اسهم المرافق العامة، وشركة الكترونيات وكهربائيات فلسطين تريد تصنيع منتجات جديدة وهي فكرة جيدة لكنني قلق من قيمة السيولة المتاحة».

دبي تستضيف «معرض الصحة العربي» في ديسمبر

دبي: «الشرق الاوسط»

يقام «معرض الصحة العربي» في دبي في ديسمبر (كانون الاول) المقبل بمشاركة مؤسسات عاملة في صناعة وتسويق معدات المستشفيات والخدمات الطبية.

وابدت وزارة الصحة الاماراتية استعدادها لدعم المعرض. وقال عبد الرحمن المدفع وزير الصحة ان «اهمية المعرض تكمن في ضم اتجاهين رئيسيين الاول لتقييم الخبرة العالمية في العلوم الصحية والثاني لتطورات العلوم الطبية وتقنياتها»وقال ايضا ان المعرض «سيتيح فرصة كبيرة للخبراء في الامارات ومنطقة الخليج للتعرف على احدث المنتجات الطبية وتعزيز اداء النظام الطبي وتطوير خدماته»وسيضم المعرض نحو 15 جناحا وطنيا ومتخصصا واستقطب دعما حكوميا من سويسرا والمجر وبلجيكا واسبانيا والمانيا والنمسا وفرنسا وايطاليا وبريطانيا وايران والنرويج وتايوان والولايات المتحدة.

وتشارك في المعرض وفود رسمية تضم «مكتب تطوير الصادرات» في كاليفورنيا و«مجلس جنوب لانكشاير» في اسكوتلندا في شمال بريطانيا. وتشارك ايران والمانيا بجناحين وطنيين في «معرض طب الاسنان» العربي وهو المعرض المتزامن مع «معرض الصحة العربي».

رأسمالهما معاً 7.6 مليون دولار وعمالتهما 20 عاملاً والريح 17 - 27 %

مشروعان خليجيان لإعادة تدوير إطارات السيارات يبحثان عن مستثمرين

الكويت: من فانية الزعبي

كشف مدير إدارة الإعلام والتنسيق الصناعي بمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية الدكتور عبد الوهاب السعدون عن تفاصيل دراسة جدوى اقتصادية لمشروعين صناعيين مجديين يعتمدان على فتات إطارات السيارات المستعملة، ينتج الأول إطارات سيارات، والثاني خراطيم مطاطية للري بالتنقيط.

وقال الدكتور السعدون في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن أفضل ما في هذين المشروعين إلى جانب ربحيتهما المرتفعة، تنظيفهما للبيئة، وصغر رأسمالهما، وضآلة حجم العمالة اللازمة لتشغيلهما.

واضاف أن المشروع الاول «إعادة تدوير إطارات السيارات» يعتمد على فتات المطاط وخردة الحديد، فينتج سنوياً 5,5 طن من فتات المطاط و3,5 طن من الحديد. ولا يتعدى رأسماله 6,6 مليون دولار. وحجم العمالة اللازمة له 15 عاملا. أما ربحيته السنوية فلا تقل عن 17 في المائة من رأس المال. ويمكن استرجاع رأس المال في خلال ست سنوات.

وشرح الدكتور السعدون توزيع استخدام راس المال فقال إن 4,5 مليون دولار ستذهب كتكاليف لشراء معدات وآلات، و1,2 مليون لبناء المباني والمنشآت اللازمة للمشروع، ونصف مليون دولار تكاليف ما قبل الإنتاج، وأخيراً 300 الف دولار كراسمال عامل. في حين ان العمالة اللازمة ستوزع على النحو التالي: 11 عاملاً فنياً، واربعة إداريين وتسويق. اما الأسواق المستهدفة لإنتاج هذا المشروع فهي سوق الكويت، حيث تستورد الكويت من المطاط سنوياً 15 الف طن حسب إحصائيات عام 1996، ولا وجد إحصائية لمعرفة حجم استيراد دول مجلس التعاون الخليجي. ونكر أن شركة مجموعة تشارلز لورنس البريطانية قد طورت تقنية حديثة لإعادة تدوير الإطارات. ومقرها مدينة لوتنغ هام في بريطانيا.

واكد السعدون أنه لا يوجد حالياً، اي مصنع مشابه في دول مجلس التعاون الخليجي، إلا أن إحدى الشركات السعودية أعلنت قبل فترة نيتها إقامة مصنع لهذه الإطارات ولكنها لم تقطع شوطاً في هذا الطريق. وقال إن تنفيذ هذا المشروع سيتقلص وتتضاعف أرباحه في حالة إقامة مشروع أخر مكمل له يستخدم المطاط المعاد تدويره لإنتاج خراطيم الري بالتنقيط التي تعمل في ظروف الضغط المنخفض، وتقتصد نحو 75 في المائة من كمية مياه الري اللازمة للمزروعات.عن هذا المشروع الجديد قال الدكتور السعدون إن رأسماله لا يتعدى مليون دولار فقط موزعاً كالتالي 360 الف دولار ثمن الات ومعدات، و370 الفا تكاليف مبان ومنشآت و260 الفا تكاليف ما قبل الإنتاج.

ويحتاج المشروع فقط لخمسة عاملين. اما حجم إنتاجه السنوي فيصل إلى 1200 كيلومتر من خراطيم الري المطاطية مع العلم أن السوق الخليجي يستهلك سنوياً من تلك الخراطيم 6000 كيلومتر. وعن ارباح هذا المشروع قال إن العائد على رأس المال يصل إلى 27 في المائة ويمكن استعادة المبالغ المستثمرة خلال خمس سنوات. وأضاف أن هناك مصانع مشابهة لهذا المشروع في دول مجلس التعاون، ولكن هذا المشروع يتميز بمواصفات عالمية، وتكلفة إنتاج قليلة. فقد عرضت عدة شركات اجنبية تقنيتها الحديثة لإقامة هذا المشروع منها شركة «ليكي هوز» الاسترالية ومقرها مدينة فكتوريا باستراليا.

وعن أسواق إنتاج المصنع قال الدكتور السعدون إن 83 في المائة من إنتاجه تستهلكه سوق الكويت لوحدها. وتمتص الأسواق القريبة ما تبقى من الإنتاج.

جاء تصريح الدكتور عبد الوهاب السعدون لـ«الشرق الأوسط» على هامش ندوة فرص الإستثمار الصناعي التي أختتمت أعمالها بالكويت مؤخراً. وطرحت 21 مشروعاً صناعياً على رجال الأعمال الكويتيين والخليجيين، وقد بيعت دراسة الجدوى الاقتصادية لكل مشروع بمبلغ 266,4 دولار.

افتتاح المعرض الأول للصوت والصورة في جدة

جدة: «الشرق الأوسط»

افتتح مساء امس في جدة معرض الصوتيات والمرئيات الذي تنظمه شركة الحارثي للمعارض المحدودة في مركز جدة الدولي للمعارض.

وقال موفق الحارثي رئيس مجلس ادارة الشركة ان المعرض الذي يعد الاول من نوعه الذي يقام في المنطقة يشمل قطاعات كبيرة من المنتجات المنزلية والالكترونية، مشيرا الى ان اهمية هذا المعرض تاتي من تنامي سوق هذه السلع على الصعيدين المحلي والعالمي، فضلا عن التطورات التي تشهدها صناعة الاجهزة الالكترونية والمنزلية. واشار الحارثي الى مشاركة عدد كبير من الشركات والمؤسسات المحلية التي ستعرض احدث ما لديها من موديلات جديدة، اضافة الى الخدمات ومميزات الاجهزة التي ستعرضها.

وتشتمل معروضات المعرض على الكاميرات ومعدات التصوير واجهزة التسجيلات والاسطوانات المغنطة والاجهزة الموسيقية واجهزة النداء وغيرها.

شركتان سعودية ومصرية تتفقان على إقامة مجمع للحديد في مصر

جدة: من مجدي وعدو

اتفقت شركة الحدادة السعودية والشركة العربية الدولية المصرية للمقاولات على إنشاء مجمع صناعي للحديد في مصر.

وقال نبيل الهمشري نائب الرئيس لشؤن التصدير في شركة الحدادة السعودية لـ«الشرق الأوسط» ان هذا المجمع الذي سيقام على مساحة 120 الف متر مربع في شمال مدينة السويس المصرية سوف يضم مصنعا لتصنيع الابراج الحديدية الخاصة بنقل الطاقة والاتصالات واعمدة الانارة وكذلك مصنع للانشاءات الحديدية الداخلة في بناء محطات الكهرباء ومحطات تنقية المياه والمجمعات البتروكيماوية ومصانع الاسمنت وجميع المباني الحديدية الداخلة في الاستخدامات الصناعية والتجارية، كما سيضم المجمع مركز متكامل للجلفنة لجميع الاعمال الحديدية.

وارجع الهمشري بناء هذا المجمع الذي سينتج سنويا اكثر من 50 الف طن من المنتجات الحديدية لسد الاحتياجات المتزايدة لهذه الصناعة في مصر والدول المجاورة لها.

واشار نائب رئيس التصدير في شركة الحدادة الى ان الانتاج سيبدأ في المجمع في صيف العام المقبل 1999، مشيرا الى ان المجمع سينتج حوالي 60 في المائة من طاقته الانتاجية في السنة الاولى من بدء التشغيل، وترتفع هذه النسبة في السنة الثانية من بدء المشروع الى 80 في المائة ليصل في السنة الثالثة من بدء تشغيله الى الطاقة الانتاجية الكاملة. وتحفظ نبيل الهمشري على ذكر حملة الاستثمارات في هذا المشروع، لكنه اشار الى انها استثمارات مهمة للطرفين السعودي والمصري، مشيرا في الاطار ذاته الى ان حصة الشركة السعودية في هذا المشروع تبلغ 50 في المائة منه ومثلها للعربية الدولية للمقاولات والتي تعد من كبرى شركات المقالاوت المصرية.

وذكر ان غالبية منتجات المجمع ستكون للتصدير للاسواق العربية والافريقية القريبة من مصر.

واشار نبيل الهمشري الى ان اتفاقية بناء المجمع بين الشركتين السعودية والمصرية تعد تتويجا للتعاون الصناعي بين البلدين، مشيرا الى ان شركة الحداد سبق لها ان قامت بعدد من المشاريع المهمة الخاصة بالربط الكهربائي في مصر خلال السنوات الماضية.

20 مليار ريال لإقامة أكبر مصنع للاسمنت ينفذه القطاع الخاص اليمني

صنعاء: من عادل السعيد

تم مؤخرا وضع حجر الاساس لاقامة اكبر مصنع للاسمنت ينفذه القطاع الخاص في اليمن بتكلفة اجمالية قدرها 168 مليون دولار (20 مليار ريال يمني) وبطاقة انتاجية تصل الى 680 الف طن سنويا، تلبي الى جانب المصانع الاخرى القائمة حاجة البلاد من هذه المادة بنسبة 100 في المائة، بعد ان ظلت الدولة تستورد كميات كبيرة من الاسمنت لسد الفجوة في الطلب المتزايد عليه.

وتقوم بتنفيذ المصنع مجموعة شركات البحر الاحمر، احدى مجموعات القطاع الخاص، بمشاركة شركة اتحاد المقاولين العالمية «C.C.C»، وبنك دبي الاسلامي ومجموعة شركات الحظا، الى جانب عدد من البنوك والمؤسسات الاستثمارية المحلية، حيث استكملت الدراسات الفنية ومشاريع البنية التحتية اللازمة بمنطقة «باتيس» بمحافظة ابين (جنوب شرقي صنعاء) والتي سيقام فيها هذا المصنع وتتميز بتوفر المواد الخام اللازمة لصناعة الاسمنت بكميات اقتصادية.

ومصنع باتيس الذي من المتوقع ان يبدأ انتاجه عام 2001 سيوفر نحو الفي فرصة عمل مختلفة، مما يجعله يسهم في تخفيف اعداد البطالة المتنامية وينعش المنطقة اقتصاديا واجتماعيا. وقال عبد الكريم مطير مدير الهيئة العامة للاستثمار ان اقامة هذا المصنع تمثل اول مساهمة للقطاع الخاص اليمني في مجال صناعة الاسمنت وان الخطوات العملية لتنفيذه تاتي على ضوء اكتمال مقومات البنية التحتية بمنطقة «باتيس» والتي شملت شق وتعبيد الطرق وتامين امدادات الكهرباء والمياه وخدمات الاتصال وغيرها من المشروعات الخدمية التي اسهم فيها القطاع الخاص الذي يزمع اقامة عدد من المشروعات الاستثمارية بهذه المحافظة.

وحسب عمر عبد القادر الكميم، مدير مؤسسة صناعة وتسويق الاسمنت، فإن اقامة مصنع «باتيس» من قبل القطاع الخاص يندرج في اطار خطة اعدت من قبل وزارة الصناعة اليمنية تستهدف بصورة اساسية تحقيق الاكتفاء الذاتي من الاسمنت في غضون خمس سنوات من خلال مشاركة القطاع الخاص لانتاج نحو 3 ملايين طن سنويا، هي حجم احتياجات البلاد لمواجهة متطلبات التوسع العمراني والحضري المتنامي.

وتقوم وزارة الصناعة اليمنية حاليا بتنفيذ برنامج لرفع انتاجية المصانع الثلاثة القائمة قيمته 16 مليار ريال يمني، يشتمل على صيانة وتحديث هذه المصانع لانتاج 1,5 مليون طن سنويا، كما يتضمن برنامج التحديث اقامة محطة كهرباء لتزويد المصانع بالطاقة اللازمة قوتها 18 ميجاوات.

إيقاف تداول أسهم سبع شركات في سوق بغداد للأوراق المالية

عمان: «الشرق الأوسط»

أوقفت إدارة سوق بغداد للأوراق المالية تداول اسهم عدد من الشركات خلال جلساتها الاسبوع الماضي.

وقال أحد المساهمين الكبار في شركة فندق عشتار (شيراتون) سابقا التي كانت إحدى الشركات التي أوقف تداول أسهمها لـ«الشرق الأوسط» «إن شركات مثل الشركة العراقية للسجاد والمفروشات،وشركة بابل للإنتاج الحيواني والنباتي المملوكة لنجل الرئيس العراقي عدي، والشركة الوطنية للصناعات المعدنية والدراجات وشركة المشروبات الغازية للمنطقة الشمالية وشركة «سينالكو» للمشروبات المعدنية والغازية إضافة إلى شركة فندق عشتار قد أوقف تداول أسهمها في السوق بناء على طلب قدمته مجالس إدارتها».

ورداً على سؤال حول تاثير تذبذب سعر صرف الدينار العراقي على قيمة الأسهم وعلى عمل سوق بغداد للأوراق المالية قال: «نعم لقد أثر ذلك كثيراً وسبب خسارات كبيرة في غالبية قطاعات الإقتصاد العراقي وبالذات في شركات الإنتاج الصناعي والزراعي المساهمة إضافة إلى الشركات السياحية، إلاّ أن الاستقرار الحالي للدينار العراقي ومنذ قرابة السنة اعاد الانتعاش إلى سوق بغداد للأوراق المالية التي أعيد تاسيسها بعد نهاية حرب الخليج الثانية عام 1991».

ونكر المستثمر في شركات قطاع الفنادق والسياحة ان شركته «فندق عشتار» تعتزم تعديل عقد تاسيسها وذلك بإضافة فقرة يحق للشركة من خلالها تملك واستئجار العقارات وتاثيثها للأغراض السياحية عموما والسياحة الدينية بشكل خاص.

وأكد أن ذلك الاتجاه لشركته ياتي بعد اتفاق العراق وإيران على زيادة 750 مواطناً إيرانياً كل يوم للعراق لزيارة المراقد الدينية في الكاظمية وسامراء وكربلاء والنجف. وأشار إلى ان الشركة ستقوم باستملاك عدة عقارات ستحولها إلى فنادق لاستيعاب أعداد الزوار الإيرانيين.

ومع مؤشرات النمو في اسهم شركات الفنادق السياحية أشار مؤشر التداول للأسبوع الماضي في سوق بغداد للأوراق المالية إلى تراجع مستوى الأداء الأسبوعي قياساً بالأسبوع الذي سبقه لعموم الشركات، فقد تراجع معدل عدد الأسهم المتداولة بنسبة 23% ومعدل حجم التداول بنسبة 32% فيما واصل مؤشر السوق نموه ما بين 0,5 و1,5% خلال جلسات الاسبوع الثلاث والتي تعقد عادة كل يوم سبت واثنين وأربعاء.

وزير المواصلات اللبناني لـ الشرق الأوسط

النقل قضية حيوية للبلاد العربية ويجب الانتباه لمساعي إسرائيل في الوصول إلى سكة الحجاز

أوضح وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي ان هناك عوائق امام التكامل الاقتصادي العربي كان من نتيجتها عدم ظهور السوق العربية المشتركة. واعتبر الوزير اللبناني ان انظمة وقوانين الدول العربية هي احد الاسباب، واشار في حديث لـ«الشرق الأوسط» الى ان هناك دراسة لاقامة شبكة من الطرق المعبدة وسكك الحديد بين الدول العربية وطالب المسؤولين بالتفاعل مع هذه الدراسة لان ربط البلاد العربية بعضها ببعض عبر شبكة طرق له فوائد كثيرة.

وفي ما يلي نص الحديث:

ربط الدول العربية بشبكة من الطرق يعد اهم مستلزمات التغلب على عوائق اقامة سوق مشتركة (أرشيف الشرق الأوسط)

المدينة المنورة: من خالد المدني

● ما هي أهم العوائق التي تعوق عملية تطوير النقل بين الدول العربية؟

ـ هناك عوائق ولا شك في ذلك واولها العوائق القانونية وعوائق تنظيمية وايضا عوائق من النواحي السياسية والاقتصادية والتي لها اسس تختلف من دولة لاخرى مجاورة عربية او غيرها وهذه هي العوائق المبدئية، اما العوائق من حيث وسائل النقل وحضورها وتنظيمها هذه العوائق بالامكان العمل على تسهيلها وعلى الدول العربية ان تعترف بهذه العوائق فالعرب يعقدون اجتماعات منذ خمس وعشرين سنة ويتحدثون عن السوق العربية المشتركة ويتحدثون عن تسهيل وسائل الانتقال والنقل ولكن لم يحدث اي تقدم في هذا الامر.

وفي كل مرة مع الاسف يتحدثون في نفس الموضوع وهذا يعني ان الموضوع لن يحل. وحقيقة اود الاشادة بدور السعودية الفعال في مجلس وزراء النقل العرب حيث قدم وزير المواصلات السعودي خلال الاجتماع الاخير الذي عقده وزراء النقل العرب الامكانيات التي وفرتها المملكة العربية السعودية في اطار النقل او الاتصالات سواء كان عبر المعلومات التي اصبحت الان ضرورية جدا لتطوير وسائل النقل العالمية فهناك مخزون معلومات مهم جدا في وزارة المواصلات السعودية ايضا هناك دراسات ومجلات تصدر عن وزارة المواصلات السعودية تتعلق بالنقل. وهذه المعلومات متطورة واعلن الوزير السعودي بان بلاده لديها الاستعداد لتزويد كل دولة عربية بما تحتاجه في هذا الاطار وهذا موقف رائد وهو امر غير مستغرب فالسعودية لها بصمات واضحة نحو التضامن العربي ووحدة الصف العربي والاسلامي.

● هناك دراسة يقوم بها مجلس وزراء النقل العرب لربط الدول العربية بشبكة من الطرق ماذا تم في هذه الدراسة؟

ـ نعم هناك دراسة قائمة في مجلس وزراء النقل العرب لربط الدول العربية بشبكة من الطرق وشبكة السكك الحديدية ايضا اضافة الى دراسة حول دفتر المرور العربي وهذا الدفتر الخاص بالمرور العربي الموحد هو الذي يوحد الانظمة خاصة تسهيل المرور بين الدول العربية وكانت هناك مناقشة حول هذا الموضوع في اخر اجتماع لمجلس وزراء النقل العرب وقد كونت لجنة لتسريع هذا الامر مع ان كل دولة حاليا وضمن حدودها تقوم باجراء طرق حسب امكانياتها في عملية التنقل وخلافه. وحقيقة يجب على الدول العربية الاسراع في عملية الربط بالطرق لاهمية هذا الامر ويجب على الامة العربية ان تفعل ذلك وإذا لم تقم الامة العربية بذلك الان فمتى نقوم به؟ لان في ذلك تعبيرا عن وحدتنا العربية ولنواجه كل التحديات الاقتصادية العالمية التي تحاول اضعاف الامة العربية.

واحب ان اشير الى ان هناك عملا واتفاقية بين الاردن وبعض الشركات برعاية اميركية لاعادة خط سكة حديد الحجاز مع خط اخر سينطلق من العقبة الى حدود العراق وسورية ويتفرع من هذا الخط خط اخر نحو ما يسمى الممر التجاري بين حيفاء والمفرق وهذا ما تسعى اليه اسرائيل وهو ايجاد خط من العقبة الى البحر الاحمر وخط آخر ياتي من البحر المتوسط ونحن نعلم ان التجارة تاتي من هاتين المنطقتين. ومعروف ان اسرائيل تسعى للسيطرة على باب المندب عبر الخلاف الاريتري اليمني وهي تسعى للسيطرة على البحر الاحمر وهو خطر كبير يجب على الدول العربية الانتباه له ويجب ان نعلم بان قضية النقل قضية حيوية في العالم العربي.

● كم تبلغ تكاليف مشروع ربط الدول العربية بشبكة من الطرق؟

ـ ان تكاليف هذا المشروع لم يتم دراستها وليس لدى اي معلومات عن هذا الموضوع ولكن المطلوب من كل دولة ان تحدد ما يمكن ان تقوم به ضمن حدودها لانجاز هذا المشروع لانه لا يوجد صندوق موحد للقيام بهذا العمل.

● ما هي الجهود المبذولة لتشجيع الاستثمارات في لبنان؟

ـ معروف ان لبنان يقوم على تشجيع الاستثمارات وهذا هدفنا الاساسي والرئيسي ولذلك نحن نعمل على توسيع المناطق الحرة من اجل التعامل مع المرافق اللبنانية وهذا ما يكمل الرؤية التي سبق الحديث عنها في تنمية الاقتصاد. ولبنان يلعب دورا كبيرا في هذا الاطار ودائما ندعو المستثمرين للاستثمار في لبنان لا سيما ان النمو في الدول الخليجية هو توأم النمو في لبنان منذ الخمسينات حيث الخبرة اللبنانية موجودة في الخليج وايضا هناك الكثير من الدعم الخليجي والسعودي في لبنان حيث لعب هذا الدعم دورا كبيرا في تنمية الاقتصاد والاستثمارات. وقد اودعت السعودية مؤخراً مبلغ 600 مليون دولار في المصرف المركزي لدعم الاقتصاد اللبناني وايجاد حركة مالية في هذا الأطار. ويعتبر لبنان هو المصيف الطبيعي للخليج والسعودية وهذا امر معروف منذ سنوات ولذلك فان مجال الاستثمار مفتوح امام المستثمرين السعوديين بشكل واسع وابناء الخليج العربي وندعو كل مستثمر للاستفادة من المميزات التي تمنحها الحكومة اللبنانية للمستثمر.

● ما هي اهم الصادرات اللبنانية؟

ـ حقيقة لا بد ان يعرفها الجميع ان لبنان توقف حوالي 18 سنة عن العمل الاقتصادي نتيجة الفتنة والحرب وقد كان للسعودية الدور الرائد في استقرار لبنان سياسيا واقتصاديا. ونحن نعلم ان الكثير من الصناعات التي كنا نصدرها للسعودية اصبحت السعودية تصنعها اليوم وتقوم ايضا بتصديرها ومن هنا فنحن الان نعمل على استعادة دورنا الانتاجي المبني على الخبرة اللبنانية في أطار الصناعة التجميعية وهذا ما نسعى اليه ولكن هل هذا الامر الان اصبح حقيقة نستطيع ان نتحدث عنه بكل تفاصيلها؟ نحن نسير في هذا الطريق ولكن لم نصل اليه.

● طال الحديث عن اقامة سوق عربية مشتركة وتكتل اقتصادي عربي الا انه لا توجد اية خطوات ايجابية نحو انشاء هذه السوق فما هي الاسباب؟

ـ لقد سبق ان قلت ان العرب منذ خمسة وعشرين عاماً يتحدثون عن السوق العربية وغيرها من المشروعات الاقتصادية المشتركة لكن لم تر النور لاسباب تعرفها البلاد العربية سواء في انظمتها السياسية او الاقتصادية. ولا شك ان ميثاق الجامعة العربية يسعى الى تنفيذ ذلك والعمل على التكامل الاقتصادي العربي. وحقيقة ان السوق العربية المشتركة هي نواة لسوق اسلامية مشتركة ونحن كدول عربية اذا لم ندرك مدى اهمية اقامة هذه السوق فلن يكون لنا وجود وسط التكتلات الاقتصادية العملاقة في العالم، من هنا لا بد من النظر الى المصالح القومية وحل مشاكلها في اسرع وقت وانتهاء الخلافات والعوائق القائمة بين الدول العربية ولا بد من تخفيض حدة التشريعات الداخلية في بعض الدول العربية والتي تعوق التكامل والانفتاح الاقتصادي. لذا لزم علينا احياء مفهوم الامة الواحدة.

● ما هي برايكم الالية التي يستطيع التكامل الاقتصادي العربي ان يعمل بها بتوفيق؟

ـ الدول العربية لديها المقومات الاقتصادية المتكاملة اضافة الى الثروة الاقتصادية سواء في القطاع الزراعي او الصناعي او التجاري واعتقد ان الية هذا التعاون موجودة من خلال الاتفاقيات الاقتصادية بين الدول العربية واللجان التي تعمل في دفع التبادل التجاري بين الدول العربية وما ينقص هذا التفعيل الى الامام هو كما سبق ذكره ان على الدول العربية ان تزيل كافة العوائق التي تواجه تطور وتعاون الاقتصاد بين الدول العربية مع العمل على تطوير السوق المشتركة وزيادة حجم التبادل التجاري بين الدول العربية لنستطيع من خلال ذلك ايجاد هذه الالية الاقتصادية،

> «على الدول العربية ان تعترف بوجود عوائق أمام تطوير شبكات النقل بينها قبل الحديث عن السوق المشتركة ● إسرائيل تسعى للسيطرة على باب المندب عبر الخلاف الاريتري ـ اليمني بهدف فرض السيطرة على البحر الأحمر ● لبنان يعمل على توسيع المناطق التجارية الحرة بهدف الاستفادة من المرافق المتاحة ● الصناعات الصغيرة يمكن أن تسهم في نهوض الاقتصاد وتوجه الدول العربية لزيادة مساهمة القطاع الخاص له ما يبرره»

وبالتالي العمل على ايجاد السوق العربية المشتركة التي هي امل كل ابناء الامة الذين يتطلعون الى ان يكون لهم تكتل اقتصادي عربي يجمعهم اسوة بالتكتلات الاقتصادية العالمية.

● كثر الحديث عن اهمية الصناعات الصغيرة والمتوسطة للتنمية الصناعية وعن دورها الرائد في النهوض باقتصاديات البلدان النامية في رأيك كيف تنهض بهذه الصناعات في البلدان العربية؟

ـ حقيقة لي تعليق بسيط حول هذا الموضوع وهو ان هناك من ينظر الى الصناعات الصغيرة والمتوسطة بانها قطاع متدن لا يمكن ان يعمل شيئاً في مجال التنمية ويجب على الدول عدم الاعتماد على هذه الصناعات وعليها ان توجد صناعات كبيرة ذات تكاليف عالية مع ان الصناعات الصغيرة والمتوسطة يمكن لها ان تتطور تدريجيا في حالة توفر لها الدعم المادي والمعنوي والتشجيع المستمر، وكذا صناعة تفوقت وتطورت من الصفر.

لذلك فان الصناعات الصغيرة يمكن ان تتطور وان تسهم في النهوض باقتصاد الدول لا سيما ان هناك توجها لدى الكثير من الدول العربية في برامج التخصيص وهو اعطاء القطاع الخاص فرصة الاسهام في المشروعات التي كانت تتم عن طريق القطاع العام وبذلك فان انتعاش الاقتصاد يتم عن طريق الصناعات الصغيرة والمتوسطة ونامل ان تهتم الدول العربية بهذه الصناعة وجعلها من الاولويات في مجال التنمية الاقتصادية.

● بماذا يركز لبنان في استثماراته الاقتصادية؟

ـ لبنان يعتبر اليوم من الدول ذات الاقتصادات الجيدة وارضه تعتبر فرصة للاستثمار في كافة المجالات وبالاخص المجال السياحي والصناعي والزراعي، نحن وضعنا خططاً ذات عدة اتجاهات منها استقطاب المستثمرين لاقامة مشاريع استثمارية حسب امكانياتهم سواء السياحية او الزراعية او التجارية وكل هذه المجالات مفتوحة للمستثمر ودائما ما تركز الوفود خلال زياراتها الي لبنان على المجالات الصناعية باعتبارها من المجالات الاستهلاكية والتي لها سوق شرائية واسعة ولا تحتاج الى تكاليف كبيرة او ضخمة خاصة اذا كان المشروع من المشاريع الصغيرة او المتوسطة على امل ان يتوسع فيه المستثمر تدريجيا، لذلك ندعو اخواننا من رجال الاعمال في السعودية وفي دول الخليج العربية للاستثمار في لبنان فهي فرصة لهم لا سيما ان لدينا مشاريع كبيرة يمكن الاستثمار فيها فقط تحتاج الى المستثمر كما ان هناك تسهيلات تعطى ومميزات وحوافز كبيرة.

● ما هي اسباب الركود الاقتصادي الذي يعيشه لبنان؟

ـ لا اعتقد ان هناك ركودا بالمعنى المتعارف عليه كركود اقتصادي بل العكس فان السوق اللبنانية في الوقت الحالي نشطة جدا واصبح المجال السياحي ينشط التجارة والاسواق. اضف الى ذلك ان هناك اقبالا كبيرا على الصناعة اللبنانية داخل الاسواق العربية والعالمية وقد زاد حجم التبادل التجاري بين الدول العربية بنسبة كبيرة وما زال هناك طلب على الصناعة اللبنانية. واحب ان اشير الى ان هناك توجها من الدولة لدعم وتنشيط التجارة والاسواق المالية في لبنان وهذه الخطط ولله الحمد تسير وفق ما خطط لها.

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT

آثار الأزمة المالية الآسيوية تظهر في قطاعات الاقتصاد البريطاني

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد عام واحد تقريبا من اقدام السلطات النقدية في تايلاند على خفض العملة واطلاق العنان لاسوأ ازمة مالية واقتصادية تشهدها بلدان جنوب شرق آسيا، بدأت المشاكل المترتبة على تلك الازمة تؤثر في اقتصاد المملكة المتحدة.

وطبقا لتقارير اقتصادية فان الازمة المالية الاسيوية قد بدأت تؤثر في مجالات الصادرات والواردات والاستثمار الاجنبي المباشر والسوق العقارية، رغم ان الاثار لم تنعكس بعد بارقام او بظواهر اقتصادية تحتل العناوين. ويقدر اتحاد الصناعة البريطاني ومعه وزارة التجارة والصناعة البريطانية ان الازمة الآسيوية ستخفض نمو الناتج القومي الاجمالي خلال العام الحالي بمقدار نقطة مئوية واحدة.

فعلى صعيد قطاع الصادرات والواردات بدأت الصورة تتضح تدريجيا. فقد اعلنت وزارة التجارة والصناعة ان حجم الصادرات في الربع الاول من العام الحالي الى كوريا الجنوبية، وهي السوق الوحيدة التي تتيح ارقاما كاملة، انخفض بنسبة 50 في المائة الى 50 مليون جنيه استرليني (82 مليون دولار) عن نفس الفترة من العام الماضي. كما انخفضت صادرات المملكة المتحدة بشكل كبير الى ماليزيا واندونيسيا وسنغافورة وتايلاند وهونغ كونغ، وذلك طبقا للوزارة.

ويمكن تفسير هبوط صادرات المملكة المتحدة الى اسيا بانهيار العملات المحلية. فقد اصبحت الشركات الاسيوية تجد ان من الصعوبة العثور على الاموال الكافية لدفع فواتير طلبيات السلع، التي تضاعفت اسعارها مقومة بالعملات الوطنية. وقد الحق ذلك ابلغ الاضرار بشركات ضمان الصادرات. فعلى سبيل المثال اضطرت شركة «ان سي ام» الهولندية لتامين التمويلات الى تخصيص احتياطي في العام الماضي قيمته 11 مليون جنيه استرليني لتغطية العجز في مدفوعات لصادرات الى آسيا. والجدير بالذكر ان الشركة غطت في العام الماضي تجارة عالمية قيمتها 80 مليار جنيه استرليني (130 مليار دولار).

ونقلت صحيفة «انبيندنت اون صنداي» البريطانية امس عن جاري هيكس، المتحدث باسم الشركة الهولندية قوله «هناك بعض البلدان التي باتت تدعو الى القلق مثل اليابان التي يمكن ان تحتاج الى تغطية حسب شروط اصعب واسعار اعلى». ويذكر مصدر آخر في الشركة ان هناك حالات متزايدة واجه فيها مشترو الصادرات في جنوب شرق آسيا عجزا عن الدفع بسبب تخفيضات العملة التي دفعت باسعار السلع الاجنبية الى الصعود. وقال المصدر «اصبحنا نتحمل عبء هذه المشكلة وذلك لانه يتعين علينا تغطية العقود غير المدفوعة».

ونقلت الصحيفة عن متحدث باسم وزارة التجارة والصناعة البريطانية قوله «لم تتاثر الواردات بعد بالازمة». الا ان هناك مؤشرات على ارتفاع حاد في الواردات الرخيصة من المنطقة يمكن لمسها من معطيات شركات الشحن التي تحمل البضائع الاسيوية الى المملكة المتحدة. ففي الاسبوع الماضي رفع ما يسمى بـ«فار ايست فريت كونفرنس»، وهو عبارة عن مجموعة من شركات الشحن تسيطر معا على 65 في المائة من التجارة بين اسيا واوروبا، اسعار الشحن من المنطقة الآسيوية بنسبة 15 في المائة، وذلك بسبب شحة حاويات الشحن في موانئ جنوب شرق اسيا، وهي شحة نجمت عن انخفاض حجم السلع الذاهبة الى المنطقة وزيادة حجم السلع القادمة منها.

ويلاحظ اقتصاديو حي المال في لندن هذه الظاهرة. اذ يقول ديفيد اوين، الاقتصادي في بنك «كلاينوورت بنسون» في لندن «ان الواردات من اسيا في تصاعد ملحوظ في حجمها. فعلى ما يبدو ان الشركات الآسيوية تحاول التخلص من الصعوبات التي تجابهها من خلال زيادة الصادرات». ويعلل اوين عدم ظهور الزيادة في الواردات في ارقام الواردات البريطانية في كون هذه الارقام محسوبة طبقا للقيمة في الوقت الذي اصبحت فيه السلع المستوردة رخيصة بسبب انهيار العملات المحلية.

وتظهر الارقام التجارية الصادرة عن الحكومات الاسيوية ارتفاعا ملموسا في الصادرات من المنطقة، حيث ارتفعت الصادرات الماليزية بنسبة 43 في المائة في الاشهر الاربعة الاولى من العام الحالي، في حين ارتفعت الصادرات الفيتنامية بنسبة 13 في المائة في الاشهر الخمسة الماضية والصادرات التايلاندية بنسبة 8,3 في المائة في مارس (آذار) الماضي عن فبراير (شباط) الذي سبقه.

وتأتي الارقام التجارية المخيبة للامال في المملكة المتحدة في اعقاب تضاؤل رؤوس الاموال الآسيوية التي يجري ضخها في اقتصاد المملكة المتحدة. فقد كان الاستثمار الاجنبي المباشر من الشرق الاقصى في بريطانيا اول نشاط اقتصادي يعاني من الازمة المالية الآسيوية حتى توقف الان فعليا، الامر الذي عرض امكانية خلق 100 الف وظيفة خلال العقد المقبل الى الخطر، وذلك طبقا لبعض التقديرات المتشائمة. وتم تاجيل عدد من الاستثمارات الرئيسية في بريطانيا، بما في ذلك استكمال المرحلة الثانية من مصنع «هيونداي» لاشباه الموصلات في اسكوتلندا بقيمة ملياري جنيه استرليني واقامة مصنع لنفس المنتجات من قبل شركة «ال جي» في مقاطعة ويلز.

كما بدأت سوق العقارات البريطانية تواجه آثارا مترتبة على الازمة الآسيوية، رغم ان الازدهار الاقتصادي قد جنب سوق المساكن من مواجهة هبوط في الاسعار. اذ يقول ستيف مولين، رئيس قسم الابحاث في وكالة «نايت فرانك» العقارية الدولية «احد مصادر القلق بالنسبة الينا يتمثل في انسحاب المشترين الآسيويين من سوق المساكن في لندن وبعض المناطق». ويضيف مولين قائلا «كما انسحب المستثمرون الاسيويون من سوق العقارات التجارية ايضا ولكن ليس بالعدد الذي يمكن ان يزعزع استقرار السوق».

غير ان اهم مصادر القلق بالنسبة الى السوق العقارية البريطانية يتمثل في انهيار بورصة الاسهم اليابانية الذي يمكن ان يطلق العنان لموجة من الهبوط في اسواق اخرى. يقول مولين «هناك اجزاء هامة من العقارات في لندن مملوكة من قبل مؤسسات آسيوية، وخصوصا يابانية. واستمرار الازمة قد يدفع هذه المؤسسات الى بيع ممتلكاتها».

بلير يدافع عن إطلاق حرية بنك إنجلترا في تحديد أسعار الفائدة

لندن - رويترز: دافع توني بلير رئيس وزراء بريطانيا امس عن قرار حكومته العمالية باطلاق حرية بنك انجلترا في تحديد اسعار الفائدة.

واثار بنك انجلترا الذي اصبح مستقلا في ما يتعلق بالسياسة النقدية في غضون ايام من فوز حزب العمال في الانتخابات العامة التي جرت في مايو (ايار) عام 1997 غضب رجال الاعمال يوم الخميس برفع اسعار الفائدة الى 7,5 في المائة من اجل كبح جماح التضخم.

وقال المصدرون ورجال الصناعة بوجه خاص ان رفع سعر الفائدة ربع نقطة مئوية - وهي المرة السادسة التي يرفع فيها سعر الفائدة منذ الانتخابات - غير ضروري وقد يسبب صعوبات للاقتصاد.

واوضح بلير في صحيفة «صنداي تلجراف» ان هذه الزيادات التي بلغت في مجملها 1,5 نقطة مئوية مؤلمة ولكنه لم يعرب عن اسفه.

وقال ان البنوك المركزية في كل الدول البارزة التي تتمتع بانخفاض معدل التضخم مستقلة. واردف قائلا ان «قرار ابعاد السياسة النقدية عن المجال السياسي شجاع وصائب، انه لا يتجنب بالطبع الهجمات السياسية المتصلة باي زيادة في اسعار الفائدة ولكنه يتخلص من الاغراء السياسي بتلاعب السياسة بالاستقرار الاقتصادي».

وتجاهل بلير ايضا انتقادات وجهت اليه والى وزير المالية جوردون براون بسبب الحد من الانفاق العام في وقت انهت عائدات الضرائب الكبيرة العجز في الميزانية الحكومية بشكل فعلي.

وقال «سنواصل الحد من الانفاق العام. فعلنا ذلك وسنواصل القيام به. وهذا سيؤدي الى معارضة حتى داخل حزبنا. سيحدث ذلك ثورة في الثقافة السياسية لتحريرنا من العادات السيئة القديمة. ولكن هذا هو هدف حزب العمال الجديد».

الميزانية الهندية تضعف تجارة الذهب في دبي

دبي - رويترز: تزامن الضعف الموسمي التقليدي مع اعلان الميزانية الهندية الجديدة مما ادى الى هبوط تجارة اعادة تصدير الذهب الى الهند في الاسبوع المنتهي امس (الاحد).

وقال تجار الذهب في دبي ان المستوردين الهنود جمعوا مخزونا من الذهب قبل اعلان الميزانية يوم الاثنين الماضي التي رفعت الرسوم على استيراد الذهب الى 250 روبية لكل عشرة جرامات من 220 روبية. وتابعوا ان هذا يعني ان السوق في اكبر دولة مستهلكة للذهب في العالم لديها مخزون طيب في الوقت الحالي.

وقال تاجر ذهب بارز في دبي «انه حظ عثر مزدوج. اولا تعرضنا للهبوط المعتاد في الصيف ثم رفع الرسوم في الميزانية. لقد كان اسبوعا هادئا جدا».

وقدر التاجر ان المستوردين الهنود اشتروا بالفعل ما يوازي واردات ثلاثة اسابيع وذلك قبل اعلان الميزانية تحسبا لرفع الرسوم مما يعني ان الطلب المنخفض بالفعل سيظل كذلك خلال الاسابيع القليلة القادمة.

وقال تاجر «هذا وقت تراجع اذ ان الفلاحين الهنود يهتمون اكثر بزراعة المحاصيل وليس شراء الذهب كما ان درجات الحرارة المرتفعة منعت عددا كبيرا من المواطنين من التسوق».

وقال اخر ان مبيعات التجزئة في سوق وسط المدينة في دبي انخفضت مع بداية فصل الصيف الطويل والحار. واضاف «درجات الحرارة آخذة في الارتفاع ومن ثم يقل عدد السائحين ويهدأ التعامل في سوق الحلي الذهبية، لا يوجد طلب على الاطلاق».

وقال المتعاملون في الذهب ان وضع الطلب سيظل على حاله خلال الاشهر القليلة القادمة حتى تبدأ درجات الحرارة في الانخفاض في سبتمبر (ايلول) وانتهاء فصل الامطار الموسمية في الهند مما يعني بدء موسم الزواج.

وصدرت دبي للهند في العام الماضي 80 في المائة من وارداتها من الذهب التي بلغت 660 طنا.

وبلغ سعر سبيكة الذهب زنة عشر تولات (3,746 اوقية من الذهب عيار 24 قيراطا) امس 4035/4028 درهما (1098 دولارا) مقابل 4050/4048 درهما في الاسبوع الماضي.

وبلغ اخر سعر للذهب في السوق الفورية العالمية امس الاول 291,20/291,70 دولار للاوقية مقابل 292,70/293,20 دولار في الاسبوع الماضي.

الهند تسمح للشركات الأجنبية بتحويل أرباحها للخارج

بومباي - رويترز: قال بنك الاحتياطي الهندي امس انه سمح للشركات الاجنبية في الهند بتحويل الارباح الى مكاتبها الرئيسية في الخارج دون الحصول على موافقة مسبقة.

وقال البنك المركزي في بيان «خولت سلطة السماح بهذه التحويلات للمتعاملين المعتمدين».

وتابع البيان انه ينبغي على المتعاملين المعتمدين قبل السماح بتحويل الارباح التأكد من ان دخل الفرع جاء من مصادر في الهند ومن انشطة اقرها بنك الاحتياطي بشكل خاص.

وسمح البنك في الاسبوع الماضي للبنوك الاجنبية بتحويل ارباحها الى المكاتب الرئيسية بدون موافقته.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في أسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة	نسبة التغيير
بنك الرياض ***	صندوق الاسهم	أسهم	1998/06/5	28.0840	%13.320
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1998/06/5	26.1385	%13.610
	محفظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/06/5	35.0284	%29.410
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1998/06/5	987.4162	%0.1500
	محفظة أسهم جنوب شرقي آسيا	أسهم	1998/06/5	10.0326	%19.770-
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1998/06/5	27.2787	%17.600
	صندوق الرياض للاسهم (1)	أسهم	1998/06/5	1.629.1671	%4.7400-
	صندوق الرياض للاسهم (2)	أسهم	1998/06/5	1.133.1568	%5.1300-
	محفظة سندات بالدولار الاميركي	سندات	1998/06/5	16.7251	%0.3500-
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	سندات	1998/06/5	11.7269	%2.2400
	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1998/06/5	14.4702	%3.3200
	محفظة السندات الدولية	سندات	1998/06/5	11.5884	%2.1100
	صندوق الدولار	نقد - سوق النقد	1998/06/5	16.6942	%4.9800
	صندوق الاستثمار التجاري دولار	بدون فوائد	1998/06/5	3.7147	%5.3900
	صندوق الاستثمار التجاري SAR	بدون فوائد	1998/06/5	1.257.0810	%5.6400
البنك السعودي الهولندي	صندوق النقد بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1998/06/06	12.1669	%2.2678
	صندوق النقد بالدولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1998/06/05	12.0196	%2.1068
	صندوق الاستثمار والمرابحة	بدون فوائد	1998/06/04	1.308.010	%3.8980-
	صندوق العملات	اخرى	1998/06/06	1.092.250	%2.2670
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الاسواق النامية	اسهم	1998/06/04	0.6887	%11.4600-
	صندوق اميركا الشمالية	اسهم	1998/06/04	1.3188	%5.9790
	الصندوق الاوروبي	اسهم	1998/06/04	1.8250	%28.6300
	الصندوق الياباني	اسهم	1998/06/04	0.5772	%3.8800-
	الصندوق الاسيوي الباسيفيكي	اسهم	1998/06/04	0.4852	%18.8200-
	صندوق الاسهم العالمي	اسهم	1998/06/04	1.2195	%13.4310
	استثمار	أسهم	1998/06/04	914.00.30	%4.7540-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/06/04	1.0693	%3.4740
	صندوق السندات الاميركي	سندات	1998/06/04	1.1178	%2.7640
	صندوق الاسواق العالمية بالدولار	نقد - سوق النقد	1998/06/04	1.7112	%1.9850
	صندوق الاسواق العالمية بالريال	نقد - سوق النقد	1998/06/04	16.1333	%2.1370
	صندوق البدر	بدون فوائد	1998/06/03	1.0369	%1.9870
البنك السعودي البريطاني	صندوق الاسهم السعودي	أسهم	1998/06/06	1.116.0229	% 1.1800-
	صندوق مؤشر الاسهم الاسيوية	أسهم	1998/06/06	6.6037	%14.310-
	صندوق مؤشر الاسهم الاميركية	أسهم	1998/06/06	13.6294	%15.2400
	صندوق مؤشر الاسهم اليابانية	أسهم	1998/06/06	7.1045	%6.4000-
	صندوق مؤشر الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/06/06	14.4429	%27.5700
	صندوق الاسهم السعودي 2	أسهم	1998/06/06	9.4628	%4.2100-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/06/06	10.4921	%2.1900
	صندوق السندات الحكومية السعودية	سندات	1998/06/06	10.5534	%2.2500
	صندوق السندات بالدولار	سندات	1998/06/06	10.4731	%1.8400
	صندوق الاستثمار ريال السعودي	نقد - سوق النقد	1998/06/06	12.1040	%5.9400
	صندوق الاستثمار دولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1998/06/06	11.8566	%5.3800
	صندوق استثمار العملات	نقد - سوق النقد	1998/06/06	68.5509	%2.0200-
	صندوق الاستثمار بالجنيه	نقد - سوق النقد	1998/06/06	10.7211	%7.0000
البنك العربي	العربي لاسهم الشركات	أسهم	1998/06/06	1.374.6217	%1.9900
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1998/06/06	12.6565	%2.0300
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1998/06/06	1.2143	%1.9900
	العربي للاستثمارات المحلية	أخرى	1998/06/06	1610.0645	%1.5000
	صندوق الصناديق للمستثمر العربي	أخرى	1998/05/31	1.419.2001	%3.7600
	مضمون 97.5%- الريال السعودي	أخرى	1998/03/31	404.0321	%1.6900-
	المضمون 100 %- الريال السعودي	أخرى	1998/03/31	400.2267	%0.2500
	المضمون 100.5 %- الريال السعودي	أخرى	1998/03/31	399.4831	%0.6400
	المضمون 97.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/03/31	106.8255	%1.6600-
	للضمون 100 %- دولار اميركي	أخرى	1998/03/31	105.9153	%0.3100
	للضمون 100.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/03/31	105.7202	%0.7200
	صندوق النسر للمستثمر العربي	أخرى	1998/05/31	1.042.0874	%5.6200
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا للاسهم الدولية	أسهم	1998/06/06	2.085.6802	%16.8000
	صندوق المساهم	أسهم	1998/06/06	1.149.3448	%5.1800-
	صندوق سامبا للسندات الدولية	سندات	1998/06/06	1.898.1159	%2.4300
	صندوق سامبا للعملات الدولية	نقد - سوق النقد	1998/06/06	1.716.8852	%1.7100
	صندوق السيولة بالدولار	نقد - سوق النقد	1998/06/06	1.713.2622	%4.5400
	صندوق السيولة بالريال	نقد - سوق النقد	1998/06/06	1.629.6949	%4.9500
	صندوق سامبا رقم (3)	بدون فوائد	1998/06/06	6.665.0686	%5.0900
	صندوق سامبا رقم (4)	بدون فوائد	1998/06/06	1.768.7432	%4.7500
	صندوق سامبا رقم (1)	أخرى	1998/06/06	23.9278	%6.2200
	صندوق سامبا رقم (2)	أخرى	1998/06/06	2.008.3181	%8.44100
	الصندوق الدولي المتوازن	أخرى	1998/06/06	1.949.1083	%11.0100
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/05/31	1.8694	% 25.1550
	صندوق الاسهم اليابانية	أسهم	1998/05/31	0.7452	%3.3280-
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمية	أسهم	1998/06/01	1.8684	%16.7290
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1998/05/31	1.8045	%12.1320
	صندوق الاسهم السعودية	أسهم	1998/06/03	0.9750	%4.7790-
	صندوق الاسهم الاميركية	أسهم	1998/05/31	2.1851	%10.3500
	صندوق الاسهم الدولية	أسهم	1998/05/31	1.7108	%14.1790
	صندوق الاسهم لجنوب شرقي آسيا	أسهم	1998/06/02	0.7539	%12.100-
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1998/05/31	1.7100	%6.8320
	صندوق الاسهم العربية	أسهم	1998/06/01	1.2312	%6.2090-
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1998/06/03	2.4543	%0.3588
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	سندات	1998/06/03	1.4890	%2.0430
	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد - سوق النقد	1998/06/03	3.6336	%1.5662
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	نقد - سوق النقد	1998/06/03	1.7501	%2.2033
	صندوق السلم في السلع	بدون فوائد	1998/05/29	0.8741	%11.530-
	صندوق المتاجرة العالمية	بدون فوائد	1998/06/03	1.7036	%1.8121
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	بدون فوائد	1998/06/03	1.1680	%2.1453
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة بالاسهم المحلية	اسهم	1998/05/30	3.418.9900	%14.060-
	صندوق الاسهم العالمية	اسهم	1998/05/31	176.8500	% 12.02
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	اسهم	1998/05/31	100.7500	% 1.64
	صندوق اسهم الشرق الاوسط	اسهم	1998/05/31	100.2300	% 0.230
	المضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1998/05/31	1.374.9600	% 2.050

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

تجارب سريرية على لقاحات ضد سرطان غدة البروستاتا

● يعتبر سرطان غدة البروستاتا السبب الثاني للوفيات السرطانية في الدول الغربية بعد سرطان الرئة. وتسجل جمعية السرطان الاميركية ما لا يقل عن 184 ألف حالة سرطانية، يموت منها 40 ألف حالة سنويا.

وينتشر سرطان البروستاتا بين السود بنسبة اعلى بمعدل الضعف عما هو عليه لدى البيض، وذلك لاسباب مجهولة.

وتزداد خطورة حدوث سرطان غدة البروستاتا كلما تقدم الانسان بالسن. فاكثر من 80 في المائة من الاصابات السرطانية تشخص لدى رجال اعمارهم تزيد عن 65 سنة.

ومن الملاحظ لدى بعض اناس ان السرطان بطيء التطور، ويمكن ان يموت الانسان من مرض اخر قبل ان يصل السرطان الى درجة قاتلة.

كما يمكن ان تزداد خطورة حدوث سرطان غدة البروستاتا لدى الذين يتحدرون من عائلات يشيع بين افرادها هذا المرض. اضافة الى ان التدخين قد يكون من العوامل المسببة لسرطان المثانة والبروستاتا. وبينت البحوث الحديثة ان الاغذية عالية الدسم يمكن ان تزيد خطورة حدوث سرطان غدة البروستاتا. (العيادة)

هل نلومهم أم نتعاطف معهم؟ (1 من 2)

العمال الفلسطينيون في المستعمرات اليهودية.. شظف العيش في خدمة العدو

في المستعمرات اليهودية، التي يتجاوز عددها حاليا 180 مستعمرة مقامة على الأراضي الفلسطينية، يقوم العمال الفلسطينيون بمعظم أعمال البناء وورشات العمل الأخرى. ومنذ اوائل التسعينات اصبحت العمالة في اسرائيل مصدرا رئيسيا لدخل الفلسطينيين اذ ان اكثر من ثلث قوة العمل الفلسطينية في الضفة والقطاع تعمل في اسرائيل. ماذا يشعر هؤلاء وهم يساهمون في ترسيخ أقدام عدوهم على أرضهم المحتلة؟ وكيف ينظر الآخرون اليهم؟ خليل توما **كان معهم.. يستمع الى حججهم وشكاواهم.**

بكلمات بسيطة ومباشرة يعبر خميس (31 سنة) من قرية كفر عين قضاء رام الله في الضفة الغربية عما يعتمل في نفسه قائلا بانه يحس بالاضطراب عندما يشاهده الناس داخلا الى مستعمرة يهودية للعمل فيها وكأنه يقترف خطيئة. ويضيف خميس قائلا بانه مضطر الى ذلك لاعالة اسرته خاصة في ظل الاغلاق الذي تفرضه سلطات الاحتلال الاسرائيلية على المناطق الفلسطينية، وصعوبة الحصول على تصريح عمل في اسرائيل. ومستعمرة حلميش التي يعمل فيها خميس والمقامة على أراض مصادرة من قريتي النبي صالح ودير نظام لا تبعد اكثر من خمسة كيلومترات عن كفر عين، كما انه من الأسهل الحصول على تصريح للعمل في المستعمرات حيث يقوم صاحب العمل أحياناً بتوفيره بالمقارنة مع العقبات التي تعترض سبيل الحصول على تصريح للعمل في اسرائيل نفسها، واضطرار العامل الى شراء مثل هذا التصريح أحيانا ممن يمكنهم استخراجه بمبلغ قد يصل الى 400 شاقل (100 دولار اميركي).

كان اليوم سبتا، وفرع اتحاد نقابات عمال فلسطين في رام الله يستقبل اصحاب الشكاوى من العمال في مثل هذا اليوم من كل اسبوع لدراسة قضاياهم العمالية ومتابعتها. وكان خميس الذي تعلم النجارة في معهد مهني من بين العشرات الذين غصت بهم قاعة الاتحاد، وقد جاء يتابع قضيته ضد صاحب العمل الفلسطيني السابق الذي عمل لديه، ورفض حسب قوله، ان يدفع له مستحقاته القانونية، قبل ان يضطر الى العمل في المستعمرة. ويشير ايضا الى ان العمل في المناطق الفلسطينية غير متوفر، وان توفر فبأجر زهيد لا يكفي لتغطية تكاليف الحياة العالية جدا، كما يشير الى ان شروط العمل وصرف الأجور سيئة في معظم مواقع العمل في فلسطين.

وفروا العمل لنا إذن

ويعلق سميح من قرية كفر نعمة قائلا «لا يستطيع احد ان يلوم العمال على العمل في المستعمرات اليهودية، ومن يلومنا عليه ان يوفر فرصة العمل لنا اولا». ويضيف بان «العمال يحسون بان المستعمرة ليست المكان الصحيح للعمل ولكن أين نذهب والعمل غير متوفر في مناطقنا والاغلاق خرب بيوتنا». وسميح (31 سنة) يقوم بالعمل «الأسود» في ورشات مستعمرة كريات سيفر الواقعة غرب قرية نعلين وهي مقامة على أراضي دير قديس، ويعيل اسرة من تسعة اشخاص. ويهز سميح يده بحركة لا مبالية ويقول ان العمل في المستعمرة في نهاية الأمر لا يختلف كثيرا عن العمل في اسرائيل.

وما يعبر عنه خميس وسميح من مشاعر، هو قاسم مشترك لاكثر من 11 ألف عامل فلسطيني، منظم وغير منظم، يعملون في معظم المستعمرات اليهودية المقامة على الأرض الفلسطينية التي احتلتها اسرائيل عام 1967، وفق مصادر وزارة العمل الفلسطينية في الأول من يوليو (تموز) 1997. هؤلاء العمال يعيشون صراعا يوميا يتفجر في اعماقهم ما بين حاجتهم للعمل من اجل ضمان معيشتهم ومعيشة اسرهم في ظل اسوأ أوضاع اقتصادية تشهدها المناطق الفلسطينية، والتي بلغت نسبة البطالة فيها 21,5% وفق احصائية علمية صارمة، قامت بها دائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية في يوليو (تموز) وسبتمبر (أيلول) 1997، وهو معدل مرتفع جدا في المعايير الدولية. ولا بد من الاشارة الى ان المصادر النقابية الفلسطينية تقدر البطالة عند نسبة 45%. ولعل احد الأسباب الرئيسية لهذه النسبة العالية هو الاغلاق المفروض على المناطق الفلسطينية والقيود المفروضة على حركة الناس والعمال خصوصا، مما يدفع الآلاف منهم الى المجازفة باختراق اطواق الحصار وتعريض انفسهم للخطر للعمل في المناطق الاسرائيلية دون تصريح. ويلفت النظر انه منذ اوائل التسعينات اصبحت العمالة في اسرائيل مصدرا رئيسيا للدخل اذ ان اكثر من ثلث قوة العمل الفلسطينية في الضفة والقطاع تعمل في اسرائيل وفق دراسة اجريت مؤخرا. كما يلاحظ ايضا ان الاجراءات الاسرائيلية ادت الى انخفاض عدد العاملين في اسرائيل من 84 الفا سنة 1993 الى 28 ألفا سنة 1996، ثم اخذ العدد يرتفع بالتدريج في الأشهر الاخيرة.

فلسطينيون يديرون آلة البناء

وفي معظم هذه المستعمرات، التي يتجاوز عددها حاليا 180 مستعمرة، يقوم العمال الفلسطينيون بمعظم الأعمال المتعلقة بالبناء وتشغيل ورشات العمل الأخرى المقامة فيها.

ففي حلميش المذكورة مثلا، يعمل 80 عاملا فلسطينيا وفق ما ذكره احد المقاولين فضل عدم ذكر اسمه، وهم يديرون، كما قال، مرافق العمل في المستعمرة. وهذا المقاول يقوم بتوفير العمال الذين يقومون باعمال الديكور في المباني الحديثة، ويعمل لديه اكثر من 15 عاملا. ويتطرق بحزن الى الظروف التي تضطره الى العمل في المستعمرة قائلا بان العمل غير متوفر في المناطق الفلسطينية، وان توفر فباسعار متدنية جدا، ويقارن بين ثمن متر «البزرة» وهي الرصف بالحصى الذي يبلغ في الجانب العربي 50 شاقلا (15 دولارا)، وبين الجانب الاسرائيلي الذي يبلغ فيه 50 دولارا. ويقول انه لن يعمل في المستعمرة ساعة واحدة لو توفر له العمل في المنطقة العربية، بما يضمن له تغطية تكاليف معيشة عائلته الكبيرة ونفقات تعليم ابنه في الخارج. ويقول بان لاحد ابنائه عمل في القطاع العام في فلسطين باجر لم يتجاوز 800 شاقل (230 دولاراً) شهريا مما اضطره للالتحاق به للعمل في المستعمرة بعد ان لم يتمكن من اطعام عائلته المكونة من خمسة افراد.

مثل هذه الظروف الصعبة لا تجبر المهنيين فقط على العمل في اسرائيل ومستعمراتها بل تطال خريجي الجامعات الذين هم اكثر هشاشة امام مثل هذه الظروف، اذ لا تتوفر فرص عمل امام الآلاف من هؤلاء الخريجين مما يدفعهم الى العمل في مجالات لا تمت في معظم الاحيان الى تخصصاتهم. ومنير (34 سنة) من الخليل هو مثال على ذلك فبعد ان تخرج في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، بكالوريوس بدرجة امتياز في التربية وعلم النفس في بداية الانتفاضة عام 1987، بحث طوال عام كامل عن عمل في مجال تخصصه فلم يجد. ومن الطرافة ان مشروع تخرجه كان حول معاناة الشباب في فلسطين. فظل يعاني الى ان قرر اقتحام ميدان العمل اليدوي، فعمل في القصارة واعمال اخرى تتعلق بالبناء، الى ان التقى باحد المقاولين اليهود فعمل معه وما زال منذ ثماني سنوات. وبكلمات مثقلة بالهم يقول الشاب منير انه يعمل الآن مديرا لورشات المقاول اليهودي في مستعمرة ماعون قرب بلدة يطا جنوب الخليل، وفي مستعمرة كريات أربع في الخليل ومستعمرة خارصينا الواقعة شمالها. ويشمل العمل البناء وترميم الشوارع والأرصفة والبلاط والأسوار والأدراج وما الى ذلك. ومنير لديه 10 عمال عرب هو مسؤول عنهم والمقاول اليهودي لا يتدخل في اي شيء من أمور العمل ولا تنفيذه.

لا حقوق ولا تأمينات

ويقول منير بان مدخوله هو شخصيا مجز جدا مما مكنه من الزواج وبناء بيت، الا ان تلك ليس هو حال عماله الذين لا يزيد اجر الواحد منهم يوميا عن 70 - 80 شاقلا (20 دولارا). ويشير الى انه لا هو ولا عماله يتمتعون باية حقوق أو تامينات، وانهم بحاجة الى تصاريح عمل وهويات ممغنطة لدخول المستعمرة. كما يشير الى خضوع العمال العرب جميعهم لمراقبة مستمرة من الحراس اليهود، اذ يمنعون من التنقل دون ان يكون الحارس المسلح مرافقا لهم وفوق رؤوسهم اثناء عملهم «في احد الأيام ذهبت الى البقالة التي لا تبعد سوى 20 مترا عن الورشة لشراء شيء آكله، الا انهم طردوني منها لأن الحارس لم يكن يرافقني» ويقول ايضا ان العمال العرب الذين يأتون بسياراتهم لا يستطيعون ادخالها الى المستعمرة، واذا ما اشتبه الحرس بها فانهم يفجرونها حتى وان كانت واقفة خارج ابواب المستعمرة. كما ان على اي شاحنة تدخل المستعمرة ان يرافقها احد الحراس المسلحين اليهود، وان يبقى معها حتى تخرج من المستعمرة. ويتحدث منير عن الاستفزازات التي يتعرض لها العمال والاهانات والشتائم البذيئة ومحاولات الاذلال والتفتيش اليومي كل صباح، ورغم كل ذلك يعمل في كريات أربع وحدها اكثر من 100 عامل فلسطيني.

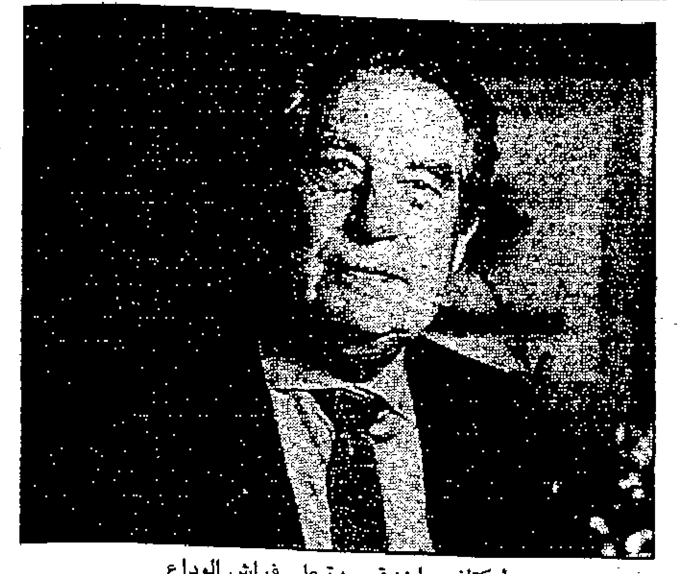


منازل حديثة لليهود تشيد بأيد فلسطينية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

لم تتأت شهرة الراحل الكبير الشاعر «اوكتافيو باث» من قصائده فحسب وهي كثيرة ومتنوعة كتبها في ازمان متباعدة، وفي بلدان عديدة من العالم، ومنها فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة وافغانستان وسيلان والهند بالاضافة الى بلده المكسيك، بل ايضا مما كان يكتبه من مقالات ادبية ونقدية جادة، بالاضافة الى مقالاته السياسية الرصينة حتى ان بعض نقاده، اعتبر كتاباته النثرية، اهم واشد تأثيرا من شعره .. ومع ذلك يظل باث في رأي بعض النقاد ثاني اهم الشعراء العالميين في عصرنا الحديث بعد بابلو نيرودا.

وكانت اخر قصيدة له بعنوان «استجابة ومصالحة» وهي التي تنشرها «الشرق الأوسط» اليوم بالعربية للمرة الاولى وقد نظمها باث وهو على فراش المرض.. وهذه القصيدة تمثل خلاصة مسيرة تجربته الحياتية النابضة، ويشعر قارئ القصيدة انها تحرضه على تحسس اعماقها الانسانية، ببساطة وسلاسة، فمما لا شك فيه ان عملية الخلق لهذه القصيدة المثقلة بالشعور المترنح بتوقده، قد نضجت على نار هادئة اثناء مكوثه على فراش المرض، وانصرافه الى تأمل اغوار حياته العميقة بمراحلها المتعددة الجوانب، وتنوعاتها الثرة، المترادفة والمتضادة، سواء اكانت العاطفية منها ام الجسدية، ام الاخلاقية.. ومدى ما عاناه من توجعات، وما تجرعه من مسرات، وما حققه من انتصارات كان في حياته ما يماثلها من هزائم وانكسارات تحدث عنها في اكثر من مناسبة وبكل صراحة. والظاهر ان هذا الشاعر الكبير عندما اراد نقل كل تفاعلاته تلك، على الورق، ليضيء شعلة تجربته هذه، فانه لم يحتج حتى للاستعانة بعود ثقاب، بل راح يخط تجربته، على الورق، موصلا اياها الى قارئه بشكل معد، ومحسوس، وهذا ما جعل النقاد يعتبرون قصيدة «استجابة ومصالحة» اهم من جميع قصائده الاخرى التي كتبها عبر سني حياته كلها.. فلو انه لم يكتب اية قصيدة سواها، لكانت جديرة بأن تخلده،

كما خلدت قصيدة سابقة هي «مرثية كُتبت على مقبرة في فناء كنيسة ريفية» شاعرها الانجليزي توماس چراي Thomas Gray.


اوكتافيو باث: قصيدة على فراش الوداع

«استجابة ومصالحة» آخر قصيدة كتبها أوكتافيو باث

وتر في قيثارة الوئام

ترجمة: نويل عبد الاحد

اواه.. !! اما منْ مُجيب؟
تدفقت كلماته سهاما نارية،
حفرت كالصخر منذ القدم،
وتحولت الآن، الى ضباب...
* * *
الحياة لا تجيب على تساؤل احد ما،
اذْ ليس لها اذان، ولهذا فانها لا تسمع،
وليس لها فم، ولهذا فإنها لا تجيب
* * *
الحياة لا تذهب الى مكان ما،
ولا تمكث في مكان ما..
* * *
نحن وحدنا مَنْ يتكلم،
وحدنا نمضي، بينما نسمع صدى الاصوات
عبر السنين،
سنة إثر سنة...
تتدفق كلماتنا عبر نفق لا نهاية له....
* * *
ما نُسمِّيه «حياة»
تصغي الحياة، لصوتها، في داخلنا،
وتدْرك كنهها، عبرنا،
وعندما نرسمها، نغدو مرآتها.
* * *
إننا حادث عارض، يفكر...
كائن من الانعكاسات،
نبتدعه بتفكيرنا،
ليتطوح من ثم، في مهاوي الخيال.
* * *
الحياة، او فكرتها، ليست الاعماق،
او الشفافيات التي تعوم فوقها،
او تغرق في اعماقها،
الحياة هي دوما في الجانب الآخر،
وهي هي الآخر...
لها ألق جسد،
ومع ذلك فلا جسد واحدا لها،
وهي لا تتحرك الى الامام
ولا تثْبت، ابدا
لانها وُلدت لكي تموت،
لانها وُلدت في الموت ذاته..

* * *

بغتة تلوح فتاة ما،
تستيقظ على فراش سندسي،
تحرسه الأشواك...
* *
شجرة الظهيرة حُبلى بالبرتقال،
شُموسُك الصغيرة فواكه نار باردة،
يجمعها الصيف في تلال شفافة،
الخريف فادح وشاق،
يشحذ ضوءه البارد، سكينه
ليعاقب بها اشجار السنديان..
رياح شباط جليدية
وعيون اشباحه ياقوتية
تذويها شهور نيسان
* * *
الموجة التي تعلو وتنتفخ،
الموجة التي تتمدد وتمتد،
حضور وغياب،
لطريق السنة الدائرية
* * *
ان كل ما نبصره وننساه:
معزف الشتاء،
نقوش البروق،
الافكار العجلى المُهْرَعة،
الانعكاسات التي تحولت الى طيور،
شكوك الدرب، أوان تعرجاته،
بكاء الريح عند حفر اخاديدها
على جباه الجبال،
القمر الذي يختال برفق
على صفحة البحيرة،
نسيم الدوح،
وجيب الليل،
معسكرات النجوم في الحقول المحترقة
مصارعة الانعكاسات على صفحة الملح الابيض
نافورة الماء، ومناجاتها الشعرية،
انفاس الليل الممتدة، المتقطعة،
والنهر الذي يتعانق معها،
ويتجدول بها
شجرة الصنوبر تحت وهج نجمة الليل،
الامواج،
التماثيل والمشاهد الفورية فوق البحر
قطعان السحب التي يسوطها الليل
ويسوقها عبر التلال، والقمم
والمهاوي الوسنانة،
تحول الزمن الى جلمود صخر،
الى حلقات جليدية..
* *
الزمن صانع الورود
وهو ايضا صانع اليورانيوم المخصب
الزمن الذي يشيد،
هو ذاته الذي يهدم ويدمر..
* * *
النملة، الفيل، العنكب، الخروف،
عالمنا الغريب، تشكله كائنات ارضية:
تولد،
تاكل
تقتل
تنام
تلهو
تقرن،
تنْسل
تعرف في شكل ما انها ستموت،
عالمنا ذو الابعاد الانسانية
بعيد وقريب،
الحيوان الذي يحمل عينيه في يديه،
يجوب في تاريخ الانفاق،
يتفحص المستقبل،
بما فيه من ترهات وحقائق
ولَهُ القديس،
وصوفيةُ السر،
وزهو العشاق وجنلهم،
ومقابلاتهم لبعضهم بعضا
وحجاجهم
ومخاصماتهم الكلامية،
ارقُ الطاعن في السن
وهو يحصي اخطاءه،
المجرم والعادل لغز مزدوج،
أب الجميع،
بروضاته التي تُحرق فيها الجثث،
غابات المقاصل،
مسلات الجماجم الحجرية
المتنصرون والمهزومون،
العذابات الطويلة،
لحظة الفرح اليتيمة
مُشيدو القصور ومبيدوها،
وهذا القرطاس الذي اخط كلماتي
على صفحته،
حرفا ازاء حرف،
وتَرمقه انت، بنظرات زائغة،
هذه الاشياء كلها،
صنيعة الزمن،
الزمن الذي يبتدئ ثم ينتهي..
* * *
منذ الولادة وحتى الممات
يحاصرنا الزمن بجدرانه غير المحسوسة،
نسقط بسقوط القرون، والاعوام والدقائق
فهل الزمن مجرد سلسلة انهيارات؟!
مجرد جدران متهدمة؟؟
احيانا، نبصر اللحظة ما
- ليس بأعيننا ولكن بفكرنا -
استراحة الزمن...
في لُبثة وسكتة ينفتح العالم
نصف فتحة،
نبصر الماجاء، مملكة الاطهار،
الاشكال البريئة،
الحضور الراسخ الساكن
يطفو على الوقت،
نهر توقف عن الانسياب،
الحقيقة، الجمال، الاعداء، الافكار...
- والصلاح
كلمة تم دفنها في عصرنا هذا
لحظة، لا وزن لها..
لا ديمومة لها..
لحظة خارجة عن اللحظة.
* * *
الفكر يبصر،
العيون تفكر،
مثلثات،
مكعبات،
المجال،
الاهرام،
واشكال هندسية اخرى غيرها،
يجنيها الفكر، والعيون البشرية الفانية،
وقد مضى على وجودها هنا
منذ البداية،
ولا تزال واضحة...
العالم، وكتاباته السرية،
العقل، وأصل تحول الاشياء،
مدار التغيرات،
المدار الذي لا دعائم له،
والذي يعتمد على قوة ذاته،
حقيقة بلا ظل...
* *
القصيدة،
القطعة الموسيقية،
النظرية،
الحضور غير الملوث،
المولود من العدم،
تراكيب واهية
تم تشييدها فوق الهاوية.
* * *
الاشياء اللامحدودة
تتلاءم مع اشكالها المحدودة،
الخواء محكوم باجزائه المتوازنة،
ولأننا ندرك ذلك كله،
فلسنا سوى حدث عارض،
لسنا سوى فرصة سانحة
استوفت حقها
ثم ردت الى نظامها.
* * *
مقيد الى الارض، ومحكوم بالزمن
اثير خفيف، لا وزن له،
الفكر يدعم العوالم واثقالها،
اعاصير شموس تحولت الى قبضة دلالات،
على ورقة ما،
جموع مخاتلة لبينة شفافة،
حيث تشرب العيون المتفهمة ماءً
بسهولة وبساطة الماء،
الكون يسجع انغامه بذاته،
فتتكشف ذاته عن كونين اثنين،
واكوان عديدة،
من غير ان تكفّ عن كونها
كونا واحدا،
الحركة، نهر تنساب مياهه
الى ما لا نهاية،
بعيون متفتحة،
لفها الدوار بلفائفه
عبر بلاد مترنحة
- ما من اعلى
ما من أسفل،
ما هو قريب بعيد -
يعود الى ذاته
- وقد تحول، من غير ان يعود
الى نافورة ماء ساكنة،
شجرة الدم،
الانسان يحس ويشعر
يفكر
يزهر
يثمر فواكه غريبة: كلمات
ما يفكر فيه
ينجدل مع ما يحس به
اننا نلمس الافكار،
فالافكار أجساد واعداد،
وفيما أتفوه بما اريد ان اقوله،
يهوي الفضاء والزمن
في دوامات دوار،
يسقطان في قرارة القلق،
يسقطان لوحدهما، بذاتهما.
* * *
الانسان والمجرة
يعودان الى صمتهما،
فهل هذا ما يهم؟
اجل..
ومع ذلك فإنه لا يهم أبدا:
لأننا نعرف ان الصمت موسيقى
وأننا وتر في هذا الوئام..

أسماء النازيون فهمه وحرفوا معاني كلماته

هوفمان فون: تشويه مقاصد النشيد الوطني

شخصيات

بون: من احمد كمال حمدي

عندما افتتحت جامعة بون الالمانية في عام 1819، واستقبلت طلابها الذين لم يتجاوز عددهم آنذاك اكثر من 220 طالبا وطالبة، كان من بين طلبة كلية الفلسفة، طالب شاب يدعى: هاينريش هوفمان فون فالرسليبن، الشاعر الذي وضع النشيد الوطني الالماني الذي يبدأ بعبارة «الوحدة والحق والحرية»، وما زال معتمدا حتى اليوم، والذي اساء هتلر والنازيون استخدامه عندما اصروا على تبني مقطعه الاخير الذي يقول: «المانيا فوق الجميع» معبرا عن الروح الوطنية، غير المتعصبة، التي كان يتمتع بها هذا الشاعر الالماني الذي يحتفل، هذه الايام بمرور مائتي سنة على ولادته في عام 1798.

وولد هاينريش هوفمان فون، في الثاني من شهر ابريل (نيسان) 1798، وذلك في فترة من الاضطراب السياسي الذي ساد اوروبا والمقاطعات الالمانية بعد الثورة الفرنسية، وانتسب الى جماعة جوتنجن لدراسة الفلسفة والتاريخ قبل ان يشجعه زميله الاديب الالماني ياكوب جريم، على الانتقال الى بون، حيث عكف على كتابة الشعر والاناشيد الحماسية واغنيات الطلبة، وعلى جميع الاغاني والاناشيد الشعبية بلهجات عامية مختلفة، قبل ان يرحل الى برلين، حتى التقى بكبار الكتاب والادباء والفلاسفة الالمان.

وفي عام 1823، عينته الدولة البروسية كأمين لمكتبة جامعة «برسلاو» قبل ان يصبح استاذاً للادب واللغة في عام 1830، حيث اخذ يكتب القصائد الناقدة للدولة ونشر في عام 1840 مجموعته الشعرية تحت عنوان «اغان غير سياسية» مما ادى الى ابعاده عن التدريس ثم تسريحه نهائيا في عام 1842.

ومر الشاعر بفترة صعبة من الضياع والتشرد، الى ان استقر في جزيرة «هلجولاند» الالمانية الواقعة في بحر الشمال، حيث عاش في عزلة حالمة اوحت له بفكرة وضع نشيد وطني لالمانيا، هو نفس النشيد الذي تبناه الالمان فيما بعد، وما زال المقطع الثالث منه هو النشيد الرسمي لالمانيا منذ الحرب العالمية الثانية حتى الآن.

بعد هذه الفترة الصعبة، اخذ فالرسليبن يطوف في انحاء المانيا التي كانت مجزاة بين ممالك ومقاطعات، يضع القصائد الشعرية ويغنيها بنفسه احياناً، منها قصيدة تحمل عنوان «شاعر مغن» يقول فيها:

«الحرية والحب والحياة ما تزال تعيش في الكلمة واللحن.
هناك يعيش منشدوها ومغنوها..
من الذين دفنوا في القبور...»

بعد ذلك استقر الشاعر في مدينة فايمار الصغيرة في وسط المانيا، الى ان تعرف على دوق مقاطعة تورنجن في عام 1870، الذي دعاه الى تولي الاشراف على مكتبة قصره، حيث عكف على القراءة والكتابة والتامل، الى ان وافته المنية يوم التاسع عشر من شهر يناير (كانون الثاني) من عام 1874.

ويقف فالرسليبن، اليوم على قدم المساواة مع كبار المفكرين السياسيين الالمان الذين اضاءوا الطريق الى وحدة بلادهم والتحذير من الاندفاع والتطرف، تماماً كما يقف في مصاف الادباء والشعراء الالمان الكبار.

وبالرغم من انه لم يكتب الشعر الوطني فقط بل كتب اغاني الحب واناشيد الاطفال والاغنيات الشعبية، إلا أن الشعر الوطني غلب على نتاجه ومنه «جميع الطيور قد تجمعت هناك» و«رجل صغير يقف في الغابة» و«وداعاً ايها الشتاء» و«عصفور الغابة» ويعود معظم هذه المجاميع الى فترة شبابه التي قضاها في مدينة بون ومناطقها الجميلة المشرفة على وادي نهر الراين، التي طبعت حياته واشعاره حتى وفاته في مدينة المانية صغيرة اخرى هي مدينة فايمار الحالمة.

في شارع «فريدريش شتراسه» الصغير في بون، وعلى جدار المنزل الذي يحمل رقم 22، توجد لوحة سوداء تحمل العبارة التالية:

«هنا سكن الطالب هوفمان فون فالرسليبن، كشاعر ومغن للنشيد الالماني، في عام 1820» في هذا المنزل الصغير المتواضع، في مدينة بون التي وقع الاختيار عليها بعد الحرب العالمية الثانية لكي تكون عاصمة مؤقتة لالمانيا، كتب الطالب الذي كان يدرس الشعر والأدب وابحاث اللغة الالمانية: «ان كل ما املكه، عبارة عن كرسي وسرير وطاولة.. اما ما املكه شخصياً فهو دورق فارغ من الماء».

وعبر الشاب عن اعجابه بالاجواء المحيطة بدراسته في بون واقامته فيها بقوله:

«على بعد خطوات قليلة من هذا المنزل.. يمتد أمامي لجمل عالم ساحر.
انني اقف مسحوراً في وسط منطقة مليئة بالكرمة.. وحقول السنابل».

في آخر كتاب نشر في المانيا حول فالرسليبن يناقش الباحث الالماني فرانتس جوزيف ديجن هارده ما سبق ان ناقشه كثيرون من الساسة والباحثين والأدباء والمفكرين الالمان، حول النشيد الالماني، وعبارة «المانيا فوق الجميع» مؤكدين جميعهم بأن هذه العبارة قد اسيء استخدامها وتحولت الى رمز من رموز العنصرية تبناها فلاسفة المبادئ النازية الذين رأوا فيها انعكاساً لافكارهم العنصرية القائمة على تفوق الجنس الآري «العنصر الجرماني» على العالم على عكس ما قصده الشاعر الالماني الذي عرف شعره وأدبه بالعاطفة والحب وعشق الجمال والطفولة البريئة دون ان يتخلى عن تعلقه الكبير بوطنه ووحدته وجمال طبيعته، لذلك فقد اعتبر وطنه الالماني وحبه له فوق كل شيء، ولكن ليس فوق الجميع!!

في معرض الفنان عبد الوهاب عبد المحسن

مساقط متعددة للضوء





لوحتان من اعمال الفنان عبد المحسن في ايتليه الاسكندرية (خاصة «الشرق الاوسط»)

القاهرة: من جمال القصاص

فن

عبد الوهاب عبد المحسن أحد الفنانين المصريين المتميزين من جيل السبعينات في فن الجرافيك. حصل على العديد من الجوائز المحلية والدولية، منها جائزة بينالي الاسكندرية الدولي الثامن عشر، وله العديد من المقتنيات الفنية في مصر وبعض الدول العربية والأوروبية.

في معرضه الذي أقيم حديثا باتيليه الاسكندرية، يبرز اهتمامه الخاص بعناصر البيئة الريفية، خاصة في عملية تشكيل السطح الطباعي، واستلهام الكثير من حلوله المبتكرة لمشكلات الضوء والفراغ والخط ونسب وأبعاد التكوين.

ينفذ عبد الوهاب عبد المحسن لوحاته بطريقة الحفر البارز على الخشب «Wood Cuts» وعلى الرغم من الآفاق الفنية الضيقة لهذه الطريقة لهذا المنحى الفني، الا انه استطاع باستيعابه وهضمه المستمرين لأساليب الجرافيك الحديثة والمختلفة ان يوسع هذه الآفاق في صيغ وتراكيب تشكيلية خاصة، تتجاوز لغة الحفر نفسه وتحرر الخامة والأدوات من الأسر التقليدي للتقنية التي يفرضها هذا الأسلوب.

لا تكترث اللوحات بالشكل، بمعناه الواقعي المباشر، لكنها في منحاها التجريدي مشبعة بحضور انساني شفيف، يومض خلف الاشكال والمساحات والخطوط. وعلى الرغم من أننا لا نستطيع ان نحدد ملامح دقيقة لهذا الحضور، الا اننا نشم رائحته وملمسه بشكل حي متوقد، في حيوية الألوان، ونضارة الارتجال، حيث يواجه الفنان السطح عاريا من اية مضامين وأفكار مسبقة عن التكوين او الشكل الذي ينبثق تلقائيا وفجائيا من عفوية حركة العناصر على السطح، مشبوبا في الوقت نفسه، بخبرة تشكيلية شديدة التمرس والحساسة يبرزها التوازن المنسجم المحكم الذي يشف عنه الشكل بعد الانتهاء من عملية الطباعة.

هذا التوازن الذاتي بتلقائيته الشفيفة، من السمات الأساسية للغة الشكل في اللوحات، بالاضافة الى سعي الفنان الدائب الى خلق شكل متحرك، منفلت من منظومة القيود التي تفرضها الخامة والأدوات، وعدم التعامل مع السطح كمجرد حيز محدد، انما كمجال تشكيلي حر مفتوح على البدايات والنهايات وهو ما يتجسد في انتفاء المسافة بين الوسيط الطباعي واللوحة، حيث تحتفظ اللوحة ـ في شكلها الجرافيكي النهائي ـ بحيوية خاصة وعلاقة حية طازجة، مما يجعلها تنأى عن أن تكون تفسيرا للأصل الطباعي، أو تكرارا له. إنها تعلو فوق حيز التجربة المعملي والمساحة الجرافيكية المحدودة، محلقة في فضاء بصري، مفعم بشاعرية أخاذة، ومليء بحياة لا حدود لها من الرؤى والدلالات.

تراكيب ايقاعية

يميل عبد الوهاب عبد المحسن الى استخدام مساحات وأشكال متداخلة ومنبسطة، كما ان خيوطه الجرافيكية تخترق الضوء من بؤر وزوايا مباغتة، ولا تقوم هذه الخيوط بتخفيف وإبراز مناطق الظل والفراغ فحسب، وانما تعمل اساسا على استشفاف الروح الداخلية لعناصر التكوين، فعلى الرغم من كثافة وتعدد العناصر على السطح، آلا انه يحرص دائما على إفساح مجال للضوء، ويتم ذلك عن طريق اللطشات والومضات، والندبات والخدوش اللونية الخاطفة المتدرجة من اللون السائد في اللوحة نفسها، أو بلون آخر مغاير له، او بحزوزات وخربشات الإزميل العشوائية في مناطق محددة من السطح الخشبي وطلائها بصباغات لونية خفيفة. وألوان الضوء المحببة لديه هي الأصفر بدرجاته المختلفة، وهو ما يذكرنا بسنابل القمح، وأعواد الهشيم أو بأسواق النباتات البرية التي تنمو على حواف الترع والحقول وأحيانا بشباك الصيادين، بخيوطها وعقدها الرقيقة الدقيقة، واحيانا تذكرنا هذه المساقط الضوئية السريعة بتدفق المياه فجأة في مسام الأرض العطشى وما تحدثه من تشققات وتعرجات تشبه تجاويف الكائن البشري وضربات القلب حين تضطرب وتلهث فجأة تحت وقع صدمة غير متوقعة أو مصادفة غريبة وأحيانا أخرى تذكرنا بخرفشات الطبيعة وعوامل التعرية على جدران البيوت القديمة وجذوع الأشجار العريقة.

ان جوا من السكون المتوتر والزهد الخلاق يتواتر في حنايا الألوان، مكثفا قوامها النحتي المنساب، فتبدو كأنها معزوفة لونية، مخفوقة بأنفاس القرى والحقول.

ولعل هذا يفسر غلبة الألوان الداكنة في اللوحات، بجميع درجاتها السوداء والزرقاء والخضراء والرمادية والبنية.

ويفسر كذلك ولع الفنان باللونين الأخضر والرمادي، ليوحي دائما بملمس الأرض وحين يمزجهما بالأزرق الصافي، أو الأحمر الأشقر. فإن مزاجه يصبح مسكونا بمشهد سماء ملتهبة بصباحات ذابلة او بحقول تغفو على كتف مغيب مثقل بأقمار شاردة. يتضافر مع كل هذا احساس خافت بالضوء يغمر اللوحات في تراكيب ايقاعية متناثرة مشدودة دائما الى افق آخر لانهائي يتجاوز الأفق الواقعي المرئي، مما يجعلنا امام مرئيات اثيرية تحلق في فضاء لا يحد لكنها تحتفظ بحيوية خاصة، تتجاوز لغة الحفر والطباعة، بتقنياتهما الفنية المعروفة.

صفحات من حياة الجاسر في «المجلة العربية»

مجلات

لندن: «الشرق الاوسط»

العدد الجديد من «المجلة العربية» الصادرة في المملكة العربية السعودية، تضمن لقاء مع علامة الجزيرة حمد الجاسر كشف فيه ان هذا اللقب من ابغض الالقاب الى نفسه لانه «يوحي في نفسي انني بين امة جاهلة وانا أعرف نفسي قد بلغت مرحلة لا احتاج فيها الى جاه او مال» وانه يفضل ان يلقب بـ«الشيخ» فهو اقرب الى نفسه، اما باقي الالقاب فهي تركية.

كذلك تحدث الشيخ الجاسر عن طفولته، وحرمانه من والديه وهو في سن مبكرة، ونشاته، وحياته الاسرية، وغرامه بالبحث عن المخطوطات النادرة، ورحلاته الى بيروت والقاهرة.

وواصل الشاعر والكاتب عبد الله بن حمد القرعاوي نشر مذكراته، ونقرأ في هذا العدد الحلقة (34) منها. كما كتب عبد الله بن عمر خياط «مذكرات رئيس تحرير سابق»، ود. غازي القصيبي في زاوية «صوت الخليج» عن «محسون جلال، يوزع البترول، ويتنبأ بمستقبل الهنود الحمر سنة 2000».

اضافة الى ذلك اعد سهم ضاوي الدعجاني تحقيقاً عن ردود الفعل التي اعقبت رحيل الشاعر الكبير نزار قباني، وعن «مباراة النقاد والكتاب في تأبينه ونعيه، بين مبالغ وبين منصف».

وفي العدد ايضاً مقابلات مع الكاتب خليل الفزيع والشاعر عبد المنعم عواد يوسف، وقصائد وقصص لعدد من الكتاب السعوديين والعرب، اضافة الى الابواب الثابتة، وكتيب وزعته المجلة مع عددها بعنوان «المتقاعدون ووقت الفراغ».



مخطوطات البحر الميت في «العربي»

لندن: «الشرق الأوسط»

العدد الجديد من «العربي» بدأ بحديث الشهر الذي يعقد فيه رئيس التحرير مقارنة بين مجلة «العربي» ومجلة «التايم» الاميركية، ومن خلال الكتابة عن هاتين الدوريتين يبرز الدكتور محمد الرميحي دور مجلة العربي في متابعة القضايا الثقافية العربية وايصالها للقراء على مدى اربعين عاماً.

وتحت عنوان ثقافة العالم الاسلامي والبحث عن هوية كتب الدكتور رضوان السيد عن وضع المسلمين وهم يقبلون على القرن الجديد.

وكتب شوقي رافع عن الرقيق حيث يزدهر عصر الرق وتروج التجارة بالاعضاء، وكتبت عفراء جلبي عن الصحافي الباكستاني اقبال احمد ودوره في خدمة قضايا عديدة كمساعدة اللاجئين الفلسطينيين ومساعدة البوسنيين فيما كتب عبد الرحمن شاكر عن «جيوبوليتيكا» ما بعد الحرب الباردة.

وعلى صفحات «وجها لوجه» يلتقي الدكتور احمد ابو زيد وجورج طرابيشي

وفي «مرفأ الذاكرة» يتحدث د. فهمي جدعان عن رحلته في ميدان الثقافة مبرزاً الاتجاهات الثلاثة الرئيسية لبحوثه.

وكتب شوقي جلال عن ازمة ترجمة المصطلح فيما كتب الدكتور عفيف بهنسي عن مخطوطات البحر الميت وما تخفيه من اسرار حول نشأة المسيحية.

وفي مقالة كيف نرى التاريخ، نقرأ تساؤلا يطرحه الدكتور محمد المهدي: هل الشرق منبع الحضارة والدين ام ان المنابع كامنة في مكان آخر؟

وتحتوي صفحات «فنون» على دراسة ونظرة جديدة لفيلم تيتانيك الذي تميز برومانسيته التفصيلية التي شدت الملايين الى الشاشة الكبيرة.

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,05 دين ودنيا 08,15 اقلام وثائقية 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 مسلسل اجنبي (اعادة) 11,00 عناوين الاخبار 11,05 المسلسل العربي: «بنت سيادة الوزير» 12,00 كرتون 12,30 رسوم متحركة 13,00 نشرة الاخبار 13,20 عالم الرياضة 13,45 منوعات غنائية 14,00 المسلسل المدبلج: اللؤلؤة السوداء 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15,40 المسلسل العربي: «بيت تسكنه سمرة» 16,30 مساء الخير يا عرب 18,00 نشرة الاخبار 19,00 برنامج الواقع والمعقول 20,00 مسلسل عربي: حياة نبيلة 21,00 نشرة الاخبار 21,35 كوميدي 22,35 المسلسل المدبلج «الحب الضائع» 23,00 نشرة الاخبار 23,20 مساء الخير يا عرب (اعادة) 00,50 المسلسل المدبلج (اعادة)

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

3,30 يوم جديد 5,30 فترة الاطفال 6,00 سيداتي انساتي 7,00 مجلة التلتكست 8,00 مجلة الشباب 9,10 التدبير المنزلي 9,30 العلم والانسان 10,00 من جهة اخرى 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,15 فترة برامج الاطفال 13,00 رحلة حول العالم 13,30 واحة الايمان 14,05 أغانينا 15,00 المسلسل البدوي 16,00 الطب في بلدنا 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,00 مسلسل السهرة الاجتماعي 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,30 على الهوا سوا 20,05 على الهوا سوا 20,30 برنامج «اضواء» 21,00 نشرة الاخبار 21,15 برنامج «اليوم وغداً» 21,45 تمثيلية عربية

LBC
بتوقيت جرينتش

03,30 منوعات فيديو كليب 04,30 برامج الرياضة 06,00 نقطة عالحرف 06,30 سماع قشاع 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد /مباشرة 10,30 صحون وفنون 11,00 الاغنياء ايضا يبكون 12,00 باب الحظ 13,30 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 سماع قشاع 15,30 فيلم مصري 17,00 فيلم اجنبي 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل ماريا جوزي 20,00 طالبين القرب 21,00 مسلسل الازرق الهادئ 22,00 برامج الرياضة 23,30 مسرحيات 00,30 نهاركم سعيد

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 10,30 شباب دائم 11,15 مسلسل عربي «معاد» 12,11 مسابقة تليفون 12,15 مسلسل للاطفال 12,40 ليتني اكون 13,01 برنامج اخباري او رسالة 13,40 امرأة عصرية 14,00 نشرة الاخبار 14,15 اماني واغاني 15,15 فيلم عربي 17,00 نشرة الاخبار 17,25 مطار (98) 17,58 لعب عيال 18,15 مسلسل عربي جديد 19,00 جرب حظك 19,45 الجائزة الكبرى 20,00 نشرة الاخبار 20,31 عيون الكاميرا 20,50 مجلة هي 21,10 فيلم عربي 23,00 نشرة الاخبار 23,15 العلم والايمان 00,16 مسلسل عربي 01,00 احداث 24 ساعة 01,20 فيلم كليب 01,50 على سور الازبكية 02,50 فيلم عربي 04,31 عالم البحار 04,51 ابتهالات دينية 05,00 مسلسل ديني 05,40 شباب دائم 06,15 اقوال الصحف

ART
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

05,00 الو ART 07,00 رياضة الصباح 07,30 الموسوعة الصحية 08,00 لقمة هنية 08,30 النادي الادبي 09,00 مسلسل عربي: من لا يحب فاطمة/ هالة والدراويش/ المرحون 10,00 زجل - اعادة 10,30 الكاميرا كانت هناك 11,00 قضايا ساخنة - اعادة 12,30 تحب تفكر معنا 13,00 جوقة زغلول الدامور 13,30 كامل الاوصاف - اعادة 15,00 امهاتنا 15,30 هو والمراة 16,00 ساعة وبس 17,00 مسلسل: يوميات مدير عام/ يوميات ونيس/ الدغري/ خمس نجوم/ ست نجوم 18,00 اخر موضة 19,00 اللهم اجعله خير 21,00 مسلسل: جميل وهناء/ بنت البواب/ الانسة كاف/ الشهد والدموع 22,00 امثال شعبية 22,30 قمم وقيم - اعادة 23,00 ساعة وبس - اعادة 00,00 مسلسل من لا يحب فاطمة/ هالة والدراويش/ المرحون 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل اسلامي/تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الافلام

02,10 دعاء 02,15 مسلسل تلفزيوني 03,00 المال والبنون 05,00 البريء والصورة 07,30 صراع السقارات 09,30 حرامي الحب 11,30 برامج سينمائية 12,00 غزل البنات 14,00 شفيقة القبطية 16,00 برامج سينمائية 16,30 الهروب الى القمة 18,00 برامج سينمائية 18,30 الزوجة العذراء 21,30 الحب وحده لا يكفي 00,00 عدو المراة

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مراة الصحافة 14,00 اشهر جرائم العصر 14,30 الأخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 الصليبيون 16,30 الأخبار 16,40 نشرة داو جونز الاقتصادية 16,55 الاحوال الجوية 17,00 اخبار الرياضة 17,15 مراة الصحافة 17,30 الأخبار 18,00 مراسلون 18,30 الاخبار 18,40 اكثر من راي 19,30 الأخبار 19,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 21,35 اسبانيا تعني العمل 22,05 الشريعة والحياة (اعادة) 22,30 موجز الاخبار 22,33 الشريعة والحياة (اعادة) 23,30 الاخبار 23,40 البراري الاميركية 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,45 الاحوال الجوية 02,00 مراسلون 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 04,15 صور 04,30 الاخبار 04,40 الصليبيون 05,30 الاخبار 06,00 اخبار الرياضة 06,30 الجزيرة هذا الصباح

قناة المستقبل
بتوقيت جرينتش

4,00 قصص البط: رسوم متحركة 04,30 بانكرز: رسوم متحركة 05,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: «يوميات ابو عنتر» بطولة: ناجي جبر ووفاء موصللي 11,00 مسلسل عربي: «محاكمة الجيل» بطولة: رغدة، مصطفى فهمي وفايزة كمال 12,00 مسلسل كاساندرا 13,00 مسلسل عربي «اباء وابناء» بطولة: صلاح السعدني ومحمود مسعود 14,00 برامج الاطفال ورسوم متحركة 16,30 مسلسل عربي: «اولاد حارتنا» بطولة: مصطفى فهمي ومحمود الجندي وعماد رشاد 17,30 امريناالين 18,30 بايووتش نايت: سلسلة اميركية 19,30 تيليفان: برنامج العاب وتسلية 20,30 كيك اوف: برنامج رياضي من تقديم وضاح صادق وعلي علوية 22,00 بونوتان فورمولا وان: برنامج رياضي عن سباق السيارات 22,30 مسلسل عربي: «يوميات ابو عنتر» 23,30 مسلسل مدبلج: كاساندرا

أوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم الحب كدة (صباح/صلاح ذو الفقار) 02,00 فيلم الحب والفلوس (حسن يوسف/ناهد شريف) 04,00 الفيلم التلفزيوني «المزيفون» 06,05 فيلم هي والعملاق (هيام طعمة / سعيد صالح) 8,00 فيلم عماشة في الادغال (فؤاد المهندس/ صفاء ابو السعود) 10,20 فيلم النصابين (عادل ادهم/شويكار) 12,00 فيلم عنتر وعبلة (كوكا/سراج منير) 14,00 فيلم مولد يا دنيا (عايدة رياض/ محمود ياسين) 16,35 فيلم امراة وظل رجل (دلال عبد العزيز/حاتم ذو الفقار) 18,10 محطات المخرجين 18,40 فيلم دماء على السفلت (نور الشريف/ حنان شوقي) 20,40 فيلم الحلم القاتل (الهام شاهين/ يوسف شعبان) 22,30 فيلم جواز عرفي.

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ من لبنان والف صحتين 10,00 مسلسل عربي 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر 14,00 برنامج وثائقي «عبر القارات» 14,30 مسلسل مدبلج «اين انت يا حبيب العمر» 15,30 برنامج «سالوني» 16,00 برنامج «فيديو كليب» 16,30 برنامج «ابعاد» 17,30 مسلسل السهرة «ام العروسة» 18,30 برنامج «على الهواء» 20,00 برنامج «جار القمر» 23,00 برنامج «في سكون الليل» 23,15 مسلسل بعد الظهر 00,15 برنامج «كتاب» 01,15 مسلسل «ام العروسة»

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 تصفيات دوري السلة الاميركي (مباشر) 02,00 الاخبار الرياضية 04,00 ارتياد الامواج 04,30 غولف 06,00 المركز الرياضي 07,00 سباق سيارات الكارت 09,30 رحلات لاعب غولف 10,30 تصفيات دوري السلة الاميركي 16,00 المركز الرياضي 17,00 الاخبار الرياضية (مباشر) 18,00 افضل 20 مباراة من مونديال 94: البرازيل - هولندا 20,00 تصفيات دوري السلة الاميركي 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 اللياقة البدنية.

«حقد أبيض».. دراما اجتماعية تسلط الضوء على علاقات الطبقة الغنية في المجتمع

عمان: «الشرق الأوسط»

انتقل المخرج الدرامي «سالم الكردي» الى مدينة دمشق لاتمام عمليات التصوير لمسلسله الجديد «حقد ابيض» والذي بدا تصويره في مدينة حلب، والعمل يتناول عدة شرائح في المجتمع لكنه يركز على الشريحة الغنية والثرية التي تهتم بالمظاهر، لكن هذه الشريحة لديها طموحات وتسعى الى الأسمى عبر تحقيق اهدافها الذاتية والخاصة.

ويقوم بتجسيد الادوار الرئيسية في المسلسل عدد كبير من الفنانين السوريين المخضرمين وحديثي العهد منهم يارا صبري وعارف الطويل وثراء دبسي وحاتم علي وواحة الراهب ورضوان عقيلي وريم عبد العزيز وصباح عبيد وعبير شمس الدين وجيهان عبد العظيم وآخرون.

وفي موقع التصوير بمدينة دمشق التقت «الشرق الأوسط» المخرج «سالم الكردي» الذي تحدث عن المسلسل قائلاً: «المسلسل يطرح عدة مقولات منها عدم التسرع في اطلاق الاحكام على الآخرين من خلال منظورنا الشخصي، ومسالة اخرى تتعلق بالمسير الذي يؤدي بصاحبه الى الخسارة المادية والروحية، كما يعالج المسلسل جانب الصدق والكذب، وتنعكس هذه المقولات عبر قصة المسلسل التي تحكي عن ابنة احد الاثرياء واحد موظفيه حيث تنشأ علاقة حب بينهما ويرفض والدها هذه العلاقة ويقوم بطرد الموظف «سامر» وتتسارع الاحداث، ويصبح سامر الرجل الأول لاحدى الشركات الكبرى، وعلى الجانب الآخر تعيش «نوار» حالة من العذاب والقهر تجاه حبيبها لأنه كان السبب في القاء القبض على والدها «المقامر» الذي يموت جراء ازمة قلبية حادة، ونوار تشعر بالحقد على كل الرجال وخصوصاً سامر الى ان تتغير الظروف ويلتقيان من جديد نتيجة جهود احدى الموظفات.

الفنانة «يارا صبري» تحدثت عن دورها في المسلسل فقالت: «دوري هو «نورا» الابنة الوحيدة لرجل اعمال وصاحب استثمارات ومشاريع كبرى تحب احد موظفي والدها في العمل فلا يرضى عن هذه العلاقة غير المتكافئة مادياً، ومن خلال احداث المسلسل يحدث سوء تفاهم بين نورا وحبيبها وجراء ذلك تتزوج من غيره الا ان الزواج ينتهي بالفشل وتعيش نورا حالات من الانتكاسات والحزن وخاصة بعد وفاة والدها الا ان حبيبها يبقى يراقبها من بعيد ويعمل على تقديم المساعدة لها دون ان تعلم بذلك الى ان تعود المياه لمجاريها.

بعد ان قرات النص وجدت ان الدور يختلف كثيرا عن الادوار السابقة التي جسدتها، لكن هناك تفصيلات تميز هذا الدور عن غيره، فانا لأول مرة امثل دور الفتاة الغنية فادواري السابقة تصب في الطبقة الوسطى او الفقيرة.

وتحدثت الفنانة «ثراء دبسي» عن مشاركتها في مسلسل «حقد ابيض»: «امثل شخصية الزوجة الأرملة التي تعمل على وضع اولادها في مراكز مهمة في شركة عمهم الأعزب الذي يحب احدى موظفاته، كل ذلك من اجل الحصول على المال وحياتنا لا تخلو من المشاكل والهموم، والمسلسل هو الحقد الابيض الذي يدلل على وجود الحقد المتاصل فينا والذي يدعونا الى القتل والانتقام».

اما الفنانة الشابة «جيهان عبد العظيم» فتمثل في المسلسل دور الفتاة الغنية والمدللة وقالت عن مشاركتها في المسلسل: «دوري في العمل الإبنة المدللة والدلوعة والمطيعة بنفس الوقت لأمها التي تحطم حياتها الزوجية حتى يصل الحال بها لأن تعارض أمها وتقف في وجهها».

واحة الراهب في لقطة من مسلسل «حقد أبيض»

على شاشة «إل. بي. سي. آي»

«المونديال» يحدد مصير «حوار العمر» لجيزيل خوري

بيروت: من ليندا عياش

سيتوقف برنامج «حوار العمر» الذي تقدمه جيزيل خوري على شاشة تلفزيون المؤسسة اللبنانية للارسال الارضية والفضائية «ال. بي. سي. اي» مؤقتاً خلال فترة «المونديال» الذي ستنقل المحطة مبارياته على الهواء مباشرة.

الا أن موعد الحلقة الاخيرة التي سيتوقف بعدها البرنامج لم يحدد بعد، وتقول جيزيل خوري مقدمة البرنامج لـ«الشرق الاوسط»: «منذ فترة وفريق عمل برنامج «حوار العمر» يحضر اللائحة النهائية باسماء ضيوف البرنامج، الا ان القائمة تجر الاخرى»، وتضيف: «طالما ان هناك شخصيات محببة للمشاهدين فالبرنامج مستمر، انما بشكل عام لا نستطيع أن نستمر في البرنامج لوقت طويل بالرغم من ان هناك الكثير من الشخصيات التي لم تستضف بعد، فشهر «المونديال» سيحدد نهائياً وضع البرنامج لجهة استمراره او عودته بحلة جديدة».

وعن برنامجها تقول جيزيل خوري «عرفني على العديد من بلدان العالم العربي عبر شخصياته المهمة التي أثر بعضها تأثيراً كبيراً على شخصيتي، كالكاتب محمد حسنين هيكل»، وتضيف: «توجد لقاءات تؤثر على شخصية الانسان حتى لو كانت عابرة». وأبدت مقدمة البرنامج تقديرها بمجهود فريق العمل الذي يساعدها في البرنامج، بالاضافة الى النقاد من الصحافة اللبنانية. وتشير في هذا الصدد الى أن كثيراً منهم يتصلون بها صباح اليوم الذي يلي عرض البرنامج، اما للتهنئة او للانتقاد، فتقول: «اشعر انهم حريصون جداً على البرنامج وملتزمون تجاهي، لدرجة انهم يؤمنون لي الاتصالات مع العديد من الشخصيات».

ولا ترى جيزيل في كثرة برامج الحوارات الحية على الهواء على شاشات التلفزيونات اللبنانية أي تأثير سلبي على بعضها البعض، وتعتبر انه لو كان بامكان اللبنانيين المحاورة لهذه الدرجة قبل فترة الحرب، لما وصلوا الى ما هم عليه اليوم.

وتضيف جيزيل ان هناك متحى لتتحول حلقات البرنامج الى كتاب يشمل كل تفاصيل الحلقات بحذافيرها ليشكل مرجعاً هاماً الى الذين يرغبون في الاطلاع على شخصية معينة او قضية ما، وتقول: «لقد طرحت هذه الفكرة على المؤسسة اللبنانية للارسال ولاقت التشجيع لكنها ما زالت قيد الدرس، والجميع تحمس لها خاصة فريق العمل الذي عمل جاهداً لتأمين كافة المراجع لكل حلقة والذي ابدى استعداده للمساعدة في كتابة تفاصيل حلقات البرنامج.

جيزيل خوري تفكر في تحويل حلقات برنامجها الى كتاب (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

فضائيات

أنس زاهد

(9)

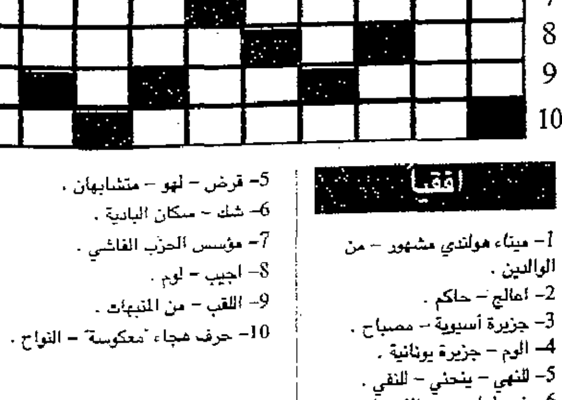
وعن برامج الترفيه او ما يصطلح على تسميتها ببرامج المنوعات ما زلت أتحدث.. فهذه البرامج شهدت طفرة نوعية كبيرة بمجرد بدء البث الفضائي.

في السابق وقبل ان يبدأ البث الفضائي، كان معدو برامج المنوعات او الترفيه يلجأون الى مخزونهم الأرشيفي، لتقديم جرعة عشوائية وغير مترابطة من الفقرات الفنية الترفيهية.. فمن لقطة من مسرحية ضاحكة، الى اغنية، الى لقطة من مسلسل، الى مقتطفات من حوار تلفزيوني قديم.. وكان الله يحب المحسنين.

الآن أصبحت برامج الترفيه اكثر تطوراً، فبرامج الترفيه الجديدة تنال قسطاً كبيراً من الاعداد سواء من ناحية المادة التي تقوم بعرضها، او من ناحية التقنية.. وهذا ما نراه من خلال الاهتمام الكبير بالديكور والتصوير والاضاءة والاخراج.

اما من ناحية المادة المعروضة، فقد أصبحت برامج الترفيه تعتمد على استضافة عدد من الشخصيات الفنية واجراء حوار جماعي معها، ويتخلل ذلك بالطبع تقديم بعض الأغنيات والرقصات التي يؤديها الضيوف والحضور.. بمعنى أخر فانه يمكننا ان نطلق على برامج الترفيه هذه «سهرات فنية».. وهو ما نشاهده من خلال «بعد سهار» و«الليل المفتوح» عبر «المستقبل» و«جار القمر» عبر «أوربت» الثانية، و«أهلا بها الطلة» عبر (LBC).. وجميع هذه البرامج تعتبر نماذج للمفهوم الجديد للترفيه.. وهي نماذج جيدة ومسلية، وان كنا نتحفظ على ميلها للتهتك والخلاعة في بعض الاحيان. (يتبع).

الكلمات المتقاطعة



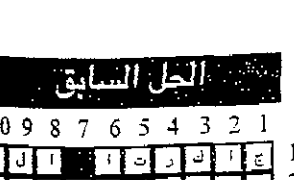
افقياً

1- ميناء هولندي مشهور - من الوالدين.
2- امالج - حاكم.
3- جزيرة أسيوية - مصباح.
4- الوم - جزيرة يونانية.
5- للنهي - ينحني - للنفي.
6- ضد امام - من الفصول.
7- يسلم - تلحق.
8- للنفي - آلة موسيقية.
9- تهرب - حاجز.
10- من الاعشاب - للتعريف.

عمودياً

1- من الامارات العربية.
2- مطرب لبناني.
3- نخلة صغيرة - نوتة موسيقية - وحدة قياس «معكوسة».
4- تلال - حرف جر.
5- قرض - لهو - متشابهان.
6- شك - سكان البادية.
7- مؤسس الحزب الفاشي.
8- اجيب - لوم.
9- اللقب - من المنبهات.
10- حرف هجاء «معكوسة» - النواح.

الحل السابق



بروتينات لزيادة مناعة الجسم

تجارب سريرية على لقاحات ضد سرطان غدة البروستاتا

أوكسفورد: من الدكتور اسماعيل الخطيب

يعتبر سرطان غدة البروستاتا السبب الثاني للوفيات السرطانية في الدول الغربية بعد سرطان الرئة. وتسجل جمعية السرطان الاميركية ما لا يقل عن 184 الف حالة سرطانية، يموت منها 40 الف حالة سنويا.

وينتشر سرطان البروستاتا بين السود بنسبة اعلى بمعدل الضعف عما هو عليه لدى البيض، وذلك لاسباب مجهولة.

وتزداد خطورة حدوث سرطان غدة البروستاتا كلما تقدم الانسان بالسن. فاكثر من 80 في المائة من الاصابات السرطانية تشخص لدى رجال اعمارهم تزيد عن 65 سنة.

ومن الملاحظ لدى بعض اناس ان السرطان بطيء التطور، ويمكن ان يموت الانسان من مرض آخر قبل ان يصل السرطان الى درجة قاتلة.

كما يمكن ان تزداد خطورة حدوث سرطان غدة البروستاتا لدى الذين يتحدرون من عائلات يشيع بين افرادها هذا المرض. اضافة الى ان التدخين قد يكون من العوامل المسببة لسرطان المثانة والبروستاتا. وبينت البحوث الحديثة ان الاغذية عالية الدسم يمكن ان تزيد خطورة حدوث سرطان غدة البروستاتا.

نظرة تشريحية وفيزيولوجية

البروستاتا غدة ملحقة بالجهاز التناسلي الذكري، تلعب دورا مهما في الفعالية الجنسية.

توجد الغدة على مخرج المثانة على شكل حلقة محيطة بالاحليل. وتقسم تشريحيا الى مناطق وفصوص استنادا الى تصنيف ماك نيل (MacNeal). اذ قام ماك نيل بتقسيم الغدة الى منطقة محيطية (Peripheral Zone) ومنها تنشأ معظم السرطانات الخبيثة، ومنطقة مركزية، والمنطقة المحيطة بالاحليل، ومنها تنشأ الاورام الحميدة الضخامية. ويمكن ان تقسم الغدة الى خمسة فصوص مركبة من اكثر من 30 غدة صغيرة تصب على جانبي الاحليل.

تقوم البروستاتا بافراز مواد مغذية للنطاف وسوائل اخرى تلعب دورا في تبديل حموضة القناة البولية بشكل مناسب لمرور النطاف دون احداث اذية فيها. ويمكن ان تصاب الغدة بأمراض متعددة مثل الاورام السليمة والسرطانات، والالتهابات، والخراجات، والحصيات.. الخ.

ويعتمد الاطباء حاليا للكشف عن السرطان بتحليل (PSA)، او ما يدعى مستضدات البروستاتا النوعية.

أعراض

تشمل اعراض سرطان البروستاتا انشطار البول، وضعف رشق البول وحدوث الامتلاء في المثانة بعد البول، وعدم القدرة على التبول رغم وجود الرغبة في ذلك، وخروج نقطة بولية بعد انتهاء عملية التبول.

وفي الحالات المتطورة يخرج دم مع البول. لكن الاعراض السابقة يمكن ان تظهر بوجود ضخامة بروستات طبيعية.

ويتم التشخيص عن طريق مس الشرج واخذ خزعة، او باخذ عينة دموية حيث ترتفع نسبة (PSA) الموجود في الدم، فاذا كانت كمية الـPSA اكثر من (4,0 ng/ml) فاحتمال وجود السرطان سيكون اكثر من 70 في المائة.

المعالجات المتوفرة عديدة منها: الهرمونية، والشعاعية بادخال رصاصات مشعة الى مكان السرطان، والجراحية.

ويحاول العلماء تطوير لقاحات ضد سرطانات البروستاتا، حيث بدأت التجارب السريرية على هذه اللقاحات. ويمكن الدخول بها بشكل مجاني ضمن شروط محددة سنذكرها لاحقا.

تجارب ميدانية

بدأ الباحثون في معهد «سلون كاترينك» في الولايات المتحدة بتجارب سريرية على لقاحات ضد سرطان البروستاتا تقوم بتحريض الجهاز المناعي للجسم بانتاج اضداد مناعية تقوم بمهاجمة الخلايا السرطانية وتقضي عليها لكي تخفف من شدة نمو الورم.

وتتألف اللقاحات من بروتينات مأخوذة من الاورام نفسها.

وقد اصدر الاطباء شروطا متعددة لدخول مثل هذه التجارب منها:

1 - ان يستطيع المشترك بالتجارب قضاء 26 اسبوعا في المعهد.

2 - ان يكون المريض تعرض لمعالجة جراحية، او شعاعية، او هرمونية قبل الاشتراك بالبرنامج.

3 - ان يكون عيار PSA اكثر من 1 اذا تعرض المريض للجراحة، واكثر من 2 اذا خضع المريض للمعالجة الشعاعية، واكثر من 5 اذا خضع المريض للمعالجة الهرمونية.

4 - ألا يكون هناك سرطان آخر غير سرطان البروستاتا.

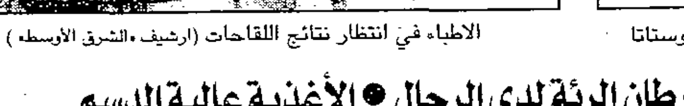
5 - ان يكون التشخيص مثبتا بالتصوير الكومبيوتري المحوري.

إقلال مخاطر سرطان البروستاتا

يجب الابتعاد عن التدخين، واتباع نظام غذائي قليل الدسم ومتابعة الالتهابات ومعالجتها والمراقبة الدائمة بالتحاليل الدموية ويمكن الحد من الدسم باتباع النظام الغذائي التالي:

● الاقلال من تناول اللحوم، والمنتجات الحيوانية.
● تناول اللحوم البيضاء بدلا من الحمراء.
● تناول السمك.
● تناول كميات عالية من الخضروات والفواكه.
● استخدام الزيوت للطبخ بدلا من السمن.


زراعة رصاصات مشعة عن طريق الابرة لمعالجة سرطان البروستاتا


الاطباء في انتظار نتائج اللقاحات (ارشيف «الشرق الأوسط»)

«القاتل السرطاني الثاني بعد سرطان الرئة لدى الرجال ● الأغذية عالية الدسم من عوامل خطورة حدوثه ● شروط خاصة للدخول في التجارب بشكل مجاني»

استشارات طبية

ألم في الخاصرة اليمنى

● انا فتاة ابلغ 25 عاما من العمر، عانيت منذ سنة من الم حاد في الخاصرة اليمنى، دخلت على اثره الى المستشفى، حيث اجرى الاطباء لي عملية الزائدة الدودية. وبعدها بأيام خرجت وحالتي جيدة. لكن عاودني الالم بعد فترة رغم ان الزائدة مستأصلة، وحتى الآن اشعر بثقل والم في المنطقة، اضافة الى ألم مزعج، فما هو السبب وبماذا تنصحونني؟

أ.خ - السعودية.

- الم الخاصرة خطأ شائع بالعامة، والمعنى الطبي هو الألم الحرقفي، أي المنطقة السفلية من البطن. بينما ألم الخاصرة يوجد على مستوى اعلى من ذلك، حيث يحدث الألم في ملتقى الصدر مع البطن.

تحدث الام المنطقة الحرقفية اليمنى لاسباب متعددة جدا، منها الزائدة الدودية واكياس المبيض الأيمن، والتهاب الملحقات التناسلية، وحصيات الحالب الايسر، والتهابات القولون الصاعد.. الخ.

واستئصال الزائدة الدودية ليس بالضرورة، ان يترافق مع غياب الألم والثقل، لانه في بعض الاحيان يكون الاستئصال ناقصا ويبقى جذمور صغير للزائدة متصل مع القولون حيث يسبب الالتهاب والألم. اضافة لذلك يحدث بعد العملية الجراحية في بعض الاحيان، التصاقات حشوية في المنطقة الحرقفية اليمنى خاصة لدى النساء، وهذه الالتصاقات تؤدي الى الم مزمن ومزعج.

ما ننصحك به هو اجراء صورة ظليلية للقولونات للتأكد من الاستئصال التام للزائدة الدودية. واجراء صورة بالامواج فوق الصوتية للحوض لنفي وجود اكياس في المبيضين. كما ينصح باجراء تحاليل بولية لنفي وجود ترسبات حصوية في المثانة. واذا كانت التحاليل ايجابية يجب اجراء صورة ظليلية للجهاز البولي.

التهاب غدة البروستاتا

● انا شاب ابلغ 23 عاما من العمر امارس العادة السرية منذ اكثر من 12 عاما واحاول ترك هذه العادة من دون فائدة، واعاني من التهاب غدة البروستاتا من حين الى آخر، واريد معرفة مدى خطورة هذا الامر؟ وهل العادة السرية تؤثر على الانجاب، وما هي الاضرار التي تترتب على من يمارسها؟ وكيف يمكن تركها؟

م.ا. الحمد - الاحساء.

- العادة السرية ظاهرة جنسية طبيعية اذا تمت ممارستها مرتين بالاسبوع. لكن البعض يفرط في ممارسة العادة لدرجة تؤذي بالصحة العامة، حيث تتحول الظاهرة الطبيعية الى مرض.

تؤدي الممارسة المفرطة الى تعب عام وخفقان في القلب، واضطرابات هرمونية ذكرية. اما على الصعيد الموضع فيحدث رض في الاحليل مما يؤدي الى حرقة في البول والتهاب في البروستاتا عن الطريق الراجع.

وتعتمد معالجة التهابات البروستاتا المزمنة على نوعية الجرثوم المسبب ويمكن اعطاء «Trimethoprin»، او دواء الميترونيدازول في حالة الاصابة بالتروكوموناس او الجراثيم اللاهوائية، واذا كانت الاصابة بالكلاميديا يمكن اعطاء عقار الديكسوسيلكين.

وقد يؤدي التهاب غدة البروستاتا الى حدوث خراجات وخروج قيح من الاحليل، كما يمكن ان يؤثر الالتهاب الحاد على الحالة العامة حيث يحدث اضطراب وتعرق. ممارسة العادة السرية لا تؤثر على الانجاب، الا في حالة وحيدة اذا كانت سببا لحدوث التهاب في البربخ والاقنية المنوية الذي يمكن ان يؤثر بدوره على الانجاب.

معالجة الافراط في العادة السرية غالبا تأهيل نفسي للشخص وفكري، ويجب ممارسة الاعمال الفكرية التي تشغل الشخص عن التفكير الجنسي. ويمكن حل الموضوع ببساطة عن طريق الزواج وممارسة الجنس طبيعيا مع الزوجة. واذا كانت الحالة حادة فيمكن اعطاء بعض الادوية الخافضة للرغبة الجنسية.

ردود خاصة

● القارئ م. ع. د - السعودية:

تعبير الاحليل التحتي يعني ان صملاخ البول ينفتح للخارج في الجزء السفلي من العضو الذكري. حيث يخرج البول الى الاسفل بدلا من خروجه بالشكل الطبيعي حيث يبلل الطفل قدماه بالبول. المعالجة جراحية باصلاح الاحليل واجراء نفق طبيعي الى رأس العضو الذكري لكي يعود مجرى البول الى شكله الطبيعي.

● القارئة أم علي - المغرب:

لا يوجد عمر معين لانتهاء الممارسة الجنسية لدى الاناث، ووصول المرأة الى سن اليأس لا يعني ان حياتها الجنسية انتهت، فيمكن ممارسة المعاشرة الجنسية مع الزوج بشكل طبيعي. لكن يمكن ان يحدث جفاف في المهبل نتيجة للتبدلات الهرمونية، وهذا الجفاف يمكن ان يزول بالمعالجات الهرمونية البديلة، او بوضع المراهم الاستروجينية بشكل موضعي.

● القارئ أبو الهول - الامارات:

المرأة لا يحدث لديها قذف كما هو لدى الرجل، والمادة البيضاء التي تشاهدها اثناء الجماع هي عبارة عن مفرزات مخاطية من الغدد المهبلية، وغدد الفرج مثل غدد بارتولان وغدد سكين.

وهذه المفرزات مسؤولة عن تأهيل المهبل والاعضاء التناسلية لعملية الجماع والايلاج. والنشوة لدى المرأة تدعى الانزال، ويعتقد انها عملية تقلص القطعة السفلية من المهبل.

بترشيح من المجلس الأوروبي وفي برنامج وثائقي للتلفزيون البريطاني ITN

طبيب سعودي ضمن خمسة علماء في لقاء عن أحدث تقنيات علاج العقم في العالم



الدكتور سمير عباس

رشح المجلس الاوروبي الطبيب السعودي سمير عباس، رائد علاج العقم في السعودية، ضمن خمسة علماء من اميركا واوروبا للقاء في التلفزيون البريطاني (ITN) ضمن برنامج وثائقي من ثلاث حلقات يذاع في المملكة المتحدة واوروبا ويستعرض بأسلوب توثيقي علمي احدث تقنيات علم علاج العقم في العالم.

ويقوم وفد من التلفزيون البريطاني (ITN) بزيارة خاصة للسعودية لاجراء لقاء مع الدكتور سمير عباس وتسجيل تقنيات المختبر ومركز الابحاث الذي يجري فيه العمل. ويأتي ترشيح المجلس الاوروبي للدكتور سمير عباس انسجاما مع المكانة التي يتمتع بها في الاوساط العلمية خارج السعودية وانجازاته في هذا المجال والتي كان آخرها علاج العقم للازواج الذين يعانون من عدم وجود نطفة في المني او الخصيتين.

وظيفة الشيفرة الجينية (الوراثية) لدى الانسان

يتوقع العلماء حول العالم انهاء مشروع الاطلس الوراثي البشري في بداية الالفية الثالثة عام 2005. حيث سيتمكن العلماء من رسم وتحديد ترتيب جميع المورثات البشرية التي تجاوز عددها 100 الف مورثة.

يتألف المركب الوراثي من كم هائل من المعلومات المورثة. وهناك اربعة اسس كيميائية هي ادنين وستيورين، وغوينين، وثيامين (A, C, G, T)، تحدد الشيفرة الوراثية عن طريق اختلاف تسلسلها في المركب. تنتقل هذه المركبات من جيل الى آخر وبقدرة كبيرة للاستنساخ، والتضاعف، وبناء البروتينات التي تركب الجسم البشري.

الريبوزوم (مصنع البروتينات في الخلية).
نواة
الكروموزومات (الثنائيات الوراثية)
تفصيلات عملية
▼ انتاج البروتينات
الكروموزوم
الخلية البشرية
الأسس
C G A T
السيتوبلازما (الهيولى)
جزئيات الأسس البورينية
جدار النواة
حمض أميني
ريبوزوم
بروتين

كيف يقوم المركب الوراثي (DNA) ببناء البروتينات؟

1 تنفصل السلسلتان عن بعضهما في اماكن محددة تحضيرا للاستنساخ.

2 تقوم الأسس البيورنية بانتاج ما يقابلها من الـDNA، حيث تشكل سلسلة وراثية احادية تدعى «RNA» المرسال.

3 يقوم الـRNA المرسال باختراق جدار النواة ويذهب الى الستوبلازما (الهيولى) ليرتبط مع واحد او اكثر من الريبوزومات (مصانع الروتينات).

4 ترتبط الحموض الأمينية مع سلسلة الـRNA حيث يتحول الـRNA المرسال الى RNA الناسخ الذي يترجم المعلومات القادمة من النواة.

5 تقوم الريبوزومات بربط الحموض الأمينية المطلوبة لتصنع منها بروتينات.

رويترز - «الشرق الاوسط»

عيادة متنقلة في السعودية لمتابعة أعراض الهاتف الجوال

الرياض: من سعود المقبل

تشهد عيادة أمراض الهاتف الجوال في مستشفى الملك عبد العزيز الجامعي بالرياض إقبالاً متزايداً من الراغبين في كشف وعلاج بعض الأعراض المرضية الناتجة عن هذا الهاتف وذلك مع تزايد استخدامه في المملكة.

وتعد هذه العيادة الاولى من نوعها في المملكة والشرق الأوسط ورغم حداثتها فإنها حققت شهرة نظراً لندرة تخصصها واهمية ما تقوم به من كشوف وما تجريه من دراسات وأبحاث متخصصة.

ويشير الدكتور سريع الدوسري المشرف على العيادة إلى أن التفكير بتخصيص هذه العيادة جاء بعد تردد عدد من المراجعين لقسم الاذن والانف والحنجرة بالمستشفى وإبداء شكواهم من بعض المتاعب الصحية بعد استخدام الهاتف الجوال، إضافة إلى رغبة المستشفى في متابعة كل ما يتعلق بالنواحي الطبية لهذا الجهاز الجديد ودراسة آثاره المختلفة.

ويقول في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «منذ بداية استخدام الهاتف الجوال، في المملكة قبل أكثر من عامين لاحظنا ازدياد شكاوى بعض المراجعين من بعض الآثار الصحية الناتجة عنه، ولذا تولدت لدينا الفكرة بتخصيص عيادة تعنى بأمراض الهاتف الجوال وإجراء الدراسات المتعلقة بالأضرار الصحية له ومدى انتشارها في المجتمع والحد من خطورتها، ومنذ بدء هذه العيادة في تقديم خدماتها بدأنا نستقبل عدداً من المراجعين الذين يشتكون من متاعب صحية نتيجة استخدامهم للهاتف الجوال ومن خلال هذه العيادة نقوم بدراسة حالاتهم ومن ثم علاجها بعد الكشف الدقيق عليها».

ويضيف «ومنذ تخصيص هذه العيادة قبل عامين وحتى الآن وهي تشهد إقبالاً متزايداً من المراجعين الذين يساهم في زيادتهم الازدياد المطرد لمستخدمي الهاتف الجوال في السعودية».

«وتضم العيادة حالياً الأجهزة الخاصة بالكشف على الأذن بالإضافة إلى جهازين خاصين بالعيادة، الأول لقياس حدة الصوت، والثاني خاص بقياس الكهرومغناطيسي المنبعث من جهاز الجوال، وتعتمد طريقة الكشف على الاستفسار من المراجع عن شكواه والتعرف على علاقتها بالجوال ومن ثم الفحص الإكلينيكي للأذن وإجراء بعض الفحوصات باستخدام الأجهزة المتخصصة. ونظراً لطبيعة الدراسة البحثية التي تقوم بها العيادة فلا بد أن تخضع المراجع لكل الفحوصات والتخطيطات».

وقال الدوسري عن أعراض الهاتف الجوال: «إن الرأي الطبي المقنع بالنسبة لي هو أن هناك متاعب صحية بسببها الجوال تخضع لعوامل متعددة مثل مدة استخدام الجوال وقابلية الشخص المستخدم لهذه المتاعب ومدى تحمل أعصاب الأذن لديه ووجود متاعب أو أمراض سابقة فيها».

وأضاف الدوسري: «إن من الأعراض التي يشكو منها المراجعون للعيادة الطنين في الأذن أثناء إجراء المكالمة بالجوال، وكذلك المعاناة من صداع في الرأس أو الدوخان وغير ذلك. وكما ذكرت فإن لنوعية الجهاز دوراً في نسبة وحجم هذه المعاناة».

ومن الجدير بالذكر أن العيادة تقوم بمتابعة المرضى كل ثلاثة أشهر على مدار السنة.


الدكتور سريع الدوسري يجري الفحوصات لأحد المراجعين (خاص «الشرق الأوسط»)

عز وعجب


أندرو
جرين

الأمير
مشعل بن ماجد

● الملكة نور الحسين رعت حفل تخريج طلبة البكالوريا للمدرسة الأميركية بعمان الذي أقيم على مسرح المدرج الروماني الجنوبي في جرش حيث وزعت الشهادات على الخريجين.

● الحبيب المالكي وزير الزراعة والتنمية القروية والصيد البحري المغربي كرم في باريس بصفته أميناً عاماً للمجلس المغربي للشباب والمستقبل، وتلقى المالكي وسام الشرف من درجة فارس منحه له الرئيس الفرنسي جاك شيراك وتمت مراسم التكريم في مقر المجلس الاقتصادي والاجتماعي الفرنسي.

● الأمير مشعل بن ماجد بن عبد العزيز محافظ مدينة جدة استقبل امس في مكتبه القنصل العام الموريتاني محمد عبد الجليل الغزالي، وتناول اللقاء امورا عديدة بينها هموم الجالية الموريتانية بالمنطقة الغربية.

● الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد ابوظبي الرئيس الفخري لغرفة تجارة وصناعة ابو ظبي اجتمع امس مع رئيس وأعضاء مجلس الادارة وناقش عدداً من القضايا التي تهم الغرفة.

● اندرو جرين، السفير البريطاني لدى السعودية، يقيم بمقر اقامته بحي السفارات بالرياض غداً الثلاثاء حفل استقبال بمناسبة عيد ميلاد الملكة اليزابيث الثانية.

● المهندس سيد قاموش رئيس اتحاد صناعة وتجارة ومناجم ايران يصل الى مصر غدا على رأس وفد يضم 100 رجل اعمال ايراني في زيارة يتفق خلالها الجانبان على اقامة معرضين في مصر وايران خلال شهري اكتوبر (تشرين الاول) وديسمبر (كانون الأول) المقبلين.

● ماريا بوش عضو مجلس بلدية العاصمة الألمانية بون، انتخبت رئيسة لجمعية الصداقة الألمانية المغربية، كما انتخبت نبيهة بسرور، نائبة لرئيسة الجمعية في بون.

● الدكتور عاكف المغربي، رئيس المجلس العربي الافريقي لطب العيون، حضر المؤتمر الخامس لطب العيون لدول البحر الأبيض المتوسط في تونس بين 4 ـ 6 الحالي، وقد رأس الجلسة العلمية الخاصة بتقدم جراحات تصحيح انكسارات قصر النظر، وتقدم ببحث عن آخر التطورات بهذا التخصص، وقد كرم الدكتور المغربي بمنحه «الميدالية الذهبية» خلال المؤتمر.

● فرانشيسكو شيرولي سفير ايطاليا لدى الأردن نظم حفل استقبال في مبنى السفارة بعمان بمناسبة العيد الوطني لبلاده حضره الدكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء لشؤون التنمية وزير الخارجية والدكتورة ريما خلف وزيرة التخطيط وممثلون عن القطاعات الصناعية والتجارية والاعلامية وأبناء الجالية الايطالية في الأردن.

● الدكتور احمد زويل العالم المصري يشهد يوم الأحد 14 الحالي لإزاحة الستار عن لافتة باحد شوارع مدينة دمنهور أطلق عليه اسمه في حفل بهذه المناسبة ينظمه محافظ البحيرة الدكتور فاروق التلاوي.

● الدكتور فيصل عجمي رئيس نقابة الفنانين التشكيليين في سورية اقام له فرع نقابة الفنانين في حمص حفلاً تكريمياً، بمناسبة انتهاء فترة مسؤوليته في النقابة التي رأسها لدورتين منذ عام 1992.

● الدكتور حسين علي يتيم النائب اللبناني رعى حفل افتتاح المعرض السنوي لطلاب قسم الديكور في مركز العلوماتية والفنون الالكترونية في بيروت وجرى خلال الحفل توزيع الجوائز على المشاركين في المعرض.

● الدكتور حسين جعفر أخصائي العظام بمستشفى المنارة الدولي يلقي اليوم محاضرة في قاعة المؤتمرات بمركز رقابة الأغذية ببلدية ابوظبي حول «أخطار المهنة ـ انواعها، اسبابها، طرق الوقاية، الاسعافات الأولية بالموقع والمتابعة».

سلبيات شابت نجاح أسبوع «الأيام التجارية» في الرباط

الرباط: من عمر عبد السلام

نظمت الغرفة التجارية والصناعية لولاية الرباط في الاسبوع الأخير من الشهر الماضي اياما تجارية في اهم أسواق وشوارع العاصمة المغربية التي تحولت الى كرنفال لسلع عرضت في واجهات المحلات باسعار مخفضة، واقبل عليها الناس بكثافة لم تشهدها الرباط من قبل، وحرك سكون المدينة الذي يخيم عليها عادة في هذه الفترة من السنة قبل بدء موسم العطلات الصيفية. وبالرغم من أن الرباط تشهد سنويا مواسم للتخفيضات في محلاتها التجارية، إلا انها كانت لا تثير حماس السكان، لأن التنزيلات في أثمان البضائع التي يعلنها البائعون ضئيلة لا تفتح شهية المتسوقين، وكان كل موسم تخفيض يمر دون ان يثير انتباه أحد.

ولإنجاح الايام التجارية الأخيرة، طلبت الغرفة التجارية من تجار المدينة أن يقدموا هذه المرة على إحداث تخفيضات ملموسة على بضائعهم تغري الجمهور بشرائها، وسمحت لهم بعرض سلعهم خارج المحلات وفي أروقتها، واستعانت بعض المحلات ببائعين متمرسين لا يعملون عادة لديها للمناداة وترويج السلع، فتحولت شوارع المدينة الى ما يشبه مزاد علني كبير. وقد حققت الايام التجارية نجاحاً ملموساً، غير أن ذلك النجاح شابته بعض السلبيات، لقد كان شعار الاسبوع «الجودة ضمان التنمية» لكن الذي حدث هو أنه بدلاً من عرض البضائع الموجودة أصلا في المحلات وهي في الغالب ذات جودة عالية، ضمن قائمة السلع المخفضة، تركتها جانباً وجلبت سلعاً جديدة أقل جودة وتكلفة ووضعتها في الواجهة على أنها بضاعة كانت تقبع في رفوفها.

اكثر من هذا اكتفت متاجر بإعلان تخفيضات طفيفة على بضائعها ثم لجأت الى تأجير واجهاتها وأروقتها الى اشخاص لا علاقة لهم بهذه المتاجر ولابضاعتها، مما أوقع الكثير من المشترين في مصيدة شراء سلع بعضها قليلة الجودة، وبعض منها سبق استعمالها، وبيعت على أنها سلع خفضت من قبل المحلات الفاخرة التي وقفوا أمام واجهاتها.

وصادفت الايام الاخيرة في الاسبوع التجاري، افتتاح فعاليات مهرجان الرباط الثقافي الدولي الرابع الذي تشارك فيه أكثر من 19 بلدا من القارات الخمس، فكان رواد الأسبوع التجاري ينتقلون من المتاجر الى أروقة معارض الكتب التي شكلت واحدة من فعاليات المهرجان، حيث ضربت الخيم خاصة في شارع محمد الخامس اكبر شوارع العاصمة المغربية، واعتبر الزخم الذي شهدته الايام التجارية في المدينة سبباً في تمهيد الاجواء لإنجاح دورة المهرجان الثقافي الذي يتوخى منظموه حضوراً كثيفاً هذا العام خصوصا انه نظم هذه المرة مبكراً عن موعده المعتاد في شهر يوليو (تموز) حتى لا يتزامن مع مونديال فرنسا حيث سيقبع الجميع في منازلهم لشهر كامل لمشاهدة مهرجان كروي مشوق.

تأسيس جمعية مصرية لرعاية الخيول المسنة

القاهرة: من رانيا الدراوي

اعلن في مصر، عبر نداء وجهته جمعية الرفق بالحيوان، افتتاح «دار مسنين للخيول» لأول مرة. وناشدت جمعية الرفق بالحيوان المصرية المؤسسات والافراد المعنيين بتربية الخيول التعاون مع الدار المستعدة لاستقبال الخيول المسنة، والتي تتراوح أعمارها بين 20 و30 عاماً، لرعايتها وتلبية حاجاتها.

وتتعرض الخيول عادة في مثل هذه السن الى الامراض والاصابات، مما يدعو اصحابها الى التفكير بالتخلص منها، بل انهاء حياتها احيانا برصاصة الرحمة. ويقول الدكتور احمد سمير سالم رئيس مجلس ادارة الجمعية ان اصحاب الخيول يرفضون فكرة قتلها، ولكنهم يحتاجون الى الاستغناء عنها واخلاء مكانها للخيول الجاهزة للعمل، وفي هذه الحالة فإن الجمعية تلبي هذه الحاجة مجانا، وقد ناشدنا الجهات المعنية تسليمنا الخيول التي بلغت سن التقاعد. وجهزنا لهذا الغرض مكانا يتسع لـ150 حصانا في الدار.

وأضاف سالم ان الدار يشرف عليها اطباء بيطريون متطوعون تبدأ مهمتهم بتحديد انتهاء العمر الافتراضي للخيل تمهيدا لاستضافتها ومن ثم الاشراف عليها طبيا. وتتلقى الجمعية تبرعات من اهل الخير الذين يؤمنون برسالتها الداعية للامتناع عن القسوة في التعامل مع الحيوانات وتوفير شروط عيش كريمة لها.

ويقول الدكتور احمد سمير سالم ان مصر اقدم واكبر محطة لتربية الخيول العربية الاصيلة في منطقة الشرق الاوسط ويشير الى محطة «الزهراء» بالقاهرة التي تتولى تربية خيول تجلبها الهيئة الزراعية المصرية منذ عام 1843. وتضم هذه المحطة حاليا 400 حصان لا يقدر الواحد منها بثمن، وتشرف على مائة مزرعة خاصة لضمان سلامة الخيول العربية ونقاء دمها.

يختصر نصف أوقات المراجعة التقليدية

الكومبيوتر يخترق أجواء الامتحانات الطلابية بلبنان


محفزات المراجعة تختلف حسب أمزجة الطلاب (أرشيف «الشرق الأوسط»)

بيروت: من فيفيان حداد

ملامح التحضير للامتحانات لدى طلاب لبنان بدأت تتأقلم مع المتطلبات التكنولوجية العالمية بحيث صارت تعتمد على الحاسوب الآلي «الكومبيوتر» الذي اقتحم كل بيت، وصار صديق التلميذ يساعده في مراجعة سريعة ودقيقة وهادئة لبرنامجه المدرسي.

فالطلاب ما عادوا ينتظرون الموسم النهائي للسنة الدراسية، كما في الماضي ليبحثوا عن غرفة في فندق يتقاسمونها مع زميل في الصف، أو عن صديق يسمح له اهله باستعمال منزلهم الجبلي للدراسة الجماعية أو عند «الجدة» التي تعيش وحدها فتغتنم الفرصة وتدللهم وترعاهم طيلة الوقت. ويقول نعيم صوايا (طالب علوم اختبارية): «أدخل اهم الدروس واصعبها في برنامج الحاسوب الآلي بظرف دقائق قليلة، مما يسهل علي مراجعتها فأتفوق على زملائي الذين يلجأون الى المراجعة التقليدية للكتب، واختصر فترة الدرس من 6 ساعات الى 3 في اليوم الواحد».

اما نجوى عيسى، فترى في الكومبيوتر خير وسيلة للمشاركة في حل الاعمال الحسابية المعقدة، والتي يتخللها تطبيق قواعد جمة. وتعتبر نجوى (في صف الرياضيات) بأنها فتاة محظوظة كونها تعايش فترة التقنية المتطورة عكس الجيل القديم. الا ان نسبة كبيرة من طلاب لبنان لا يملكون الحاسوب الآلي، ويلجأون الى الوسائل التقليدية في التحضير للامتحانات الرسمية.

ولأن قضاء فترة الدراسة او الـ Retraite في منتجع سياحي او في فندق ريفي صارت حكراً على الميسورين، فقد اقتصرت تلك الوسائل على غرفة جانبية في المنزل او لقاءات جماعية لزملاء الصف ينكبون خلالها على الدرس بعيداً عن الضوضاء وتدخلات الاهل او الاخوة الصغار او الزيارات المفاجئة لضيف ثقيل يقطع حبل التفكير.

ايفيت طرابلسي، والدة لطالبتين جامعيتين في كلية الاعلام، تؤكد انها مستعدة لتغيير نظام المنزل باكمله حتى فترة انهاء التحضير للامتحانات النهائية لضمان نجاح اولادها في الجامعة.

اما مكرم بيضون وهو والد لطالب في صف الفلسفة، فيشير الى ان ابنه يفرض نظاماً خاصاً على المنزل اثناء الدرس حتى لا تتشوش افكاره. وعكس الطلاب الذين ينشدون الهدوء والسكون هناك آخرون يفضلون الدرس على انغام الموسيقى العالية فيحفظون العلوم والتاريخ والجغرافيا على طريقة «الروك اند رول» او موسيقى «الراب»!

وللأهل دور كبير يلعبونه في فترة الامتحانات من خلال تفرغهم لمساعدة الولد في اجراء التشطيب او المراهنة على اختيار موضوعات معينة في الدروس دون سواها املاً في أن تأتي الأسئلة حولها في الامتحانات. وبناء لتعليمات اساتذة المدرسة، او من خلال البقاء بقربهم متيقظين، حاضرين لتنفيذ اي طلب لهم كتقديم كوب عصير او سلة فواكه نضرة او فنجان قهوة يساعد على ضخ النشاط في اجسامهم.

الدكتور رئيف زين الدين الاختصاصي في علم الاجتماع والتربية يرى في التحضيرات النهائية للسنة الدراسية مطبات كثيرة يجب التخلص منها كالانكباب مرة واحدة على الدرس مما يخلق ثغرة في الذاكرة او الاتكال على لوائح مكتوبة بخط اليد وباحرف صغيرة لممارسة الغش اثناء الامتحان او اختناق الطالب بالعاطفة الجارفة المقدمة من قبل الاهل الذين يبالغون في مراقبة طريقة درس اولادهم فيخلقون لديه نوعاً من عقدة الذنب بحيث يشعر ان عليه أن يدرس في كل لحظة ودقيقة والاّ احزن والديه.

وينصح الدكتور زين الدين الطلاب بان يمارسوا المراجعات الدراسية خلال الفصل الدراسي لا ان يتركوها تتجمع حتى اللحظة الاخيرة وان يدرسوا فقط حين يشعرون بقوة الاستيعاب ولو تطلب منهم ذلك سهر الليالي. ومن المقرر ان تبدأ الامتحانات الرسمية في لبنان في مطلع يونيو (حزيران) لطلاب البكالوريا القسم الاول، على أن تنتهي في 30 منه مع امتحانات الشهادة المتوسطة. وتشهد السنة الدراسية الحالية اقبالاً ملحوظاً من قبل المرشحين للامتحانات والذين يصل عددهم الى 50679 طالباً موزعين على 161 مركزاً.

أبيض وأسود
خالد القشطيني

حكايات أهل الصحافة

ارجاع كل شيء الى «المؤامرات» ركن أساسي من أركان الميثولوجيا السياسية العربية، الركن الآخر هو «الجواسيس». العجيب في أمر هذا الركن الآخر هو ان جمهورنا ينسى وجود الجواسيس عاماً بعد عام حتى تقع النكسة والهزيمة، وعندئذ وفجأة وبقدرة القادر ينتبه الجميع الى فكر وجود جواسيس، فيبدأون بالاشتباه وللمطاردة والاعتقال. أي انسان يلبس قبعة، او شعره اصفر أو عيناه زرقاوان أو يتكلم بلهجة غريبة، لا بد ان يكون واحدا من الجواسيس. هذا كله من باب احكام قفل الباب بعد ان يكون اللص قد دخل وخرج. لا نفكر بوجود الجواسيس الا بعد ان يكونوا قد انهوا مهمتهم. وبالطبع كثيراً ما تؤدي هذه المفارقة الى مقالب يذهب الأبرياء ضحية لها.

من هذه المقالب البريئة والحمد لله كان ما تعرض له صديقي الصحافي الانكليزي ترفر موستن، كواحد من أشد الانكليز تعاطفاً مع الجانب العربي في قضية فلسطين، اعتاد اثناء وجوده في القاهرة على مصاحبة الفلسطينيين، وتناول القهوة معهم في مقهى جروبي الشهير. واعتادوا هم من جانبهم على الاستمتاع بعشرته، كان ذلك في عام 1967، عام النكسة، وما ان حلت الكارثة وانهزمت الجيوش العربية، حتى لاحظ ترفر موستن ان بعضهم اخذوا يتحاشونه ولا يتكلمون معه. وعندما سأل احدهم عن الوقت رفض ان يقول له كم الساعة. استغرب الأمر فسأل الآخرين عن أمره، قالوا له انه يعتقد بأنه، أي ترفر، لا بد ان يكون جاسوساً وينبغي عدم الاجابة على اسئلته، على اعتبار ان الوقت حسب الساعة من الأسرار الاستراتيجية للأمة العربية، تساءل الصحافي الانكليزي عما حمل الرجل الى الاعتقاد بأنه جاسوس؟ فقالوا له لأنك تتكلم اللغة العربية بصورة مكسرة.

يروي ترفر موستن فيقول ان مشكلة تكلم العربية اصبحت مثل حكاية المقلب 22 (Catch 22). فعندما يجدون الأجنبي يتكلم العربية بصورة مكسرة وبرطنة اجنبية يعتقدون انه جاسوس بدليل انه لم يدرس اللغة بشكل دقيق محترم. وعندما يجدونه يتكلم اللغة العربية بصورة سليمة وبدون اي رطنة اجنبية يعتقدون ايضاً انه جاسوس، على اعتبار انه لا يوجد رجل عاقل في الدنيا يكلف نفسه مشقات اللغة العربية، ان لم يكن لغرض التجسس على أهلها.

أما الحقيقة، كما يرويها السيد موستن، فالجواسيس الحقيقيون كانوا من المواطنين انفسهم، حتى بدا له ان نصف السكان لا بد كانوا يشتغلون للمخابرات، فكلما فتح فمه بكلمة لكزه اصدقاؤه الفلسطينيون أن يخرس الرجل في تلك الزاوية جاسوس، الرجل الجالس وراءهم جاسوس، الجرسون جاسوس، بائع الجرائد جاسوس، ولم لا؟ فهم جميعاً يتكلمون العربية بدون أي رطنة اجنبية، فلا بد ان يكونوا جواسيس على أنفسهم، والا فلماذا كلفوا انفسهم مشقة تعلمها؟

لقاء في معهد سعودي حول أسباب مقاومة الموظفين للتغيير

الرياض: «الشرق الأوسط»

حول مقاومة الموظفين للتغيير في الاجهزة الحكومية اسبابه وسبل ادارته يعقد بمعهد الادارة العامة بالرياض اليوم الاثنين لقاء علمي يناقش هذه القضية.

وقال الدكتور حمد السلوم المدير العام لمعهد الادارة ان هذه القضية تناقش على مستوى الادارة المحلية بين خبراء وعلماء الادارة. واشار الى ان كثيرا من خطط التطوير والتغيير في دول العالم الثالث تفشل نتيجة لظاهرة مقاومة التغيير من قبل الموظفين والمعنيين بالتغيير انفسهم. وما لم يشرك هؤلاء في هذه المسالة ويساهمون في فهمها ستستمر مقاومتهم لذلك التعديل الذي تطمح له الادارة والخطط التنموية التي لا يدرك ابعادها عادة الموظف او المواطن العادي. واللقاء، حسب السلوم، يعتمد على نتائج بحثين ميدانيين قام بهما كل من الدكتور احمد العامري والدكتور ناصر الفوزان عضوي هيئة التدريس في كلية العلوم الادارية بجامعة الملك سعود. ويتضمن اللقاء جلستين فضلا عن الجلسة الافتتاحية، تناقش الاولى اسباب مقاومة الموظفين للتغيير واشكال مقاومة التغيير. اما الثانية فتتطرق الى كيفية التخطيط لعملية التغيير واساليب الحد من مقاومتها.

ويشارك في اللقاء العلمي الى جانب خبراء معهد الادارة خبراء واداريون من وزارة المعارف والمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني وامانة مدينة الرياض وجامعة الملك سعود.

منافق أفندي



حبة «الموت الرحيم» تسوق على الإنترنت نهاية العام الحالي

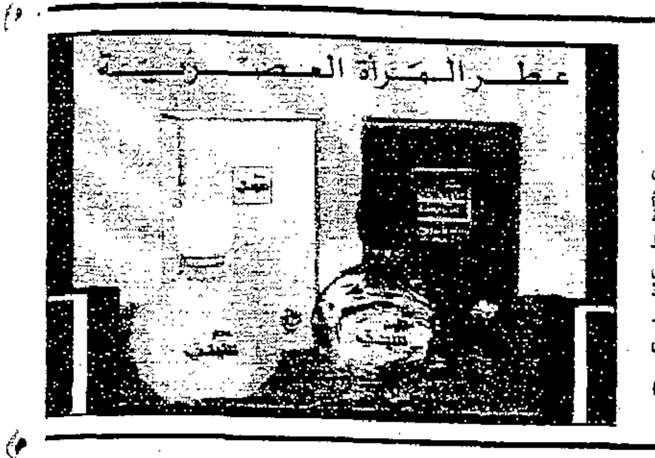
لندن: «الشرق الأوسط»

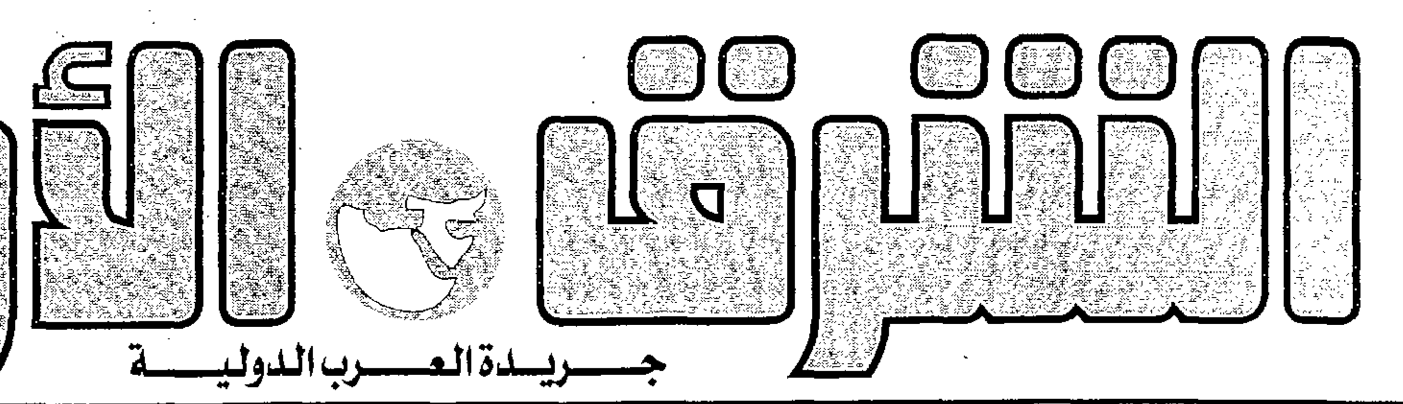
تطور مجموعات استرالية من انصار «الموت الرحيم» لمساعدة المصابين بامراض ميئوسة، «حبة انتحار» يمكن صنعها من مواد تتوفر عناصرها في كل منزل ولدى كل عائلة. ويؤدي تناول الحبة الى تسكين وتهدئة المريض ثم وفاته من دون الام.

وتتوجه المجموعات لتسويق الحبة داخل بريطانيا وحول العالم نهاية هذا العام عبر شبكة الانترنت الدولية للمعلومات، لتمكين المصابين من اقتنائها وإنهاء حياتهم من دون الحاجة لاستشارة الاطباء. وتحرم القوانين الدولية مساعدة مرضى الحالات الميئوسة من التخلص من اعباء حياتهم، لكن هولندا تسمح للاطباء بمساعدتهم ضمن قواعد صارمة. وقد ولدت فكرة صنع الحبة لدى فيليب نيتشكه، وهو طبيب استرالي اثار جدلاً دولياً عام 1996 بعد مساعدته لاربعة مرضى لا يمكن شفاء امراضهم، على الموت.

واعلن نيتشكه ان الطلبات على الحبة سوف تنهار خصوصاً من المرضى الذين يمنعهم القانون من تلبية رغبتهم في انهاء حياتهم. لكن مجموعات انصار الموت الرحيم في بريطانيا أبدت امتعاضها من هذه التقارير، واعلنت تخوفها من سوء استخدام «حبة الانتحار». وتخشى هذه المجموعات من استعمال هذه الحبوب من دون قواعد وضوابط صارمة بحيث انها قد تقع خطأ في يد بعض الاشخاص ممن لا يعانون من اي امراض مستعصية. ويصنع نيتشكه الحبة من عناصر متوفرة لا يحتاج شراؤها الى اي وصفة طبية كما لا يحظر تسويقها الى عموم السكان، وبذلك فانها ستحمل الصفة القانونية. وقد رفض الطبيب الاسترالي الكشف عن اسرار تركيب الحبة، الا انه اشار الى ان عناصرها يمكن شراؤها من اي صيدلية او مخزن تجاري.

وشكك باحثون بريطانيون في تركيبة الحبة، قائلين ان من الصعب صنع انواع منها لا تسبب الآلام للمرضى.





The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الاثنين 14 صفر 1419هـ - 8 يونيو (حزيران) 1998م
السنة العشرون - العدد 7132

London - Monday - 8 June 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7132

صباح الخير

سمير عطا الله

حرب التوائم

من سيتدخل غدا من اجل وقف هذه الصور: رجال الاسعاف يحملون جثث الاطفال الصغيرة، واحدا بعد الآخر، كأنهم يحملون قرطا من الموز المحزن او المبكي، فيما الطائرات تكمل مهمتها في الاجواء والكرامة الاريترية - الاثيوبية محفوظة مكرمة والناس تهلل في شوارع اسمرة! مجموعة اخرى من الجثث ويحق للراقصين اقامة مهرجان يدوم الليل والنهار.

من سيتدخل غدا! ليس منظمة الوحدة الافريقية لان النوم جميل. ولا الامم المتحدة وامينها الافريقي، لانه يعرف من خبرته الطويلة كمسؤول عن الخوذ الزرقاء، ان القرار العسكري خاضع للقرار السياسي. اذن، المسألة متروكة الى الولايات المتحدة ومعها الجمهورية الرواندية. وحتى ظهر هذا اليوم كان رئيس اثيوبيا قد قبل - كمثل قبول الحتميات - الوساطة الاميركية - الرواندية. فيما كانت اسمرة لا تزال تعرض على توأمها القديم مقدرة السلاح الجوي.

ماذا يحول رواندا الى وسيط؟ سوف نعرف فيما بعد، سوف نعرف فيما بعد. المهم الآن ان يتوقف قصف الاطفال او ان تشاح صور جثثهم المحمولة كالخرق المبللة بالدماء، عن اعين الناس. فقد عرض على هذا العالم صور كثيرة لاطفال ماتوا او على وشك الموت، فيما الكبار يتقاتلون.

انه الخلاف على الحدود. وهي حدود رسمها المستعمر الايطالي منذ مائة عام في رقعة جغرافية تغيرت عليها السيادات عبر التاريخ اكثر بكثير مما تغيرت في حوض المتوسط. من المصريين الى السودانيين الى الايطاليين الى البريطانيين الى الفرنسيين الى البرتغاليين. فكيف يمكن ان تحل مشكلة حدودية بمنطق طائرات الميغ؟ ومن خلال اي وثائق؟ كان المؤرخ الايطالي كونتي روسيني يقول ان الحبشة «متحف للشعوب». وحتى اريتريا نفسها مرآة للتعددية التاريخية مثل بقية القرن الافريقي الذي كانت موديشو - افقر مدنه الآن - اغنى مراكزه التجارية التي شبهها المستشرق الفرنسي اندريه ميكيل «بالفسيفساء التجارية».

لا تستطيع طائرات الميغ ان تعيد كتابة التاريخ ولا ان تعيد رسم الجغرافيا التاريخية بموجب «الصكوك» المتنقلة. انها دائرة مفرغة وبلا قرار. ففي القرن الماضي اشترى مبشر ايطالي ميناء عصب بستة آلاف ريال ذهبي من احد السلاطين. وبموجب هذه «الملكية» ادعت ايطاليا حقها في استعمار اثيوبيا. والبحث عن «الحدود» الآن بهذه الطريقة لا يؤدي الا الى المزيد من جثث الاطفال التي تحمل كالخرق المبللة بالدماء.

ماذا كانت افريقيا؟ كانت مجموعة من الممالك القديمة والشعوب المترحلة. اما افريقيا التي نعرفها اليوم فهي نتاج تكالب استعماري وحروب استعمارية تواطأ فيها الاعداء التقليديون (البريطانيون والايطاليون ضد الفرنسيين، مثلا).

وكان الضحية الدائم صاحب الارض والوطن. والآن نرى نزاعا دمويا في القرن الافريقي بعد عقود على استقلال اثيوبيا ومن ثم استقلال اريتريا عنها. وكم تشبه الحال الوضع بين الهند وباكستان، حيث تبقى بذرة الحرب مزروعة بدلا من ان يتفق التوائم على الجلوس حول طاولة الحقيقة.



الثراء والجاه

الثري الدنماركي من أصل الماني جيفرسون فريدريك جراف يرقص مع عروسه الاميرة الدنماركية الكساندرا حفيدة والدة ملكة الدنمارك خلال حفلة زواجهما اول من امس في كنيسة قلعة جراستن في الدنمارك

(رويترز)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

لماذا يحكمون العالم!

في العالم كله 15 مليون يهودي.. وفي اسرائيل 5 ملايين.. اي ان كل واحد من ثلاثة من اليهود يعيش في اسرائيل.. والطفرة التي حدثت في سكان اسرائيل تعود الى انهيار الاتحاد السوفيتي. فقد هاجر منه الى اسرائيل 700 ألف يهودي بينهم أفضل العلماء والمهندسين والأطباء. اي ان اسرائيل استطاعت في صفقة واحدة مجانية ان تحصل على 700 الف شخص رباهم وانفق عليهم الاتحاد السوفياتي السابق.. ومن المدهش ان تتمكن اسرائيل من استصدار قرارات في اكثر دول العالم خاصة الأوروبية بمنع اليهود الروس من الهجرة الى هذه الدول.. اي لا بد ان يهاجروا الى اسرائيل.

من هذه الواقعة يثبت ان اليهود يحكمون العالم فعلا.. فهم ايضا الذين استطاعوا استصدار قوانين في مختلف الدول الاوروبية بتحريم اي بحث او مقال او كتاب يحاول اعادة بحث مسألة «الهولوكوست» بشكل موضوعي.. وقد كتبت عن المؤلف الهولندي الذي قطعوا لسانه بعد أن أصدر كتابا يوضح فيه حقيقة مزاعم الصهيونية حول محارق النازي.. وليس ببعيد ما فعلوه بروجيه جارودي، وكيف اصبح هدف الهجوم المتواصل من مختلف وسائل الاعلام لانه تناول «الهولوكوست» بشكل موضوعي وهو لم ينكر الواقعة ولكن اراد فقط ان يضعها في حجمها الطبيعي.

والسؤال الذي لا بد ان يطرح نفسه هو: كيف يستطيع 15 مليون يهودي، منهم 5 ملايين في اسرائيل، ان يحكموا العالم، ويوجهوا سياسته ويستصدروا منه القوانين التي يريدونها.؟

الاجابة على السؤال يمكن ان تستغرق مليون صفحة، ويمكن اختصارها في سطور.. واختصر القول ان الغرب المنافق والذي يظهر الصداقة لنا هو في الواقع يريد لاسرائيل ان تبقى وتقوى لتمزيق الصف العربي وضمان السيطرة على موارد الشرق الاوسط. ثانيا: ان اسرائيل على استعداد للحرب من اجل ما يؤمن به قادتها، وتذهب في هذه الحرب الى اي مدى.. وثالثا لأننا ضعفاء.. او اولا لأننا ضعفاء.

معها ولد عصر زراعة الأعضاء البشرية «الثانوية»

أول عملية ناجحة لزرع حنجرة بشرية

لندن: «الشرق الأوسط»

تمكن العلماء الأميركيون من زرع الصندوق الصوتي لحنجرة بشرية في اول عملية ناجحة من نوعها في العالم تجرى لمريض فقد صوته منذ 19 عاما. وكانت اولى الكلمات التي نطق بها «مرحبا يا امي» وقد تعرض المريض تيموثي هيلر (40 عاما) لحادثة قطعت فيها حنجرته لدى اصطدام دراجة نارية كان يركبها بجدار من الاسلاك الشائكة لأحد المنازل.

ورغم ان الصوت الجديد للمريض يحمل بعضا من خصائص صوت المتبرع وهو شاب اصيب بنزف دماغي، ويتمتع بنبرات عميقة، الا ان لهجته ظلت نفسها، ويقول الأطباء ان اللهجة تتحدد بنشاط دماغ الانسان ولا تتحدد بالاوتار الصوتية للحنجرة. وتحمل هذه العملية الثورية الآمال لآلاف الاشخاص الذين اصيبوا بحالات البكم بعد تعرضهم لجروح في الحنجرة او اصابتهم بالسرطان. ففي بريطانيا وحدها يفقد 2000 شخص حناجرهم سنويا في عمليات جراحية بسبب اصابتهم بالسرطان اكثرهم من المدخنين وفي الخمسينات والستينات من اعمارهم فيما يفقدها عدد أقل لدى تعرضهم للحوادث.

وشملت العملية الجراحية التي اجريت لهيلر زرع حنجرة جديدة وغدة درقية وجزء من بلعوم المتبرع. وتؤمن الحنجرة تدفق الهواء نحو القصبات، كما تؤمن اصدار الصوت البشري بخلقها لأعمدة متذبذة من الهواء في البلعوم بمساعدة الأوتار الصوتية. واستغرقت العملية الجراحية 12 ساعة جرت فيها اعمال اعادة توصيل الأوعية الدموية والأعصاب. ثم نطق هيلر بعد مرور ثلاثة ايام عليها امام جمع من الأطباء بقيادة مارشال ستورم الباحث في مركز كيلفلاند الصحي في اوهايو.

وذكرت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية ان العملية توجت جهودا تواصلت 10 اعوام وقال المريض ان العملية غيرت كل مسار حياته وانه يأمل في ان تحقق الكثير لآلاف من المرضى الآخرين.

ورأى أطباء اميركيون ان العملية كانت «ممتازة من الناحية الفنية» وذلك رغم ان الفريق المشرف على العلاج لا يزال يدرس حالة المريض للتأكد من حسن اداء الحنجرة والغدة الدرقية.

وسوف يتناول هيلر عقاقير طبية مدى حياته لمنع جسمه من مقاومة ورفض الاعضاء الغريبة التي زرعت فيه، ثم يخضع لعمليات اخرى لتسهيل عمليات بلع الطعام وتسهيل عملية التنفس واغلاق فتحة التنفس التي شقت في رقبته. وقال مارتن بيرتشال الباحث في جامعة بريستول البريطانية ان العملية الجراحية الأميركية تشكل ميلاد عصر جديد لزرع اعضاء بشرية «ليست ضرورية» لا تنقذ فيها حياة المرضى فحسب بل تتحسن حياتهم بشكل كبير.

وكان الباحث الأميركي الذي اجرى العملية قد أعلن نبأ نجاحها امام مؤتمر علمي في باريس الاسبوع الماضي وقوبل النبأ بالهتاف والتصفيق من 200 مندوب.

«قائمة سوداء» لـ250 مطارا في العالم

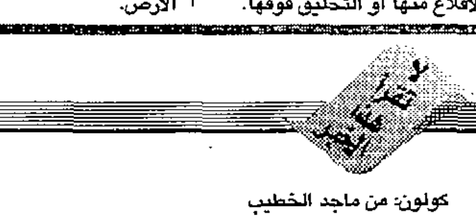
لندن: «الشرق الأوسط»

وصفت اسماء عدد من افضل المطارات الدولية في العالم في القائمة السوداء بسبب مخاوف الطيارين من اخفاقات نظم وقواعد السلامة فيها. جاء في ذلك تقرير سري اعدته جمعية تضم 115 الف طيار سربت معلوماته الى الصحافة البريطانية.

وشملت القائمة اسماء مطارات سان فرانسيسكو ونيس وهونغ كونغ التي وصفت بانها «ناقصة بشكل حاد». وتعدد القائمة اسماء 150 مطارا صنفت 15 منها بعلامة «النجمة السوداء» لشدة اخفاقها. كما سجلت فيها اسوأ مناطق تحليق الطائرات التي تشمل مناطق فوق بحر الشمال. واشار بعض الطيارين الى ان القائمة تسجل اسماء المواقع التي لا يرغب اي طيار بالهبوط فيها او الاقلاع منها او التحليق فوقها.

وتشمل علامة «النجمة السوداء» مطارات ويلنغتون في نيوزيلندا وفورنيبو في اوسلو وسوفا في فيجي وبوينس ايريس في الارجنتين ومطارات في كولومبيا وفنزويلا ونيجيريا وافغانستان، اضافة الى المطارات الثلاثة الاولى.

واشار التقرير الى خطورة مطار سان فرانسيسكو بسبب السماح بهبوط طائرتين في آن واحد على مدرجين متوازيين مما ادى الى حدوث حالات هبطت فيها طائرات على مدرج الطائرة الاخرى بطريق الخطأ. اما مطار نيس فان سلطاته تطلب من الطيارين التحليق في دائرة فوقه قبل الهبوط واستخدام نظم الملاحة يتعدى فيه هامش الخطأ عدة مئات من الاقدام. ويؤخذ على مطار هونغ كونغ هبوط الطائرات فيه على مدرج متواز مع مدرج تتحرك فيه الطائرات على الارض.

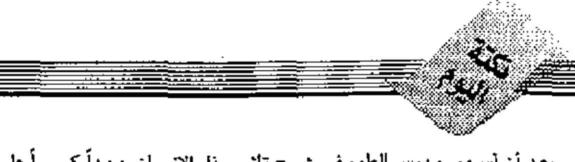


كولون: من ماجد الخطيب

وصف فيرنر شميدت الناطق الصحافي باسم شرطة مدينة كولون الصبي اللبناني هيثم. س (13 عاماً) بأنه اشرس تلميذ ومرتكب جنايات في المانيا. وتمكن رجال الشرطة في المدينة من القاء القبض على هيثم قبل ثلاثة ايام بعد ان استطاع تهديد وسلب تلميذين (16، 17 عاماً) في عربة الميترو رقم 4 العامل على الخطوط المؤدية الى حي ايهرنفيلد الذي يعيش فيه مع عائلته. لكم اللص احد الصبيين على وجهه ووضع سكينه الحادة على رقبته مهددا بالقتل في حين اكتفى بقية الركاب بالتفرج. ثم استطاع الافلات من العربة بعد ان جرد الصبيين من سترتيهما وساعتيهما. وقد عثر رجال الشرطة لاحقاً اثناء تفتيش منزل العائلة على الساعة المسروقة اضافة الى موجودات اخرى تثبت اشتراك الصبي اللبناني بحوادث سطو اخرى.

وأضاف الناطق الصحافي ان رجال الشرطة يحاولون منذ اسابيع ملاحقة الصبي اللبناني ووقفه عند حده بعد ان تزايدت الأدلة على تورطه بحوالي 50 جناية وحادث اعتداء على التلاميذ الآخرين خلال الاشهر التسعة الماضية فقط.

وقال شميدت ان رجال الشرطة كانوا على علم بشراسة وعنف الصبي اللبناني الا انهم اكتفوا حتى الآن بتحريك دائرة الشباب للتدخل في الامر ولم يتحركوا جنائياً الا بعد ان عجزت الدائرة عن ارشاده.



بعد أن أسهب مدرس العلوم في شرح تأثير بذل الانسان جهداً كبيراً على اعضائه إختبر أحد التلاميذ وسأله: ما الذي يسبب تصبب العرق عند الإنسان وازدياد ضربات قلبه؟

فأجاب التلميذ: أسئلتك يا استاذ!

